التكشيف الاقتصادي للتراث

الغنائم (۲۲)

موضوع رقم (۱۳۳)

إعداد الدكتور / أحمد جابر بدران إشراف أ. د / علي جمعة محمد المسلمين لجيش جنكيز خان في كابول ج٤ ص٦٢

* البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

١ – في قوله تعالى : ﴿ وَلا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ (البقرة : ٨٦) ان هذا من أعظم الأدلة

على حذلان من غزا لأحل المغنم أو غل ج٢ ص١٥

حن ابن عباس أن النبي (ص) قال : ما ظهر الغلول في قوم الا ألقى الله في
 قلوبهم الرعب ج٢ ص١٥٦

٣ - أصل الغلول في المغنم أن الرجل كان اذا أخذ منه شيئا ستره في متاعه

ج٥ ص١١٢

٤ – قال رسول الله (ص) : لا اغلال ولا اسلال ج٥ ص١١٢

فى قوله تعالى : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ (آل عمران : ١٦١)

نهي للمؤمنين عن الاستباق إلى المغنم ج٥ ص١١٣ ، ١١٣

٦ – لما أرسل سعد بن أبى وقاص غائم حلولاء إلى عمر بن الخطاب أقسم عمــر أن

لا يخبئها سقف بيت حتى تقسم ج٦ ص١١٦

٧ - قال رسول الله (ص) : فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم - إلى

أن قال : وأحلت لى الغنائم الحديث ج٧ ص٦٦

٨ - في قوله تعالى : ﴿ يُستلونك عن الأنفال ﴾ (الأنفال : ١) العراد هنا الغنيمة
 وهي العال المأخوذ من أهل الحرب قهرا وقد فضل المسلمون بها على سئائر الأمم
 ج٨ ص٢١٧

٩ - لا خلاف أن الآية: ﴿ يَسْتَلُونَكُ عَنْ الْأَنْقَالَ ﴾ (الأَنْقَالَ : ١) نولت في يوم
 بدر وغنائمه ج٨ ص٨٦٨

١٠ - الغنيمة لغة : الفوز بالشيع . وشرعا : ما دخل فيي أيدي المسلمين من مال

الكفار قهرا بالخيل والركاب ج٨ ص٢٨٣ حج١٩ ص٤٢٠ ، ٤٣٩ د٣٠ ،

١١ - في قوله تعالى : ﴿ ومغانم كثيرة يأخذونها ﴾ (الفتح : ١٩) المقصود غنائم
 خيبر ج١٨ ص٣١٧

١٢ - في قوله تعالى : ﴿ وعدكم مغانم كثيرة تأخذونها ﴾ (الفتح : ٢٠) أى فيما
 يأتي من بلدان شتى لا تدخل تحت حصر ج١٨ ص٣١٨

فهرس محتویات ملف (۱۹۵)

الغنائم (١٢)

موضوع (۱۳۳):

موصوع (۱۱۱)	
الصفحة	الموضوع
	* الكاندهلوي ، أوجز المسالك إلى مؤطأ مالك
	٣ - يطلق النفل ويراد به الغنيمة أحيانا ج٨ ص٣٠٦ ، ٣٠٦
-	٧ – من قتل قتيلا فله سلبه باذن الامام ج٨ ص٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
	٨ – يعطى للراحل سهم واحد من الغنيمة ج٨ ص٣١١
	٩ - سهم الفارس من الغنيمة ج٨ ص٣١٦ ، ٣١٣ ، ٣١٣
	١٠ - آراء الفقهاء في الاسهام للفرس ج٨ ص١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
	١١ - آراء الفقهاء في الاسهام للبراذين ج٨ ص٣١٦، ٣١٨، ٣١٨
	۱۲ – حرمة خيانة الغنيمة ج.٨ ص٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ،
	721, 277, 677, 577, 777, 677, 677, 677, 677
	١٣ - الرسول (ص) يعلن أن الخمس مردود في المسلمين
	ج٨ ص ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
	١٤ - مصرف خمس الغنائم
	ج۸ ص۲۲۶، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۷، ۳۲۹، ۳۲۹، ۳۳۰
	* الهيشمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
	١ - خمس الغنائم لله والرسول (ص) ويقسم الباقي على المجاهدين
	جه ص ۳۲۱ ، ۳٤۱ ، ۳٤۱ ، ۱۸۸ ، ۱۸۸ ، ۱۸۸
	٢ - حرمة الغلول من الغنيمة ج٥ ص٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ج٦ ص١٨٩ ، ١٨٩
	* ابن واصل ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب
	۱ – ما غنمه صلاح الدين الايوبي من فتح حصن بانياس ج٢ ص٨٢
	٢ - في سنة ٦١٦ هـ وقعت الفتنة بين المسلمين بسبب قسمة الغنائم بعـد هزيمـة

* الدارمي ، سنن الدارمي

- ١ عن أبي ذر (ر) أن النبي (ص) قال : أعطيت حمسا لم يعطهن نبي قبلي إلى
 - أن قال : وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ج٢ ص٢٢٤
 - ٢ الرسول (ص) يقسم غنائم حنين بالجعرانة ج٢ ص٢٢٤
 - ٣ موقف الرسول (ص) من قسمة غنائم خيبر ج٢ ص٢٢٤ ، ٢٢٥
 - ٤ رأى ابن عباس في سهم ذوى القربي ج٢ ص٢٢٥
 - ٥ أسهم رسول الله (ص) يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهما
 - ج۲ ص۲۲۵ ، ۲۲۳
 - ٦ حكم من يقدم بعد الفتح ، هل يسهم له ج٢ ص٢٢٦
 - ٧ الرسول (ص) يسهم لعبد مملوك شهد خيبر ج٢ ص٢٢٦
- ٨ عن أبي امامة عن النبي (ص) أنه نهي أن تباع السهام حتى تقسم ج٢ ص٢٢٦
- ٩ بلغت سهام سرية ابن عمر اثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ، ونفلوا بعيرا ا
- ١٠ قال رسول الله (ص) : أدوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانــه عــار عــــى
 - أهله يوم القيامة ج٢ ص٢٣٠
 - ١١ ما حاء في الغلول من الشدة ج٢ ص٢٣٠ ، ٢٣١
 - ١٢ قال رسول الله (ص) : من وجدتموه غل فاضربوه واحرقوا متاعه
 - ج۲ ص۲۳۱
 - ١٣ يجوز قسمة الطعام قبل أن تقسم الغنيمة ج٢ ص٢٣٤

* السمعاني ، الأنساب

- ١ لم يقسم يوم القادسية لأكثر من فرسين ، وكان بين الناس من لـه أكثر مـن
 - فرسین ج۹ ص۱۷۱

* السمناني ، روضة القضاة وطريق النجاة

- ١ اتفق أهل العلم على جواز أكل ما غنمه الغانمون من أهل الحرب
 - ج۳ ص۱۲۳٦
- ٢ يحتاج القاضي إلى معرفة من يسهم له ومن لا يسهم ، وكيف تقسم الغنائم ،

* أبو حيان ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط

- ١ في قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبي أن يغل ﴾ (آل عمران : ١٦١) قال ابن
 عباس : فقدت قطيفة حمراء من المغانم يوم بدر . فقال بعض من كان مع النبي
 (ص) لعل رسول الله (ص) أخذها . فنزلت ج٣ ص١٠١
- ٢ قال النقاش: قالت الرماة يوم أحد: انفنيمة انغنيمة أيها النساس ، انا نخشى أن
 يقول النبي (ص) من أخذ شيئا فهو له ، فلما ذكروا ذلك قال : خشيتم أن نغل .
 فنزلت ﴿ رما كان لنبي أن يغل ﴾ (آل عمران : ١٦١) . ج٣ ص ١٠١٠
- ٣ في قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبي أن يغل ﴾ (آل عمران : ١٦١) المعنى ليس
- لأحد أن يخون في الغنيمة ، فقد نهى الناس عن انغلول في المغانم ، وحمص النبي (ص) بالذكر ج٣ ص١٠١
 - ٤ الرسول (ص) يذكر الغلول ويعظم أمره ج٣ ص١٠١
- في قوله تعالى : ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ (الأنفال : ١) قبال ابن عباس :
 نزلت في أمر بدر وغنائمه ج٤ ص٥٥٤
- ٦ في قوله تعالى : ﴿ يُستلونك عن الأنفال ﴾ (الأنفال : ١) اختلف المفســرون
- في المراد بالأنفال . فقال ابن عباس : الغنائم ، وقال مجاهد : كان هذا الحكم من
 - الله لدفع الشغب ثم نسخ بقوله " واعلموا أنماغنمتم " ج٤ ص٤٥٦
- ٧ فى قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يلمزك فى الصدقات ﴾ (التوبة : ٥٨) نزلت فى غنائم حنين ، حين قال حرقوص بن زهــير للرسـول (ص) : اعــدل يارسـول اللــه ...
 - الحديث ج٥ ص٥٥ ، ٥٦ ٨ - يعلى بنر هاشم وبنر المطلب حقوقهم من الغنيمة والفئ ج٧ ص١٧٤
- ٩ في قوله تعالى : ﴿ إِلَى مَعْانُمُ لِتَأْخَلُوهَا ﴾ (الفتح : ١٥) المقصود بها غنائم
- ١٠ في قوله تعالى : ﴿ ومغانم كثيرة يأخذونها ﴾ (الفتح : ١٩) أى مغانم خيبر
 وكانت أرضا ذات عقار وأموال . وفي رواية مغانم هجر ، وقبل مغانم فارس والـروم
- ١١ قال عمر بن الخطاب (ر) : لولا من يأتى من آخر النــاس مــا فتحــت قريــة الاّ
 - قسمتها كما قسم رسول الله (ص) خيبر ج٨ ص٢٤٨
- ١٢ موقف عمر بن الخطاب (ر) من آيات الغنائم والفئ والصدقات ج٨ ص٢٤٨

۱۷ – الفرس العجمی والعربی والترکی فی الأسهم سواء ج۳ ص۱۲۰۵ ۱۸ – لا یسهم لبغل ولا حمار ولا جمل ، ولا شئ سوی الخیل خاصة ج۳ ص۱۲۰۵

* ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم

- ا كانت غنائم سرية عبد الله بن جحش أول غنيمة غنمها أصحاب رسول الله
 (ص) ج١ ص ٢٥٢ ٢٥٤
- ٢ فى قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبى أن يغل ﴾ (آل عمران : ١٦) قال ابن عباس:
 فقدوا يوم بدر فقالوا : لعل رسول الله (ص) أخذها ، فنزلت ج١ ص٢٤
- ٣ فى قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبى أن يغل ﴾ (آل عمران : ١٦١) تنزيه لرسول
 الله (ص) من جميع وجوه الخيانة فى أداء الأمانة وقسمة الغنيمة وغير ذلك
 - ص٤٢١
- غ فى قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبى ان يغل ﴾ (آل عمران : ١٦١) قال ابن
 عباس : بأن يقسم لبعض السرايا ، ويترك بعضا ج١ ص٤٢١
- ٥ الأحاديث الواردة عن الرسول (ص) بالنهى عن الغلول ج١ ص ٤٢١ ٤٣٣
 ٢ قال رسول الله (ص): " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى إلى أن قبال:
 - وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلي " ج١ ص٢٨٤ ، ٥٢٣ ح٣ ص٤٠٥
- ٧ فى قوله تعالى : ﴿ واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ﴾ (
 الأنفال : ٤١) يبين الله تعالى تفضيل ما شرعه مخصصا والأصناف الذين يحق لهسم الأخذ من الغنائم ج٢ ص. ٣١ ٣١٣
- ٨ الغنيمة : هي المال المأخوذ من الكفار بايجاف الخيل والركاب ج٢ ص ٣٠٠
 ٩ ذهب قتادة إلى أن هذه الاية : ﴿ واعلموا انما غنمتم من شئ ﴾ (الأنفال : ١)
 ١٤) ناسخة لآية الحشر ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ (الحشر : ٧)
- ١٠ يرى المؤلف أن ما ذهب اليه قتادة بعيد ، لأن هذه الآية : ﴿ واعلموا انسا غنمتم من شئ ﴾ (الأنفال : ١٤) نزلت بعد بدر ، وتلك الآية : ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ (الحشر : ٧) نزلت في بني النضير . ولا خلاف بين علماء السير والمغازي أن بني النضير بعد بدر ج٢ ص ٣٠٠

وعلى من تقسم ج٣ ص١٢٣٧

- ٣ لا تقسم الغنائم في دار الحرب ، وقال الشافعي تقسم وقد قسم النبي (ص)
 الغنائم بخيبر ج٣ ص١٢٣٩
 - 4 لم يقسم النبي (ص) غنائم بني المصطنق والنضير وحنين حتى رجع
 ٣- ١٧٣٥
- ه يشترك المدد للغانمين في الغنيمة ما دموا في دار الحرب، وبهـذا كتب عمر
 (ر) إلى أمراء الجيوش ج٣ ص١٢٣٩
- ٦ قال الشافعي : لا يشترك المدد للغانمين في الغنيمة ، ولهم أن يأخذوا ما
 يحتاجونه من العلف والطعام والشراب والسلاح ج٣ ص١٢٣٩
 - ٧ يسهم للرحال الأحرار البالغين المسلمين ج٣ ص١٢٣٩
- ٨ لا يسهم لصبى غير بالغ ولا لآمراة تداوى الجرحى ، وإن قاتلا يرضخ لهما من الغنيمة ج٣ ص١٢٣٩
- ٩ لا يسهم لذمي استعان به الامام ، و نما يعطى على سبيل الرضخ (العطية القليلة)
 - ١٠ يرضخ للعبد ولا يسهم له ، ويكون ما يأخذه لمالكه الذي ملكه
 ج٣ ص ١٢٤٠
 - ١١ حكم الغنائم في دار الإسلام ج٣ ص ١٢٤١
- ۱۲ المعتبر في استحقاق الغنيمة يوم دخول دار الحرب ، فمن كان فارسا أسهم له سهم فارس وان نفق فرسه ومن كان راجلا أعطى سهم راجل وان ملك فرسا . وقال الشافعي المعتبر منقضى ألحرب ج٣ ص١٤٥٣
- ۱۳ من مات من الغانمين في دار الحرب قبل القسمة والحيازة بدار الإسلام سقط حقه من الغنيمة . وقال الشافعي لا يسقط ، وان مات في دار الإسلام فحقه باق ج٣ ص١٢٥٣ ، ١٢٥٤
- ١٤ يسهم للقارس سهمان : سهم له وسهم لفرسه ، ولا يسهم لأكثر من فرس واحد ج٣ ص١٤٥٤
 - د١ قال الشافعي يعطى الفارس ثلاثة أسهم ، سهمان لفرسه وسهم واحد له
 ٣٠ ص١٢٥٤
 - ١٦ يسهم لفرسين من الجنائب ، ولا يزاد على ذلك ج٣ ص١٢٥٤

٣ – سيم ذوى القربي أيام الرسول (ص) وموقف الخلفاء منه بعد وفاته ج۷ ص۱۲۸ – ۱۳۲ ٤ - الموقف من خمس الغنائم بعد وفاة الرسول (ص) ج٧ ص١٣٢ - ١٣٥ ه - نصيب الرسول (ص) من الغنائم ج٧ ص١٣٤ - ١٣٧ ٣ - تقسيم الغنائم أيام الرسول ج٧ ص١٣٤ - ١٣٥ ٧ - الرسول (ص) يطلب من القبائل الداخلة في الإسلام بارسال خمس غنائمها للمدينة ج٨ ص١٢٠ " الهيشمي ، تحقة المحتاج بشرح المنهاج ۱ - الغنيمة مال حصل من كفار حربيين بقتال وايحاف ج٣ ص٨٧ ۲ - لا يخمس السلب على المشهور ج٣ ص٨٩ 🔗 📉 ٣ - يخرج من رأس مال الغنيمة حيث لا متطوع مؤنة الحفظ والنقل وغيرهما من المؤن اللازمة للحاحة اليها ج٣ ص٨٩ ٤ - الغنيمة لمن شهد الوقيعة بنية القتال ولو لم يقاتل ج٣ ص٨٩ ﴿ ﴿ إِنَّ ٥ - لا شئ لمن حضر بعد انقضاء القتال وفيما لو حضر قبل حيازة المال ٦ – من مات أثناء القتال قبل حيازة شئ فلا شئ له ولا حق لورثته في شئ ج٣ ص٩٠ - ١٣ له ١٤ الله وع ١١ الله . ١ – الأجير ، اجارة عين لسياسة الدواب وحفط المتعة ، والتاجر والخياط ، يسهم لهم اذا قاتلوا ج٣ ص٩٠ ١١٠ ١١٠ ١١ ١ ١١ – للراجل سهم وللفارس ثلاثة ، واحد له واثنان لفرسه ج٣ ص٩٠٠ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ ١٢- لا يعطي من الغنيمة الا لفـرس واحـد عربيـا كـان أو غـيره ، ولا يعطـي لفـرس أعجف وما لا غناء فيه ج٣ ص٩٠ 🛸

١١ - من يفرق بين معنى الفئ والغنيمة يقول نزلت ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولُهُ ﴾ (الحشر: ٧) في أموال الفئ . وتلك: ﴿ واعلموا انعا غنمتم من شئ ﴾ (النفال : ٤١) نزلت في الغنائم ، ومن يجعل أمـر الغنـائم والفئ راجعـا إلـي الامـام يقــول لا منافاة بين آية الحشر وبين التحميس اذا رآه الامام ج٢ ص٣١٠ ١٢ - سئل رسول الله (ص) عن الغنيمة فقال : لله خمسها وأربعة أخماسها للحيش ج۲ ص۲۱۳ ١٣ - كان للنبي (ص) من الغنائم شئ يصطفيه لنفسه عبد أو أمـة أو فـرس أو سـيف أو نحو ذلك ج٢ ص٣١١ ، ٣١٢ ١٤ - الرسول (ص) يقسم غنائم حنين بين المسلمين في الجعرانة ج٢ ص٣٤٦ ١٥ - في قوله تعالى : ﴿ إِلَى مَعَانُمُ لِتَأْخَلُوهُمَا ﴾ (الفتح : ١٥) يعنى إلى خيبر يفتحونها ، فقد وعد الله أهل الحديبية مغانم خير وحدهم ج٤ ص١٨٩ ١٦ – في قوله تعالى : ﴿ ومغانم كثيرة تأخذونها ﴾ (الفتح : ٢٠) المقصود بهما فتح مكة وخيبر ، ثم فتح سائر البلاد ج٤ ص١٩١ ١٧ – قال الثوري باسناده : ان رسول الله (ص) بعث سرية فغنموا ، فجاءه قــوم لــم يشهدوا الغنيمة . فنزلت الآية ﴿ وَفَي أَمُوالَهُمْ حَقَّ لَلْسَائِلُ وَالْمُحْرُومُ ﴾ (الذاريات : ۱۹) ج۲ ص۲۳۶ ، ۲۳۰ * الكرابيسي ، الفروق ١ - لا يسهم للعبد ، وإن قاتل باذن المولى ، ويسهم للحرج ١ ص٣١٩ ٢ - حق الغانمين في الأرض وأصحابها عند القهر ، ولا يجوز للامام اسقاط الحق عن رقابهم بالإسلام ج١ ص٣٣٢ ٣ - اذا لحق جيش بحيش آخر في دار الحرب ، فانهما شركاء في الغنيمة ج۱ ص۳۳٤ ٤ - مال المرتد فئ ، فاذا وقع في يد المسلمين لا يرد عليهم كالغنيمة ج١ ص٣٣٤ " النسائي ، سنن النسائي ١ - الرسول (ص) ينهي عن بيع الغنائم قبل قسمتها ج٧ ص٣٠١

• 4

٢ - سهم الفارس وسهم الراجل من الغنيمة أيم الرسول (ص) ج٦ ص٢٢٢

أوجَزالمسّالك

مَوْلَانَا مُحُدْرَكُهِ يَا الْبِكَانُدُهُ لِوَى

۱۲۹۳ ه -

الطبعة الثالثة

٣.0

ضبط الأكثر بالتحتانية في يعمد ويعطي ، وضبطه النووي بالنون فيهما ، انتهى . قلت : بل قال النووي فيهما ضبطوه بالياء والنون وكلاهما ظاهر ، انتهى . (فقال رسول الدَّمِيَالِيُّع صدق) الصدق الصديق رضي الله عنه (فاعطه) أي أبا قتادة بهمزة قطع أمر للذي اعترف بأن السلب عنده (إياد) أي السلب ، قال النووي : في الحديث فضيلة ظاهرة لأبي بكر رضى الله عنه في إفتائه بحضرة النبي رَالِيُّ ، واستدلاله لذلك ، وتصديق النبي رَبِّلِيُّ في ذلك ، وفيه أيضاً منقبة ظاهرة لأبي قتادة ، فانه سماه أسائتُهن أسد الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله وصدقه النبي ﴿ النَّهِي ﴿ فَأَعْطَانِيهِ ﴾ أي هو أو رسول الله مَالِيُّةِ ، قال القسطلاني : أي أعطى النبي مَلِليُّ أبا قتادة ، وإنما أعطاه لعلمه أنسه القاتل بطريق من الطرق ، فلا يقال أعطاه بإقرار من في يده السلب ، لأن المال منسوب الجمع الجيش فلا اعتبار بإقراره ، انتهى . قلت : وهذا عند من يشترط فيه البينة ، والمسألة خلافية تقدمت في أول الباب ، وهي المبحث السابع عشر من الأبحاث التي تقدمت في أول السلب ، وقال صاحب المحلى ٤ : ولقد تم نصاب الشهادة بشهادة رجل آخر مع ذلك الرجل الذي كان يطلبه لنفسه ، انتهى . وقال الحافظ : قوله في هذا الحديث له عليه بينة مفهومة أنه إذا لم تكن له بينة لا يقبل ،وسياق أبي قتادة يشهد لذلك ، وعن الأوزاعي يقبل قوله بغير بيّنة ، لأنه صلى الله عليه وسلم أعطاه لأني قنادة بغير بينة ، وفيه نظر ، لأنه وقع في ومغازي الواقدي ۽ أن أوس بن خولي شهد لأبي قنادة ، وعلى تقدير أن لا يصح ، فيحمل على أن النبي ﴿ لِنَّا عِلْمَ أَنَّهُ الْقَاتِلُ بَطُرِيقَ مِنَ الطُّرق ، وأبعد من قال من المالكية أن المراد بالبينة ههنا الذي أقر له أن السلب عنده ، انتهى . (فبعث الدرع) بكسر اندال وسكون الراء وعين مهملات ، قال الواقدي باعه لحاطب بن أبي بلتعه بسبع أوراق ، كذا في العيني ١٠ (فابنعت به) وفي النسخ المصربة فاشتريت به أي بثمنه مخرفًا ، بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء، ويجوز كسرها ، نقله ميرك، وقال السيوطي : الأول هو المشهور . وروي بالكسر أي بستانًا ، قاله القاري ، وقال النووي بفتح الميم والراء ، هذا المشهور ، وقــــال انقاضي عياض : رويناه بفتح الميم وكسر الراء ، كالمسجد ، والمراد بالمخرف ههنا البستان ، وقيل : السكة من النخل تكون صفين يخترف من أيهما شاء ، أي يجنى ، وقال ابن وهب : هي الجنية الصغيرة ، وقال غيره : هي نخلات يسيرة ، انتهي . وقال الحافظ : أي بستانًا سمى بذلك لأنه يخترف منه النمر أي يجتني ، وفي رواية للبخاري خرافاً بكسر أوله ، وهو النمر الذي يخترف أي يجتنى ، أطلقه على البستان مجازاً ، وذكر الواقدي أن البستان المذكور يقال له الوديين ، النهي . وهكذا حكى عنه القسطلاني ، ومن عنه العبني الودنين (في بني مسلمة) بكسر اللام هم بطن من الأنصار . وهم قوم أي قنادة كذا في • الفتح ؛ (فإنه لأول مال تأثله) بمثناة فوقية فهمزة مفتوحة فمثلثة مشددة فلام ساكنة فنوقية ، أي تكلفت جمعه ، كذا في ؛ القسطلاني ۽ . وقال العبني : أي اتخذته ، أصل المال واقتنيته ، وقال القاري : جمعته وجعلته أصل مالي ، وقال الحافظ : أي أصلته وأثلة كل شيء أصله ، وفي رواية ابن اسحق : أول مال اعتقدته أي جعلته عقدة ، والأصل فيه من العقد ، لأن من ملك شيئًا عقد عليه ، انتهى . (في الاسلام) قال الباجي : يريد بالمال ههنا الأصل

مالك عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد : أنه قال : سمعت رجلا يسأل عبدالله بن عباس عن الأنفال ، فقال ابن عباس : الفرس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد لمسألته، فقال ابن عباس : ذلك أيضاً ، ثم قال الرجل : الانفال التي قال الله في كتابه ما هي ؟ قال القاسم : فلم يزل يسأله حتى كاد أن يحرحه ، فقال ابن عباس : أتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب .

الذي لا ينفل ولا يحول ، لأنه لا خلاف أنه قد ملك قبل ذلك ما يقع عليه إسم المسال من السلاح وغيرها ، ويحتمل أن يريد بذلك غير ذلك من الأموال ، ولكنه لم يكن انخذها على منهي التأثل ، وإنما اتخذها للحاجة إليها بالاستعمال ، انتهى .

(مالك، عن ابن شهاب) الزهري (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (أنه قال : سمعت رجلا) لم يسم (أيسأل) ببناء الفاعل (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما مفعوله (عن الأنفال) ما هي : (فقال أبن عباس الفرس من النفل والسلب من النفل) أي هما داخلان في النفل الذي يأخذه الغازيزائداً على سهمه ، . (قال) القاسم (ثم عاد) الرجل (لمسألته) وكأنه لم يرض الجواب (فقال ابن عباس ذلك أيضاً) أي أعاد جوابه الأول (ثم قال الرجل) أي أسأل عن (الأنفال التي قال الله في كتابه) يسألونك عن الأنفال (ما هي) فلم يجبه ابن عباس أو أعاد جوابه الأول ، والظاهر أنه رضي الله عنه لم يفصح له الجواب لأنه رآه متعنتاً أو غير أهل لذلك وإلا فقد روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس أن المشيخة يوم بدر ثبتوا تحت الرايات وأما الشبان فسارعوا إلى الفتل والغنائم ، فقالت المشيخة : أشركونا معكم فإنا كنا لكم ردأ فاختصموا الى النبي مُرْكِنُ فنزلت يسألونك عن الأنفال ، الآية . فقسم رسول الله مِرْكُنُمُ الغنائم بينهم على السواء ، فهذا ابن عباس رضي الله عنه نفسه روى أن المراد بالأنفال في الآية الغنائم ، وأوضح منه ما قال السيوطي في اللهر أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله • يسألونك عن الأنفال • قال : الأنفال المغانم كانت لرسول الله عليه خاصته . الحديث . وقال أيضاً أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال : الانفال المغانم امروا أن يصلحوا ذات بينهم فيرد آلقوي على الضعيف ، والأوجه عندي أن ابن عباس رضى الله عنهما لم يجبه بأن المراد بالأنفال المغانم مع روايته لذلك؛ لأن الآية عيُّ ذلك منسوخة كما سيأتي في كلام الباجي ، وعلى المعنى الآخر وهو أن المراد منها الزيادة التي يزيدها الأئمة الآية محكمة وعلى هذا تفيد معنى معمولاً به ومعظم ما يدخل على هذا المعنى الفرس والسلب فاسمسا ينفسلان ، أكثر كما لا يخفى (قال القاسم فلم يزل الرجل يسأله حتى كاد) أي قارب (أن بجرحه) بتقديم الجيم على الحاء المهملة في النسخ الهندية وبعكسه في النسخ المصرية وبه ضبطه الزرقاني إذ قال : بضم الباء وإسكان المهملة وكسر الراء وفتح الجيم ، أي يضيَّق عليه وسقطت وأنَّ في رواية ، وهو أنصح ، انتهى . قلت ومعى الأولُّ ظاهر (فقال ابن عباس) وفي النسخ المصربة ثم قال ابـن عباس (اتدرون ما مثل هذا) يفتح الميم والمثلثة ، أي صفته قال الباجي ظاهره أنه سأله عـــن الأنفال المذكورة في قوله تعالى • يسألونك عن الأنفال • قال عكرمة ومجاهد وابن عباس : هي الغنائم

7.7

بل والأنفال جمع نفل وإنما سميت الغنيمة نفلا ، فإنها تفضل من الله عز اسمه على الناس ، روي عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما أيضاً أن الأنفال هي الزيادات يزيدها آئمة لناس إذا شاءوا ذلك لو كانت فيه مصلحة ، وقال الحسن : الأنفال ما شذ من العدو من

يِّد أو دابة للامام أن يعطي ذلك من شاء فمن قال : الأنفال هي الغنائم قال الآية منسوخة بقو لـه تعالى ا واعلموا انما غنمتم مِن شيء فان لله خمسه ؛ الآية . ومن قال بالقولين بعده جعلها محكمة فاذا لمِر ما ذكرناه ، وِلْيَتْمَلُ أَنْ يكونَ سؤالُ الرجلُ عن الأنفالُ المذكورة فكانَ سؤالهُ عن معنى ا ُّذِه النَّفظة ومُقتضاها فأجابه عبدالله بن عباس رضى الله عنهما بذكر ما يصح أن يكون منهما وهو ـ لَّفُهَا وَإِنَّمَا يَكُونَ هَـــذَا جَوَابًا لِمَنْ عَرَفَ أَنَّ الانفالَ هَي الزيادة الَّتي تُثبت بالشرع أو بالعرف ل الشرع ، وأما من سأل عن نفس الأنفال فليس هذا جوابه ، ولعل ذلك الرجل لم يتبين سؤاله لا تبين مراده ، فاعتقد عبدالله بن عباس بأنه لما كان يسأله عما قد جاوبه به أو لعله قد اقترن سؤاله من سوء التأويل وإظهار الإعجاب بقوله وإدعاء المعرفة بما سأل عنه وانفراده بمعرفة ذلك ا اقتضَى أن يجاوبه ابن عباس بما جاوبه به أو لعله رأى أنه ممن لا يستحق السؤال عن هذه المسألة ، أنه نمن يجب عليه أن يسأل عن مسائل وضوئه وصلواته لقلة معرفته فيغفل ذلك ويقبل على السؤال لمن مثل هذه المسائل التي لا تنيق به ولا يفهمها ولا يحتاج إلى معرفتها ، فلذلك قال له ابن عباس ـ للدَّرُونَ مَا مثلُه (مثل صبيغ) بصاد مهملة فموحدة فتحتية معجمة فغين معجمة بوزن عظيم إكما قاله الحافظ في الاصابة وتبعه الزرقائي وكذا المجداذا قال كأمير وضبطه صاحب المحلى تسم الصاد المهملسة مصغراً ابن عسل بكسر العين وإسكان السين المهملتين ، ويقال بالتصغير بَيْقَالَ ابن سَهَلَ التَّمْيَمِي الْحَنظَلِي كَذَا فِي الزَّرْقَانِي تَبْعًا للاصابة ، وقال المُجد ابن عسيل وفي المحلي لمن عبيد التيمي وقيل ابن شريك ، وقال الحافظ روى الخطيب من طريق عسل بن عسيل لتميمي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر صبيغ بن عسل قال : جثت عمر رضي الله عنه فذكر لصته . ومن طريق يحيي بن معين قال هو صبيغ بن شريك وقال ضمير عمر يعود إلى عسل لا إلى لهطاء ، وقال أيضاً له إدراك وقصته مع عمر رضي الله عنه مشهورة ، انتهى . فما مثله به ابن 🙀 س لأنه رآه متعنتاً غير مصغ للعلم فأشـــار إلى أنه حقيـــق أن يصنـــع به مشـــل ما صنـــع لهمر رضى الله عنه بصبيغ ، قال السيوطي في الدر : أخرج مالك وابن أي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حسيد وابن جرير والنحاس وابن المنسـذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن تُدَامِيم بن محمد قال : سمعت رجلا يسأل ابن عباس فذكر أثر الباب وفي لفظ فقال ما أحوجك لى من يضربك كما فعل عمر رضي الله عنه بصبيغ العراقي (الذي ضربه عمر بن الخطاب) قال ألمجد كان يعنت الناس بالسؤالات والغوامض فنفاه عمر رضى الله عنه إلى البصرة ، انتهى . وأخرج أسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابن أبي أوليس ثنا مالك عن يحييي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سأل رجلا قدم من الشام عن الناس فقال إن فيها رجلا يسأل عن

متشابه القرآن يقال له صبيغ يريد قدوم المدينة فقال عمر رضى الله عنه كنن لم تأتني به لافعلن

وسئل مالك عمن قتل قتيلا من العدو أيكون له سلبه بغير إذن الامام ؛ فقال : لا يكون ذلك لأحد بغير إذن الإمام ، ولا يكون ذلك من الأمام إلا على جهة الاجتهاد ، ولم يبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل قتيلا فله سلبه إلا يوم حنين .

بك فجعل الرجل بختلف إلى الثنية يسأل عن صبيغ حتى طلع بعير وقد لهج بأن يقول من يلبس الفقه يفقهه اليه فانتزع الرجل خطاماً مزيده حتى اتى به عمرر ضي الله عنه فضر به ضرباً شديداً ثم حبك ثم ضربه أيضاً فقال صبيغ : إن كنت تريد قتل فاجهز على وإن كنت تريد شفائي فقد شفيتيي شفاك الله فأرسله عمر رضي الله عنه ، وأخرج الحافظ في الاصابة والسيوطي في الدر الروايات في قصته مطولاً أو مختصراً منها ما روى الدارمي عن سليمان بن يسار قال : قدم المدينة رجل فجعل يسأل عن متشابه القرآن فأرسل إليه عمر رضي الله عنه وقد أعد له عراجين النخل ، فقال : من أنت ؟ قال أنا عبد الله صبيغ ، قال : وأنا عبد الله عمر فضربه حتى أدمى رأسه ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين قد ذهب الذي كنت أجده في رأمي ، وروي أيضاً من طربق نافع أن صبيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب فلما أتاه أرسل عمر رضى الله عنه إلى رطائب من جريد فضربه بها حيى ترك ظهره وبرة ثم ترک حتی بـــرىء ، ثم عاد له ثم ترکه حتی برىء فدعا به ليعود له ، فقال صبيغ : إن کنت تربد قتلي فاقتلني قتلا جميلا ، وإن كنت تربد أن تداويني فقد والله برأت ، فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا بجالسه أحد من المسلمين ، وأخرج ابن عساكر عن أبي عثمان النهدي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أهل البصرة أن لا يجالسوا صبيغًا ، قال فلو جاء ونحن ماثة لتفرقنا ، وأخرج عن ابن سيرين قال ؛ كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالس صبيغًا وأن يحرم عطاءه ورزقه ، وفي رواية : كتب إليه أما بعد فإن الأصبغ تكلف ما يخفى وضيع ما ولى فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وإن مرض فلا تعودوه ، وإن مات فلا تشهدوه ، وفي رواية كتب إليه : حرم الناس مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له أن لا يجد في نفسه شيئًا، فكتب إلى عمر رضي الله عنه فكتب إلله مخل بيُّنه وبين الناس وقال أبو أحمد العسكري أتهمه عمر رضي الله عنه برأي الحوارج ، وذكر ابن دريد أنه كان أحمق وأنه وفد على معاوية رضي الله عنه ، وقال أبو عمر رضي الله عنه بن عبد البركان صبيغ من الخوارج في مذاهبهم ، قال وإنما أتى مالك بحديث ابن عباس بعد حديث أبي قتاده تفسيراً للسلب لأن سلب قبيله كان درعاً وزاد ابن عباس من قوله الفرس ، وفي رواية غير مالك ؛ والرمح ؛ وذلك كله آلات المقاتل لا ذهب وفضة لأسما ليسا من آلاته ، انتهى .

(وسئل) ببناء المجهول (مالك عمن قتل قتيلا من العدو أيكو ن) بهمزة الاستفهام وهذا بيان السؤال (له سلبه بغير إذن الإمام ، فقال : لا يكون ذلك) أي السلب (لأحد بغير إذن الامام) وفي حكمه أمير الحيش (ولا يكون ذلك من الامام إلا على جهة الاجتهاد) وفي النسخ المصربة وسئل مالك عمن قتل قتيلا من العدو أيكون له سلبه بغير إذن الامام ؛ فقال : لا يكون ذلك لاحد بغير إذن الإمام ، ولا يكون ذلك من الامام إلا على جهة الاجتهاد ، ولم يبلغي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل قتيلا فله سلبه إلا يوم حنين

بك فجعل الرجل يختلف إلى الثنية يسأل عن صبيغ حتى طلع بعير وقد لهج بأن يقول من يلبس الفقه يفقهه اليه فانتزع الرجل خطاماً من بده حي اتي به عمر رضي الله عنه فضر به ضر كنديداً ثم حبسه ثم ضربه أيضاً فقال صبيغ : إن كنت تريد قتلي فاجهز على وإن كنت تريد شفائي فقدَ شفيتي شفاك الله فأرسله عمر رضي الله عنه ، وأخرج الحافظ في الاصابة والسيوطي في الدر الروايات في قصته مطولاً أو نختصراً منها ما روى الدارمي عن سليمان بن يسار قال : قدم المدينة رجل فجعل يسأل عن متشابه القرآن فأرسل إليه عمر رضي الله عنه وقد أعد له عراجين النخل ، فقال : من أنت ؟ قال أنا عبد الله صبيغ ، قال : وأنا عبد الله عمر فضربه حتى أدمى رأسه ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي ، وروي أبضاً من طريق نافع أن صبيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب فلما أتاه أرسل عمر رضي الله عنه إلى رطائب من جريد فضربه بهاحتي ترك ظهره وبرة ثُم ترك حتى بـــرىء، ثم عاد له ثم تركه حتى برىء فدعا به ليعود له ، فقال صبيغ : إن كنت تربد قتلى فاقتلني قتلا جميلا ، وإن كنت تربد أن تداويني فقد والله برأت ، فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أني موسى الأشعري أن لا يجالسه أحد من المسلمين ، وأخرج ابن عساكر عن أبي عثمان النهدي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أهل البصرة أن لا يجالسوا صبيغًا ، قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا ، وأخرج عن ابن سيرين قال ؛ كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالس صبيغاً وأن يحرم عطاءه ورزقه ، وفي رواية : كتب إليه أما بعد فإن الأصبغ تكلف ما يخنى وضبع ما ولى فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وإن مرض فلا تعودوه ، وإن مات فلا تشهدوه ، وفي رواية كتب إليه : حرم الناس مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له أن لا يجد في نفسه شيئًا، فكتب إلى عمر رضي الله م فكتُّ إليه خل بينه وبين الناس وقال أبو أحمد العسكري أتمهم عمر رضي الله عنه برأي الحوارج ، وذكر ابن دريد أنه كان أحمق وأنه وفد على معاوية رضي الله عنه ، وقال أبو عمر رضي الله عنه بن عبد البركان صبيغ من الخوارج في مذاهبهم ، قال وإنما أتى مالك بحديث ابن عباس بعد حديث أبي قتاده تفسيراً للسلب لأن سلب قتيله كان درعاً وزاد ابن عباس من قوله الفرس ، وفي رواية غير مالك ، والرمح » وذلك كله آلات المقاتل لا ذهب وفضة لأنهما ليسا من آلانه ، انتهى .

(وسئل) ببناء المجهول (مالك عمن قتل قتيلا من العدو أيكو ن) بهمزة الاستفهام وهذا بيان السؤال (له سلبه بغير إذن الإمام ، فقال : لا يكون ذلك) أي السلب (لأحد بغير إذن الامام) وفي حكمه أمير الجيش (ولا يكون ذلك من الامام إلا على جهة الاجتهاد) وفي النسخ المصرية

أِل والأنفال جمع ففل وإنما سميت الغنيمة ففلا ، فإنها تفضل من الله عز اسمه على الناس ، بُروي عن ابن عمر رضى الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما أيضاً أن الأنفال هي الزيادات يزيدها ﴿ ثُمَّةُ لَلنَّاسُ إِذَا شَاءُوا ذَلِكُ لُو كَانْتُ فِيهِ مُصَلَّحَةً ، وقال الحِسن : الْأَنْفَال ما شذ من العدو من بد أو دابة للامام أن يعطى ذلك من شاء فمن قال : الأنفال هي الغنائم قال الآية منسوخة بقولـه تعالى ا واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه ، الآية . ومن قال بالقولين بعده جعلها محكمة فاذا لرر من كرناه ، واحتمل أن يكون سؤال الرجل عن الأنفال المذكورة فكان سؤاله عن معنى لـْه النَّنفة ومقتضاها فأجابه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما بذكر ما يصح أن يكون منهما وهو , الشرع ، وأما من سأل عن نفس الأنفال فليس هذا جوابه ، ولعل ذلك الرجل لم يتبين سؤاله لا تبين مراده ، فاعتقد عبدالله بن عباس بأنه لما كان يسأله عما قد جاوبه به أو لعله قد اقترن أسؤاله من سوء التأويل وإظهار الإعجاب بقوله وإدعاء المعرفة بما سأل عنه وانفراده بمعرفة ذلك ا اقتضى أن يجاوبه ابن عباس بما جاوبه به أو لعله رأى أنه ممن لا يستحق السؤال عن هذه المسألة ، أأنه ممن يجب عليه أن يسأل عن مسائل وضوئه وصلواته لقلة معرفته فيغفل ذلك ويقبل على السؤال . أن مثل هذه المسائل التي لا تنبق به ولا يفهمها ولا يحتاج إلى معرفتها ، فلذلك قال له ابن عباس أندرون ما مثله (مثل صبيغ) بصادمهملة فموحدة فتحتية معجمة فغين معجمة يوزن عظيم آكما قاله الحافظ في الاصابة وتبعه الزرقاني وكذا المجداذا قال كأمير وضبطه صاحب المحلى نسم الصحاد المهملــة مصغراً ابن عسل بكسر العين وإسكان السين المهملتين ، ويقال بالتصغير إِيفَالَ ابن سهل النميمي الحنظل كذا في الزرقائي تبعاً للاصابة ، وقال المجد ابن عسيل وفي المحلى لجن عبيد النيمي وقيل ابن شريك ، وقال الحافظ روى الخطيب من طريق عسل بن عسيل لتميمي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر صبيغ بن عسل قال : جئت عمر رضي الله عنه فذكر صته . ومن طريق يحيي بن معين قال هو صبيغ بن شريك وقال ضمير عمر يعود إلى عسل لا إلى له عنه مشهورة ، انتهى . فما مثله به ابن الله عنه مشهورة ، انتهى . فما مثله به ابن مباس لأنه رآه متعنتاً غير مصغ للعلم فأشــــار إلى أنه حقيــــق أن يصنـــع به مشـــل ما صنــــع عمر رضي الله عنه بصبيغ ، قال السيوطي في الدر : أخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد لخَاسَمُ بن محمد قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس فذكر أثر الباب وفي لفظ فقال ما أحوجك ل من يضربك كما فعل عمر رضي الله عنه بصبيغ العراقي (الذي ضربه عمر بن الحطاب) قال ألمجد كان يعنت الناس بالسؤالات والغوامض فنفاه عمر رضي الله عنه إلى البصرة ، انتهى . وأخرج اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابن أبي أوليس ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الحطاب رضى الله عنه أنه سأل رجلا قدم من الشام عن الناس فقال إن فيها رجلا يسأل عن متشابه النمرآن بقال له صبيغ يريد قدوم المدينة فقال عمر رضي الله عنه كنن لم تأثني به لافعلن

ما جاء في اعطاء النفل من الخمس

سبأتي بعض ما ورد في ذلك قريباً ثم قال الزرقاني : وانما قال : ذلك النبي كلي يوم حنين بعد انتفاء التنال كما هو صربع حديث أي قنادة ، ولذا قال مالك في المدونة بكره أن يقول الإمام ذلك قبل انقضاء التنال لثلا تضعف نبات المجاهدين ، انتهى . وتعقب بمسا في المحلي من أسه ذلك قبل انقضاء التنال لثلا تضعف نبات المجاهدين ، انتهى . وتعقب بمسا في المحلي من أسه طلحة اليوم عشرين رجلا وأخذ أسلابهم . ورواه ابن حبان والحاكم وصححه على الشرط مسلم وظاهره تعقيب القتل من القول ، انتهى . قلت : وبدل أيضاً عليه ما قال السيوطي في الدر أخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن جربر وابن المنظر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردوبه والحاكم ، وصححه واليبهتمي في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي علي من أسلام أسيراً فلساد أشركونا ممكم ، قتال تعلي من المن عامل المنافقة الشبان أشركونا ممكم ، الحديث ، وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردوبه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله إنك إن أعطيت هؤلاء لم يتى لأصحابك شيء ، الحديث بطوله نص في فقال : با رسول الله إنك إن أعطيت هؤلاء لم يتى لأصحابك شيء ، الحديث بطوله نص في نقديم الوعد .

ما جاء في اعطاء النفل من ألحمس

تقدم في جامع النفل أنهم بعدما انفقرا على جواز تنفيل الإمام لمن شاء أي يزيده على نصبه لمصلحة ، إختلفوا في على التنفيل هل هو من أصل الغنيمة أو من أربعة أخصامها أو خمسها أو خمس الحمس و وتقدم فيه السبط في إختلاف الأئمة في ذلك ، والجلابة في أن على التنفيل خمس الحمس عند الإمام حمد إلا أن عند الشافعي و أحمد يستنى من ذلك السلب ، فإنه من أصل الغنيمة عند الإمام حمله إلا أن عند الشافعي و أحمد يستنى من ذلك السلب ، فإنه من أصل الغنيمة فعلوا في على النفل ، فقالوا : إن قيده الإمام عابمه الحمس ، فقال مثلا من فعل كذا فله كذا بعد الحمس يكون علم أربعة أخماس ، وإن لم يقيده بذلك فمحله أصل الغنيمة ، وهذا كله قبل الإحراز بدار الإسلام ، وأما بعد الإحراز فمحله ألحس لا غير وتقلمت نصوص الفروع للائمة الأربعة في ذلك في جامع النفل وإذا عرفت ذلك فمقصود الترجمة ببان المستدل المختار المصنف من ان على التنفيل يكون خمس الغنية .

وجه الاجتهاد أي النظر بما يراه مصلحة ووافقه على ذلك أبو حنيفة ، وقال أحمد : لا يعجبي ذلك إلا باذن الإمام كما تقدم في المبحث الثاني عشر من مباحث السلب ، قال الباجي : وهذا كما تقدم من أن السلب لا يكون للقاتل إلا باذن الإمام وهو قوله في العموم من قتل قتيلًا فله سلبه أو قوله في الخصوص لرجل بعينه إن قتلت قنيلا فلك سلبه ، وإن قتلت فلاناً لرجل من المشركين فلك سلبه ، وإنما يجب للامان أن يقوله على ما يؤديه إليه اجتهاده من النظر للمسلمين ، انتهى . قلت : وتقدم قريباً مستدل المائكية في أن السلب يتوقف على تنفيل الامام . (ولم يبلغبي أن رسول الله عَلَيْنُ قال : من قتل قتيلا فله سلبه إلا يوم حنين) قال الباجي : هذا يحتمل معنيين : أحدهما أنه إذا كانت المغازي قبل حنين وبعده عريت من هذا القول ومن هذا الحكم فلم يكن لمن قتل قتيلا فله سلبه إلا يوم حنين فإن ذلك يقتضي أن ذلك لا يكون إلا باذن الإمام وأنه إن قاله وحكم به نفذ حكمه به وإن لم يقله لم يكن لمن قتل قتيلا سلبه ، والمعنى الثاني أن قوله تعالى • واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه ۽ وأجمع المسلمون على أن أربعة أخماسه للغانمين من هذه الآية ، وهذه الآية نزلت في في بدر ، وقوله ﷺ : من قتل قتيلاً فله سلبه يوم حنين ، فلا يجوز أن يكون الأول ناسخاً الثناني ، بل لا بدأن يكونَ الحديث ناسخًا لبعض حكم الآية أو نخصصًا لعمومها أو معبرًا لحكمها ، انهي. . وتعتب الحافظ كلام الامام مالك رضي الله عنه هذا ، فقال : أجاب الشافعي وغيره بأن ذلك حفظ عن النبي ﷺ في عدة مواطن منها يوم بدر كما في الصحيحين أنه ﷺ قضى بسلب أي جهل المعاذ بن عمر و بن الجنوح ، ومنها حديث حاطب بن أبي بلنعة أنه قتل رجلاً يوم أحد فسلم له رسول الله مِثْلِيْهِ سلبه أخرجه البيهقي ، ومنها حديث جابر أن عقيل بن ابي طالب قتل يوم مؤنة رجلا فنفله النبي مُطِّلِعُ درعه ، ثم كان ذلك مقرراً عند الصحابة ، كما روى مسلم من حديث عوف بن مالك في قصته مع خالد بن الوليد وإنكاره عليه أخذه السلب من المددي ، وكما روى البيهقي والحاكم بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد : تعال بنا ندعو فدعا سعد اللهم ارزقني رجلا شديداً بأسه فأقاتله حتى أقتله وآخذ سلبه . وكما روى أحمد بإسناد قوي عن عبدالله بن الزبير قال: كانت صفية في حصن حسان بن ثابت يوم الحندق فذكر الحديث في قصة قتلها اليهودي ، وقولها لحسان : إنزل فاسلبه ، فقال : ما لي بسلبه من حاجة ، وكما روى ابن اسحق في المغازي في قصة قتل على بن أني طالب عمرو بن عبد وديوم الحندق أيضاً فقال له عسر : هلا استلبت درعه فإنه ليس للعرب خير منها ، فقال : إنه اتقاني بسوأته ،انتهي.. وما أجاب عنه الباجي اذ قال وما قاله مالك من انه لم يبلغه ان ذلك كان الا يوم حنين فهو على ما قال فانه لا يثبت فيه شيء قبل يوم حنين ، وما وري من ذلك في يوم بدر فمن طرق ضعيفة لا تصح ، انتهى . لبس بوجيه ، فان الرواية في إعطاء سلب أبي جهل لمعاذ بن عسرو ثابتة في الصحيحين وغيرهما ، وكذا الروايات كما تقلمت ثابتة في غيره ، وأجاب عنه الزرقاني بأنـــه ليس في هذه المواطن كلها أنه قال من قتل قتيلا فله سلبه قبل يوم حنين وإعطاؤه السلب في هذه المواطن لأنه للامام أن يجتهد فيه بما شاء ، انتهى . قلت وقد ثبت قوله ﷺ ذاك يوم بدر كما

القسم للخيل في الغزو

وجه الاجتهاد من الإمام) أي السلطان وأمير الجيش (وليس عندنا) في المدينة المنورة (في ذلك أمر معروف موقوت) اختلفت النسخ في هذا اللفظ ، ففي ٥ الزرقاني، موقوت بالمفعول من المُجَرَّد، وفي والمحلى، موقت من النوقيت، وفي النسخ المصرية موثوق بالمثلثة ، ومعناه قريب من الأول ، وفي النسخ الهندية موقوف بالفاء في آخره وهو بعيد ، قال الزرقانين بيان لمعروف ، انتهى . أي لا توقيت في ذلك عندنا بل موكول إلى رأي الأمير كيفما يرى بنفل من أول المغير أولا (إلا اجتهاد السلطان) وفي حكمه أمير الجيش، قال الباجي ؛ يريد أنه على وجه الاجتهاد من الإمام في مصالح المسلمين وما يعود لمنافعهم ، وليس فيه حد معروف مؤقت بلزم المصير إليه على كل حال ، لأن ما كان مصروفًا الى اجتهاد الإمام يفعله إذا رأى ذلك ، ويتركه إذا تركه وما حد بالشرع ليس له النظر فيه ، انتهى . (ولم يبلغني أن رسول الله مِثْلَثِيُّ نفل) بصيغة الماضي من التنفيل (في مغازيه كلها) قال الباجي : يقتضي نفي ذلك من وجهبن ، أحدهما أن يروي عن أحد من الثقات أنه نفل في مغازيه ، والثاني أن يروي عن ثقة أنه نفل يوم أحد ويوم كذا حَى يُستوعب ذلك مغازيه ، وهذا اللفظ يُنتضي نفي الوجهين (وقد بلغني أنه) ﴿ اللَّهُ ﴿ نَفُلُ ني بعضها) ومن جملته (يوم حنين) أو هو يوم حنين ، قال الباجي : وإنما أثبت أنه بلغه أن النبي ﷺ نفل في بعضها وهو يوم حنين ، وإنما أراد أن يثبت أن ذلك أمر غير لازم بالشرع ، وإنما هو بحسب ما يراه الإمام ويأذن فيه في بعض المواطن دون بعض ، ولو كان الأمر لازمًا في كل غزوة لحكم به النبي ﷺ في سائر مغازيه ، كما حكم به يوم حنين ، ولما ثبت أنه حكم · به في بعض المواطن ولم يبلغنا أنه حكم به في غيرها ، ولو حكم به لبلغنا كما بلغ حكمه بذلك يوم حنين ثبت أنه إنما يحكم به في بعض المواطن لما كان يرى فيه من المصلحة في ذلك اليوم ولا يحكم به في غيره ، انتهى . (وإنما ذلك) كرر الجواب إجمالا (على وجه الإجتهاد من الإمام في أول مغنم وفيما بعده) من المغانم ، خلافاً للأوزاعي إذ قال : لا يكون من أول الغنيمة ، كما تقدم قريباً .

القسم للخبل في الغزو

التسم بغتج القاف وسكون السبن المهملة مصلو قال الراغب: القسم إفراز النصيب ، يقال : قسمت كذا قسماوتسمة ،وقسمة المبراث والغنيمة تفريقهما على أربابهما ، انهى ، والممنى كيف يقسم للخيل هل له سهم واحد أو أكثر ، وهل يقسم لفرس واحد فقط أو للأكثر أيضاً ، وذلك أن الانجل في الغنيمة سهماً واحداً اعتلفوا في الفائمة الأربعة وغيرهم من أهل العلم بعدما اتفقوا على أن المراجل في الغنيمة سهماً واحداً اعتلفوا في الفارس هل له سهمان فقط سهم للفارس وسهم لفرسه أو ثلاثة أسهم سهم للفارس وسهمان لفرسه، قال شيخ في البذل : اختلف العلماء في بيان مقدار الإستحقاق للمقاتل فهو إما أن يكون راجلا ولفرسه وإما أن يكون واحلا بالاتفاق ، وإن كان فارساً فهله ولفرسه

مالك ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : كان الناس يعطون النفل من الحمس ، قال مالك : وذلك أحسن ما سمعت في ذلك .

وسئل مالك عن النفل هل يكون في أول مغنم ؟ قال : ذلك على وجه الإجتهاد من الإمام ليس عندنا في ذلك أمر معروف موقوت إلا إجتهاد السلطان ، ولم يبلغي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في مغازيه كلها ، وقد بلغني أنه نفل في بعضها يوم حنين ، وإنما ذلك على وجه الإجتهاد من الإمام في إلى مغنم ، وفيما بعده ،

(مالك (عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبدالله بن ذكوان (عن سعيد بن المسيب أنه قال كأن الناس يعطون النقل من الحمس) قال الحافظ : ظاهره إتفاق الصحابة على ذلك ، قال كأن الناس يعطون النقل من الحمس على ذلك ، قال ابن عبد البر : إن أر اد الإمام تفغيل بعض الجيش لهنى فيه فقلك من الحمس ، لا من رأس الفنيمة ، وإن إنفر دت قطعة فأراد أن يغلها بما غنمه دون سائر الجيش ، فقلك من غير الحمس بشرط أن لا يزيد على النشف ، انتهى . وهذا الشرط قال به الجمهور، وقال الشافعي : لا يتحدد بل هو راجع إلى رأي الإمام أنفا في الفتح ، وقال السرخمي في شرح السير الكبير : لا بأس بأن يعطي الإمام الرجل المحتاج إذا أبل من الحمس ما يعينه ، لأنه مأمور بصرف الحمس إلى المحتاجين . وهذا تأويل ما رواه سعيد بن المسبب أنه قال : كان النفل من الحمس ، يعني النفل بعد الإصابة للمحتاجين : كان يكون من الخمس في عهد رسول الذهبي " انهى .

(قال مالك: ذلك أحسن ما سمعت إلى فيذلك) قال الباجي : هذا يقضي أنه أحب إليه من قول من قال من غير الحسس ، وليس معنى هذا القول إن القول الآخر وعنده صحيح ، وإنه عما يحبه ولحفا عليه مزبة ، وإنما معناه أن هذا أولى بأن يزخذ به ، كما يقال إقامة الحقوق أولى من تضييعها ، انهى . قلت : واستدل من قال بغير ذلك بما في أبي داود وغيره كان النبي بيض الثلث بعد الحسس ، قال الحطابي : يسبه أن يكون الأمران جائزين كنا أن الملحلي ، وفي ، الفتح ، قال الحطابي : أكثر ما روي من الأعبار يدل على أن النفل من أصل المنتبعة ، انتهى . قلت : وقد أخرج أبو داود برواية أبي الجويرية عن معين بن يزيد مرفوعا لا نفل إلا بحسد الخمس ، وأخرج هو والشيخان وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله تبايغ كان بنفل بعض من يبعث من السرايا الانتسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش رواجب في ذلك كنه ، وعن عوف وخالد أن النبي تبايغ لم يخمس السلب ، رواه أحمد وأبو داود ، وقال الشوكاني : رواه أبضاً ابن حبان والطبراني .

و(سئل) ببناء المجهول (مالك رضي الله عنه عن النفل هل يكون) أي يجوز (في أول مننم) أيضاً ، كما قال به الجمهور ، أو لا يجوز منه ، كما قاله الأوزاعي ، ولما كان في المسألة خلاف في السلف ، سئل عنه الإمام مالك ، قال الحافظ : قال الأوزاعي : لا ينفل من أول الفنيمة ولا ينفل ذهباً ولا فضة وخالفه الجمهور، انتهى . (قال مالك ذلك) أي تجويز النفل موقوف (على

مالك ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : كان الناس يعطون النفل من الحمس ، قال مالك : وذلك أحسن ما سمعت في ذلك .

وسئل مالك عن النفل هل يكون في أول معنم ؟ قال : ذلك على وجه الإجتهاد من الإمام ليس عندنا في ذلك أمر معروف موقوت إلا إجتهاد السلطان ، ولم يبلغي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في معازيه كلها ، وقد بلغي أنه نفل في بعضها يوم حنين ، وإنما ذلك على وجه الإجتهاد من الإمام في أول معنم ، وفيما بعده ،

(مالك (عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبدالله بن ذكوان (عن سعيد بن المسيب أنه قال كأن الناس يعطون النفل من الحمس) قال الحافظ : ظاهره إتفاق الصحابة على ذلك ، قال كان الناس عبد البر : إن أر اد الإمام تفضيل بعض الحبش لمنى فيه فللك من الحمس ، لا من رأس الغنيمة ، وإن إنفر دت قطعة فأراد أن يفلها مما غنه دون سائر الحبش ، فللك من غير الحمس ببرط أن لا يزيد على الثلث ، انتهى . وهذا الشرط قال به الجمهور، وقال الشافعي : لا يتحدد بل هو راجع إلى رأي الإمام كذا في الفتح ، وقال السرخيي في شرح السير الكبير : لا بأس بأن يعطى الإمام الرجل المحتاج إذا أبل من الخمس ما يعينه ، لانه مأمور بصرف الحمس إلى المحتاجين . وهذا تأويل ما رواد سعيد بن المسبب أنه قال : كان النفل من الحمس ، يعني النفل بعد الإصابة للمحتاجين : كان يكون من الحمس في عهد رسول الله يجانيج ، انتهى .

(قال مالك: ذلك أحسن ما سمعت إلى فيذلك) قال الباجي : هذا يتنفي أنه أحب إليه من قول من قال من غير الحمس، وليس معنى هذا القول إن القول الآخر وعنده صحيح ، وإنه مما يحبه ولحفا عليه مزية ، وإنما معناه أن هذا أولى بأن يؤخذ به ، كما يقال إقامة الحقوق أولى من تضييعها ، اتنهى . قلت : واستدل من قال بغير ذلك بما في أبي داود وغيره كان النبي عنظ النائب بعد الحمس ، قال الخطابي : يشبه أن يكون الأمران جدائزين كسفا في الملحلي ، وفي ، الفتح ، قال الخطابي : أكثر ما روي من الأخبار يدل على أن النفل من أسل الغنيمة ، اننهى . قلت : وقد أخرج أبو داود برواية أبي الجويرية عن معين بن يزيد مرفوعاً لا نفل إلا بعسد الحمس ، وأخرج هو والشيخان وغيرهم عن ابن صعر رضي الله عنها أن رسول الله يتماث كان ينفل بعض من يبعث من السرايا الأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش رواجب في ذلك كله ، وعن عوف وخالد أن النبي متائج لم يخمس السلب ، رواه أحمد وأبر داود ، وقال الشوكاني : رواه أيضاً ابن حبان والطبراني .

و(سئل) ببناء المجهول (مالك رضي الله عنه عن النفل هل يكون) أي بجوز (في أول مغنم) أيضاً ، كما قال به الجمهور ، أو لا يجوز منه ، كما قاله الأوزاعي ، ولما كان في المسألة خلاف في السلف ، سئل عنه الإمام مالك ، قال الحافظ : قال الأوزاعي : لا ينفل من أول النتيمة ولا ينفل ذهباً ولا فضة وخالفه الجمهور، انتهى . (قال مالك ذلك) أي تجويز النفل موقوف (على

وجه الاجتهاد من الإمام) أي السلطان وأمير الجيش (وليس عندنا) في المدينة المنورة (في ذلك أمر معروف موقوت) اختلفت النسخ في هذا اللفظ ، فغي • الزرقاني؛ موقوت بالمفعول من المجرّد، وفي ٥ المحلي ، موقت من التوقيت ، وفي النسخ المصرية موثوق بالمثلثة ، ومعناه قريب من الأول ، وفي النسخ الهندية موقوف بالفاء في آخره وهو بعيلي قال الزرقاني : بيان لمعروف ، انتهى . أي لا توقيت في ذلك عندنا بل موكول إلى رأي الأمير كيفما يرى ينفل من أول المغنم أولا (إلا اجتهاد السلطان) وفي حكمه أمير الجيش ، قال الباجي ؛ يريد أنه على وجه الاجتهاد من الإمام في مصالح المسلمين وما يعود لمنافعهم ، وليس فيه حد معروف مؤقت يلزم المصير إليه على كل حال ، لأن ما كان مصروفاً الى اجتهاد الإمام يفعله إذا رأى ذلك ، ويتركمه إذا تركه وما حد بالشرع ليس له النظر فيه ، انتهى . (ولم يبلغني أن رسول الله ﷺ نفل) بصيغة الماضي من التنفيل (في مغازيه كلها) قال الباجي : يقتضي نفي ذلك من وجهين ، أحدهما أن يروي عن أحد من الثقات أنه نفل في مغازيه ، والثاني أن يروي عن ثقة أنه نفل يوم أحد ويوم كذا حى يستوعب ذلك مغازيه ، وهذا اللفظ يقتضي نفي الوجهين (وقد بلغبي أنه) ﴿ لِلَّهِ ﴿ نَفُلُ في بعضها) ومن جملته (يوم حنين) أو هو يوم حنين ، قال الباجي : وإنما أثبت أنه بلغـه أن النبي ﷺ نفل في بعضها وهو يوم حنين ، وإنما أراد أن يثبت أن ذلك أمر غير لازم بالشرع ، وإنما هو بحسب ما يراه الإمام ويأذن فيه في بعض المواطن دون بعض ، ولو كان الأمر لآزمًا في كل غزوة لحكم به النبي ﷺ في سائر مغازبه ، كما حكم به يوم حنين ، ولما ثبت أنه حكم به في بعض المواطن ولم يبلغنا أنه حكم به في غيرها ، ولو حكم به لبلغنا كما بلغ حكمه بذلك يوم حنين ثبت أنه إنما يحكم به في بعض المواطن لما كان يرى فيه من المصلحة في ذلك اليوم ولا يحكم به في غيره ، انتهى . (وإنما ذلك) كرر الحواب إحمالاً (على وجه الإجتهاد من الإمام في أول مغنم وفيما بعده) من المغانم ، خلافًا للأوزاعي إذ قال : لا يكون من أول الغنيمة ، كما تقدم قريباً .

القسم للخيل في الغزو

القسم بغتع القاف وسكون السين المهملة مصلو قال الراغب: القسم إفراز النصيب ، يقال : قسمت كذا قسماؤسمة ،وقسمة المبراث والغنيمة نفر يقهما على أربابهما ، انهى . والممنى كيف يقسم للخيل هل له سهم واحد أو أكثر ، وهل يقسم لفرس واحد نقط أو للأكثر أيضاً ، وذلك أن الأخة الأربعة وغيرهم من أهل العلم بعد ما انفقوا على أن للراجل في الفنيمة سهماً واحداً اختلفوا في الفنيمة سهماً واحداً اختلفوا في الفارس همل له سهمان فقط سهم للفارس وسهم لفرسه أو ثلاثة أسهم سهم للفارس وسهمان لفرسه، قال شيخ في البذل : اختلف العلماء في بيان مقدار الإستحقاق للمقاتل فهو إما أن يكون راجلا وإما أن يكون فارساً فهله ولفرسه وإما أن يكون فارساً فهله ولفرسه

717

قال مالك بلغي أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : للفرس سهمان ، وللرجل سهم ، قال مالك ولم أزل أسمع ذلك

و اوجز المسالك ،

سهمان عند ابي حنيفة وزفر ، وعند أبي يوسف ومحموله ثلاثة اسهم له وسهمان لفرسه ، وهمو قول الشافعي ومالك واحمد وإسحاق. وبه قال ابن عباس وبماهد والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز والأوزاعصُ والثوري وأبو عبيد وآخرون ، انتهى . وفي التوضيح خالف أبو حنيفة عامة الفقهاء قديمًا وحَّديثًا وقال : لا يسهم للفارس ، إلا سهم واحد ، وقال أكره أن أفضًّل بهيمة على مسلم ، وخالفه أصحابه فبقي وحده ، وقال ابن سحنون : انفرد أبو حنيفة بذلك دون فقهاء الأمصار ، قال العيني : لم ينفرد بذلك بل جاء مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه ، وأبي موسى . وفي الفتح قال محمد بن سحنون : انفرد أبو حنيفة بذلك قال : أكره أن أفضل بهيمة على مسلم وهي شبهة ضعيفة لأن السهام في الحقيقة كلها للرجل ، قال الحافظ : لو لم يثبت الحبر لكانت الشبهة قوية لأن المراد المفاضلة بين الراجل والفارس ، فلو لا الفرس ما ازداد الفارس سهمين ، وتعقب بأن الأصل عدم المساواة بين البهيمة والإنسان فلما خرج هذا عن الأصل بالمساواة فلتكن المفاضلة . أيضاً كذلك، ولم ينفرد أبو حنيفة بما قال فقد جاء عن عمر وعلي وأبي موسى، لكن الثابت عن عسر وعلي كالجمهور ، انتهى . وقال الجصاص في أحكام القرآن . روي مثل قول أبي حنيقة عن المنذر ابن ابي حمصة عامل عمر رضي الله عنه أنه جعل للفارس سهمين وللراجل سهماً فرضيه عمر ، ومثله عن الحسن البصري ، وروى شريك عن أبي اسحق قال : قدم قم بن العباس على سعيد بن عنمان غراسان وقد غموا فقال : اجعل جائزتك أن أضرب لك بألف مهم ، فقال : اضرب لي بسهم ولفرسي بسهم ، انتهى . وما أوردوا على أني حنيقة رضي الله عنه في قوله وأكره أن أفضل بهيمة ، وقالوا هذه شبهة ضعيفة ، رد عليه الشيخ في البذل مفصلا وقال : لم يدركوا مدرك قول أبي حنيفة ولا وجه استدلاله ، وفي شرح السير الكبير بقول أبي حنيفة قال أهل العراق من أهل الكوفة والبصرة ، وبقولهما أي صاحبيه قال أهل الحجاز وأهل الشام،والآثار جاءت صحبحة • مشهورة لكل قول ، وروى الاخبار بالاسانيد في الكتاب فالحاجة إلى الترجيح لكل واحد مسن الفريقين ثم بين وجوه الترجيح للفريقين .

(مالك ، قال بلغيّ أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يقول : للفرس سهمان وللرجل سهم) فيكون على هذا للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم واحد (قال مالك ولم أزل أسمع ذلك) رضي الله عنهما أن رسول الله على الفرس سهمين ولصاحب سهماً. وفي لفظ قسم يوم خيير للفرس سهمين والراجل سهماً ، ولأبي داود أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم ، ولابن ماجة : أسهم يوم خبير الفارس ثلاثة اسهم القرس سهمان وللراجل سهم ، ولأبي داود من حديث ابن أبي عمرة عن أبيه و أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل انسان منا سهماً وأعطى

الفرس سهمــين ، وللطــيراني والدارقطني عن أبي وهم شهدت أنا وأخي جبير ومعنا فرسان فقسيم لنا ستة أسهم ولهما عن أبي كبشة رفعه ُ أني جعلت للفرس سهمين وللفارس سهماً . فمن تقصهما نقصه الله تعالى ، قال ابن الهمام : هذا لا يصبح لأنه من رواية محمد بن عمران التيسي وأكثر الناس على تضعيفه وتوهينه ، انتهى . والعجب من سكوت الحافظ عليه ، وللبزار والدارقطي عن المقداد : أن النبي مِهِلِثِم أعطى الفرس سهمين ولصاحبه سهماً ولإسحاق عن ابن عباس أن النبي ﷺ أسهم للفارس ثلاثة اسهم سهمان لفرسه وسهماً لصاحبه ، أخرجه من طريقين في كل منهما ضعف ولأحمد من طريق المنذر بن الزبير عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى الزبير سهماً وفرسه سهمين ، وأخرجه الدارقطني من طرق فيها مقال ، وللدارقطني عن جابر ، شهدت مع رسول الله ﷺ غزاة فأعطى للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهماً ، وله عنَّ أبي هريرة رضي الله عنه اسهم رسول الله ﷺ للفرش سهمين ولصاحبه سهماً ، وله عن محمد بن يحيي بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن جده نحوه قاله الحافظ في الدراية وفي نصب الراية روى البيهقي في لادثل النبوة في باب غزوة قريظة بسنده عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ً بن محمد بن عمر ابن حزم قال : لم تقع القسمة ولا السهم إلا في غزوة بني قريظة ، كانت الحيل يومئذ ستة وثلاثين فرساً ففيها أعلم رسول الله سهمان الحيل وسهمان الرجال فعلى سنتها جرت المقاسم فجعل رسول الدميليُّج يومنذ للفارس وفر سه ثلاثة أسهم له سهم ولفرسه سهمان وللراجل سهما ، قال البيهقي . هذا هو الصحيح المعروف بين أهل المغازي انتهى . قال العيني : واحتج لأبي حنيفة في ذلك بمــــا رواه الطبراني في معجمه بسنده إلى المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة فأسهم له النبي ﷺ سهمين لفرسه سهم واحد وله سهم ، قال الحافظ في الدراية في سنده سليمان بن داود والشاذكوني عن الواقدي ، انتهى . وبما رواه الواقدي أيضاً في المغازي بسنده إلى الزبير بن العوام قال : شهدت بني قريظة فارساً فضرب لي بسهم ولفرسي بسهم ، وبما رواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الأنفال من حديث عروة عن عائشة قالت : أصاب رسول الله ﷺ سبايًا بني ـ المصطلق فأخرج الخمس منها ، ثم قسم بين المسلمين فأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً ، وبما رواه ابن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة وابن نمير قالا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الدَّمِيَّالِغُ جعل للفارس سهمين وللراجل سهمةً ينما روه الدارقطي في اول كتابه المؤتلف والمختلف من حديث عبد الرحمن بن امين عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقسم للفارس سمهين وللراجل سهماً ، انتهى. مختصراً ذكر العيني أسانيدها مفصلا حذفتها للاختصار ثم قال العبيي : فان قلت الواقدي فيه مقال قلت ما للوائَّدي فقد قال ابراهيم الحرثي : سمعت مصعبًّ الزبيري يسأل عن الواقدي فقال ثقة مأمون وكذا قال المسيى حين سئل عنه وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام : الواقدي ثقة ، وعن الداوودي قال : الواقدي أمير المؤمنين في الحديث ولئن سلمنا أنَّ فيه مقالًا ففي أكثر أحاديث هؤلاء أيضًا مقال، فحديث(١) ابي داود الذي رواه عن أحمد فيــــه المسعودي فيه مقال وحديث أبي رهم فيه قيس بن الربيع ضعفه بعض الأنمة وأبو رهم مختلف

⁽١) المراد منه ما تقدم في كلام الحافظ من حديث ابن أبي عسرة .

وسئل مالك ، عن رجل حضر بأفراس كنيرة ، فهل يقسم لها كلها ؛ فقال : لم أسمع بذلك ، ولا أرى أن يقسم إلا لفرس واحد الذي يقاتل عليه .

السهم الزائد نفلا ، كا روى سلمة بن الأكوع أن النبي بيائي أعطاه في غزوة ذي قرو سهمين سهم الفارس والراجل ، وكما روى أنه أعطى الزبير يومغذ أربعة أسهم ، وروى سفيان بن عينة عن هئام بن عروة عن يجيى بن عباد بن عبد الله بن أن الزبير كان يضرب له في المغنم بأربعة اسهم ، وهذه الزيادة كانت على وجه النفل فإن قبل : لما اختلف الأخبار كان خبر الزائد أولى ، قبل له هذا اذا ثبت الزيادة كانت على وجه الاستحقاق ، فأما إذا احتمل أن تكون على وجه النفل ، فلم تستحق هذه الزيادة مستحقة ، انتهى . وقال السيوطي في والدر و أخرج عبد الراق في المصنف عن مكحول قال : قسم رسول الله بالله على عبد الفارس سهمين والراجل سهم ، وأخرج ايضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله بالله على الفارس سهمين والراجل سهما، انتهى .

(وسئل) ببناء المجهول (مالك عن رجل حضر) الجهاد بصيغة الماضي في النسخ الهندية،وبحضر بلفظ المضارع في المصرية (بأفراس كثيرة) أي زائدة عن الواحد (فهل يقسم لها كلها فقال) مالك (لم أسمع بذلك) أي بأن يقسم لأكثر من واحد (ولا أدري أن يقسم إلا لفرس واحد الذي بقاتل عليه) وذلك إلى أنه إنما يسهم لفرس يركبه فارس، واما فرس لا يركبه فلا منفعة فيه ، وهذا الفارس إذا كانت عنده عدة أفراس ، فإنه لا يمكن أن يقاتل على اثنين منهما في وقت واحد ، ولا يكون فارس فرسين في وقت واحد ، فوجب أن لا يسهم إلا لفرس واحد كذا في ه المنتقى ۽ ، قال الحانظ هو قول الجعمهور ، وبه قال مالك وأبو حنيفة والشافعي ومحمدوأهل الظاهر ، وقال الليث والأوزاعي والثوري وأبو يوسف وأحمد وإسحاق: يسهم لفرسين لا لاكثر وهو قول ابن ذهب وابن الجهم من المالكية ، وقال ابن أبي عاصم هو قول الحسن ومكحول وسعيد بن عثمان ، وفي ذلك حديث أخرجه الدراقطي بإسناد ضعيف عن أبي عمرة قال : أسهم لي رسول الله ﷺ لفرسي أربعة أسهم ولي سهماً فأعدت خمسة أسهم ، قال القرطبي : ولم يقل أحد أنه سهم لأكثر من فرسين ، إلا ما روقيه عن سليمان بن موسى الاشدق أنه يسهم لكل فرس سهمان بالغاً ما بلغت ولصاحبه سهماً غبر سهمي الفرس ، انتهى . كذا في والفتح، ووالعبني ٤ . قسال الموفق : إذا كان مع الرجل خبل اسهم لفرسين أربعة أسهم ولصاحبهما سهم ولم يزد على ذلك . وقال أبو حنيفة ومانك والشافعي : لا يسهم لأكثر من فرس واحد ، لأنه لا يمكن أن يقاتل على أكثر منها فلم يسهم لما زاد عليها كالزائد عن الفرسين ، ولما ما روى الأوزاعي أن رسول الله عَلَيْ كان يسهم للخيل وكان لا يسهم للرجل فوق فرسين ، وإن كان معه عشرة أفراس، وعن الزبيري بن عبدالله أن عمر بن الحطاب كتب إلى عبيدة بن الجراح أن يسهم للفرس سهمين وللفرسين أربعة أسهم ولصاحبها سهم فذلك خمسة أسهم ، وما كان فوق الفرسين فهي جنائب ، رواهما سعيد في سننه ، ولأن بدا لي الثاني

في صحبته وحديث أي كبشة الأنماري فيه محمد بن عمران العنسي قال النسائي ليس بالقوي وفيه عبدالله بن يشر . قال النسائي : ليس بثقة ، وقال الفطان ؛ لا شيء ، وقال أبو حاتم والدارقطي ضعيف ، وحديث مقداد فيه موسى بن يعقوب عن عمته قريبة فيه لين تفرد به عنهما ، النهي . ويستدل لذلك أيضاً بما رواه أبو داود وأحمد من حديث مجمع بن جارية ، وكان أحد القراء قال : قسمت خبير على أهل الحديبية قسمها رسول الله على عانية عشر سهماً وكان الحيش ألفًا وخمسمانة فيهم ثلاثمانة فارس ، فأعطى الفارس مهمين والراجل سهماً ، وما قال أبو داود أرى الوهم في حديث مجمع ، قال: ثلاثمائة فارس وكانوا مائي فارس ليس بوجيه ، لأنهم لو كانوا ماثتين بلغت الأنصباء إلى تسعة عشر سهماً ، والمرجح أنهم كلهم كانوا ألفاً وخمسمائة ، كما ذكره الشيخ في والبذل ، ، وأيضاً أخرج حديث المجمع الحاكم ، وقال : حديث كبير صحيح الإسناد، وأقره عليه الذهبي ، وقال ابن الهمام في حديث جَابِر المذكور في كلام الحافظ هذا ظاهر في أنه ليس أمره المستمر ،و إلا لقال كان عليه الصلاة والسلام أو قضى عليه الصلاة والسلام وتحوه ، فلما قال غزاة ، وقد علم أنه شهد مع النبي مُؤلِّكُ غزوات ، ثم خص هذا الفعل بغزاة منها كان ظاهراً في أن غيرها لم يكن كذلك ، انتهى . وأجاب الحنفية عن الروايات المتقدمة التي وقع فيها للفارس ثلاثة أسهم على التنفيل ، فإن للإمام أن ينفل بعض الغانمين ، وليس له أن ينقص من حقهم ، فلا محمل للروآيات انني استدل بها لأني حنيقة غير أن هذا سهم الفارس المقرر ، وحمل الروايات السابقة على التنفيل ، حمل صحيح لا خبار فيه ، وقد ثبت أن رسول الله ﷺ جمع لسلمة بن الأكوع سهم . الراجل وسهم الغارس معاً ، وكان راجلا، وروى الدارقطني من طريق عبدالله بن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبيه عن جده قال : أسهم رسول الله طَلِحُ لفرسي أربعة أسهم ولي سهماً فأخذت خمسة أسهم ، وروى عبدالرزاق من طريق مكحول أنَّ الزبير قد حضر خيير بفرسين ، فأعطاه النبي مَالِمٌ خمسة أسهم ، وروى الدارقطني من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال : أعطاني النبي ﷺ يوم بدر أربعة أسهم ، سهمين لفرسي وسهماً لي وسهماً لأمي ، وغير ذلك من الروايات التي لا محمل لها الا التنفيل ، وقد أخرج الحصاص في • أحكـــام القرآن ، برواية الثوري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله عِلَيْقُ جعل للفارس سهمين وبرواية أي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن إبن عمر رفعه للفارس ثلاثة أسهم ، ثم قال : اختلف حديث عبيد الله بن عمر في ذلك ، وجائز أن يكونا صحيحين بأن يكون أعطاه بدياً سهمين وهو المستحق ، ثم أعطاه في غنيمة أخرى ثلاثة أسهم ، وكان أسهم الزائد على وجه النفل ، ومعلوم أن أن النبي ﷺ لا يمنع المستحق ، وجائز أن يتبرع بما لبس بمستحق على وجه النفل ، كما تقدم في حديث ابن عمر في السربة ، قال : فبلغت سهماننا الني عشر بعيراً ونفلنا بعيراً بعيراً ، ثم ذكر حديث الجمع الذكور ، ثم قال : وروى ابن الفضيل عن الحجاج عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قسم رسول الشميخ يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهماً ، وهذا خلاف رواية مجمع وقد يمكن الحمع بينهما بأن يكون قسم لبعض الفرسان سهمين وهو المستحق،وقسم لبعضهم ثلاثة وكان

قال مالك : لا أرى البراذين والهجن إلا من الخيل ، لأن الله تعالى قال في كتابه : • والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة » ، وقال : • وأعدوا لهم ما استطعم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدر الله وعدوكم » ، فأنا أرى البراذين والهجن من الخيل إذا أجازها الوالي ، وقد قال سعيد بن المسبب ، وسئل عن البراذين ، هل فيها من صدقة ؟ فقال : وهل في الخيل من صدقة ؟

حاجة فان ادامة ركوب واحد تضعفه وتمنع القنال علين سهم له كالأول ، بخلاف الثالث فإنه مستغنى عنه ، انتهى . وترجم البيهتي في سنته باب لا يسهم إلا لفرس واحد ، وحكى فيه عن الشافعي قال : حدث مكحول عن النبي بيان مرسلا أن الزبير حضر خبير بفرسين فأعطاه النبي حضر غلب من المحدث أسهم سهما له وأربعة أسهم لفرسه ، قال ولو كان كما حدث مكحول لان الزبير حضر خبير بفرسين واخذ خمسة أسهم كان ولده أعرف بحديثه وأحرص على ما فيه زيادته من غيرهم ، وقد ذكر عبد الوهاب الحفاف عن العمري عن أخبه أن الزبير وافى بافراس يوم خبير فلم بسهم له الالفرس واحد ، انتهى . وقال في موضع آخر : لكنا ذهبنا إلى أهل المفازي ، فقلنا : إحبه لم يرووا أنه سائح أسهم لفرسين ، وقال أنهي بلغوا أنه سائح أسهم لفرسين ، وقال الحصاص : الذي يدل على صحة قول المخمور انه معلوم أن الجنس قد كانوا يغزون بعلما ظهر الإسلام بفتح خبير ومكة وحنين وغيرها من المفازي . ولم يكن بخلو الجماعة منهم من أن يكون معه فرسان أو أكثر ، ولم ينقل أن النبي ما خرب لأكثر من واحد ، انتهى .

(قال مالك: لا أوى البراذين) بفتح الموحدة جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراه وفتح النال المعجمة، والمراد الجفاة الخلقة من الخيل وأكثر ما تجلب من بلاد الروم ولها جلد على السير في الشعاب والجلبال والوعر بخلاف الخيل العربية، كذا في والفتح ،، وحكى العبني عن والمغرب، البرذون المركي من الخيل وخلافها العراب والاثنى برذونة، وقال ابن فارس: اشتقاق البرذون الركي من الخيل برخلة أن انتهى. وفي المتقى قال ابن حبيب: البراذين هي العظام بريد الحافية الخلفة الخليظة الأعشم والمحتمل وفي المتقل الإعراب كذلك فإنها أضمر وأرق أعضاء وأحلى خلقة، انتهى . في والعر المختار، البراذين خيل العجم (والحجن) بضم الهاه والجيم جمع هجين كبرود بريد، وهم ما يكون أحمد أبوبه عربياً والآخر غير عربي، وقيل: المحجن الذي أبوه فقط عربي في مالذي أبوه وقتل بريد، وهم المختار عن والقاحم ، كذا في والقد عبدي أو والد الخين وبقال: الهجين والبراذين خيل الروم والفرض، أراد في الملد المختار ؛ عن والقاموس ، الهجين الذي أبوه عربي وأمه عجمية والمقرف علكه، انهى وهمكذا في دشرح السير ، و (الا من الحيل) قال الباجي : ذهب مالك في قوله هذا إلى أحد معنين ، أحدهما أن إسم الحيل واقع على جميعها وان افترقت في أنواعها . فعنها العراب ومنها الهجين أو المعني أن يربد أنها في حكمها وإن لم يكن اسم الحيل يتناولها (لان الله) تبارك وتعلل المعبن أو المعني أن يربد أنها في حكمها وإن لم يكن اسم الحيل يتناولها (لان الله) تبارك وتعلل (غالم وتعلل المعبن أو المعني أن يربد أنها في حكمها وإن لم يكن اسم الحيل يتناولها (لان الله) تبارك وتعلل (قال

في كتابه و)خلق (الحيل) اسم جنس لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو فرس وسميت خيلا لاختيالها في مشيها ، كذا في و الجميل : . و (البغال) جمع بغل وهو المتولد بين الحيل والحمير ، (والحمير لتركبوها وزينة) قال ابن بطال : وجه الاحتجاج بالآية أن الله تبارك وتعالى امنن بركوب إلخيل ، وقد اسهم لها وسول الله ﷺ ، واسم الخيل يقع على البرذون والمعجين ، بخلاف البغال والحسير وكأن الآية استوعبت ما يركب من هذا الحنس لما يقتضيه الامتنان ، فلما لم ينص على البر ذو دوالهجين فيها دل على دخولها في الحيل ، انتهى . وقال الباجي : استدلال مالك بالآبة بدل على أنه أراد أن إسم الحيل يتناول البراذين والهجن ، لأنه تعالى قال دوالحيل والبغال والحمير ۽ ، والظاهر أنـــه استوعب ذكر الحيوان المشار لمل ركوبه والحمل عليه ليعدد نعمه علينا، ولم يذكر الهجن والبراذين، فدل ذلك على أن اسم الحيل يتناولها ، انتهى . (وقال) الله عزوجل (وأعدوا لهم) أي لقنالهم (ما استطعتم من قوة) قال النبي ﷺ وهو على المنبر : • ألا إنَّ القوة الرمي ألا إنَّ القوة الرمي ألا إنَّ القوة الرمي ، أخرجه أبوداود من حديث عقبة بن عامر الحهبي (ومن رباط الحيل) مصدر بممي حبسها في سبيل الله (ترهبون به) اي تخوفون به ، قال صاحب الحمل : يجوز أن يكون حالا من فاعل أعدرا أي حال كونكم مرهبين وأن يكون حالا من منعوله أي أورده مرهبًا به (عدو الله وعدوكم) ومعنى ذلك أنه إذا ثبت بالآية المتقدمة أن الهجن والبراذين من الحيل ، وقد قال تعالى و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الحيل ۽ ، ثبت أن البرازين والهجن مما قد أمر الله تعالى بأن تربط فيسبيل الله ليرهب بها العدو (فأنا أرى البراذين والهجن من الحيل) أي في حكم الحيل في السهام (إذا أجازها الوالي) أي أمير الجيش (وقد قال سعيد بن المسبب كما تقدم في كتاب ُ الزكاة ني باب صدقة الحيل (وسئل) ببناء المجهول والسائل عبدالله بن دينار (عن البراذين ، هل فيها من صدقة ؛ فقال :) سعيد في جوابه (وهل في الخيل مِن صدقة ؟) فجعلها من الخيل ، ولذا أجاب به في السؤال عن البراذين ، واستدل به مالك على أن البراذين في حكم الحيل فهما سواء في السهم ، قال العسيي : ويقول مالك قال أبو حنيفة والثوري والشافعي وأبو ثور ، وقال الليث للهجين والبرذون سهم دون سهم الفرس ولا يلحقان بالعراب ، وقال ابن المناصف : أول من أسهم البرذون رجل من همدان يقال له المنذر الوادعي ، فكنب بذلك إلى عسر رضي الله عنه فأعجبه فجرت سنة للخيل والبرافين ، انتهى . قال الحافظ : ووقع لسعيد بن منصور ، وفي المراسيق ، لأبي داود عن مكحول أن النبي ﷺ هجن الهجين يوم خيبر وعرب العراب ، فجعل العربي سهمين وللهجين سهماً ، وهذا مقطع ويؤيده ما روى الشافعي في والام ۽ وسعيد بن منصور من طريق على بن الأقمر قال : أغارت آلحيل فأدركت العراب وتأخرت البراذن ، فقام ابن المنذر الوادعي، فقال : لا أجعل ما أدرك كمن لم يدرك ، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه ، فقال : هبلت الوادعي أمه لقد ذكرت به امضوها على ما قال ، فكان أول من أسهم للبراذين دون سهم العراب ، وفي ذلك

ومنا الذي قد سن في الحيل سنة وكانت سواء قبل ذاك سهامها

وهذا منقطع أيضاً وقد أخذ أحمد بمقتضى حديث مكحول في المشهور عنه ، انتهى . وقال

ما جاء في الغلول

هذا عن الحسن ، لأنه تعالى قال ، فعا أرجنم عليه من خيل ولاركاب ، ولأنه حيوان تجوز المسابقة عليه بعوض فيسهم له كالفرص ثم لا يزاد على سهم البردون لأنه دونه ، ولا يسهم له إلا أن يشهد الواقعة عليه ، ويكون تما يمكن القتال عليه ، فأما هذه الإبل الثقيلة التي لا تصلح إلا للحمل فلا يستحق راكبها شيئاً لآم لا تكر ولا تفر فراكبها اوفي حال من الراجل ، واختار أبو الحطاب أنه لا يسهم له بحال ، وهو قول أكثر الققها ، قال ابن المنفر : أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم أن من غزا على بعير فله سهم راجل ، كذلك قال الحسن ومكحول والثوري والشافعي ، وأصحاب الرأي ، وهذا هو الصحيح انشاء الله ، لأنه مجلل غزاة من غزواتة من الإبل ، بل هي من البهائم ، وقد كان معه يوم بدر سبعون بعيراً ، ولم تحمل غزاة من غزواتة من الإبل ، بل هي كانت غالب دوابهم ، فم يتقل عنه أنه أسهم لها ، ولو أسهم لما لنقل ، وكذلك من بعد النبي عليه من خلفائه وغيرهم مع كثرة غزواتهم لم يتقل عن أحد منهم فيما علمناه أنه أسهم لمبير ، ولو اسهم منخلفائه وغيرهم مع كثرة غزواتهم لم يتقل عن أحد منهم فيما علمناه أنه أسهم لمبير ، ولو اسهم منخلفائه وغيرهم مع كثرة غزواتهم لم يتقل عن أحد منهم فيما علمناه أنه أسهم لمبير ، ولو اسهم بالبير لم يخف ، وذلك لأنه لا يتمكن صاحبه من الكر والشر فلم يسهم كالبغل والحمار ، انتهى .

ما جاء في الغلول

بضِم الغين المعجمة واللام أي الخيانة في • المغنم • كذا في • الفتح • ، وقال النووي : قال أبو عبيد: ـ هو الحيانة في الغنيمة خاصة ، وقال غيره : الحيانة في كل شيء ، انتهى . وقال الراغب : الغلل أصله تدرع الشيء وتوسطه ومنه الغلل للماء الجاري بين الشجر ، فالغل مختص بما يقيد به فيجعل الأعضاء وسطه ، وجمعه أغلال ، والغلالة ما يلبس بين التوبين ، فالشعار ما يلبس تحت الثوب ، والدثار ما يليس فوقه ، والغلالة ما يلبس بينهما ، والغلول تدرع الحيانة ، والغل العداوة ، وغمل يغسـل إذا صار ذا غل أي صغن ، وغل يغـُل إذا خان ، انتهى . وقال ابن قتيبة : سمى الغلول بذلك لأن آخذه يخفيه في متاعه ، كذا في الفتح ، وقال العيني : هو من غل في المغنم يغــــل غلو لا ، قال ابن الأثير : الغلول الحيانة في المغنم والسرقة في الغنيمة وكل من خان في شيء خفية فقد غــــل 🌯 🕯 وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة ومجعول فيها، غل وهو الحديدة التي تجمع بد الأسير إلى عنقه ، ونقل النووي الإجماع على أن الغلول من الكبائر ، وتبعه الحافظ والعيِّي ، وقال عز اسمه ٩ ومن يغلل يأت بما غل يوم الَّفيمة ٤ ، وقد ورد الوعيد في روايات كثيرة ذكر المصنف ـ عدة منها ، قال الموفق من غل من الغنيمة حرق رحله كله إلا المصحف وما فيه روح ، وبهذا قال الحسن وفقهاء الشام ، وقال مالك والليث والشافعي وأصحاب الرأي لا يحرق ، انتهي . وقال الدردير : حرم الغلُول ، وهو الحيانة من الغنيمة قبلَ حوزها ، وليس منه أخذ قدر ما يستحقمنها . إذا كان الأمير جائراً لايقسم قسمة شرعية ، فإنه يجوز إن أمن على نفسه وأدب الغال بالاجتهاد إن ظهر عليهلا إن جاء تائباً ولو بعد القسم وتفرق الجيش وتعذر الرد ويتصدق به عنهم بعد دفع خمسه للإمام ، انتهى .

الخرقي يعطى الفارس ثلاثة أسهم ، إلا أن يكون فرسه هجينًا فيعطى سهمًا له وسهمًا لفرسه ، قال ا الموفق : الهجين الذي أبوه عربي وأمه بزدونة والمقرف عكسه ، وأراد الحرَّقي بالهجين ههنا ما عدا العربي ، وحكى عن أحمد أنه قال : الهجين البرذون ، واختلفت الرواية عنه في سهماما ، فقال ا الحلال : تواترت الروايات عن أبي عبدالله في سهام البرذون أنه سهم واحد ، واختاره أبو بكر والحرقي ، وهو قول الحسن قال الحلال : وروى عنه ثلاثة متيقظون أنه يسهم للبرذون مثل سهم العربي ، واختاره الحلال ، وبه قال مالك والشافعي وغيرهما ، لأنه تعالى قال : والحيل والبغال وهذه من الخيل ، ولأن الرواة رووا أن النبي ﷺ أسهم للفرس سهمين وهذا عام في كل فرس، وحكى أبو بكر عن أحمد رواية ثالثة أن البراذين إن أدركت إدراك العراب أسهم لها مثل الفرس العربي وإلا فلا ، وهذا قول ابن أبي شببة وابن أبي خيشمة وأبي أيوب والجوزجاني ، لأنها من الخيل وقد عملت عمل العراب فأعطيت سهماً كالعربي ، وحكى القاضي رواية رابعة أنه لا يسهم لها : وهو قول مالك بن عبدالله الحثمى لأنه حيوان لا يعمل عمل الحيل العراب فأشبه البغال ويحتمل أن تكون هذه الرواية فيما لا يقارب العتاق منها ، ولنا ما روى سعيد بإسناده عن أبي الأقمر ، قال : أغارت الحيل على الشَّام فأدركت العراب من يومها وأدركت الكوادن ضحى الغدوعلى الحيل رجل من همذان يقال له المنذر بن أبي حميضة فقال : لا أجعل الذي أدرك من يومه مثل الذي لم يدرك ففضل الحيل، فقال عمر: هبلت الوادعي أمه امضوها على ما قال: ولم يعرف عن الصحابة خلاف هذا ، ثم قال بعد ما ذكر حديث مكحول المذكور قبل ، وأما قولهم : أن النبي ﷺ قسم للفرس سهمين من غير تفريق ، قلنا هذه قضية عين لا عموم لها ، فيحتمل أنه لم يكن فيها برذون وهو الظاهر ، فإنها من خيل العرب ولا براذين فيها ، ودل على صحة هذا ، أنهم لما وجدوا البراذين . بالعراق أشكل عليهم أمرها ، وأن عمر رضي الله عنه فرض لها سهماً واحداً وأمضى ما قال المنذر في ـ تغضيل العراب عليها ، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم سوى بينهما لم بحف ذلك على عمر رضي الله عنه ولا خالفه ولوخالفه لم يسكت عليه الصحابة . انتهى. وأجاب عنه في وشرح السير، بأن في حديث المنذر ما بدل على أن الإسهام للبراذين كان معروفًا بينهم ثم المنذر كان عاملا فحكم فيما هو المجتهد فيه وامضى عمر رضى الله منه حكمه لهذا لا لأن رأيه كان موافقاً لذلك ونحن هكذا نقول إن الحاكم إذا قضى في المجتهد فيه بشيء فليس لمن بعده من الحكام أن يبطل ذلك ، انتهى . ثم لا يسهم لغير الحبل عند الجمهور وهو اجماع فيما سوى البعير ففيه خلاف لأحمد، قال الموفق : ما عـدا الحيل والابل من البغال والحمير والفيلة وغيرها لا يسهم لها بغير خلاف ، وإن عظم عنامًا وقامت مقام الحيل ، لأن الني ﴿ لِللَّهِ لم يسهم لها ولا أحد من خلفائه ولأنها مما لا تجوز المسابقة عليه بعوض فلم يسهم لها كالبقر ، انتهى . أما البعير فقد قال الحرق من غزا على بعير وهو لا يقدر على غيره قسم له ولبعـــيره سهمان ، قال الموفق : فص أحمد على هذا ، وظاهره أنه لا يسهم للبعير مع إمكان الغزو

على فرس ، وعن أحمد أنه يسهم للبعير سهم ولم يشرط عجز صاحبه عن غيره ، وحكى نحو

فقال : أدَّوا الحائط والمخيط، فإن الغلول عار ونار وشَّار على أهله يوم القيمة ، قال : "ثم تناول

من الأرض وبرة من بعير أو شاة ٤ . ثم قال : والذي نفسى بيده ما لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل

هذه إلا الحمس ، والحمس مردود عليكم .

ناولوني ردائي ، فذكر نحو حديث جبير بن مطعم ، وفيه ونزل ونزل الناس معه فاقبلت هوازن فقالوا : جثنا نستشفع بالمؤمنين إليك ونستشفع بك إلى المؤمنين ، فذكر القصة ، انتهى . (فقال رسول الله ﷺ ردوا على ردائي) وفي حديث جبير أعطوني ردائي يعني خلصوه من الشجرة وإن كانوا خطفوه ، فالرد بلا تخليص (أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أناء الله) أي ردُّ الله (عليكم) من الغنيمة ، وأصل الفيء الرد والرجوع ، وسميت مال الكفار فيثًا لأنها كانت في الأصل للمؤمنين ، فإن الإيمانُ أصل ، ويطلق في العرف على ما يحصل للمؤمنين بلا قتال والغنيمة ما يحصل بالقتال ، لكن المراد ههنا الغنيمة ، لأن سؤالهم كان لقسم ما غنموا ، قال الباجي : يريد بقوله أتخافون الإنكار لكُثرة سؤالهم إياه ، لأن ذلك سؤال من يُحاف أن يمنع حقه ، وأما من كان له حق في الغنيمة يتيقن أنه سيعطاه ويسترفيه، فلا بجب أن يسأل (والذينفسي بيده) ينصرف فيها كيف يشاء، وهذا قَــَــَمُّ كان النبي ﷺ يقسم به كثيراً (لو أفاء الله) بالهمز (عليكم مثل سمر) بفتح السين المهملة وضم الميم ، جمع سمرة بالتاء ، شجرة طويلة متفرقة الرأس قليلة الظل صغيرة الورق والشوك صلبة الحشب قاله ابن التين ، وقال القزاز : العضاة شجرة الشوك كالطلح والعوسج والدر ، وقال الداوودي : السمرة هي العضاة ، وقال الخطابي : ورق السمرة أثبت وظلها أكشف ، ويقال : هي شجرة الطلح كذا في • الفتح • (تهامة) بكسر المثناة الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة ، قال ابن فارس : سميت التهائمة من التهم بفتح الناء والهاء وهو شدة الحر وركود الربح ، وقال صاحب والمطالع: : سميت بذلك لتغير هوائها ، يقال نهم الدهر إذا تغير كذا في ٥ لغات النووي ، (نعماً) بفتحتين منصوب على التمييز (لقسمته بينكم) هكذا في النسخ الهندية وأكثر المصر.ة وفينسخةالزرقانيالقسمته عليكم،قال:وفي رواية ببنكم،انتهي . وظاهره أن رواية يحيي عليكم،قال الباجي : قسمه مِثْلِثُمُ عسلي سبيل الإنكار عليهم لفعلهم وكثرة إلحاحهم عليه بالسؤال فيما تسد عرف من حاله أنه لا يمنعه ، حتى أنهم قد اعتقدوا فيه المنع ، وهذا نما لا يفعله فقهاء الصحابة ولا فضلاء المهاجرين والأنصار ، وإنما يفعله قوم من المؤلفة قلوبهم ، أو ممن قرب إسلامه ، ولم شمكن الفقه بعد في نفسه ولا عرف أن على النبي عَرَالِيمُ من أحكام الشربعة تفريقه أربعة أحماس من الغنيمة على الغانمين ، ورد الخمس عليهم وعلى غيرهم من المؤمنين ، فأُقسم ﷺ لو كان ما أفاء الله عليهم في في الكثرة مثل سمر تهامة نعماً لما منعه ذلك من أن يقسمه بينهم ، انتهى (ثم لا تجدوني) بنون واحدة وفي رواية أبي ذر للبخاري لا تجدونني بنونين (بخيلا ولا جبانًا ولا كذابًا) بصيغة المبالغة ، ولفظ البخاري في حديث جبير ولا كذوبًا ، قال القسطلاني : أي إذا جربتموني لا تجدونني ذا بخل ولا

مالك ، عن عبد ربه بن سعبد عن عمرو بن شعيب : أن رسول اقد صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين، وهو يريد الجعرانة ، سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة ، فتشبكت برداله ، حتى نزعته عن ظهره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ردوا علي ردائي، أتخافون أن لا أقسم ينكم ما أفاء الله عليكم ، والذي نفسي يبده لو أفاء الله عليكم مثل سمر سامة نعماً لقسمته ينكم ،

مالك ، عن عبدريه بن سعيد هكذاً في النسخ الهندية وبعض المصرية ، وفي بكتمها عبد الرحـمن بن سعيد ، وليس الصحيح ، وهو عبدربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى بن سعيد له في الموطأ مرفوعاً ثلاثة أحاديث هذا ثانيها ، وفي والتقصي ، له ثلاثة أحاديث ، وذكر من جملتها هـذا الحديث ، ولم يذكر عبد الرحمن بن سعيد في شيوخ مالك في الموطأ (عن عمر) وبفتح العين (ابن شعب) بن محمد بن عبد الله بن عمر و بن العاص قال ابن عبد البر : لا خلاف عن مالك في إرساله ، ووصله النسائي قال الحافظ بإسناد حسن من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعبب عن أبيه عن جده ، وأخرجه النسائي أبضًا بإسناد حسن من حديث عبادة ، قالـــه الزرقاني . قلت : ووصله أبو داود أيضاً برواية حماد عن ابن اسحق بهذا السند ، وأخرج أيضاً برواية عمرو بن عبــة قال : صلى بنا رسول الشَّمِيَّاتُ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير. ، ثم قال: ولا يخل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الحمس والحمس مردود فيكم ، وقال الحصاص : روى أبو عاصم النبيل عن وهب أني خالد الحمصي ، قال: حدَّثني أم حبيبة عن أبيها العرباض بن سارية أن النبي للجيئ أخذ وبرة ، فقال : ما لي فيه إلاالحمس ، فأدوا الحبط والمخبط فإنه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القبامة ، ــ مختصر ـــ ، ثم ذكر حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بسنده بمنى حديث الباب عنصراً (أن رسول الله ﷺ حين صدر) أي رجع (من) غزوة (حنين وهو يريد الجعرانة) تقدم ضبطه في كتاب الحج ، (سأله الناس) قال الباجي : يريد حيث أصاب هوازن فأظفره الله عز وجل بهم وغم أموالهم وذراريهم ، فصلو يريد الجعرالة ، وهي طريقه الى مكة ، فسأله الناس قسم تلك الغنائم وضايقوه في طريقه لإلحاجها عليه بالمسألة حتى ألحوه إلى سمرة فدنت ناقته منها فعلقت بردائه ، انتهى . وأخرج البخاري من حديث جبير بن مطعم بينا هو مع رسول الله عَلِيْنَ ومعدالناس مقفلة من حنين علقت رسول الله عِلَيْنَ الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سَمَرة فخطفت رداءه فرقف رسول الله يُلطِّخ فقال : وأعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني غيلاً ولاكدوباً ولا جباناً » . (حي دنت به) ﷺ (نافته من شجرة) وهي السعرة إ كما تقدم في حديث جبير بن مطعم (فتشبكت) بتشديد المرحدة أي اختلطت السعرة وعلقت (بردائه) أي علق شوكها به (حمى نزعته عن ظهره) وفي حديث جبير بن مطعم : فخطفت رداءه، قـــال التسطلاني أي علنت شوكها بردائه الشريف فجيَّة ، فهو عجـــاز ، لأنـــه استعبر لها الخطف أو المراد خطفته الأعراب ، انتهى . وقال الحافظ : وفي مرسل عمرو بن سعيد عند عمر بن شبة فسي و كتاب مكة و حي عدلوا بناقته عن الطربق ، فمر بسمرات فانتهسن ظهره وانتزعن رداءه ، فقال

ذا كذب ولاذا جبن ، فالمراد نفي الوصف من أصله لا نفي المبالغة التي تدل عليه الثلاثة ، لأن

كذوباً من صبغ المبالغة وجباناً صفة مشبهة وبخيلا يحتمل الأمرين ، انتهى . قال الباجي : يحتمل

أن تكون ثم ههنا بمعنى الواو ، فيكون تقديره إني أقسير عليكم ما أفاء الله ولا تجدوني بخيلا بشيء ـ

من ذلك ولا جباناً ولا كذاباً ، ويحتمل أن تكون ثم على بابها في الترتيب والمهملة ، فيكون الممنى

إني أقسم عليكم جميع ما أفاء الله ثم لا تجدوني بعد هذا بخيلا بما يكون لي ، وإنزنفي عن نفسه هذه الثلاث الحلال ، لأمَّا تحتصة بالحالة التي كان عليها ، لأنهم كانوا سألوه ما أفاء الله من الغنائم والمال.

انتهى . قال الحافظ : وفي الحديث ما كان في النبي ﷺ من الحلم وحسن الحلق وسعة الحود والصبر

غيره لغير أذى فلا يأثم بذلك ، انتهى .

على جفاة العرب، وفيه جواز وصف المرء نفسه بالحصال الحميدة عند الحاجة كخوف ظن الجهلة به خلاف ذلك ، وَلَا يَكُونَ ذلك من الفخر المذموم ، انتهى . (فلما نزل رسول الله ﷺ) عن ناقته بالحَمرانة (قام في الناس) لبيان القسمة والإحذار عن الغلول وغيره (فقال : أدُّوا) بتشديد الدال المهملة (الحائط) هكذا في النسخ الهندية وبعض المصرية ، وفي البعض الآخر منها الحياط ، قال الزرقاني : الحياط بكسر المعجمة وتحتية زنة لحاف أي الحيط ، بدليل رواية الخائط وأحد الحيوط وإن احتمل الخياط الإبرة ، لكن يدفعه قوله (والمخيط) بكسر الميم وإسكان المعجمة وفتح الياء ، فإنه الإبرة بلا خلاف ، انتهى . وقال المجد : الخياط ككتاب ومنبر ما خيط به الثوب والإبرة ، وقال الباجي : الحالط واحد الحيوط والمخيط الإبرة ، ومن رواه الحياط فقد يكون الخياط الخيوط ، ويكون الإبرة ، قال تعالى وحتى يلج الجمل في سم الخياط ، ، ومعنى ذلك الأمر بأداء القليل النافه . فإذا وجب رد القليل فبان يجب رد الكثير الذي له القدر والقيمة أولى ، وفي • الموازية » ومع ابن القاسم فيما لا ثمن له مثل الحرقة يرقع بها أو الحيط يخيط به أو مسلة أو إبرة . فقال له أن ينتفع به ، وقاله أصبغ وقال : لا خلاف فيه قال مالك : والذي يرد الحيط وانكبة ومثله مما ثمنه دانق وشبهه أخاف أن يرى بذلك وليس يضيق على الناس ، وروى أشهب عن مالك في • العتيبة ، ما كان ثمنه درهم ونحوه له أن عبسه ولا يبيعه ، فمعنى قوله ﷺ : ردوا الخالط والمخبط : إنما هو على وجه المبالغة لا عليه لى أنها يقع عليه اسم خيط من وبر أو أقل من ذلك يجب نقله ورده إلى الغنائم ، وهذا كما قال ﴿ لِللَّهِ مَا لِي مما أَفَاء الله عليكُم ولا مثل هذا ثم تناول وبرة من الأرض ، ومعلوم أن مثل هذا لا يجب اداؤه ولا يمكن الاحتراز منه ومن أخذه من بعير ا قلت : وتقدم فيما يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس ما قال الدروي رد وجوباً الفاضل عن حاجته إن كثر بأن كان قدر الدرهم لا أن كان يسيراً بأن لم يكن له ثمن أو أقل من درهم ، انتهى . وتقدم فيه أيضاً اختلاف الأثمة في ذلك من أن إحدى الروايتين عن أحمد يوافق المالكية ، وهو إحدى الروايتين عن الشافعي ، وبه قال مكحوَّل والأوزاعي وغيرهما والرواية الثانية لهما ، وهو قولُ أَيْ حَنِفَةُ وَأَبِي ثُورَ وَابِنَ المُنْذَرِ وَاخْتِيارَ أَيْ بَكُرَ مِنَ الحَنَابِلَةُ يَجِبُ رده أيضاً ، قال الخطاني في • المُعالم ، في قوله • أدوا الحباط والمخبط ، دليل على أن قليل ما يغنم وكثيره مقسوم بين من شهد

277 الوقعة ليس لأحد أن يستبد بشيء منه وإن قل ، إلا الطعام الذي وقعت فيه الرحصة ، وبهذا قنسال الشافعي ، وقال مالك : إذا كان شيئًا خفيفًا لا أرى به بأسًا أن يرتفق به آخذه دون أصحابه ، انتهى. ومال ابن عبد البر إلى قول الجمهور ، كما سيأتي في حديث مدعم ، قال السرخسي في • شرح السير الكبير ، ما وجدوا من متاع المشركين أو المسلمين شيئًا سقط منهم مثل السوط والحذاء والحبل ، فإنه لا يحل لمن كان غنياً أن ينتفع بشيء من ذلك ، فإن كان من متاع المشركين فهو غنيمة وان كان من متاع المسلمين فهو لقطة ، فإن قبل جاءت الرخصة في السوط ونحو ذلك، كما في حديث اللقطة، قلنـــا تأويـــل ذلك في السوط المنكسر ونحوه نما لاقيمة له ولا يطلبه صاحبه بعدما سقط ، فأما إذا كان شيئاً له قيمة فحكمه حكم اللقطة اعتباراً للقليل بالكثير ، ألا ترى أن النبي مُطِّلِجُ قال و ردوا الخبط

والمخيط ، فقيل له إن فلاناً أخذ قبالين من شعر ، قال ، قبالين من نار ، وإذا كان هذا الحكم في الغنيمة فما ظنك في مال المسلمين ، وأشار في الكتاب إلى أن له غالفاً في المسألة وهم بعض أهمل الشام فإنهم يرخصون في السوط ونحوه ، انتهى . واستدل الجصاص في ٥ أحكام القرآن، بحديث الباب على أن ما لاقيمة له ولا يتمانعه الناس من نحو النواة والتبنة والحرق الني يرمي بها يجوز للإنسان أن يأخذه ، ثم قال : فان قيل : فقد قال لا يحل لي مثل هذا قيل له إنما أراد مثل هذا فيما يتمانعه لا ذاك بعينه ، انتهى (فإن الغلول) أي الحيانة في الغنيمة (عار) أي يلزم منه شين وسبة في الدنيا (ونار) جهم يوم القيامة (وشنار) بفتح الشين المعجمة والنون المخففة فالألف قالراء المهملة أقبح العيب والعار ، قال ابن عبد البر : الشنار لفظة جامعة لمعنى النار والعار ومعناها الشين والنار،وفي ه المحلى ، عن المجد بفتح المعجمة وخفة النون أقبح العيب ، وفي ، المنتقى ، قال أبو عبيدة الشنار العبب والعار (يوم القيامة) يريد أن الغلول شين وعار ومنقصة في الدنيا وعذاب ونار في الآخرة (قال) الراوي (ثم تناول) مُطِّلِيُّةً (من الأرض) أي أخذ مما ألقى عليها (وبرة) بواو وموحدة وراء مهملة مفتوحات أي شعرة (من بعير أوشاة) هكذا في جميع النسخ الهندية فهو مجرور عطف على بعير ، وفي جميع النسخ المصرية أو شيئًا فهو منصوب عطف على وبرة وعلى كلتا النسختين شك من الراوي ، وفي الزرقاني عن النسائي ثم مال إلى راحلته فأخذ منها وبرة فوضعها بين إصبعيه ولفظ أبي داود برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثم دنا يعني النبي ﴿ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ فَأَخَذَ وبرة من سنامـــه ، ثم قـــال ، الحديث (ثم قال : والذي نفسي بيده) يتصرف فيه كيف شاء (مالي مما أفاء الله عليكم) أي مما غنمتم فإن المراد بالفيء ههنا الغنيمة للسياق والسباق ، كما تقدم قريبًا (ولا مثل هذه) الوبرة عطف على محذوف وهو لفظ الشيء ، كما في رواية أبي داود ولفظه ليس لي من هذا النيء شيء ولا هذا ، وهكذا في المشكاة برواية أبي داود ، قال الطبيي : ولا هذا تأكيد يعني الأنصح ويجوز النصب ، انتهى . والمني : إلاّ الحسس لي انصرف فيه كيف أشاء أو أملكه أو أقسمه ، على الاختلاف في معناه ، كما سيأتي (والخمس) المذكور مع كونه لي (مردود عليكم) أيضاً أي مصروف في مصالحكم واختلف أهل العلم في معنى هذا الكلام لاختلافهــــم في مصرف

ويدل عليه ان كل من سمى في آية الحمس لا يستحق الا بالفقر وهم الينامى وابن السبيل فكذلك ذوو القربي لانه سهم من الخمس ، انتهى . قلت وترجم البخاري في صحيحه باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول اقد ﷺ والمساكين وايثار النبي ﷺ اهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة رضي الله عنها وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها من السبي فوكلها الى الله ثم قال باب قوله تعالى فان لله حمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك وقال رسول الله ﷺ انما أنا قاسم والله يعطي ثم قال باب ومن الدليل على أن الحمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعة فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبي عِلِيَّةٍ بعد الناس ان يعطيهم من الفيء والانفال من الحمسوما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله من تمر خببر . ثم قال باب ومن الدليل على ان الحمس للإماموأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قميم النبي مركاني المطلب وبني هاشم من خيبر وذكر الروايات المتعلقة بهذه البراجم فهذه كلها تدل على ما ذهب اليه مالك وابو حنيفة من أن القسمة الى الثلاثة او الحمس ليست بواجبة بل الامام لو رأى صرفها في محل سواها يجوز له ذلك . ثم حديث الباب وما في معناه استدل بها من انكر سهم الصفي قال الموفق وكان لرسول الله ﷺ من المغنم الصفي وهو شيء يختاره مـــن المغنم قبل القسمة كالجارية والعبد والثوب والسيف ونحوه وهذا قول ابن سيرين والشعبي وقتادة وغيرهم من أهل العلم وقال اكثرهم ان ذلك انقطع بموت النبي مَيِّئ قال احمد الصني انما كان للنبي وَمِلْنَغُ خاصة لم يبق بعده ولا نعلم مخالفاً لهذا الا ابا ثور فانه قال ان كان الصفي ثابتاً للنبي مِيّالِته فللامام أن يأخذه على نحو ما كان يأخذه النبي ﷺ ويجعله فجعل سهم النبي ﷺ من خمس الخمس فجمع بين الشك فيه في حياة النبي ﷺ وغالفة الاجماع في ابقائه بعدموته قال ابن المنذر لا اعلم احداً سبق ابا ثور الى هذا القول وانكر قوم كون الصفي للنبي لطُّلِث واحتجوا بحديث الباب اي من قوله الا الحمس ولانه تعانى قال واعلموا انما غنمتم الآية فمفهومه أن باقيها للغانمين .

ولنا ما روى ابر داود باسناده ان النبي ميالي كتب الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا الله الله الله وان محمداً رسول الله واديتم الزكاة واديم الحمس من المعنم وسهم الصفي انكم آمنون بامان الله ورسوله وفي حديث وفد عبد القيس الذي رواه ابن عباس وان يعطوا سهم النبي ميالي في والصفي . وقالت عاشة كانت صفية من الصفي . رواه ابو داود اما انقطاعه بعد النبي ميالي فنابت باجماع الامة قبل ابي ثور وبعده وكون ابي بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان ومن بعدهم لم باخذوه ولا نكر رضي الله عنه وعمر وعثمان ومن بعدهم لم باخذوه ولا يكمون على ترك سنة النبي بيالي ، انهى . وفي البذل عن شرح السير كان لرسول الله ميالية فلت حظوظ في الغنائم الصفي وخمس الخمس وسهم كسهم احد من الغنا نمين ومعى الصفي انه كان يصطفي لنفسه شيئاً قبل القسمة من سيف اودرع او جارية او نحو ذلك وقد كان هذا لولي الجليش في الجاهلية مع حظوظ أخر وفيه يقول القائل :

لك المرياع منها والصفايا وحملك والنشيطة والفضول

فانتسخ ذلك كله سوى الصفي فانه كان لرسول الله ﷺ ولم يبق بعد موته بالاتفاق ، انته...

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن زيد بن خالد الحيهي قال : توفي رجل يوم حنين ، وإمهم ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزعم زيد أنه قال : صلوا عسلى صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس لللك ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن صاحبكم قد غل في سبيل الله ، قال : ففتحنا مناعه فوجدنا فيه خرزات من خرز اليهود ما يسارين درهمين .

(مالك، عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن محمد بن حبان) بفتح المهملة والموحدة الثقيلة زاد في النسخ المصرية بعد ذلك عن ابن ابي عمرة وليست هذه الزيادة في النسخ الهندية والصحيح حذفها في رواية بحيى كما سيأتي (أن زيد بن خالد الجهني) بضم الجيم وفتح الهاء المدني الصحابي الشهير قال ابن عبد البر كذا في رواية يحيى وهو غلط منه وسقط من كتابه شيخ محمد وهو في رواية غيره الاالمهم اختلفوا فيه فقال القعنبي وابن القاسم وابو مصعب ومعن بن عيسي وسعيد بن عفير عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة وقال ابن وهب ومصعب الزبيري عن ابن ابي عمرة ، واسمه عبد الرحمن ، انتهى . كذا في التنوير والزرقاني وهكذا ذكر في التقصي بلفظ عن محمد بن يحيى بن حبان ان زيد بن خالد ثم قال هكذا في كتاب يحيى وروايته عن مالك لم يقل عن أي عمرة ولا عن ابن ابي عمرة وهو غلط منه وسقط من كتابه ذكر ابي عمرة اوابن أبي عمرة واختلف فيه اصحاب مالك فقال القعني وابن القاسم في رواية ومعن بن عيسى وابو مصعب وسعيد بن عفير واكثر النسخ عن ابن بكير كلهم قالوا في هذا الحديث عن مالك عن أني عمـــرة وقال ابن وهب ومصعب الزبيري عن مالك فيه عن ابن ابيعمرة وكذلك روته طائفة عن ابن القاسم عن مالك . انتهى مختصراً وذكر في هامشه زاد في المصرية قد يكون مالك سكت عنه لما داخله فيه من الشك ويحيي من آخر من سمعه عن مالك ، انتهى وصوب العلامة الزرقاني ابن ابي عمرة مستدلا بما قال الحافظ في التقريب ابو عمرة الانصاري عن زيد بن خالد صوابه ابن ابي عمرة واسمه عبد الرحمن ، انتهي. وتوهم العلامة الشارح في ذلك فان الذي صوب الحافظ كونه ابن ابي عمرة وسماه عبد الرحمن هو رجل آخر يروي ايضاً عن زيد بن خالد الجهي لكنه يروى عنه حديث الا اخبركم بحير الشهداء يأتي في الموطأ ايضاً في كتاب الاقضية فان الرواة اختلفوا فيه ايضاً فبعضهم ذكروه بابي عمرة وبعضهم بابن ابي عمرة فصوب فيه الحافظ الثاني تبعاً للترمذي اذ صوبه في جامعة في كتاب الشهادة واما ابو عمرة هذا الراوي حديث الغلول فانه رجل آخر اشار اليه ايضاً الترمذي وقال فيه الحافظ في في تقريبه ابو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني مقبول من الثالثة ، انتهي . وقال في تهذيبه ذكره ابن حبان في الثقات واليه اشار ابن عبد البر في التقصى اذ عراه الى الأكثرين وحديث الغلول هـذا اخرجه ابو داود برواية القطان وبشر بن المفضل كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري بلفظ ابي عمرة وكذا النسائي برواية القطان فقط وكذا ابن ماجة برواية اللبث عن يحيى الانصاري بلفظ اني عمرة وعلم من هذا كله ان ما في النسخ المصرية عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن ابي عمرة ان

زيد بن خالد الحمهي غلط بوجهن الأول ان رواية يميىي ليست بواسطة والثاني ان الصواب فيالواسطة

أبوعمرة لا ابن ابي عمرة (قال) زيد (توفي رجل) لم يسم وحكى الشيخ في البذل عن رواية احمد في مسنده ان رجلا من اشجع من اصحاب النبي ﷺ، انتهى . قلت وهكذا في ابن ماجة بلفظ توفي رجل من أشجع بخيبر الحديث (يوم حنين) بالحاء المهملة ونونين بينهما تحتانية في جميع النسخ الهندية قال ابن عبد البر كذا في رواية يحيى وهو وهم وانما هو يوم خيبر وعلى ذلك جماعة الرواة وهو الصحيح كذا في التنوير . وقال الباجي يوم حنين كذا وقع في كثير من النسخ وهو غلط والصواب يوم خيبر وكذلك رواه الاثبات ويدل على ذلك انه قال من خرز يهود ولم يكن يوم حنين يهود ويؤخذ من خرزهم والقصة مشهورة وأنما كان ذلك ان فتحت خيبر . انتهى . قلت وكذلك في ابي داود والنسائي وابن ماجة وغيرها بلفظ خيبر قال الزرقاني بخاء معجمة وآخره راء عند جميع الرواة الابحيى فقال حنين وهو وهم منه والصحيح خيبر ويدل عليه قول من خرز يهود ولم يكن بحنين يهود قاله ابن عبد البر ، اننهي . قلت وعلم منه ان ما في بعض النسخ المصرية من لفظ خيبر وان كان صحيحاً ني نفسه لكنه خلاف رواية بحيى . (وانهم ذكروه لرسول الله ﷺ) ليصلي عليه رجاء بركة دعائه

وصلاته مالية وقال عز اسمه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم (فزعم زيد) اي قال زيد واطلاق الرعم على القول شائع في الحديث كثيراً واكثر ما يطلق على القول الذي لم يوثق به (أن رسول الله عليات قال : صلوا على صاحبكم) فاشار الى امتناعه مِثْلِيُّ عن الصلاة عليه (فنغيرت وجوه الناس لللك) قال الباجي يحتمل ان يريد به وجوه المؤمنين لامتناعه من الصلاة على من هو من جملتهم ولايعلمون له ذنبًا انفرد به فخافوا ان يكون المانع امرأ يشملهم فيهلكوا بذلك ويحتمل ان يريد به قبيلة وطائفة

احدهما ان يريد به ان يصلي عليه غير الإمام والثاني ان الامام مخير ان شاء صلَّى وان شاء ترك وان

تغيرت وجوههم لما يحصهم من أمره ولما خافوا ان يكون ذلك لمعيي شائع فيهم ، انتهى . قلت او تغيرت لاجل هذا الرجل خاصة لابهم قد علموا من حاله مكاتي انه لا يمتنع من الصلاة الا على من لا ترضى حاله وانه قد علم انه احدث حدثًا بمنعه من الصلاة عليه . فزعم زيد ان رسول الله ﷺ

(قال : إن صاحبكم) هذا (قد غل في سبيل الله) أي خان في الغنيمة فبين المعنى الذي امتنع به عن الصلاة عليه ، قال الشيخ في البذل : فلهذا قالت الفقهاء اذا مات الفاسق المصر على الفسق يجوز ان

لا يصلي عليه الأثمة الذين يقتدي بهم بل يأمرون الناس ان يصلوا عليه ، انتهى . قال الباجي وهذه

سنة في امتناع الائمة واهل الفضل من الصلاة على أهل الكبائر على وجه الردع والزجر عن مثل فعلهم والمر غيره بالصلاة عليه دليل على أن لهم حكم الايمان لا يخرجون عنه بما احدثوه من معصيته وقمد روى ابن سحنون عن ابيه عن مالك انه قال لا بأس ان يصلي عسلي من غسل وذلك يحتمسل وجهبن

ما فعل النبي ﷺ من الامتناع لم يكن على وجه المنع من الصلاة عليه وانما كان ذلك لانه رأى ذلك في ذلك الوقت أفضل وان من رأى الصلاة في وقت تكون الصلاة افضل وقد قال ﷺ في الصلاة على

المنافقين اني خيرت فاخترت ، انتهي . (قال) زيد (ففتحتا) وفي ابي داود وغيره ففتشنا (متاعه)

لنجد ما غل فنردُّه الى الغنائم (فوجدنا خرزات من خرز اليهود) بالتعريف في النسخ الهندية ومن خرز يهود بالتنكير في المصرية وفي ابي داود وغيره خرزاً من خرز يهود وفي مختار الصحاح خرز

مالك ، عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن المغيرة بن أي بردة الكناني ، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وانه ترك قبيلة من التبائل قال وان التبيلة وجدوا في بردعة رجل منهم عقد جزع غلولاً فأنادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على

لخف وغيره من باب نصر والحرز بفتحتين الذي ينظم الواحد خرزة وقال المجد الحرزة عركه الجوهر وما ينظم وخرزات الملك جواهر تاجه قال الباجي يحتمل اتهم عرفوا آنها من الغنائم لانهم انفصلوا عن غنائم اليهود نحيبر ولم تكن عنده مثل هذا من المتاع لا سيما في ذلك الموضع الذي لا يحمل فيه الحرز لزينة ولا لبيع فعلموا بذلك انها غل من الغنائم ويحتمل ان يكون عرف ذلك من آره يأخذها من دور اليهود فظن انه قداداها فلما وجدها في متاعه بعد موته عرفها ووصفها بذلك على معنى الاعلام بجنسها وقلة الانتفاع بها كما اخبر بقيمتها فقال (ما يساوين درهمين) ليعلم بنفاهة قيمتها وان أخذ هذا المقدار على تفاهته ايضاً من جملة الكبائر التي تمنع من صلاة النبي مُثِلِثُ عليه .

(مالك عن يحيى بن سعيد) الإنصاري (عن عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة) بضم الموحدة كما في ارجال جامع الأصول . (الكناني) قال الزرقاني قال في الإكمال سئل ابو زرعة الوازي عن اسم اني بردة نقال لا اعرف ، انتهى . قلت والظاهر عندي انه هو المغيرة بن ابي بردة الراوي حديث الوضوء فاسم اختلفوا في اسمه كما تقدم في محله وقال الحافظ في التعجيل عبدالله بن المغبرة بن ابي بردة الكناني حجازي ارسل عن النبي ﴿ لِللَّهِ فِي الوضوء بماء البحر وعنه محيى بن سعيد ذكره ابن حبان في النقسات وقسال روى عنه اهل المدينة ، النهى (انه بلغه أن رسول الله مِثْلِثِينَ) قال ابن عبد البر لا اعلم هذا الحديث ر وى مسنداً بوجه مزالوجوه : انتهى . قلت وهذا غير الاحاديثالاربعة التي تقدمت في المقدمة (اتى الناس في قبائلهم) جمع قبيلة وهي جماعة من بني أب واحد ، قال الباجي : بربد أن القبائل تحيز وا في نزولها تنزل كل قبيلة في جهة فأتىالناس في قبائلهم أي في مواضعهم التي تحيزوا 🗚 حجيها بالنبائل (يدعو لهم) قال الباجي يربد أن إتيانه القبيلة إنما كان للدعاء لها استيلامًا للمسلمين وإحساناً إليهم وإرادة أن تعمهم بركة دعانه ﷺ على وجه التخصيص به لكل قبيلة ﴿وَانْهُ تُرَكُّ قَبِيلَةُ من القبائل) بغير الدعاء فلم يأتهم ولم يدع لهم تنبيها على فعل وجد منهم منع من ذلك (قال) الراوي (وان القبيلة) لما علموا أن رسول الله مِنْكُ لم يدع الانبان إليهم والدعاء لهم وقد فعل ذلك لسائر القبائل إلالحدث فيهم كشفوا عن ذلك الحدث وفنشوا حالهم ومناعهم (وجدوا في بردعة رجل منهم) بدال مهملة في النسخ الهندية وأكثر المصرية وفي بعضها بذال معجمة . قال الباجي البرذعة الفراش المبطن، وقال الزرقاني َّ: بدال مهملة ومعجمة ، جلس يجعل نحت الرحل هذا أصله لغة وفي عرف زماننا هي للحمار بمنزلة السرج للفرس كما في المصباح ، وفي مختار الصحاح البرذعة بالفتح الحلس الذي يلتى تحت الرحل (عقدً) بكسر العين المهملة واسكان القاف قلادة (جزع) بفتح الجيم وسكون الزاي خرز فيه بياض وسواد الواحدجزعة كتمر وتمرة ، وفي المحلي الجزع الخرز البماني (غلولا)

220

مالك ، عن ثور بن زيد الديلي عن أي الغيث سالم مولى ابن مطبع عن أبي هريرة أنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حُنَّين فلم نغنم ذهبًا ولا ورقاً إلا الأموال المتاع والنياب،

و أوجز المسالك ،

أي خيانة من المغنم (فأتاهم رسول الله ﷺ فكبر عليهم كما يكبر على الميت(قال الباجي : محتمـل أن يكون مِرَالِتًا فعل ذلك على وجه الزجر عن مثل ما وجد عندهم من الغلول ، ولعاه مِرَالِتُهِ أشار بتكبيره عليهم أربعاً كما يكبر على الميت إلى أن حكمهم حكم الموتى الذين لا يسمعون الوعظ ولا يمثلون الأوامر ولا يجتنبون النواهي ، وقال تعالى : إنك لا تسمع الموتى ، الآية ، ومحتمل أن يكون﴿ اللَّهِ ا أشار بذلك إلى أمهم تمنزلة الموتى الذين انقطع عملهم وذلك ان كان يعلم أن من فعل ذلك منهم لا يقضى له بتوبة فكان ذلك بمنزلة الإعلام بسوء مصيره كما قال ﴿ لِلَّهُ لِلرَّجِلِّ المُسمَّى قَرْمَانَ ، وقد بلي في قتال المشركين بلاء عظيماً ، فقال : إنه من أهل النار فكانت خاتمته أن قتل نفسه ، فيكون في هذا ـ الحديث على من غل خاصته وتمادى على كتمان ما غله وستره ولم يأت به إذا امتنسع النبي ﷺ من إتيان قبيلته والدعاء لها ولا صرفه عن سوء معتقده في الإصرار على الغلول حتى فتش متاعه ووجد الغلول عنده ، فكان تكبيره ، ﷺ كنكبيره على المبت إعلامًا بأنه في حكم الميت على ذلك الفعل . وأنه لم يقمض له بتوبة نسأل الله العفو والعافية والعصمة برحمته ، انتهى . قال الزرقاني : والأول أظهر ا وبه جزم أبو عمر . انتهي .

(مالك، عن ثور) بمثلثة في أوله (ابن زيد الديلي) بكسر المهملة وإسكان التحتية ووقع في بعض روايات مسلم الدؤلي (عن أبي الغيث) بغيّن معجمة فتحتية فمثلثلة (سالم) المدني(مولى عبدالله بن مطبع) بن الأسود القرشي العددي قال النووي سالم أبو الغيث صحيح وفيه تصريح بأنه يسمى سالمًا، وأما قول ابن عبد البر في أول كتابه التمهيد لا يوقف على اسمه صحيحاً ليس بمعارض لهذا الاثبات. الصحيح ، انتهى . قال الحافظ في النتج : سالم مولى ابن مطيع يكني أبا الغيث وهو بها أشهر وقد وقد سمى ههنا فلا التفات لقول من قال : إنه لا يوقف على آسمه صحيحاً وهو مدنى لا يعرف اسم أبيه ، انتهى . وقال في تهذيبه ورقم عليه للستة قال أحمد لا أعلم أحداً روى عنه الا ثور وأحاديثه . متقاربة وقال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث ، انتهى . وذكر في الآخذين عنه جماعة غــــير ثور قال الزرقاني عبدالله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي والمدني له رؤية وأمره ابن الزبير على ـ الكوفة ثم قتل معه سنة ٧٣ هـ . (عن أبي هريرة أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين(بالحاء المهملة وتونين بينهما تحتانية هكذا في بعض النسخ الهندية وفي أكثرها وجميع النسخ المصرية خيبر لأمهم اتفقوا على غلط بحبي في ذلك ، ولعل من ذكر لفظ خبير ههنا أراد تصحيح اللفظ ، ولم يكن ـ له حتى على قواعد المحدثين كما هو معروف من أصولهم ، قال ابن عبد البر : قوله حنين كذا رواه عبيد الله بن يحيى عن أبيه في الموضعين ، ورواه ابن وضاح عن بحيى خبير في الموضعين على ما رواه الحماعة عن مالك منهم ابن وهب وابن القاسم والقعني ومعن بن عيسى والشافعي وأبو إسحاق

قال : فأهدى رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامًا أسود يقال له مدعم ، فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كنا بوادي القرى بينما مدعم بحط رحل

الفزاري وغيرهم وهو الصواب ، انتهى . وخالفه الباجي فقال : عام حنين ، كذا قال عن مالك يحيى بن يحيى وابن القاسم والقعنبي ، وقال جماعة من الرواة عن مالك : عام خيبر ، انتهيي . فذكر ابن القاسم والقعني فيمن روى حنيناً واخرجه البخاري في صحيحه برواية ابي اسحق الفزاري عن مالك بلفظ وخيبر ۽ قال الحافظ فيرواية عبيلاً الله بن يحيي اللبي عن أبيه في الموطأوحين، بدل خيبر ، وخالفه محمد بن وضاح عن بحيى بن يحيى فقال ، خيبر مثل الجماعة نبه عليه ابن عبد البر ووقع في رواية إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عند البخاري في الإيمــــان والنذور ، خرجنا مع النبي ﴿ اللَّهِ وَهِي رَوَايَةً رَوَاةَ المؤطَّأُ أَعْنَى قُولُهُ : خَرَجَنَا وَأَخْرَجُهَا مُسلم من طريق ابن وهب عن مالك ومن طريق عبدالعزيز الدراوروي عن ثور فحكى الدارقطني عن موسى بن هارون أنه قال وهم ثور في هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يخرح مع النبي ﷺ إلى خيبر وإنَّا قدم بعـــد خروجهم إلى خيبر وقدم عليهم خيبر بعد ان فتحت . قال أبو مسعود : ويؤيده حديث عنبسة ابن سعيد عن أبي هريرة قال : أتيت النبي ﴿ لِللَّهِ بَخِيرِ بعدما افتنحوها ، قال : ولكن لا يشك أحد أن أبا هريرة حضر قسمة الغنائم ، فالغرض من الحديث قصة مدعم في غلول الشملة ، قال الحافظ وكان محمد بن إسحاق صاحب المغازي استشعر بوهم ثور في هذه اللفظة فروى الحديث عنه بدونها أخرجه ابن حبان والحاكم وابن مندة من طريقه بلفظ ؛ انصرفنا مع رسول الله ﴿ لِلَّهِ ۚ إِلَى وادي القرى؛ وروى البيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أبي هربرة بلفظ خرجنا مع النبي عَزِلِكُ من خبير إلى وادي القرى ، ولعل هذا أصل الحديث ، وحديث قدوم أبي هريرة رضي الله عنه المدينة ، والنبي عَلَيْهِ بَخِيرِ أَخرِجه أحمد وابن خزتمة وابن حبان والحاكم من طريق خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال : قلمت المدينة والنبي لمِرَكِّ بخيبر ، الحديث وفيه حتى أتينا خيبر وقد افتتحها النبي ﴿ إِلَيْكُ ﴾ افتهى . وفي التنوير قال أبو مسعود الدمشقي : إنما أراد البخاري ومسلم من هذا الحديث قصة مدعم في الغلول وهي. صحيحة وإنما وهم ثور في قوله وخرجنا فقط ۽ ، انتهي . ﴿ فَلَمْ نَعْنُمْ ـُ ذهبًا ولا ورقًا ﴾. وفي البخاري برواية أبي اسحاق عن مالك فلم نغيم ذهبًا ولا فضة وإنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ، وفيه أيضاً برواية اسماعيل عن مالك فلم نغم ذهباً ولا فضة إلا الأموال المتاع والثياب ، وفي أني داود برواية القعني عن مالك إلا الثياب والمتاع والأموال ، وفي الفتح عن مسلم غنمنا المتاع والطعام والثياب (إلا الأموال الثياب والمتاع) بدون حرف العطف بين الأموال والثياب في جميع النسخ المصرية والهندية . قال الحافظ عندرواة المؤطأ إلا الأموال والثياب والمتاع وعند بحيى بن يحيى الليثي وحده إلا الأموال النباب،والأول هو المحفوظ ومقتضاه أن النياب والمتاع لا تسمى مالاً ، انتهى . قلت : لكن وافق إسماعيل عن مالك عند البخاري رواية يحيى فالظاهر أن ذلك مـــن تصرف الرواة نعم لم يرد أبو هريرة من المال الذهب والفضة لأنه نفاهما أو لا قال الحافظ

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار .

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر فأصابه فتمنله ، فقال الناس : هنيئًا له الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلا والذي نفسى بيده ان الشملة التي أخذ يوم حنين من المغانم لم

قال ابن عبد البر وتبعه جماعة المال في لغة دوس قبيلة أي هريرة غير العين كالعروض والثياب وعند فيه بعض الحنفية . فقال له الاستبداد مطلقاً بدليل أنه لو ردها على مهديها جاز فلو كانت فيثاً لما ردها جماعة المال هو العين كالذهب والفضة ، والمعروف من كلام العرب أن كل ما يتمول ويملك فهو وفي هذا الاحتجاج نظر ، انتهى . (فوجه رسول الله ﴿ عَلِيلَتُمْ) قال النَّسطلاني : بفتح واو فوجه وقال مُرْ ، انتهى. وقال الباجي : الذي يظهر أن المراد من الأموال النياب والمناع دون الورق والذهب. العيبي كالكرماني بالبناء للمجهول ، انتهى . وقال المجد وجهه توجيها أرسله ووجهت إليك توجيها ويَتَّكُ إِنَّهَا لَغَة دوس . والْأَظهر من لغة سائر العرب أنَّ المال كل ما تمول : انتهى . فعلى الأول يكون توجهت . (إلى وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء المهملة مقصوراً موضم بقرب المدينة كما تقدم استثناء من غير جنس لأنه استثنى الأموال التي هي العروض ، مما ليس بمال وهي اللهب والورق ، في زكاة الفطر (حتى اذا كنا بوادي الترى بينما) بالمبم بلا فاء وفي روابة أبي اسحاق الفزاري وعلى الثاني يكون استثناء من الجنس بمعنى أنه لم يغنم من المال ما هذه صفته ثم استثنى منه فقال إلا بالفاء (مدعم يحط) أي يضع(رحل)بالحاء المهملة مركب الرجل على البعير قاله النووي (رسول الله الأموال الَّتِي هي صفته وبراد من الأموال المواشي والحوائط وغيرهما نما تقدم في الروايات (قال عَلَيْكُ) عن مركوبه قال الباجي : بمعنى الاستخدام بالعبد والاستعانه به في مثل هذا من الأعمال لا سيما فاهدى رفاعة بن زيد) وفي البخاري برواية أبي اسحاق عن مالك أهداه له أحد بني الضباب ، قال لمن يحب أن يفرغ نفسه للنظر في أمور المسلمين وتحفظهم من عدوهم ، قال الحافظ : زاد البيهقي الحافظ : بكسر الضاد المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة بينهما ألف بلفظ جمع الفسب وفي رواية في الرواية المذكورة وقد استقبلتنا يهود بالرمي ولم نكن على تعبية (إذ جاءه) أي مدعماً قال القاري مسلم أهداه له رفاعة بن زيد أحد بني الضبيب بصيغة التصغير ، وفي رواية أبي إسحاق رفاعة بـن بسكون الذال للمفاجأة . وفي نسخة اذا (سهم عائر) قال القسطلاني بالعين المهملة وبعد الألف همزة زبد الجذامي ثم الخسبي . بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها نون ، وقيل بفتح المعجمة. وكسر الموحدة فراء لا يدري راميـــه . وقال القاري بكسر الممزة المبدلة قال الحافظ : بوزن فاعـــل اي لا نسبة إلى بطن من جذاء . قال الواقدي : كان رفاعة قد وفد على رسول الله ﷺ في ناس من قومه لا يدري من رمى به ، وقيل هو الحائد عن قصده ، انتهى . (فاصابه فقتله) وفي الدر المنثور برواية ـ قبل خروجه إلى خيبر فأسلموا وعقد له على قومه ، انتهى . وكتب له كتاباً فيه بسم الله الرحمن ابن أبي شيبة عن أبي هريرة فنزل بين العصر والمغرب فأتى الغلام سهم عاثر فقتله ، الحديث .(فقال الرحيم من محمد رسول الله إلى رفاعة بن زيد اني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الناس هنيئاً له الجنة) بشهادته وقد قتل في خدمة النبي مُطَلِّعُ قال في المجمع هنأني الطعام وهنيت الطعام انة ورسوله فذكر قصة طويلة أخرجها الطبراني وغيره . كذا في الاصابة وفيه أيضاً قال ابن إسحاق تهنأت به وكل ما يأتيك بلا تعب فهو هنيء لك والهنيءاللذيذ الموافق للغرض وهو منصوب على المصدرية كما قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية قبل خيبر فأسلم وحسن إسلامه وأهدى إليه ﷺ غلاماً ، في المعنى أي هنأت له الجنة هنيئاً (فقال رسول الله عَلِيْجُ كلا)حرف ردع أي ليس الأمر كما تظنون. قال النووي وروى ابن مندة عن زياد بن سعد أراه ذكره عن أبيه أن رفاعة بن زيد كان قدم في عشرة من قيمه زجرورد لقولهم في هذا الرجل أنه شهيد ومحكوم له بالجنة أول وهلة بل هوفي النار بسبب غلوله ، (لرسول الله مَنْظِينَ غلامًا) أي عبداً (أسود يقال له مدعم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين انتهى . (والذي نفسي بيده إن الشملة) بفتح الشين المعجمة وسكون الميم الكساء قاله القسطلاني المهملتين صحابي رضي الله عنه وفيه تصريح بأن صاحب القصة مدعم وهكذا جاء مصرحاً باسمه في وقبل إنما تسمى شملة إذا كان لها هدب وقال النووي : البردة بالضم كساء مخطط وهي الشملة البخاري في المغازي وفي الأيمان والنذور ، ووقع في رواية مسلم غير مسمى بلفظ ومع رسول الله والنمرة ، انتهى . (التي أخذها يوم حنين) في البيخ لصدية وهو من غلط عبيد الله والصواب يوم يَشِيخُ عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد ، الحديث . قال النووي : اسمه مدعم خيبر كما في سائر الروايات وما في النسخ المصريَّة من لفظ خيبر ليس بوجيه فانه ليس رواية عبيدالله كذا جاء مصرحاً به في الموطأ في هذا الحديث بعينه . قال القاضي عياض وقيل إنه غير مدعسم ، والعجب من العلامة الزرقاني كيف اختار لفظ خيبر مع تصريحه بأنه ليس رواية عبيد الله عن قال وورد في حسديث مثل هسفا إسمسه كركرة . ذكسره البخساري هذا كلام القاضي ، أبيه من المغانم لم تصبها المقاسم قال الباجي : ظاهره أنه أخذها بغير قسمة ولا حق وإنما أخذها غلولاً، قلت : ذكر البخاري مدعماً أيضاً وقصة كركرة تغاثر هذه القصـــة فهما واقعتان مختلفتان وسيأتي ويحتمل أن يكون أخذها غير محتاج إليها للبمه فلذلك اشتعلت عليه ناراً أو أخذها محتاجاً إليها ، ثم التنبيه على ذلك في آخر الحديث وفيه قبول الهدية وهي لرسول الله ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُ مَلْكُ لَهُ وَلَغَيره من الأمراء أمسكها بعد القسمة وبعد الرجوع إلى بلاد المسلمين (لتشتعل) هكذا في جميع النسخ المصريةوالهندية في، للمسلمين كما جزم به ابن عبد البر في التمهيد وأتى في ذلك ببحث طويل وصرح بذلك أيضأشارح من المتون والشروح، وقال الزرقاني : بزنة تفتعل عند ابن وضاح ولإبن يحيى لنشعل بالبناء للمجهول السبر الكبير من الحنفية ، وقال الحافظ : في الحديث قبول الامام الهدية فان كانت لأمر يختص به (عليه ناراً) قال الحافظ : يحتمل أن يكون ذلك حقيقة بأن تصير الشملة نفسها ناراً فيعذب بها ويحتمل في نفسه إن لو كان غير وال فله التصرف فيها بما أراد وإلا فلا يتصرف فيها إلاالمسلمين وخالف أن يكون المراد أنها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشراك الآتي ، وقال أيضاً في حديث آخر

مالك ، عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس أنه قال : ما ظهر الغلول في قوم قِبَط إلا ألقى في قلوبهم الرعب ، ولافشى الزنا في قوم قط إلا كسرٌ فيهم الموت ، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم الرزق ، ولا حكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم ، ولاخير قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو ،

عنه عن النبي علي الله عنه الله عنه على الله عنه عنه عنه عنه عنه عنه عنه عنه الله عن الله عنه عنه عنه الله عنه ا قال أبر داود هذا اصع وقال البخاري في التاريخ يجنجون بهذا الحديث في احراق رحل الدُّنُّ وهو باطل ليس له اصل وراويه لا يعتمد عليه . وروى النرمذي عنه أيضًا انه قال صالح منكر الحديث وقد جاء في غير حديث ذكر الغال وليس فيه الامر بحرق متاعه قال الحافظ وقد جاء من من غير طريق صالح بن محمد اخرجه ابو داود أيضاً من طريق زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثم أخرجه من وجه آخر عن زهير عن عمرو بن شعب موقوفاً عليه وهو الراجع انتهى . هذا وعلم من ذلك ان صاحب القصة في حديث الباب مدعم وهي غير القصة التي تقدمت عن البخاري من حديث عبدالله بن عمرو وكلام القاضي المذكور في اول الحديث يوهم ان صاحب القصة في حديث البـــاب كركرة وليس بوجيه . قال الحافظ : كلام عباض يشمر بأن قصة كو كرة مع قصة مدعم متحدة والذي يظهر من عدة اوجه تغاثر هما نعم عندمسلم من حديث عمر رضي الله عنه لما كان يوم خبير قالوا فلان شهيد فقال النبي ﷺ كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة فهذا يمكن تفسيره بكركرة بخلاف قصة مدعم فالها كانت بوادي النرى ومات بسهم عائر وغل شملة والذي اهدى النبي كلي كل كركرة هوزة ابن علي بخلاف مدعم فاهداه رفاعة ذافترقا ، انتهى .

(مالك، عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (أنه بلغه عن عبدالله بن عباس) وسيأتي الكلام على وصله في آخر الحديث (أنه قال) موقوفاً وهو مرفوع حكماً لانه لا يقال بالرأي وروى مرفوعاً نصاً كما سيأتي نصاً . وقال الباجي يحتمل ان يكون هذا عما بلغه من الكتب المتقدمة وصحح ذلك عنها النجرية وبحتمل أن يكون ذلك بتجربة قد جربها الناس قبله فصبح قولهم وما زعموا من ذلك ويحتمل ان يكون ذلك بتوقيف من النبي ﷺ والأظهر انه لوكان كذلك حبينه لانه انما قصد الزجر والردع عن مثل هذا الفعل والزجر انما يكون عن مثل هذا بقول النبي ﷺ فلو نقله عنه ﷺ لكان الملغ في الرجر واتم في الموعظة ، انتهى . قلت لكن المعروف عند اهل الأصول ان قول الصحابي فيما لا بدرك بالقياس في حكم المرفوع (ما ظهر الغلول) اي الحيانة في الغنيمة او الحيانة مطلقًا (في قوم قط) بفنح القاف وتشديد الطآء المهملة التأكيد (الا ألقي) ببناء المجهول (في قلربهم الرعب) بالضم الحوف معاملة بالنقيض قان المال يقوي القلب فلما الحذوه بغير حل خافوا ويحتمل ان يكون ذلك فيمن غل دون من لم يغل كما قال عز اسمه أنجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بنيس الآية(ا) . ولا يضركم من ضل إذا اهتديّم الآية وبحنمل العموم كما ورد 4

في قصة كركرة تحت قوله ﷺ وهو في النار ۽ أي يعذب على معصيته أو بُعيَّذَ بإنه يعف الله تعالى عنه انتهى . قال (فلما سع الناس ذلك) أي قوله ﴿ فَيُصْ فِي مدعم (جاء رجل) قال الحافظ لم أقف على اسمه (بشراك) بكسر الشبن المعجمة وخفة الزآء سير النعل على ظهر القدم (أو شراكين) شك من الراوي وفي بعض النسخ بالواو . (الى رسول الله مَكِلُتُع فقال رسول الله مَكِلُتُع شراك أو شراكان من يحل أخذه ، انتهى . قلمكُ : واحتاج الباجي : إلى ذلك لما تقدم قريبًا أن القليل اليسير يعفو عند مالك . والمُسألة خلافية تقلمت ، قال ابن عبد البر في التمهيد في هذا الحديث وفي حديث عمرو بن شعيب أَدُّوا الحيط دليل على أن القليل والكثير لا يحل لأحد أخذه في الغزو من المقسم إلا ما أجمعوا عليه من وغيرهم فليس بشيء ، انتهى . وقال أيضا في هذا الحديث دليل على أن الغال لا يجب حرق متاعه لان رسول الله ﷺ لم يحرق رحله ولا متاعه ولا احرق متاع صاحب الحزرات ولو كان حرق المتاع واجبًا لفعله ﷺ حينتذ ولو فعل لنقل في هذا الحديث ، وقد روي عنه ﷺ إنه قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه ، وهو حديث يدور على صالح بن محمد بن زيادة وهو ضعيف لا يحتج به ، واختلف العلماء في عقوبة الغال فذهب مالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه والليث بن سعد إلى أن الغال يعاقب بالتعزير ولا بحرق مناعه . وقال الشافعي وداود بن على ان كان عالماً بالنهي عوقب وهـو قول الليث وقال الشافعي إنما يعاقب الرجل في بدنه لا في ماله وقال الأوزاعي بحرق متاع الغال" كله إلا سلاحه وثيابه التي عليه وسرجه ولا ينزع منه دابته وبحرق سائر متاعه إلا الشيء الذي غل ويعاقب مع ذلك وهو قول أحمد وإسحق وحجة من ذهب إلى ذلك القول حديث صالح المذكور وهو عندناً حديث لا يجب به انتهاك حرمته ، انتهى . قال الباجي : أنكر مالك أن يحرّق رحله . والحديث الذي روى صالح بن محمد بن زائدة عن سالم عن ابيه أنفرد به صالح وهو مدني تركه مالك وليس ممن يحتج بحديثه ، انتهى .

قال الحرقي : ومن غل من الغنيمة حرق رحله كله الا المصحف وما فيه روح ، قال الموفق وبهذا قال الحسن وفقهاء الشام منهم مكحول والأوزاعي والوليد بن هشام وقال مالك والليث والشافعي لا 🗚 بحرق لأن النبي ﷺ لم بحرق ولنا ما روىصالح بن محمد بن زرارة(١) فذكر الحديث المذكور وقال احرجه سعید وابو داود والاثرم وروی عمرو بن شعیب عن آبیه عن جده ان رسول اللہ علی وابا بکر وعمر رضي الله عنهما احرقوا متاع الغال وقال البخاري في صحيحه باب القليل من الغلول ولم يذكر عبدالله بن عمر وعن النبي مِنْكُثِيجُ انَّه حرق متاعه وهذا اصح ثم ذكر في الباب حديث عبدالله بن عمر وقال كان على ثقل النبي ﷺ رَجل يقال له كركرة فعات فقال النبي ﷺ إهو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها قال الحافظ قوله لم يذكر عبدالله بن عمرو يعني في حديثه الذي ساق في الباب وقوله هذا اصح اشارة الى تضعيف ما روي عن عبدالله بن عمرو في الأمر بحرق رحل الغال واخرج ابو داود من طريق صالح بن محمد بن زائدة الليبي احد الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فأني يرجل قد غل فسأل سالمًا عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر رَضي اقد

⁽۱) سررة الاعراف ١٦٤

⁽١) كذا في الأصل وهو وهم من الناسخ.

271

مالك ، عن عبد ربه بن سعيد عن عمرو بن شعيب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلر من حنين، وهو يويد الجعرانة ، سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة ، فتشبكت بردائه ، حتى نزعته عن ظهره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ردوا على ردائي، أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم ، والذي نفسي بيده لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعماً لقسمته بينكم ،

مالك ، عن عبد ربه بن سعيد مكذا في النسخ الهندية وبعض المليرية ، وفي بعضها عبد الرحــمن بن سعيد ، وليس الصحيح ، وهو عبدربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيي بن سعيد له في الموطأ مرفوعاً ثلاثة أحاديث هذا ثانيها ، وفي والتقصي ، له ثلاثة أحاديث ، وذكر من جملتها هـذا . الحديث ، ولم يذكر عبدالرجمن بن سعيد في شيوخ مالك في الموطأ (عن عمر) وبفتح العين (ابن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن عبد البر : لا خلاف عن مالك في إرساله ، ووصله النسائي قال الحافظ بإسناد حسن من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وأخرجه النسائي أيضاً بإسناد حسن من حديث عبادة ، قالـــه الزرقاني . قلت : ووصله أبو داود أيضاً برواية حماد عن ابن اسحق بهذا السند ، وأخرج أيضاً برواية عمرو بن عسة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أُخذ وبرة من جنب البعير ، ثم قال : ولا بحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الحمس والحمس مردود فيكم ، وقال الحصاص : روى أبو عاصم النبيل عن وهب أبي خالد الحمصي ، قال: حدَّثتني أم حبيبة عن أبيها العرباض بن سارية أن النبي ﷺ أخذ وبرة . فقال : ما لي فيه إلاالحسس ، فأدوا الحيط والمخيط فإنه عار وفار وشنار على صاحبه يوم القيامة ، ـ مختصر ــ ، ثم ذكر حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بسنده بمعنى حديث الباب نحتصراً (أن رسول الله ﷺ حين صدر) أي رجع (من) غزوة (حنين وهو يريد الحمرانة) نقدم ضبطه في كتاب الحج ، (سأله الناس) قال الباجي : يريد حيث أصاب هوازن فأظفره الله عز وجل بهم وغنم أموالهم وذراريهم ، فصدر يريد الجعرانة ، وهي طريقه الى مكة ، فسأله الناس قسم تلك الغنائم وضايتها و في طيقه لإلحاحهم عليه بالمسألة حتى ألجوه إلى سمرة فدنت ناقته منها فعلقت بر دانه ، انتهي . وأخرج البخاري من حديث جبير بن مطعم بينا هو مع رسول الله مَثَلِيُّ ومعهالناس مَقْفَلَة من حنين علقت رسول الله مِثَلِيُّ الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءًه فوقف رسول اللَّمِيْكِيُّ فقال : و أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة نعما لتسمُّه بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولاكذوباً ولا جباناً ۽ . (حتى دنت به) ﷺ (ناقته من شجرة) وهي السمرة ، كما تقدم في حديث جبير بن مطعم (فتشبكت) بتشديد الموحدة أي اختلطت السمرة وعلقت (بردائه) أي علق شوكها به (حتى نزعته عن ظهره) وفي حديث جبير بن مطعم : فخطفت رداءه، قـــال التسطلاني أي علقت شوكها بردائه الشريف فجَذِه ، فهو عجـــاز ، لأنــــه استعير لها الخطف أو المراد خطفته الأعراب ، انتهى . وقال الحافظ : وفي مرسل عمرو بن سعيد عند عمر بن شبة فسي • كتاب مكة ؛ حتى عدلوا بناقته عن الطريق ، فمر بسمرات فانتهسن ظهره وافترعن رداءه ، فقال

ثم لا تجلوني بخيلا ولا جبانًا ولا كذابًا ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس ، فضَّال : أدَّوا الحائط والمعنيظ، فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم التبمة ، قال : ثم تنارل من الأرض وبرة من بعير أو شاة » . ثم قال : والذي نفسي يبده ما لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم .

ناولوني ردائي ، فذكر نحو حديث جبير بن مطعم ، وفيه ونزل ونزل الناس معه فاقبلت هوازن فقالوا : جئنا نستشفع بالمؤمنين إليك ونستشفع بك إلى المؤمنين ، فذكر القصة ، انتهى . (فقال رسول الله علي دواً على ردائي) وفي حديث جبير أعطوني ردائي يعني خلصوه من الشجرة وإن كانوا خطفوه ، قالر د بلا تخليص (أنخافون أن لا أتسم بينكم ما أفاء الله) أي ردَّ الله (عليكم) من الغنيمة ، وأصل الفيء الردوالرجوع ، وسميت مال الكفار فيئًا لأنها كانت في الأصل للمؤمنين ، فإن الإيمان أصل ، ويطلق في العرف على ما يحصل للمؤمنين بلا قتال والغنيمة ما يحصل بالنتال ، لكن المراد ههنا الغنيمة ، لأن سؤالهم كان لقسم ما غنموا ، قال الباجي : يريد بقوله أتخافون الإنكار لكثرة سؤالهم إياه ، لأن ذلك سؤال من يُخاف أن يمنع حقه ، وأما من كان له حق في الغنيمة ينيقن أنه سيعطاه ويستوفيه، فلا يجب أن يسأل (والذيننسي بيده) يتصرف فيها كيف يشاء، وهذا قــَـــمُّ كان النبي عَلِيُّ يَفْسُم به كثيرًا (لو أفاء الله) بالهمز (عليكم مثل سمر) بفتح السين المهملة وضم الميم ، جمع سمرة بالتاء ، شجرة طويلة متفرقة الرأس قلبلة الظل صغيرة الورق والشوك صلبة الحشب قاله ابن انتين ، وقال القزاز : العضاة شجرة الشوك كالطلح والعوسج والدر ، وقال الداوودي : السمرة هي العضاة ، وقال الخطابي : ورق السمرة أثبت وظلها أكشف ، ويقال : هي شجرة الطلح كذا في والفنح ، (تهامة) بكسر المثناة الفوقية اسم لكل مَا نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة ، قال ابن فارس : سعيت النهائمة من النهم بفتح الناء والهاء وهو شدة الحر وركود الربع ، وقال صاحب والمطالع: : سعبت بذلك لتغير هوامها ، يقال تهم الدهر إذا تغير كذا في و لغات النووي (نعماً) بفتحتين منصوب على التمييز (لقسمته بينكم) هكذا فيالنسخ الهندية وأكثر المصربة وفينسخةالزرقانيلقسمته عليكم،قال:وفي رواية بينكم،اننهي . وظاهره أن رواية يحيي عليكم.قال الباجي : قسمه مِلِلْغُ عسلى سبيل الإنكار عليهم لفعلهم وكثرة إلحاحهم عليه بالسؤال فيما قسد عرف من حاله أنَّه لا يمنعه ، حتى أنهم قد اعتقلوا فيه المنع ، وهذا نما لا يفعله فقهاء الصحابة ولا فضلاء المهاجرين والأنصار ، وإنما يفعله قوم من المؤلفة قلوبهم ، أو ممن قرب إسلامه ، ولم يتمكن الفقه بعد في نفسه ولا عرف أن على النبي مَتِلِيٌّ من أحكام الشريعة تفريقه أربعة أخماس من الغنيمة على الغانمين ، ورد الحمس عليهم وعلى غيرهم من المؤمنين ، فأتسم ﷺ لو كان ما أفاء الله عليهم في في الكثرة مثل سمر تهامة نعماً لما منعه ذلك من أن يقسمه بينهم ، أنتهى (ثم لا تجدوني) بنون واحدة وفي رواية أبي ذر للبخاري لا تجلونني بنونين (بخيلا ولا جباناً ولا كذاباً) بصيغة المبالغة ، ولفظ البخاري في حديث جبير ولا كذوباً ، قال الفسطلاني : أي إذا جربتموني لا تجدونني ذا بخل ولا

ذا كذب ولاذا جبن ، فالمراد نفى الوصف من أصله لا نفى المبالغة التي تدل عليه الثلاثة ، لأن كذوباً من صيغ المبالغة وجباناً صفة مشبهة وبخيلا يحتمل الأمرين ، انتهى . قال الباجي : يحتمل أن تكون ثم ههنا بمعنى الواو ، فيكون تقديره إني أقسم عليكم ما أفاء الله ولا تجدوني بخيلا بشيء من ذلك ولا جبانًا ولا كذابًا ، ويحتمل أن تكون ثم على بابها في الترتيب والمهملة ، فيكون الممنى إني أقسم عليكم جميع ما أفاء الله ثم لا تجدوني بعد هذا بخيلا بما يكون لي ، وإنما نفي عن نفنٍ هذه الثلاث الحلال ، لأما تحتصة بالحالة التي كان عليها ، لأنهم كانوا سألوه ما أفاء الله من الغنائم والمال، انتهى . قال الحافظ : وفي الحديث ما كان في النبي ﴿ لِلَّهِ مِنْ الحَلْمُ وحسن الحَلْقُ وسعة الحَوْدُ والصبر على جفاة العرب، وفيه جواز وصف المرء نفسه بالحصال الحميدة عند الحاجة كخوف ظر الحهلة به خلاف ذلك ، ولا يكون ذلك من الفخر المذموم ، انتهى . (فلما نزل رسول الله مِثْلِيْقٍ) عن ناقته بالجعرانة (قام في الناس) لبيان القسمة والإحذار عن الغلول وغيره (فقال : أدَّوا) بتشديد الدال المهملة (الحائط) هكذا في النسخ الهندية وبعض المصرية ، وفي البعض الآخر منها الحياط . قال الزرقاني : الحياط بكسر المعجمة وتحتية زنة لحاف أي الحيط ، بدليل رواية الحائط وأحد الحيوط وإن احتمل الخياط الإبرة ، لكن يدفعه قوله (والمخيط) بكسر الميم وإسكان المعجمة وفتح الياء . فإنه الإبرة بلا خلاف ، انتهى . وقال المجد : الحياط ككتاب ومنبر ما خيط به الثوب والإبرة ، وقال الباجي : الحالط واحد الحيوط والمخيط الإبرة ، ومن رواه الحياط فقد يكون الخياط الخيوط ، ويكون الإبرة ، قال تعالى وحتى يلج الجمل في سم الخياط ، ، ومعنى ذلك الأمر بأداء القليل النافه ، فإذا وجب رد القليل فبان يجب رد الكثير الذي له القدر والقيمة أولى ، وفي « الحوازية » ومع ابن الناسم فيما لا ثمن له مثل الحرقة برقع بها أو الحيط بخيط به أو مسلة أو إبرة ، فقال له أن ينتفع به ، وقاله أصبغ وقال : لا خلاف فيه قال مالك : والذي يرد الخيط والكبة ومثله مما ثمنه دانق وشبهه أخاف أن يرى بذلك وليس يضيق على الناس ، وروى أشهب عن مالك في ه العتبية ، ما كان ثمنه درهم ونحوه له أن بحبسه ولا يبيعه ، فمعنى قوله ﷺ : ردوا الحائط والمخيط : إنما هو على وجه المبالغة لا على معنى أن ما يَهِي عليه حم خيط من وبر أو أقل من ذلك يجب نقله ورده إلى الغنائم ، وهذا كما قال ﴿ لِللَّهِ مَا لِي مما أَفَّاء الله عليكُم ولا مثل هذا ثم تناول وبرة من الأرض ، ومعلوم أن مثل هذا لا يجب اداؤه ولا يمكن الاحتراز منه ومن أخذه من يعير غيره لغير أذى فلا يأثم بذلك ، انتهى .

قلت : وتقدم فيما يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس ما قال الدروي رد وجوباً الفاضل عن حاجته إن كثر بأن كان قدر الدرهم لا أن كان يسيراً بأن لم يكن له ثمن أو أقل من درهم ، انتهى . وتقدم فيه أيضاً اختلاف الأتمة في ذلك من أن إحدى الروايتين عن أحمد يوافق المالكية ، وهو إحدى الروايتين عن الشافعي ، وبه قال مكحول والأوزاعي وغيرهما والرواية الثانية لمما ، وهو قول أبي حنيقة وأبي ثور وابن المنذر واختيار أبي بكر من الحنابلة يجب رده أيضاً ، قال الحطابي في والمعالم ، في قوله ، أدوا الخياط والمخيط ، دليل على أن قليل ما يغنم وكثيره مقسوم بين من شهد

الوقعة ليس لأحد أن يستبد بشيء منه وإن قل ، إلا الطعام الذي وقعت فيه الرَّحصة ، وبهذا قنـــال الشافعي ، وقال مالك : إذا كان شيئًا خفيفًا لا أرى به بأسأ أن يرتفق به آخذه دون أصحابه ، انتهي. ومال ابن عبد البر إلى قول الجمهور ، كما سيأتي في حديث مدعم ، قال السرخسي في • شرح السير الكبير ، ما وجدوا من متاع المشركين أو المسلمين شيئًا سقط منهم مثل السوط والحذاء والحبل ، فإنه لا يحل لمن كان غنياً أن ينتفع بشيء من ذلك ، فإن كان من متاع المشركين فهو غنيمة وان كان من متاع المسلمين فهو لقطةً ، فإن قبل جاءت الرخصة في السوط ونحو ذلك، كما في حديث اللقطة، قلنـــا تأويـــل ذلك في السوط المنكسر ونحوه نما لاقيمة له ولا يطلبه صاحبه بعدما سقط ، فأما إذا كان شيئًا له قيمة فحكمه حكم اللقطة اعتبارًا للقليل بالكثير ، ألا ترى أن النبي ﷺ قال و ردوا المخيط والمخيط ، فقيل له إن فلاناً أخذ قبالين من شعر ، قال ؛ قبالين من نار ، وإذا كان هذا الحكم في الغنيمة فما ظنك في مال المسلمين ، وأشار في الكتاب إلى أن له غالفاً في المسألة وهم بعض أهمل الشام فإنهم يرخصون في السوط ونحوه ، انتهى . واستدل الجصاص في ، أحكام القرآن ، بحديث الباب على أن ما لاقيمة له ولا يتمانعه الناس من نحو النواة والنبنة والحرق التي يرمي بها يجوز للإنسان أَنْ يَأْخَذُ هَ ، ثُمَّ قَالَ : فَانْ قَيْلَ : فَقَدْ قَالَ لَا يَحْلَ لِي مثل هذا قَيْلَ لَهُ إِنَّمَا أُراد مثل هذا فيما يتمانعه لا ذاك بعينه ، انتهى (فإن الغلول) أي الحيانة في الغنيمة (عار) أي يلزم منه شين وسبة في الدنيا (وقار) جهم يوم القيامة (وشنار) بفتح الشين المعجمة والنون المخففة فالألف فالراء المهملة أقبح العيب والعار ، قال ابن عبد البر : الشنار لفظة جامعة لمعي النار والعار ومعناها الشين والنار،وفي و المحلى ؛ عن المجد بفتح المعجمة وخفة النون أقبح العيب ، وفي و المنتقى ؛ قال أبو عبيدة الشنار العيب والعار (يوم التيامة) يريد أن الغلول شين وعار ومنقصة في الدنيا وعذاب ونار في الآخرة (قال) الراوي (ثم تناول) مُثِلِثُهُ (من الأرض) أي أخذ مما ألني عليها (وبرة) بواو وموحدة وراء مهملة مفتوحات أي شعرة (من بعير أوشاة) هكذا في جميع النسخ الهندية فهو مجرور عطف على بعير ، وفي جميع النسخ المصرية أو شيئًا فهو منصوب عطف على وبرة وعلى كلتا النسختين شك من الراوي ، وفي الزرقاني عن النسائي ثم مال إلى راحلته فأخذ منها وبرة فوضعها بين إصبعيه ولفظ أبي داود برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثم دنا يعني النبي ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَم وبرة من سنامـــه ، ثم قـــال ، الحديث (ثم قال : والذي ننسي بيده) يتصرف فيه كيف شاء (مالي مما أفاء الله عليكم) أي مما غنمتم فإن المراد بالفيء ههنا الغنيمة للسياق والسباق ، كما تقدم قريباً (ولا مثل هذه) الوبرة عطف على محذوف وهو لفظ الشيء ، كما في رواية ألي داود ولفظه ليس لي من هذا النيء ثيء ولا هذا ، وهكذا في المشكاة برواية أبي داود ، قال الطببي : ولا هذا تأكيد يعني الأفصح ويجوز النصب ، انتهى . والمعنى : إلاّ الحمس لي انصرف فيه كيف أشاء أو أملكه أو أقسمه ، على الاختلاف في معناه ، كما سيأتي (والحمس) المذكور مع كونه لي (مردود عليكم) أيضًا أي مصروف في مصالحكم واختلف أهل العلم في معنى هذا الكلَّام لاختلافهــــم في مصرف

من قال : يصرف سهم الله إلى الرسول ﷺ ، ومنهم من قال : يصرف إلى عمارة الكعبة ، وأجاب الأولون بأن قوله ﴿ إِنَّا إِنَّا مَا لَيْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ إِلَّا الْحَمْسُ } يَدُلُ عَلَى أَنْ سَهُمُ اللَّهِ وسَهُمُ الرَّسُولُ ﴿ واحد وعلى الإضمام ، سهمه السدس لا الحمس ، وإن قلنا إن السهمين يكونان للرسول عليه صار سهمه ازيد من الخمس ، وكلا القولين ينافي ظاهر قوله ۽ ما لي إلاالخمس ۽ انتهي . والثالث : أيضاً أن سهمه تعالى لرسوله ﷺ لكن سهمه لأزواجه حكى ذلك القول عن عبدالله بن بريدة ، قــــال السيوطي في الدر . أخرج ابن أي حاتم عن حسين المعلم قال : سألت عبدالله بن بريدة عن قوله و فان لله خمسه ، قال الذي لله تعالى لنبيه ، والذي للرسول لأزواجه ، انتهى . والرابع ما حكى عن ابن عباس رضى الله عنه قال السيوطى في الدر أخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال كان رسول الله ﴿ لِلَّهِ يَقْسَمُ مَا افتتَحَ عَلَى خَمَسَةُ أَخْمَاسُ ، فأربعة أخماسُ لمن شهده ، ويأخذ الحمس خمس الله ، فيقسَّمه على ستة أسهم ، فسهم لله ، وسهم للرسول ، ، وسهم لذي القربي ، وسهم ، للينامي ، وسهم للمساكين ، وسهم لابن السبيل ، . وكان النبي ﷺ يجعل سهم الله في السلاحوالكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج إليهالكعبة ، وبجعلسهم الرسول واللي في الكراع والسلاح ونفقة أهله ، الحديث . والخامس ما حكى البيضاوي عمن ذهب إلى ظاهر الآية وقال : يقسم سنة أقسام ، فقال : وقيل سهم الله لبيت المال ، والسادس ما في المغنى إذ قال : وقيل يقسم على ستة : سهم لله وسهم لرسوله لظاهر قولهتمالي واعلموا انما غنتممالآية فعد" ستَّة وجعل|للهعز وجل|لنفسهسهماً" سادساً ، وهو مردود على عباد الله أهل الحاجة ، انتهى . فهذه سنة أقوال لمن جعل الآية عـــلى ظاهرها ، وقسم الحمس على ستة سهام وجعل الله عز وجل سهماً واحداً ، والسابع من ذهب الى الربيع ، قال الحصاص : اختلف السلف في كيفية قسمة الحمس في الأصل ، فروى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل ، وخمس واحد يقسم على أربعة ، فربع لله وللرسول ولذي القربى ، يعني قرابة النبي ـ عَلِيْكُم ، فما كان لله ولرسوله فهو لقرابة النبي عِلِيَّ ولم يأخذ النبي عَلِيُّكُم من الحمس شيئًا ، والربع الثاني لليتامى ، والربع الثالث للمساكين ، والربع الرابع لابن السبيل ، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين، وروى قتادة عن عكرمة مثله ، انتهى ، وحكاه السيوطي في الدر عن سعيد بن جبير فقال : أخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ۥ واعلموا أنما غنمتم ٠ الآية ، كان المسلمون إذا غنموا في عهد النبي عَرَاقِيُّ أخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الحمس الواحد أربعةًارباع أربعةلله وللرسول ولقرابة النبي ﷺ فما كان لله فهو للرسول والقرابة ، وكان للنبي ﷺ نصيب رجل من القرابة ، والربع الثاني للنَّي ﷺ ، والربع الثالث للمساكين ، والربع الرابع لابن السبيل . أنتهي . هكذا فيه ، وجعل الربع الثاني للنبي بدل اليتامي ، فتأمل . والثامن ما قال محمد بن مسلمة وهو من المتأخرين من أهل المدينة جعل الله الرأي في الحمس إلى نبيه مِثَلِيُّتُم ، كما كانت الأنفال له قبل نزول آية القسمة ، فنسخت الأنفال في الأربعة الأخماس وترك الحمس على ما كان عليه موكولا إلى رأي النبي مِكِلِثُم كما قال تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الآية ، فذكر هذه الوجوه ،

الحمس ، فقيل : الحمس كله لرسول الله ﷺ ، وقبل : له عليه السلام حمس الحمس ، وقبل : ليس له ﷺ شيءمنه ، بل كان له النصرف في الحمس ، وقبل غير ذلك ، وأصل الاختلاف في تفسير قوله عز أسمه ، وأعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين أو ابن السبيل ﴾ الآية ، وترجم البخاري في صحيحه باب قوله تعالى • فإن لله خمسه وللرسول ؛ يعنى وللرسول قسم ذلك ، قال الحافظ هذا اختيار منه لأحد الأقوال فيتفسير الآية ، والأكثر على أن اللام في قوله و للرسول ، للملك أن للرسول خمس الحمس ، وهل كان يملكه أولا وجهان للشافعية، ومال المخاري إلى الثاني، وقال إسماعيل القاضي : لا حجة لمن ادعى أن الخمس بملكه النبي ﷺ بقوله تعالى و وللرسول ، ؛ لأنه تعالى قال ويسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول؛ النهيي . وقال القسطلاني : وقال البخاري يعني للرسول قسم ذلك فقط لا ملكه ، وإنما خص بنسبة الحمس إليه إشارة إلى أنه ليس للغانمين فيه حق بل هو مفوض إلى رأيه ، انتهى . وحكى الحافظ حاصل مذاهب العلماء في ذلك فجعلها سبعة ، وقال أحدها قول أئمة المخالفة الخمس يؤخذ من سهم الله ثم يقسم الباقي خمسة كما في الآية ، والثاني : عن ابن عباس خمس الخمس لله ولرسوله ﷺ وأربعة للمذكورين في الآية ، وكان النبي ﷺ، والثالث : قول زين العابدين الحمس كنه لذوي القربي والمراد بالبتامي دوي القربي وكذلك المساكين وابن السبيل . أخرجه ابن جرير عنه لكن السند إليه واه ، الرابع : هو كله للنبي عَرِيبًا فخمسه لحاصته وباقيه لتصرفه ، الخامس : هو للإمام ويتصرفُ فيه بالمصلحة كما يتصرف في الفيء السادس : : يرصد لمصالح المسلمين ، السابع : يكون بعد النبي مِمْلِيُّ لذوي القربي ومن ذكر بعدهم في الآية ، التهي . قلت ُ: والحق أن المذاهب في ذلك أكثر من سبّعة . وذلك أنهم اختلفوا هل لله عز اسمه سهم في الحمس أم لا ؟ فعال إلى الأول جماعة ، وقالوا يسدُّس الحمس ، ثم اختلفوا فيه على عدة أقوال ، الأول : ما هو المعروف عن أني العالية ، حكاه عنه غير واحد من نقلة المذاهب أن يصرف سهم الله عز وجل اسمه فيالكمة ، قال البيضاوي : ذهب أبو العالية إلى ظاهرالآية ، وقال : يقسم ستة أقسام ويصرف سهم الله إلى الكعبة ، قال الجماص في ، أحكام القرآن، روى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أي العالية قال : كان رسول الله ﷺ يؤتى بالغنيمة فيضرب بيد ﴿ فَمَا وَفَّعَ فِيهَا مَنْ شَيَّءَ جعله للكعبة وهو سهم بيت الله ثم يقسم ما بقي على خمسة ، فيكون للني مِثْلِلَةٍ سهم ولذوي القربي سهم ولليتامي والمساكين وابن السبيل سهم ، والذي جعل للكعبة هو السهم الذي لله تعالى ، انتهى . والثاني أن سهمه تعالى لرسوله يَزِلِينُ ، حكاه البيضاوي أيضاً ، فقال : وقيل : سهمه تعالى مضموم الى سهم الرسول ﷺ، انتهى . قال الرازي في • التفسير الكبير • في كيفية قسمة ذلك الخمس قولان ، الأول وهو المشهور أن ذلك الخمس يخمس فسهم لرسول الله وسهم لذوي القربي والباق للفرق الثلاثة ، والقول الثاني : وهو قول أني العالية أن خمس الغنيمة يقسم على ستة أقسام ، فواحد منها لله وواحد لرسوله ، والثالث لذري القربي والثلاثة الباقية للفرق الباقيـــة ، قالوا : والدليل عليه أنه تعالى جعل خمس الغنيمة لله تعالى ثم للطوائف الخمسة، ثم القائلون بهذا القول منهم

الحمس ، فقيل : الحمس كله لرسول الله ﷺ ، وقبل : له عليه السلام خمس الحمس ، وقبل : ليس لامِلَاثِيَّ شيءمنه ، بل كان له التصرف في الحمس ، وقيل غير ذلك ، وأصل الاختلاف في تفسير قوله عز اسمه ، واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله حمسه وللرسول ولذي القربى واليتامي والمساكين وابن السبيل ؛ الآية ، وترجم البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ه فإن لله خمسه وللرسول ؛ يعني وللرسول قسم ذلك ، قال الحافظ هذا اختيار منه لأحد الأقوال فيتفسير الآية ، والأكثر على أن اللام في قوله و للرسول ؛ للملك أن للرسول خمس الحمس ، وهل كان يملكه أولا وجهان للشافيك. ومال البخاري إلى الناني، وقال إسماعيل القاضي : لا حجة لمن ادعى أن الحمس يملكه النبي ﷺ بقوله تعالى و وللرسول ٤، لأنه تعالى قال ويسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول؛ انتهى . وقالَ القسطلاني : وقال البخاري يعني للرسول قسم ذلك فقط لا ملكه ، وإنما خص بنسبة الحمس إليه إشارة إلى أنه ليس للغانمين فيه حق بل هو مفوض إلى رأيه ، انتهى . وحكى الحافظ حاصل مذاهب العلماء في ذلك فجعلها سبعة ، وقال أحدها قول أئمة المخالفة الحمس يؤخذ من سهم الله ثم يقسم الباقي خمسة كما ني الآية ، والثاني : عن ابن عباس خمس الحمس لله ولرسوله ﷺ وأربعة للمذكورين في الآية ، وكان النبي ﷺ يرد سهم الله ورسوله لذوي القربى ويأخذ لنفسه شيئًا ، والثالث : قول زين العابدين الحمس كله لذوي القربى والمراد بالبتامي ذوي القربى وكذلك المساكين وابن السبيل . أخرجه ابن . جرير عنه لكن السند إليه واه ، الرابع : هو كله النبي عَلِيُّ فخمسه لحاصته وباقيه لتصرفه ، الحامس : هو للإمام ويتصرف فيه بالمصلحة كما يتصرف في الفيء السادس : : يرصد لمصالح المسلمين ، السابع : يكون بعد النبي يُرَافِعُ للنوي القربي.ومن ذكر بعدهم في الآية ، انتهى . قلت : والحق أن المذاهب في ذلك أكثر من سبعة ، وذلك أنهم اختلفوا هل لله عز اسمه سهم في الحمس أم لا ؟ فمال إلى الأول جماعة ، وقالوا يسدُّس الحمس ، ثم اختلفوا فيه على عدة أقوال ، الأول : ما هو المعروف عن أبي العالبة ، حكاه عنه غير واحد من نقلة المذاهب أن يصرف سهم الله عز وجل اسمه فيالكعبة ، قال البيضاوي : ذهب أبو العالية إلى ظاهر الآية ، وقال : يقسم ستة أقسام وبصرف سهم الله إلى الكعبة ، قال الجصاص في • أحكام القرآن • روى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : كان رسول الله ﷺ يؤتى بالغنيثة فيضرب بيده فما وقع فيها من شيء جعله للكعبة وهو سهم بيت الله ثم يقسيم ما بقي على خمسة ، فيكون للني مُثَلِّجُ سهم ولذوي القربي سهم وللبنامي والمساكين وابن السبيل سهم ، والذي جعل للكعبة هو السهم الذي قد تعالى ، النهى . والثاني أن سهمه تعالى لرسوله ﷺ ، حكاه البيضاوي أيضاً ، فقال : وقيل : سهمه تعالى مُصَمَّوم الى سهم الرسول ﷺ، انتهى . قال الرازي في ﴿ النَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ ﴾ في كيفية قسمة ذلك الحمس قولان ، الأول وهو المشهور أن ذلك الحمس يحمس فسهم لرسول الله وسهم لذري التربي والباقي للفرق الثلاثة ، والقول الثاني : وهو قول أبي العالية أن خمس النسِمة يقسم على سِتة أقسام ، فراحد منها لله وواحد لرسوله ، والنالث للنوي القربي والثلاثة الباقية للفرق الباقيـــــة ، قالوا : والدليل عليه أنه تعالى جعل خمس الغنيمة فه تعالى ثم للطوائف الحمسة، ثم القائلون بهذا القول منهم

من قال : يصرف سهم الله إلى الرسول مِرَاثِع ، ومنهم من قال : يصرف إلى عمارة الكعبة ، وأجاب الأولون بأن قوله ﷺ و ما لي مما أفاء الله عليكم إلا الحمس ، يدل على أن سهم الله وسهم الرسول واحد وعلى الإضمام ، سهمه السدس لا الحمس ، وإن قلنا إن السهمين يكونان للرسول الله صار سهمه ازيد من الحمس ، وكلا القولين ينافي ظاهر قوله • ما لي إلاالحمس • انتهى . والثالث : أيضاً أن سهمه تعالى لرسوله ﷺ لكن سهمه لأزواجه حكى ذلك القول عن عبدالله بن بريدة ، قــــال السيوطي في الدر . أخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال : سألت عبدالله بن بريدة عن قوله و فان لله خمسه ، قال الذي لله تعالى لنبيه ، والذي للرسول لأزواجه ، انتهى . والرابع ما حكى عن ابن عباس رضي الله عنه قال السيوطي في الدر أخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقسم ما افتتح على خمسة أحماس ، فأربعة أخماس لمن شهده ، ويأخذ الحمس خمس الله ، فيقسمه على سنة أسهم ، فسهم لله ، وسهم للرسول ، ، وسهم لذي القربي ، وسهم ، لليتامي ، وسهم للمساكين ، وسهم لابن السبيل ، . وكان النبي ﷺ بجعل سهم الله في السلاحوالكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج البهالكعبة ، ويجعل سهم الرسول عليه في الكراع والسلاح ونفقة أهله ، الحديث . والحامس ما حكى البيضاوي عمن ذهب إلى ظاهر الآية وقال : يقسم ستة أقسام ، فقال : وقبل سهم الله لبيت المال ، والسادس ما في المغني إذ قال : وقبل يقسم على سنة : سهم لله وسهم لرسوله لظاهر قولهتعالى واعلموا آنما غنتمم الآية فعد" ستَّة وجعل الدعز وجل لنفسهسماً سادساً ، وهو مردود على عباد الله أهل الحاجة ، انتهى . فهذه سنة أقوال لمن جعل الآية عــــلى ظاهرها ، وقسم الحمس على ستة سهام وجعل الله عز وجل سهماً واحداً ، والسَّابِع من ذهب الى الربيع ، قال الحصاص : اختلف السلف في كيفية قسمة الحمس في الأصل ، فروى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل ، وخمس واحد يقسم على أربعة ، فربع لله وللرسول ولذي القربى ، يعني قرابة النبي ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ وَلَرْسُولُهُ فَهُو لَقُرَابُهُ النِّي ﷺ وَلَمْ يَأْخَذُ النِّي مِمْلِكِيٌّ مِنَ الحمس شيئًا ، والربع الثاني للبتامي ، والربع الثالث للمساكين ، والربع الرابع لابن السبيل ، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين، وروى قتادة عن عكرمة مثله ، انتهى ، وحكاه السيوطي في الدر عن سعيد بن جبير فقال : أخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى؛ واعلموا أنما غنمتم ٧ الآبة ، كان المسلمون إذا غنموا في عهد النبي عَلِيُّ أخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الحمس الواحد أربعةأرباع أربعةلة وللرسول ولقرابة النبي عِمِلِيِّع فما كان لله فهو للرسول والقرابة ، وكان للنبي عَمِلِيُّ نصيب رجل من القرابة ، والربع الثاني للنبي ﷺ ، والربع الثالث للمساكين ، والربع الرابع لابن السبيل أنتهى . هكذا فيه ، وجعل الربع الثاني للنبي بدل البتامي ، فتأمل . والثامن ما قال تحمد بن مسلمة وهو من المتأخرين من أهل المدينة جعل الله الرأي في الحمس إلى نبيه ﷺ ، كما كانت الأنفال له قبل نرول آية القسمة ، فنسخت الأنفال في الأربعة الأخماس وترك الحمس على ما كان عليه موكولا إلى رأي النبي ﷺ كما قال تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الآية ، فذكر هذه الوجوه ،

777

ثم قال و ما آيتاكم الرسول فخذوه ؛ فبين في آخره أنه موكول إلى رأي الني مَثَلِثُ ، وكذلك قال في الحمس إنه لله وللرسول ، يعني قمسته موكولة إليه ثم بين الوجوه الَّتي يقسم عليها على ما يرى ، وبختار ويدل على ذلك حديث جابر انه سئل كيف كان النبي ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِصَنَّعِ بِالْحَمْسِ قَالَ كَانْ بِحُمْسُلُ منه في سبيل الله الرجل ثم الرجل ثم الرجل ، والمعنى فيذلك انه كان يعطى منه المستحقين ، ولم يكن يقسمه أخماساً ، هكذا في أحكام القرآن ، ، ويظهر إلى ذلك ميل البخاري كما تقدم من كلام الحافظ والقسطلاني والتاسع أن الحمس كله لذوي القربي كما حكاه الحافظ عن زين العابدين ، وتقدم في المذهب الثالث من مذاهبه ، والعاشرُ ما عزاه عامة المفسرين ، ونقلة المذاهب الى الجمهور ، وجعلوه قولا مشهوراً في الآية أن اسمه تعالى للتبرك ، ويقسم الحمس على خمسه أقسام ، وتقدم في المذهب الثاني ما قال الرازي في التفسير الكبير أن هذا هو القول المشهور ، وقال الحصاص في أحكام الترآن وقال آخرون قوله الله افتتاح كلام وهو متسوم على خمســـة ، وهو قول عطاء والشعبـــي وقتادة ، انتهى . وحكى الموفق عن آلحسن بن محمد بن الحنفية وغيره أن قوله لله خمسه افتتاح كلام، يعني أن ذكر الله تعالى لافتتاح الكلام باسمه تبركاً به ، لا لإفراده بسهم فإن لله تعالى الدنيا والآخرة انتهى . وبذلك جزم صاحب الهداية ، واستدل له ابن الهمام بأثر الحسن بن محمد بن علي بن الحنفية هذا ، وقال رواه الحاكم وذكره أيضاً عن ابن عباس برواية الطبراني في تفسيره برواية الضحاك عن ابن عباس ، انتهى . وقال البيضاوي الجمهور على ان ذكر الله عز وجل للتعظيم كما في قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وان المراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين فكأنه قسال فان لله تعالى خمسه يصرفه الى هزلاء الاخصين به ، انتهى . ثم أهل هذا المذهب اختلفوا فيما بينهم على اقوال ذكرت في كلام الحافظ . والحادي عشر ان سهم الله وسهم رسوله واحد قال الحصاص روى أبو يوسف عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان الحمس كان يقسم على عهد رسول الله ﷺ على خمسة اسهم نه وللرسول سهم ولذوي القربي سهم وللبنامي سهم وللمساكين سهم ولابن السبيل سهم ، انتهى . وحكاه الموفق أيضاً فقال سهم الله والرسول واحد كذا قال عطاء والشعي ، النهى . لو اضيفت الى هذه المذاهبالاقوال الى تقدمت في كلام الحافظ غير ما ذكر في هذهالمذاهب ترتقي المذاهب الى خمسة عشر قولاً . وإما مسالك الأنمة في فروعهم 🐞 ، قال حموفق بعد ما حكى الاختلاف في تخميس النيء ان الغنيمة نحموسة ولا اختلاف فيه بين اهل العلم بحمد الله تعالى وقد نطق به الكتاب العزيز لكن اختلف في اشياء منها سلب القاتل ومنها اذا قال الإمام من فعل كذا فله كذا فذكر الاختلاف فيها وتقدم الكلام عليها في مواضعها ثم قال ان الحمس مما يجب خمسه من الغنيمة والفيء شيء واحد في مصرفهما وحكمهما ولا اختلاف في هذا بين الفائلين بوجـــوب الحمس فيهما فان القائل بوجوب الحمس في الفيء غير من قاله من أصحابنا الشافعي وقد وافق على هذا فانه قال في الفيء والغنيمة يجتمعان في ان فيهما الحمس لمن سماه الله تعالى يعني في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الآية وفي قوله تعالى ما افاء الله على رسوله الآية ثم الخمس يتسم على خمسة اسهم وبهذا قال عطاء ومجاهد والشعبي والنخعي وقتادة وابن جريج والشافعي وروى ابن عبـــاس ان

أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قسما الحمس على ثلاثة اسهم ونحوه حكى عن الحسن بن محمد بن الحنيفة وهو قول اصحاب الرأي قالوا يقسم الخمس على ثلاثة البتامي والمساكين وابن السبيل واسقطوا سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته وسهم قرابته ايضاً . وقال مالك الفيء والحسس واحد بجعلان في بيت المال قال ابن القاسم وبلغي عمَن اثق به ان مالكاً قال يعطي الامام اقرباء رسول الدَّمِيَّالِثُمُ على ما يرى . وقال الثوري والحسن يضعه الامام حيث اراه الله عز وجل ولنا قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الآنة . وقال الحسن بن محمد بن الحنفية وغيره قوله فإن الله خمسه افتتاح كلام كما نقدم . وقدر وي عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس قالا كان رسول الله علي يقسم الحمس على خمسة . وما قاله ابو حنيفة فمخالف لظاهر الآية فان الله تعالى سمى لرسوله وقرابته شيئًا وجعل لهما في الحمس حقاً كما سمى للثلاثة الاصناف الباقية واما حمل ابي بكروعمر رضي الله عنهما على سهم ذي القربي في سبيل الله فقد ذكر لاحمد فسكت وحرك رأسه ولم يذهب البه ، ور أي أن قول ابن عباس ومن وافقه اولى لموافقته كتاب الله وسنة رسوله فان ابن عباس رضي الله عنه لما سئل عن سهم ذي القربي فقال إنا كنا نرعم إنه لنا فابي ذلك علينا قومنا ولعله إراد بقوله ابي ذلك فعــــل ابي بكروعمر رضى الله عنهما في حملهما عليه في سبيل الله ومن تبعهما على ذلك وقد تكلم في رواية ابن عباس عن أي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما حملًا على سهم ذي القربي في سبيل الله فقيل اله يرويه محمد بن مروان وهو ضعيف عن الكلبي وهو ضعيف ايضاً ولا يصح عند اهل النقل فان قالوا فالنبي ﴿ لِلَّهِ لِيسَ بِناقَ فَكِيفَ يَبْتَى سَهِمَهُ قَلْنَا جَهُهُ صَرْفَهُ الْ النبي ﷺ مصلحة المسلمين والمصالح باقية . قال رسول الله ﷺ ما يحل لي الا الحمس والحمس مردود عليكم . ثم قال الحرقي وسهم رسول الله مَرَاتِع يصرف في الكراع والسلاح ومصالح المسلمين قال الموفق وهذا قول الشافعي فانه قال اختار ان يضعه الامام في كل امر مرخص به الاسلام واهله من سد ثغـــر واعداد سلاح او اعطائه اهل البلاء في الاسلام نفلا وهذا السهم كان لرسول الله ﷺ من الغنيمـة حضر أو لم يحضر كما ان سهم بقية اصحاب الحمس لهم حضر او لم يحضروا . وكان لرسول الله عَلِيْقُمْ يصنع به ما شاء فلما توفي وليه ابو بكر رضي الله عنه ولم يسقط بموته وزعم قوم انه سقط بموته ويرد على أنصباء الباقين من أهل الحمس لامهم شركاؤه وقال آخرون بل برد على الغانمين لامهم استحلوها بقتالهم وخرجت منها سهام منها سهم النبي ﷺ ما دام حياً فاذا مات وجب رده الى من وجد سبب الاستحقـــاق فيه كما ان تركة الميت اذا خرج معها سهم بوصية ثم بطلت الوصية ردَّت الى التركة وقالت طائفة للخليفة بعده لان ابا بكر رضي الله عنه روى عن النبي مُطِّكِنِي انه قال اذا اطعم الله نبياً طعمة ثم قبضه فهو للذي يقوم بها من بعده وقد رأيت ان ارده على المسلمين والصحيح انه باق وانه يصرف في مصالح المسلمين لكن الامام يقوم مقام النبي ﷺ في صرفه وروى عن الحسن بن محمد بن الحنفية انه قال اختلفوا في هذين السهمين يعني سهم رسول الله ﷺ وسهم ذي القربي فاجمسع رأبهم على أن يجعلوهما في الحيل والعدة في سبيل الله فكانا في خلافة اني بكر وعمر رضي الله عنهما

ه الحزء الثامن ،

يوافق الإمام احمد في بقاء سهم النبي على وانفاقه بعدد ملى يصله السلمين وكذا بوافقه في سهم ذي القوبى . واما عند المالكة فقد قال الدوير الخمس والجزية والنبيء والعشور والحراج محلها بيت مال المسلمين يصرفه الامام باجتهاده في مصالحهم العامة والحاصة بيداً بالصرف ندياً لآ لم ينتي وهم بنو هاشم ويوفر اي يكثر وبعظم نصبيهم لمنهم من الزكاة ثم للمصالح العائد فقعها على المسلمين كبناء المساجد والفناطر والغزو وارزاق القضاة وقضاء دين معسر وتجهيز ميت ، انتهى . قال ابن المام فعند مالك الأمر مفوض الى رأي الإمام ان شاء قسم بينهم وان شاء اعطى بعضهم دون بعض وان المام ان شاء قسم بينهم وان شاء اعطى بعضهم دون بعض وان المام ان شاء قسم بينهم وان شاء العلى المحاسبة المام ان شاء قسم بينهم وان شاء العلى المحاسبة المام ان شاء قسم بينهم وان شاء العلى المحاسبة المام ان شاء قسم بينهم المام المام ان شاء قسم بينهم وان شاء العلى المحاسبة المناسبة المام ان شاء قسم بينهم المام المام المام ان شاء قسم بينهم وان شاء المام المام ان شاء قسم بينهم وان شاء المام المام ان شاء قسم بينهم وان شاء المام المام ان شاء قسم بينهم المام ا

واما عند الحنية فني الدر المختار والحسس يقسم عندنا اثلاثاً اليتيم والمسكين وابن السيل وجاز صرفه لصنف واحد – فتح – وفي المنية لو صرفه للغانمين لحاجتهم جاز وقدم فقراء ذوي التربي ولاحق لاغنياتهم وذكره تعلى للتبرك باسمه في ابتداء الكلام اذ الكل فقه تعلى وسهمه على اللائة اسهم سقط بموته لاغنياتهم وذكره على بمثن وهو الرسالة ، انتهى . وفي الهداية الحسس يقسم على ثلاثة اسهم وقال الشافعي رحمه الله لمم خمس الحسس يستري فيه غنيهم وفقيرهم ويقسم بينهم للذكر مثل حظ الاثنيين لقوله تعالى ولذي القربي من غير فصل بين الغني والفقير . ولنا ان الحلفاء الأربعة الراشدين قسموه على ثلاثة على نحو ما قلنا وكنى بهم قدوة وقال عليه السلام يا معشر بني هاشم ان الله تعالى كره لكم غسالة الناس واواساخهم وعوضكم منها بخمس الحمس والعوض أنما يثبت في حق مسن يرب في حقه المنفرة الا ترى الله يقلل أنهم لسن يزالوا معي هكذا وشبك بين اصابعه دل على ان المراد من النص قرب النصرة لا قرب القرابة : واما ذكره الله تعالى في الحمس فانه لافتال الكلام تبركاً باسمه وسهم النبي من مقط بموته لائه مي المنه ورا الدولة ولا رسول بعده ، انتهى .

قال ابن الهمام قوله يقسم على ثلاثة فان قبل فلا فائدة حيثلة في ذكر اسم اليتيم حيث كان استحقاقها بالفقر والمسكنة لا باليتم اجب بأن فائدته دفع نوهم ان اليتيم لا يستحق من الفنيمة شيئاً لان استحقاقها بالجهاد واليتيم صغير فلا يستحقها ومثله ما ذكر في التأويلات للشيخ ابي منصور لما فحث فقراء ذوي القربي يستحقون بالفقر فلا فائدة في ذكرهم في القرآن أجاب بأن افهام بعض الناس قد تفضي الى أن الفقير منهم لا يستحق لانه من قبيل الصدقة ولا تحل لهم وفي النحقة هذه الثلاثة مصارف الحمس عندنا لا على سبيل الاستحقاق حتى لو صرف الى صنف واحد منهم جاز كما في الصدقات وقوله ولنا أن الخلفاء الراشدين الغ ثم انه لم ينكر عليهم أحد ذلك مع علم جميع الصحابة بذلك وتو افرهم فكان اجماعاً اذ لا يظن بهم خلاف رسول الله يتاتي والكلام في اثباته فروى ابو يوسف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه النالمي سهم وللمساكين سهم ولابن عمه مهم المينامي وسهم هم ثم قسم ابو بكر وعمر وعثمان وغي رضي الله عنهم على ثلاثة اسهم سهم المينامي وسهم السبيل سهم ثم قسم ابو بكر وعمر وعثمان وغي رضي الله عنهم على ثلاثة اسهم سهم المينامي وسهم السبيل سهم ثم قسم ابو بكر وعمر وعثمان وغي رضي الله عنهم على ثلاثة اسهم سهم المينامي وسهم المينامي وسهم

للمساكين وسهم لابن السبيل . وروى الطحاوي عن محمد بن خريمة عن يوسف بن عدي عسـن عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحاق قال سألت ابا جعفر يعني محمد بن على فقلت ارأيت علياً رضي الله عنه . حيث و لي العراق وما و لي من امر الناس كيف صنع في سهم ذي التربي قال سلك به والله سبيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال اما والله ما كان أهله يصدرون الا عن رأيه قلت فما منعه قال كره والله ان يدعي عليه بخلاف سيرة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما . قال ابن الهمام وكون الحلفاء فعلوا ذلك لم يختلف فيه وبه يصح رواية الكلبي فانه مضعف عند اهل الحديث الا انه وافق الناس وحين ثبت هذا حكمنا بانه أنما فعله لظهور انه الصواب لا انه لم يكن يحـــل له أن يخالف اجتهاده اجتهادهما وقد علم انه خالفهما في اشياء لم توافق رأيه كبيع امهات الاولاد وغير ذلك فحين وافقهما علمنا انه رجع الى رأيهمــــا وبهذا يندفع ما استدل به الشافعي عن ابي جعفر محمد بن على قال كان رأي على رضَى الله عنه في الحمس رأي اهل بيته ولكن كره ان يخالف ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال ولا اجماع بدون اهل البيت لانا نمنع ان فعله اكان تقية من أن ينسب البه خلافهما وكيف وفيه منع المستحقين من حقهم فسي اعتقادهً فلم يكن منعه الا لرجوعه وظهور الدليل له وكذا ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من انه كان يرى ذلك محمول على انه كان في الأول كذلك ثم رجع ولئن لم يكن رجع فالأخذ بقول الراشدين مع اقرانه بعدمالنكير اولى، انتهى. وقول صاحب الهداية قرب النصر لأقرب القرآبة قال صاحب العناية والمراد بالنصرة نصرة الاجتماع في الشعب لا نصرةالقناليشير اليهقولهعليهالسلاملانفترق فيجاهلية ولا اسلام ولهذا يصرف إلى النساء والذراري قال ابن الهمام والذي يجب ان يعول عليه على اعتقاد انالراشدين لم يعطوا ذويالقربي انالقربي بيان مصرف لا استحقاق علىماهو المذهب وإلاً لم يجز لحممنعه بعده عليه الصلاة والسلام فكان بجب البعطوهم فلما لم يعطوهم كالالراد بياناتهم مصارف اي الكلا من المذكورين مصرف حيى جاز الاقتصار على صنف واحد كان يعطي تمام الحمس لليتامي كمسا ذكرنا من النحفة فجاز المراشدين ان يصرفوه الى غيرهم خصوصاً وقد رأوهم اغنياء متمولين اذ ذاك ورأوا صرفه الى غيرهم انفع ، انتهى قال الحطابي في المعالم استدل بهذا الحديث (اي بقوله الا الحمس والحمس مردود عليكم) بعض اهل العلم على أن سهم النبي علي الله ساقط بعد موته ومردود على شركائه المذكورين معه في الآبة وكذلك سهم ذي القربي والى ذلك ذهب اصحاب

الراي ، انتهى .
وقال الجصاص في احكام القرآن ويدل على ان الخمس غير مستحق قسمته على السُهمان وانه موكول الى رأي الامام قوله على المنهمان الا الخمس والخمس مردود فيكم ولم بخصص القرابة بشيء منه دون غيرهم دل ذلك على انهم فيه كسائر الفقر اه يستحقون منه مقدار الكفاية وسد الخلة ويدل عليه قول على المنه فيه كسائر الفقر اه يستحقون منه مقدار الكفاية وسد الخلة ويدل عليه قول على الله كان كنزهما في سبيل الله فاخبر انه ينفى في سبيل الله ولم يخصص به قوماً دون قوم ويدل على انه كان موكولا الحرائي النبي على الله كان موكولا الحرائي النبي على الله على ما ذكر ني آية الخمس فدل على ما ذكر ن

وبدل عليه ان كل من سمى في آية الحمس لا يستحتى الا بالفقر وهم البتامي وابن السبيل فكذلك ذوو القربي لانه سهم من الخمس ، انتهى . قلت وترجم البخاري في صحيحه باب الدليل على أن الحمس لنوائب رسول الله ليجلج والمساكين وإيثار النبي ليجلج اهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة رضي الله عنها وشكت اليه الطحن والرحى ان يخلمها من السبى فركلها الى الله ثم قال باب قوله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك وقال رسول الله ﷺ انما أنا قاسم والله يعطى ثم قال باب ومن الدليل على أن الحمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي مُلِكِثُم برضاعة فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبي عَلِيجُ بعد الناس ان يعطيهم من الفيء والانفال من الحمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله من تمر خبير . ثم قال باب ومن الدليل على ان الحمس للإماموأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي ﷺ لبي المطلب وبني هاشم من خيبر وذكر الروايات المتعلقة بهذه الراجم فهذه كلها تدل على ما ذهب اليه مالك وابو حنيفة من أن القسمة الى الثلاثة او الحمس ليست بواجبة بِل الامام لو رأى صرفها في محل سواها يجوز له ذلك . ثم حديث الباب وما في معناه استدل بها من الكر سهم الصفي قال الموفق وكان لرسول الله لطِّيلِيِّ من المغنم الصفي وهو شيء يختاره مـــن المغنم قبل القسمة كالجارية والعبد والثوب والسيف ونحوه وهذا قول ابن سيرين والشعبي وقتادة وغيرهم من أهل العلم وقال اكثرهم ان ذلك انقطع بموت النبي ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُ قَالَ احمد الصفي انما كان للنبي ﷺ خاصة لم يبق بعده ولا نعلم مخالفاً لهذا الا ابا ثور فانه قال ان كان الصفى ثابتاً للنبي ﷺ فللامام أن يأخذه على نحو ما كان يأخذه النبي مِطْلِقُ ويجعله فجعل سهم النبي مِطَلِقٌ من خمس الخمس فجمع بين الشك فيه في حياة النبي ﷺ ومخالفة الاجماع في ابقائه بعد موته قال ابن المنذر لا اعلم احداً سبق ابا ثور الى هذا القول وانكر قوم كون الصفي للنبي مِللِّج واحتجوا بحديث الباب اي من قوله الا الحمس ولانه تعالى قال واعلموا انما غنمتم الآية فمفهومه ان باقيها للغانمين .

ولنا ما روى ابو داود باسناده ان النبي من كتب الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله واديتم الزكاة واديتم الحمس من المغنم وسهم الصفي انكم آمنون بامان الله ورسوله وفي حديث و فد عبد القيس الذي رواه ابن عباس وان بعطوا سهم النبي من والصفي . وقالت عاشة كانت صفية من الصفي . رواه ابو داود اما انقطاعه بعد النبي من في فنابت باجماع الامة قبل ابى ثر وبعده وكون ابي بكر رضي الله عنه وعمر وعنمان ومن بعدهم لم يأخذوه ولا ذكره احد منهم ولا يجمعون على ترك سنة النبي من النها عن شرح السير كان لوسول الله من الله عن شرح السير كان لرسول الله من الله عن شرع السير كان لرسول الله من الله عن النها تم الله عن الله وقد ومعى الصفي الحياس وسهم كمهم احد من الغا تمنو ومعى الصفي المجاهلية مع حظوظ أخر وفيه يقول القائل :

لك المرياع منها والصفايا وحملك والنشيطة والفضول

فانتسخ ذلك كله سوى الصفي فانه كان لرسول الله ﷺ ولم بيق بعد موته بالاتفاق ، أنتهر..

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن زيد بن خالد الجيهي قال : توفي رجل يوم حنين ، وإنهم ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزعم زيد أنه قال : صلوا عسلى صاحبكم ، فغيرت وجوه الناس لذلك ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن صاحبكم قد غل في سبيل الله ، قال : ففتحنا متاعه فرجدنا فيه خرزات من خرز اليهود ما يساوين درهمين .

(مالك،عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن محمد بن حبان) بفتح المهملة والموحدة الثقيلة زاد في النسخ المصرية بعد ذلك عن ابن ابي عمرة وليست هذه الزيادة في النسخ الهندية والصحيح حذفها في رواية يحيى كما سيأتي (أن زيد بن خالد الجهبي) بضم الجيم وفتح الهاء المدني الصحابي الشهير قال ابن عبد البر كذا في رواية يحيى وهو غلط منه وسقط من كتابه شيخ محمد وهو في رواية غيره الاانهم اختلفوا فيه فقال القعنبي وابن القاسم وابو مصعب ومعن بن عيسي وسعيد بن عفير عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة وقال ابن وهب ومصعب الزبيري عن ابن ابي عمرة ، واسمه عبد الرحمن ، انتهى . كذا في التنوير والزرقاني وهكذا ذكر في التقصى بلفظ عن محمد بن . يحيى بن حبان ان زيد بن خالد ثم قال هكذا في كتاب يحيى وروايته عن مالك لم يقل عن أي عمرة ـ ولا عن ابن ابي عمرة وهو غلط منه وسقط من كتابه ذكر ابي عمرة اوابن أبي عمرة واختلف فيه ـ اصحاب مالك فقال القعني وابن القاسم في رواية ومعن بن عيسي وابو مصعب وسعيد بن عفير واكثر النسخ عن ابن بكير كلهم قالوا في هذا الحديث عن مالك عن أني عمــــرة وقال ابن وهب ـ ومصعب الزبيري عن مالك فيه عن ابن ايعمرة وكذلك رونه طائفة عن ابن القاسم عن مالك ، انتهى مختصراً وذكر في هامشه زاد في المصربة قد يكون مالك سكت عنه لما داخله فيه من الشك وبحيي من آخر من سمعه عن مالك ، انتهى وصوب العلامة الزرقاني ابن اني عمرة مستدلا بما قال الحافظ في التقريب ابو عمرة الانصاري عن زيد بن خالد صوابه ابن ابي عمرة واسمه عبد الرحمن ، انتهى. وتوهم العلامة الشارح في ذلك فان الذي صوب الحافظ كونه ابن ابي عمرة وسماه عبد الرحمن هو 🗻 🗨 رجل آخر يروي ايضاً عن زيد بن خالد الجهلي لكنه يروى عنه حديث الا اخبركم بحير الشهداء يأتي في الموطأ ايضاً في كتاب الاقضية فان الرواة اختلفوا فيه ايضاً فبعضهم ذكروه بابي عمرة ـ وبعضهم بابن ابي عمرة فصوب فيه الحافظ الثاني تبعاً للترمذي اذ صوبه في جامعة في كتاب الشهادة ـ واما ابو عمرة هذا الراوي حديث الغلول فانه رجل آخر اشار اليه ايضاً البرمذي وقال فيه الحافظ في ـ في تقريبه ابو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني مقبول من الثالثة ، انتهى . وقال في تهذيبه ذكره ابن حبان في الثقات واليه اشار ابن عبد البر في التقصى اذ عزاه الى الأكثرين وحديث الغلول هـذا اخرجه ابو داود برواية القطان وبشر بن المفضل كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري بلفظ ابي عمرة وكذا النسائي برواية القطان فقط وكذا ابن ماجة برواية الليث عن يحيى الانصاري بلفظ ابي عمرة وعلم من هذا كله ان ما في النسخ المصرية عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن ابي عمرة ان زيد بن خالد الجهني غلط بوجهن الأول ان رواية يحيى ليست بواسطة والثاني ان الصواب في الواسطة ـ

بالعهد الآسلط) زاد في النسخ المصرية بعد ذلك لفظ الجلالة بلفظ سلط الله (عليهم العدو) تقدم الكلام عليه في الوفاء بالامان قال الباجي وما ذكر من هذه العقربات الما تكون عند ما ذكر مـــن المعاصي يحتمل ان يكون ذلك اذا كثرت واعلن بها ولم يكن منكراً لها ، انتهى . قلت وتقدم في الحملة الأولى ما يتعلق بذلك وحديث الباب اخرجه محمد في موطأه بهذا اللفظ وفي التعليـق الممجد هذا موقوف في حكم المرفوع لانه مما لا يدرك بالقياس وقد اخرجه ابن عبد البر عن ابن عباس موصولاً وفي سن ابن ماجة تحوه مرفوعاً ، انتهى . قال الزرقاني . وقد روي عن ابن عباس مرفوعاً _ خمس بخمس ما نقض قوم العهد الاسلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة الافشا فيهم الموت ولا طففوا المكيال الامنعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الاحبس عنهم القطر رواه ابن ماجة والطبراني وله شاهد عن ابن عمر مرفوعاً نحوه عند ابن اسحق ، انتهى . قلت وايضاً عند ابن ماجة فاخرجه بسنده الى ابن عمر رضى الله عنهما قال اقبل علينا رسول الله ﷺ فقال يا معشر المهاجرين خمس إذا(١) ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم يظهر الفاحشة في قوم قط حيى يعلنوا بهــــا الافشى فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخدوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الامنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما لم تحكم اتمتهم بكتـــاب الله ويتحيزوا نما نزل الله الا جعـــل الله بأسهم بينهم قــــال الحافظ في الفتـــح اخرجه ابن ماجة والبيهتي وفي إسناده خالد بن يزيد بن ابي مالك وكان من فقهاء الشام لكنه ضعيف عند أحمد وابن معين وغيرهما وَوَثَقهُ احمد بن صالح المصري وابو زرعة الدمشقي وقال ابن حبان كان يخطىء كثيرًا وله شاهد عن ابن عبـــاس في الموطَّأ فذكر حديث البـــاب ثم قال وفيه انقطاع واخرجه الحاكم من وجه آخر موصولا بلفظ اذا ظهر آلزنا والربا في قرية فقد أحلُّوا بانفسهم عذاب الله وللطبراني موصولا من وجه آخر عن ابن عباس موصولا نحو سياق مالك وفي سنده مقال وله من حديث عمرو بن العاص بلفظ ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفنا الحديث وسنده ضعيف وفي حديث بريدة عند الحاكم بسند جيد ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولاحمد من حديث عائشة مرفوعاً لا تزال امنى بخير ما لم يفش فيهم وللدَّ أَزْنَا فاذا فشأ فيهم ولد الزنا اوشك ان يعمهم الله بعقاب وسنده حسن ، انتهى . وقال السيوطى في الدر اخرج الحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ ما نفض قوم العهد الاكان الفتل ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولّا منع قومالزكاة الا حبس الله عنهم القطر وعزاه الشوكاني الى البيهقي ايضاً وقال واختلف فيه على عبدالله بن بريدة فقيل عنه هكذا وقيل عن ابن عباس ، انتهى . وقال السيوطي في الدر اخرج ابو يعلى عن ابن مسعود رفعه ما ظهر في قوم الزنا والربا الاحلوا بانفسهم عقاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاص مرفوعاً ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم بظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب وفيه ايضاً اخرج ابن (۱) جزاء، عنون.

أَنْهُلُكُ ۚ وَنِينَا الصَالَحُونَ قَالَ نَعْمُ اذَا كُثَّرُ الخَبُّ وسَأَلَتَ امْ سَلَّمَةً فِي قَصَة جَيش الخسف با رسول الله كيف بمن كان كارها قال بحسف بهم ولكن يبعث يوم التيامة على نيته كذا في ابي داود فيه ايضًا مرفوعًا الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه او شك ان يعمهم الله بعقاب (ولا فَسَــًا) اي ظهر وانتشر (الزنا في قوم قط) ولم ينكر عليهم (إلا كثر فيهم الموت) فقد وردت الروايات في ذلك في قصة بني اسرائيل من۞تب التفاسير منها ما في الدر المنثور برواية ابن جرير وغيره "قال بلعام سَأَدُ لُئَكَمْ * على امر عسى ان يكون فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا وان هم وقعوا بالزنا هلكوا فاخرجوا النساء فعسى ان يزنوا فاخرجوها فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم الطاعون فعات منهم سبعون الفآ وذكرها الحافظ ي الفتح برواية الطبري عن سيار بلفظ فعات منهم سبعون الفآ في يوم ثم قال هذا مرسل جيد وسيار شامي موثق وذكر الطبري هذه القصة من طريق محمد بسن اسحاق عن سالم ابي النضر فذكره نحوه انتهى . (ولا نقص قوم المكيال والميزان) وما في معناهما كالذراع والعدد (الاقطع) بناء المجهول (عنهم الرزق) الحلال وفيه ان المصية صبب لقص الرزق واصرح منه في ذلك المعنى ما في الجامع الصغير برواية احمد في مسنده والنسائي وابن ماجة وابن حبان وآخاكم في المستدرك عن ثوبان أن الرجل ليحرم الرزق بالذب يصيبه الحديث قال العزيزي في شرحه هو حديث صحيح مؤيد بالروابات الكثيرة منها ما ورد في الصحاح بطرق عنلفة من احب ان يبـط في رزقه فلبصل رحمه فان مقتضاه الضيق بقطع الرحم وورد ذلكَ نصاً ويشكل عليه ما فيه ايضاً برواية الطبراني في الصغير برواية ابي سعيد الخدري أن الرزق لا تنقصه الممصية ولا تزيده الحسنة الحديث وأجاب عنه العزيزي بانه ضعيف فلا يقاوم الأول قلت ويشكل عليه أن الثاني الضاً مؤيد بالأحاديث الكثيرة الصحاح الواردة في القدر منها ما في الصحيحين واني داود والرمذي برواية ابن مسعود عن انصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً الحديث وفيه ثم يبعث الله اليه ملكاً باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد والشيخسين وغيرهما عن انس رفعه وكل الله بالرحم ملكاً فيقول اي رب نطقة الحديث وفيه فما الرزق فما الهلق فيكتَّب ذلك في بطن امه ولاحمد والبزار وغيرهما عن ابي الدرداء رفعه فرغ الله الى كل عبد من خمس من اجله ورزقه الحديث كذا في جمع الفوائد فقيل في الجمع بينهما أنَّ أثناني بالنسبة لما في علم الله عز اسمه واما الأول فباعتبار الرزق المعلوم للملائكة الموكلين به فهو الذي يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كذا تي العزيزي والاوجه ما فيه ايضاً ان المراد بالأول ذهاب بركة الرزق فكأنه حرمه وجمع بينها العيني في باب من احب البـط في الرزق من كتاب البيوع بخمــــة اوجه منها هذان الوجهان وفي المحلى نقص الرزق الحلال او الاخروي (ولا حكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم) بقتل بعضهم بعضاً ولا ينافيه ما سيأتي من قوله عليه السلام ولا حُكموًا بغير ما انزل الله الا فشأ فيهم الفقر لاحتمال الحمع والننويع (ولاخبر) بالحاء المعجمة والمثناة الفوقية والراء المهملة كما في جميع السخ المصرية اي غدر وهكذا في موطأ محمد فعا في بعض السخ الهندية بالنون والزاي المعجمة تصحيف ويؤيد الأول ان هذه الجملة تقدمت في الوفاء بالامان ولم تختلف فيه النسخ (قوم

جزءالسابع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

المحافظ نودالدّ غليرت أبي سكر الهّ يشبي المستوفي سِينامة بخديد المافظين المبال العراف وارتجر

> الناشر **دارالکناب** نعوت دلنات

رواه أبو يعلى وفيه يس بن معاذ الزيات وهو متروك . وقد تفدمت أحاديث نحو هذا فى الزكاة وغيرها ، وعن زر بن أنس قال لما ظهر الاسلام كان لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأ تبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إن لنا بئر أوقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها فكتب لى كتاباً من محمد رسول الله أما بعدفان لهم بئرهم إن كان صادفاً ولهم دارهم إن كان صادفاً قال فما قاصينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنابه قال وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم هجاكان كون . رواه أبو يعلى وفيهين لم أعرفهم .

﴿ باب فيها غلب عليه العدو من أموال المسلمين ﴾ تقدم فى الا حكام (١) ويا تىشى. فى السرايا فى أواخر المغازى (٢) . ﴿ باب فى الطعام يصاب فى أرض العدو ﴾

عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خير بالجمر انه عشرة مباحة للمسلمين فى مغازيهم العسل والمها. والزبيب والخل والملع والتراه والحجر والعودة مالم تنحت والجلدالطرى والطعام بخرج به رواه الطبراني فى الا وسط وفيه أبوسلمة العاملي وهو متروك وعن خالد بن عميرقال غرونا مع عتبة بن غزوان فقتحنا الابلة فإذا سفينة فيها جوز فقانا مارأينا حجارة أشد استواءاً من هذه فا تخذجوزة فكمرها فا كلها فقال هذا دم فجعلنا نكسر فنا كل وواه الطراني ورجاله رجال الصحيح

إلب فيمن باع من ذلك شيئاً ؟

عن فضالة بن عبيد قال إن أفواماً يريدون أن يستنزلونى عن دينى ولا يكون ذلك حتى ألتى محداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه من باع طعاماً أو علماً ما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة فقد وجب فيه الخس خمس الله وسهم المسلمين. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

رِ **باب** النهي عن النهة ﴾

عن أبي هريرة قال تحر رسولالله صلى الله عليه وسلم جزوراً فانتهما الناس

(١) في الجزء الرابع . (٧) في الجزء السادس .

غنادى مناديه إن الله ورسوله ينها كم عن النبة فجاء الناس بمما أخذوا فقسمه ينهم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن رجل من بنى ليث فالسرق اصحاب رسول الله يتطبح فكنت معهم فأصابوا عبا فانتهوها فطبخوها قال فسمعت رسول الله عليه وسلم يقول إن النهى أوالنبة لاتصلح فا بكفؤا القدور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ليل قالشهدت رسول الله ويتطبخ فنه خبر فلما انهزموا وقعنا فى رحالهم فأخذ الناس ماوجدوا من خرف فم بكر أمر ع من أن فارت القدور فاكفت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة . رو ه أحمد والطبرانى فى الكبر والاوسط باختصار النبة وإكفاء القدور وكدلك أبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النبة حتى إنه ليأمر الوققة بلحم الشاه وهم يطبخون يقول لا تطعموه . رواه الطبرانى والبزار باختصار وإسناده ضعيف وإ بناد الطبرانى فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال وإسناده ضعيف وإ بناد الطبرانى فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال من انتهب فليس منا وقت ان بن عباس منه من انتهب فليس منا وقط _ رواه البزار ورجائه تقات . وعن ان عباس منه من انتهب الدس غيافذ بحوهائم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله بينا في فالم تهب الناس غيافذ بحوهائم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله بينا في فال انتهب الدس غيافذ بحوهائم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله بينا في فال انتهب الناس غيافذ بحوهائم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله بينا في فال انتهب الناس غيافذ بحوهائم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله بينا في فال انتهب الناس غيافذ بحوهائم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله بين في فالم الناس قائلة في فالم تقويم الناس قائلة والمناس ق

وفيه يزيد بن أبى الحوارى العمى وهو ضعيف . ﴿ بابِ ماجاً فى الغلول (١) ﴾ عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان بأخذ الدرة ما

بالقدور فأكمئت وقال إن النهبة لا تحل. رواه الطبراني ورجاله ثماّت.وعن

ابن عباس فال فال رسول الله عليه وسلم ليس منامن انتهب أوسلب أوأشار

بالسلب. رواه الطبراني وفيـه قابوس بن أني طبيان.وهو أمَّة وفيـه ضمف.

وعن أى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل النهبة . رواه الطبر الى

عن العرباض بن سارية أن رسول الله وسطائة كان بأخذ الوبرة من في الله فيقول مالى من هذا إلامثل مالاحدكم إلا الخس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإماكم والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة ورواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أم حبية بنت العرباض ولم أجد من وثقها ولاجرحها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قالوا يارسول الله

(١) هو الحيّانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .
 (٢٧ – خامس بحمم الزوائد)

Ö

للمسلمين فقسمه بينهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مارأينا مثل أبي مالك بهذا المغنم فقال رسول الله وَيُتَكِلِّينَهُ لُو كُنت أنا ماصنعت إلاكما صنع . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعل جبـير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبيد شمس ولا لبني نوفل من الحس شيئاكماكان يقسم لبني هائم وبني المطلب وان أبا بكر كان يقسم الحس محو قسم رسمول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطى قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عايه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعنمان من بعده ـ قات في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعنعوف بزمالكقال كان رسول الله عطائه إذا جاءه في فسمه من يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الاعراب حظا واحـداً فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسرفا عطى حظا واحداً فتسخط حتىعرفذلك رسولالله مَيُواللَّهِ في وجهه ومن حضره فبقيت فضلة من ذهب فجدل النبي صلى الله عليـه وتسلم برفعها بطرف عصاه فتسقط أم برفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم يكتر لكم منهذا فلم يجيه أحد فنمال عمار بن ياسر وددنا والله لوأكنز لنا فصبر من صبر وفتن من فتن فقال له رسول الله ﷺ لعلك تكون فيه شر مفتون - قلت روى أبو داو د منه إلى قوله وأعطى العرب حظاً فقط رواه الطير الى ورجاله رجالالصحيح ومتنه منكر فان النبي صلى الله عليه وسلم لايقول ذلك لرجل من أهل بدر والله أعلم. وعن أبي ليلي أن رسول الله ﷺ قسم عما فجمل لكل عشرة من أصحابه شاة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأُوسط وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب النهي عن النهبة ورجال أحمـد رجال الصحيح . وعنابن عباس (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين فرساً يَوْم حنين سهمين سهمين . رواه الطبراني وفيه كثير م. لي بي مخروم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس أن النسي عِبَيْنَاتُهُ لم يعط الكودن شيئًا وأعطاه دون سهم العراب فيالقوة والجودة ، والكودن للرذون الجطيء . رواه الطبراني وفيه أبو بلال الا شعري وهو ضعف . وعن ابن عباس أن رسول الله عَيْنِيْنِهُ أَعْطَى يُومُبِدُرالفُرسُسهمِينَ والرَّجِلُ سَهْماً . رُواهُ أَبُويْعَلَى وَفِيْ مُمَد

(١) وعباس، ليست موجودة في النسخة

﴿ باب قسم النسمة ﴾

عن ابن عمر قال رأيت الغنيمة تجزأ خسة أجزاء ثم تسهم عايها فحما كان لرسول لله صلى الله عليه وسلم فهو له يتخير . رواد أحمد وفيه ابن لهيمة وفيه ضهف وحديثه حسن ، وبقية رجاله نقات . وعن أبى الزبير فال سئل جابر بن عبد الله كان يصنع رسول الله وينظيم بالخس قال كان يحمل الرجل منه في سبير الله ثم الرجل ثم الرجل . رواد أحمد وفيه الحجاج بنارطاة وهو مدلس .

سييز الله تم الرجل مم الرجل . رواداحمد وفيه الحجاج بزارضاه وهو مدانس . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية الخموا خمس الفنهمة نضرب ذلك فى خمسة ثم قرأ (واعدوا أنما نتمتم من شى. فائلله خمه) اجعل سهم اللهوسهم الرسول واحداً ولذي القرق فجعل عذين السهدين قوة فى الحبار والسلاح وجعل سهم اليتامي والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غير هم وجعل

الاسهم الاربعةالباقية للفرس سهمين ولواكبهسهم والراجل سبم رواه الطبراني وفيه نهشل بن سميد وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن أهمل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظهروا فأراد أهمل البصرة أن لايقسموا لاعمل الكوفة فقال رجل من لني تميم أومن لني عطارد أيها العبد الاجمدع تريد أن تشركنا في غنائمنا وكانت أذنه جدعت معرسول

الله صى الله عليه وسلم فقال خير أذنى سببت (١) فيكتب إلى عمر فيكتب إن الغنيمة لم شهد الوقعة , رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح , وعن القاسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لاإله عيره لقد فسم الله تعالى هذا الفي. على لسان محمد بيجالية قبل أن فقح فارس والروم . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن أبي مالك الاشعرى أنه قدم هو وأصحابه في سفية ومعهفرس

آبلق فالمارسوا وجدوا إبلاكثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبومالك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به ثم مضى على قدمه حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأخسره بسفره وبأصحابه وبالابل التي أصابوا ثم رجع إلى أصحاء فقال الذين عند رسول الله من المناهدة الابل فالماذهبوا إلى أبي مالك فلمأتوه قسمها أخمااً عمسا بعشبه إلى رسول

الله ﷺ وأخذ ثلث الباقى بعد الخس نقسمه بين أصحابه والتنشين الباقيين

⁽١) الكلمات في الا'صل خالية من النقط وقد تـكررالحديث .

ان أنى ليلي وهو سيء الحفظ ويتقوى بالمتابعات . وعَن الزبير أنالنبي صلى الله . عليه وسلم أعطىالز ببرسهماوأمهسههاوفرسهسهمين. رواهأحمدورجاله ثقات ـ وعنأبى رهموأخيه أنهاكانافارسين يومحنينفأعطياستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين بكرين. رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال عن أبي رَهُم قال شهد ت أنا وأخي خيبر ، والباقي بنحوه وفيه اسحق بن أبي فروة " وهو متروك. وعن المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر على فرس يقال لهاسيحة. فأسهم له النبي ﷺ لفرسه سهما وله سهما رواه الطيراني وفيه الواقدي وهو ضعف . وعن أنى كبشه الا مماري قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة (١) اليسرى وكان المقدام على المجنبة (١) اليمني فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهـدأ الناس جا آ بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الغبار عن وجومهما بثونه قال إنى جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمّن نقضها نقضه الله . رواه الطيراني وفيــه عبدالله بن بشر الحبراني وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن أبني رهم عن أخيه أنهماكانا فارستن يوم خيير فأعطيا ستة أسهم أربعية لفرسيهها وسههان لهما فباعاالسهمين ببكرين . رواه الطبرانيوفيه إسحقين أبي فروةوهومتروك. وعن زيد بن أابت أن النبي ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهما . رواه الطبراني وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحني وهو ضعف والله أعلم (٢) . نقل هذا الجزء وماقبله من نسخة المصنف ،وافق الفراغ من نسخه على يدالفقير ـ

أحمدالفوى في نامن عشرى شهرالمحرمسة ست وسبعانة وصلى آلله على سدنانجمد وآله .
برسم خزانة الجناب العالى المولموى الزبى مهى العملائى نفعه الله تعسالى بالعلم
وزيته بالتقوى والحلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصبه وسلم .
آخر الجزء المخامس ويتلوه السادس أوله (باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده)

۱۲ ۸۸ فلیجاهن بنواهن فلیلندد ۱ ۲۱۶ و عظهٔ الامام ۲۲ ۸۸ میزود. ۱۲۸ ۲۳ تدغرن برواهن فلیلندد ۲۳ ۲۷۶ وعن جدار

۹۸ ، فكوى بمخطر | ۲۸ ، ۲۱ سقط مزالحديث كلمات وقدور دالحديث بتمامه في الجزء السادس سس

(١) في الاصل ليست منقوطة . (٢) الحمد لله بلغ العرض بقرا.ة كاتبه احمد ابن على بن حجر من أصل المؤلف الريخطة فصحت المقابلة إن شا. الله .

﴿ فهرس الجز ِ الخامس من مجمع الزوائد ﴾

باب الامة تباع ولها زوج ، باب العدة ، ٣ باب المعتدة تنقل أو تخرج من بيتها .
 الاستبراء ، باب الخلع ، ٥ باب الزوجين يسلم أحدهما ، باب الظهار .

۷ د الایلاء ، ۱۱ باب اللعان ، ۱۳ باب الولد للفراش .
 ۱۵ د فیمن پیرأ من ولده أو والده .

١٦ كتاب الأطعمة.

١٦ باب إطعامالطعام ، ١٨ باب فيمن وافق من أخيه شهوة .
 ١٨ د فيمن يشتهى الشي. وهو عاجز عنه ، باب فيمن دخل عليه صغاروهو بأ كما .

۱۸ . ماجاء فی انگرید ،۱۹ باب اِ کنار المرق ، باب اطعام الحار .

٢٠ و النهى عن النفخ في الطعام و الشراب ، باب شم الطعام ، باب الاجتها ع على الطعام .
 ٢١ و فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جا. به أن يأكل منه .

مايقول قبل الأكل و بعده من التسمية والحمد : ٣٣ باب خلع النعل عند الاكل .
 ٢٣ د الوضوء قبل الطعام و بعده ، ٢٤ باب في المائدة ، باب الاكل على النرس .

٢٤ . الا كل على الارض ، باب الا كل متكذأ ، باب الاكل في السوق . الذئ من الدأ كل على الدرس .

الا كل قائماً ، باب الا كل بلاث أصابع والا كل وهو يمشى.
 الا كل باليمين ، ٢٩ ماب الا كل عا يليه ، ٢٧ باب الا كل من وسط الاناد.
 لد لق الصحفة والاصابع ، ٢٩ اب ما يقول بعد الطعام ، باب تحليل الاسنان .

ب حيل الدمن الطعام، باب مسج الدين بالمنديل، اب الذكر و الصلاة بعد الا كل.
 و قلة الا كل ، باب المؤون يأكل في معاموا حد ، جع باب في الادامين .

٣٤ • كيل الطعام ، باب إكرام الحنز وأكل ما يسقط ، ٣٥باب تو توا طعامكم .
 ٣٥ • إدخار القوت ، اب ليس السنة بأن لايكون فيها مطر .

الادام ، باب سيد الادام والشراب ، ٣٩ باب أكل الطبيات .
 ٣٦ ، إلى اللحم ، ٢٧ باب قطع الخبز واللحم بالسكين ، باب في اللحم المنتن .

٣٧ • فى الحلوى ١٣٨٠ باب فى المريسة، باب الذباب بقع فى الانا، ، باب القنا. والرطب.
 ٣٨ • البطيخ والرطب ، باب فى العنب ، ٣٩ اب فى الباكورة من النهرة.

٣٩ • مأجاً قى الرطب ، ٠٤ باب فى النمر ، باب أكل الحبر بالنمر .
 ٤١ • عجوة المدينة ، باب النمر و اللن ، باب القران فى النمر ، ٢٤ باب تفتيش النمر .

٢٤ د ماجاء في اللبن ، باسماجاء في الجبن ، ٣٤ باب في الزيت ، باب في الحل .

٤٣ . في الهندباء ، ١٤ باب في القرع والعدس ، باب في الحلبة ، باب في السكامة .

ثقات . وعن عبد الصمد بن حبيب العوذى قال غزونا مع سنان بن سلمة يعى المحبق فقال ولدت يوم حنين فبشر بى أبى فقالوا ولد لك غلام فقال سهم أرمى به عن رسول الله وسلمين أحب إلى مما بشرعونى به وسمانى سناناً . رواه أحمد وحبيب لم يرو عنده غير ابنه . وعن المداه بن خالد بن هوذة قال قاتانا رسول الله وسلمين الله ولم يظهرنا و رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ بَأْسِ مَاجَاءُ فَيُعْنَا ثُمُ هُوازِنَ وَسَبِيهُم ﴾

عن بديل بن ورقاء أن رسول الفريج الترام أن يحبس السباياوالأ موال بالجمرانة حتى يقدم فحبت. رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزارعن بن بديل عن أبيه ولم يسم ابن بديل ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي جزول زمير بن صرد قال لما أسرنا رسول الله تيج الترابية يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتينه فأنشأت أقول هذا الشمر :

أمن علمنا رسول الله في كرم فانك المرء ترجوه (١) وننتظر مشتت شملها فی دهرها عیر أمنن على سضة قد عاقبا قدر ابقت لنا الدهر هتافاً علىحزن على قلوبهم الفاء والغمر ان لم تداركهم رحماء تنشرها يأرجح الناس حلماً حين يحتبر أمنن على نسوة قدكنت ترضعها إذ فوك علام من محضها الدرر وإذ يزينك ماتأتى وماتذر إذكنت طفلاصغيرا كنت ترضعها لاتجعلنا كمر شالت نعامته ﴿ وَاسْتَبَقُّ مِنَا قَانَا مُعْشُرُ زَهُرُ إنا لنشكر للنعاء إذ كفرت وعندنا بعدهذا اليوم مدخر فألبس العفو من قد كنت ضعه من أمهانك إن العفو مشهر عند المياج اذا ما استوقد الشرر ياخير من مرحت كمت الجياد به إنا نؤمل عفوا منك تلبسه هادى البرية اذ يعفو وينتصر فأعفو عفا الله عما أنت راهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر فلما سم النبي عَلِيْكِيْ هذا الشعر قال عَلِيْكِيْ ما كان لى ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا

م وقامت قريش ما قان لنا فهو به ور (١) في الأصل (مرجوه ومنتظر » ·

خهو لله ولرسوله . رواه الطبراي في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله ابن عمرو أن وفد هو ازن لما أنوا رسول الله وسيلية بالجمرانة وقد أسلموا قالوا إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من الله ما لم يخف عليك عامن علينا من الله عليك ، وقال رجل مرس هو ازن من بني سعد بن بكر يقال له زهير ويكني بأبي صرد فقال يارسول الله نساؤنا عماتك وخالانك وحواصنك اللاتي كفلنك ولو أنا لحقنا الحرث بن أبي شمر والنمان بن المندر ثم بزل بنا منه مثل الذي أرت بنا لرجونا عطفه وعائدته علينا وأنت خير المكفولين ثم أنشد رسول

الله ﷺ شعر الله وذكر فيه قرابته وما كفلوا منه فقال:

أمن علينا رسول الله في كرم فانك المرء ترجوه وننتظر أمن على بيضة قد عاقبا قدر مفرق شملها في دهرها غير أبقت لنا الدهر هتافًا على حزن على قلوبهم النهاء والفمر ان لم تداركهم رحماء تنشرها اذ فوك تمنؤه من مخضها درر أمن على نسوة قدكنت ترضعها اذ فوك تمنؤه من مخضها درر اذ كنت طفلاصغيرا كنت ترضعها واذ يرينك ما تأتى وما تذر لا تجملنا كن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر فذك المحدد و دورا العاملة والمحدد و دورا العاملة والمحدد و دورا العاملة والمحدد و المحدد و دورا العاملة و المحدد و المحد

اذ كنت طفلاصغيرا كنت ترضعها واذ يزبنك ما تأتى وما تذر لا تجملنا كمن شالت نمامته واستبق منا فانا معشر زهر قال فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ولكنه ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال شهدت رسول الله الله عليك فانه برل بنا من البلاء مالم يخف عليك فتال اختاروا بين نسائكم السع فانه برل بنا من البلاء مالم يخف عليك فتال اختاروا بين نسائكم وأنسابكم قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا مختار أبناءنا فقال ماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فاذا صليت الظهر فقولوا إنا برسول الله منظم على المسلمين وبالمسلمين على رسول الله منظم في المسلمين وبالمسلمين على رسول الله منظم في عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجون ماكان لذا فهو لرسول الله منظم في والت الأنصار مثل ذلك وقال عينة بن بدراً ماما كان لي ولبني غزارة فلا وقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو عينة بن بدراً ماما كان لي ولبني فزارة فلا وقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو عيم فلا وقال الحيان كذبت بل

أعطاه رسول الله ﷺ مائة بعير من غنائم حنين . وعن ابن عباس أن النبي يَتِنَالِنَّهُ قَسَمَ يَوْمُ حَنَيْنَ قَسَمًا عَلَى المُؤلِّفَةُ قَلُوبَهُمْ فُوجِدْتُ الْأَنْصَارُ فَي أَنْفُسُهَا فقالوا قسم فيهم فقاً!. يامعشر الأنصار ألا ترضون أن تذهبوا برسول الله عليه محم قالوا بلي . دواه البزار وفيه حفص بن عمر العدني وهو صعيفوقال ابن الطهرابي كان ثقة . وعن محمد بن إسحاق أن رسول الله عليت قال لوفد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصرى ماذا فعل مالك قال هو بالطائف فقال رسول الله عِيْسِكُمْ أحرول الكا انه إن يأتمي مسلماً رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الابل فأتى مالك بذلك فحرج إليه من الطائف وكان مالك خاف ثقيفًا على نفسه ان يعلموا أن رسول الله عَيْسِينِهُ قد قال له ماقال فيحبسوه فأمربراحلة له فهيئت وأمربفرس له فأتى به من الطائف فخرج ليلا فجلس على فرسه فلحق برسول الله عِيْنَالِيَّةُ فأدركه بالجورانة أو مكم فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الابل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان النبي عِيْنَالِيْق يقسم غنائم حنين وجبريل إلى جنبه فجاء ملك فقال إن ربك يأمرك بكذا وكذا فقال النبي عَنْظَيْنَةُ لجبريل تعرفه فقال هو ملك وما كل ملائكة ربك أعرف . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فخشي النبي ﷺ أن يكون شيطاناً، وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهومنكر الحديث ورمى الكذب ووثقه ابن حبان. وأحاديث كنيرة في مناقب الانصار في غنائم حنين. ﴿ باب فيمن استشهديوم حنين ﴾

عن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم حنين أيمن بن عبيد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال كان فيمن ثبت مع رسول الله وسيستان أيمن بنج أم أيمن وهو ابن عبيد . قلت همذا مكتوب بعد كلام ابن إسحاق الذي قبله وليس هو في الساع ، وفيه ابن إسحاق وهو مدنس . قال الطبراني : أيمن بن أم أيمن استشهد يوم حنين وهو أيمن بن عبيد أخو بني عوف بن الخزرج وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . وعن عروة قال وقتل يوم حنين من المسلمين ثم من قريش ثم من قريش ثم من بني أسد بن عبد العزى : زيد بن ربيمة ، ومن قريش ثم من بني أسد بن عبد العزى : زيد بن زمعة ، قال الطبراني

هو لرسول الله ﷺ فقال ياأيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأموالهم فمن تمسك بشيء من هذا النيء فله علينا ست فرائض من أول ما يفيء الله علينا ثم ركبراحلته وتعلق به الناس يقولون اقسم علينا فيئنا بيننــا حتى ألجؤوه الى سمرة (١) فخطفت رداءه فقال باأيها الناس ردوا على ردائي فو الله لوكان بمدد شجر تهامة نعماً اقسمته بيسكم ثم لانلقوني نخيلا ولاجباناً ولاكذوباً ثم دنا من بعير فأخلذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصبعيه السبابة والوسطى ثم رفعها فقال ياايها الناس ليس لى من همذا النيء ولا هذه الا الخس والخمس مردود عليكم ردوا الخياط والمخياط والمخيط فان الغلول يكون على أهله يومالقيامة عارونار وشنارفقامرجل معهكبة منشعرفقال الىأخذت هذه أُصلح بهابردعة بعيري دبر(٣)فقال اماماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال الرجل يارسول الله أما اذ بلغت ماارى فلا أرب لى بها ونبذها ـ قلت رواه ابوداود باختصار كثير ـ رواه أحمدورجال أحد اسناديه ثقبات . وعن عطية أَنه كَانَ نمن كَلم رسول الله عَلَيْكِيْ يوم سي هوازن فقال يارسول الله عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك ولهذا اليوم اختبأناك وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك فكلم رسول الله فيتيانين أصحابه فردوا عليهم سبيهم الارجلين فقال النبي ويتالله المعبوا فحيروهما فقال احدها ابي أتركه وقالالآخرلا أتركه فلما أدبر قال اانبي ﷺ اللهم اخس سهمه فكان بمر بالجارية البكر والفلام فيدعه حتى مربعجوزةالفاني آخذهذه فالهاأمحي ويستفدونها مني عاقدروا عليه فكبرعطية وقال خذها يارسول الله مافوها ببارد ولائديها بناهد ولا وافدها بواجد عحوزيارسولالله بقراء سببة مالها أحد فلمارآهالابعر ضلها أحد تركها • رواه الطبراني وفي إسناده الزبير والدالنعان بن الزبير الصنعاني ولم أعرفه ، وبقيةرجاله ثقات . قال الطبراني : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصى بن كلاب يكني أبا خالد وأمه صفية بنت زهير بن الحرث بن أسد وأمها سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار وكان إسلامه يوم الفتح وكان من المؤلفة (١) السمر : نوع من الشجر . (٢) الدبر : الجرح في ظهر البعير .

رواه أبو يعلى وفيه يس ّبن معاذ الزيات وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث غنادي مناديه إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة فجاء الناس بمما أخذوا فقسمه نحو هذا في الزكاة وغيرها · وعن زُر بن أنس فال لما ظهرالاسلام كان لنا بئر ـ فخفت أن يغلبنا عليها منحولها فاثيت النيصلي الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إن لنا بررَأوقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها فكتب لى كتاباً من محمد رسول الله أما بعدفان لهم بئرهم إن كان صادقاً ولهمدارهمإن كانصادقاً قال فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنابه قال وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم هجاكان كون . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . ﴿ يابِ فَمَا غَلِبَ عَلِيهِ العَدُو مِن أَمُوالَ المُسلمين ﴾ القدور وكدلك أبويعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب تقدم في الا محكام (١) ويا تيشي. في السرايا في أواخر المغازي (٧) .

> عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خير بالجعرانة عشرة مباحة للمسلمين في مغازيهم العسل والمــا. والزبيب والخل والملح والتراء والحجر والعودة مالم تنحت والجلدالطري والطعام يخرج به. رواه الطبراني في الا وسط وفيه أبوسلمة العاملي وهو متروك · وعنخالد بن عميرقال غزونا ـ مع عتبة بن غزوان ففتحنا الابلة فاذا سفينة فيها جوز فقانا مارأينا حجارة أَشُد استواءاً من هذه فا مخذجوزة فكسرها فا كلها فقال هذا دسم فجعلنا نكسر

﴿ باكِ فِي الطعام يصاب في أرض العدو ﴾

فنا كل · رواه الطراني ورجاله رجال الصحيح · الباك فيمن باع من ذلك شيئاً ،

عن فضالة بن عبيد قال إن أفواماً يربدون أن يستنزلوني عن ديني ولا يكون ذلكحتي أاتي محداً صلى الله عليه وسـلموأصحابه من باع طعاما أو علفاً مَا أَصِيبُ بِأَرْضُ الروم بذهبِ أُو فَضَةً فَقَدُ وَجِبُ فِيهِ الحُسْ خَمْسُ اللَّهِ وسهم المسلمين. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

، باب النهى عن النهة ﴾ عن أبي هريرة قال نحر رسولالله صلىالله عليهوسلم جزوراً فانتهبها الناس

(١) في الجزء الرابع . (٢) في الجزء السادس .

بينهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني ليث قال أسر في أصحاب رسول الله ويتليج فكنت معهم فأصابوا عما فانهبوها فطبخوها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن النهي أو النهبة لاتصلحنا كفؤا القدور . رواد أحمد ورجالهرجال الصحيح . وعن أبي ليلي قالشهدت رسول الله ﷺ فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا في رحالهم فأخمذ الناس ماوجدرا من خرفُ ألم يكل أمرع من أن فارت القىدور فاكفئت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شأة رو وأحمد والطبراني فيالكبير والاوسط باختصارالنهة وإكفآر

قالكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النَّهبة حتى إنه ليأمر الرفقة بلحم الشاه وهم يطبخرن يقول لاتطعموه . رواه الطمراني والبزار باختصار وإسناده ضعيف وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله عليه عزالنهة وقال من انتهب فليس منا ـ فلت روى الترمذي منه من انتهب فليس منا فقط _ رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال انتهب الناس غيافذبحوهاثم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكمئت وقال إن النهبة لا تحل. رواه الطّبراني ورجاله ثماّت. وعن ابن عباس فال والمول الله الله عليه وسلم ليس منامن انتهب أوسلب أو أشار بالسلب. رواه الطبراني وفيه قانوس بن أبي طبيانوهو ثقة وفيـه ضعف. وعن أنى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل النهبة . رواه الطبر انى

وفيه يزيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف . ﴿ باب ماجاء في الغلول (١) ﴾

عن العرباض بن سارية أن رسول الله وكالله كان يأخذ الوبرة من في الله فيقول مالى من هذا إلامثل مالاحدكم إلا الخسّ وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإياكم والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يومالفيامة . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أم حبية بنت العرباض ولم أجدمن وثقها ولاجرحها، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قالوا يارسول الله (١) هو الحيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

(۲۲– خامس بجمعالزوائد)

بينكم لوكان مثل شجر تهامة نعمأ لقسمته بينكم ثم لاتجدوني جباناً ولابخيـلا .ولا كذوباً ثم قال ردوا الخياط والمخيط فان الغلول عارونار وشنار علىأهله يوم القيامة ، وفال مالى من الغي. مثل هذه الوبرة وأخذها من كاهل البعير إلا الخس والخس مردود عليكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عُمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي حازم الانصاري قال أتى النبي ﷺ بنطع من الغنيمة فقيل استظل به يارسول الله فقال أنحبون أن يستظل بينكم بظلُّ من نار يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن صالح ابن أبي الاسود ضعفه الا زدى . وعن ابن عباس أن رسول الله عليه قال لايغلمؤمن رواه الطبراني في الكبير والاوسطوفيه روح بن صالح وتفه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عـدى ، وبقية رجاله ثنات . وعن عمرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسلول (١) ولاعلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعف وقـد حسن الترمذي حديثه ,و بقية رجاله ثقات . وعن خارجة بن عمر وكان حليفا لا بي سفيان في الجاهلية عن رسول الله ﷺ أنه قال باأبها الناس لايحل لي ولالا حد من مغانها لمسلمين مايزن هذه الوبرة وأخمذ وبرة من غارب ناقته بعمد الذي فرضاته لى روادالطبراني وفيهشهر بنحوشب وهوضعيف وعنالمستورد الفهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الخياط والمخياط من غل: مخيطاً أوخياطاً كلف يوم القيامة أن بجي. به وليس بحاء . رواه الطراني وفيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الداهرىوهو ضميفوقد قواه بعضالناس فلربلنفت اله . وعن أبي بردة بن نبار أن الني ﷺ أتى القبائل يدعو لهم وترك فيسلة لم يأتهم فأنكروا ذلك ففشوا متاع صاحب لهم فوجدوا فلادة في بردعة رجل منهم غلها فردوها فأناهم فصلى عليهم . رواه الطراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة وهوثقة . وعن ربيعة الجرشي أن الني صلى الله عليه وسلم قال من كتم غلولا فهو مثله . رواه الطبر اني وفيه رجل لم يسم وان لهيمة ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الاسلال: السرقة الحفية.

أتشهد مولاك فلان قالكلا إنى رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذاً . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبوالمخيس وهو مجهول. وعن عبدالله بن شقيق أنه أخبره مر . _ سمع الذي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرس وجاءه رجـل فقال استشهد مولاك أو فال غلامك فلان فال بل يحر إلى النار في عباءة غلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المتدام بن معدى كرب الكندي أنهجلس مع عبادة بن الصامت رحمه الله وأبي الدرداءأوالحرث بن معاوية الكندي فنذاكروا حديث رسبول الله ﷺ فقال أبو الدرداء رحمه الله لعبائة ياعبادة كاات رسـول الله صلى الله عليه وسـلم في غزوة في شأن الاحماس فقال عبادة إن رسول الله وَتُنظِينَةُ صلى بهم بعروه إلى بعدير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول و برة (١) بين أنملتيه فتمال إن هـــذه من غنائمكم وإنهليس فيهاإلانصيبي معكمإلاالحس والخس مردود عليكمفا دوا الخيط والمخيط وأكر من ذلك وأصغر ولاتغلوا فان الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة. رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مرحم وهوضعيف. وعن عبادة بن الصامت أنه أخبر معاوية حين ساله عن الرجل الذي سال رسول الله مُتَلِيَّةُ عقالا قبل أن يقسم فقال النبي صلى الله عليـه وسلم اتركه حتى يقسم أو نقسم ثم إن شئت أعطيناك عقالا وإن شئت أعطيناك مراراً . رواه أحمد وفيمه راو لم يسم . وعن أبى رافع قال خرجت مع رسول الله ﷺ وانتهت إلى بقيع الغرقد فالتفت إلى فقال هل تسمع آلذى أسمع فقلت بأبى وأمى لايارسول الله قال هذا فلان بن فلان يعذب في قبره في شملة اغتلها يوم حير . رواه البزار وفيه غسان بن عبد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقيـة رجاله ثقات . وعن حبيب بن مسلمة فال سمعت أباذر يقيرل سمعت رسول الله صلى الله عليــه وسلم بقول ان تغل أمني لم يقم لهم عدو أبداً قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل ييت لكم العدو حلب حلب قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو در غللتم ورب الكعة. رواه الطبران في الاوسط ورجاله نقات وقد صرحيقة بالتحديث. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بالجعرانة اجتمع الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة فقال ردوا على ردائي أتخافون أن لاأقسم

⁽١) في الاصل ووتره، .

هو لرسول الله ﷺ فقال ياأيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأموالهم فمن تمسك بشيء من هذا النيء فله علينا ست فرائض من أول ما يفيء الله علينا ثم ركسبراحلته وتعلق به الناس يقولون اقسم علينا فيئنا بيننما حتى ألجؤوه الى سمرة (١) فخطفت رداءه فقال بأيها الناس ردوا على ردائى فو الله لوكان بمدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لانلقونى بخيلا ولاجباناً ولاكذوباً ثم دنا من بعير فأخلذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصبعيه السبابة والوسطى ثم رُفعها فقــال ياايها الناس ليس لى من هــذا النيء ولا هـذه الا الخس والحمس مردود عليكم ردوا الخياط والمخياط والمخيط فان الغلول يكون على أهله يومالقيامة عارونار وشنارفقامرجل معهكبة منشعرفقال الىأخذت هذه أصلح بهابردعة بعيرى دبر (٢) فقال اماماكان لي وابني عبد المطلب فهولك فقال الرجل يارسول الله أما اذ بلغت ماارى فلا أرب لى بها ونبذها ـ قلت رواه ابوداود باختصار كثير ـ رواه أحمدورجال أحد اسناديه ثقيات . وعن عبطية " أنه كـان بمن كـلم رسول الله ﷺ يوم سى هوازن فقال يارسول الله عشيرتك " وأصلك وكل المرضمين دونك ولهذا اليوم اختبأناك وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك فكلم رسول الله تتيلينه أصحابه فردوا عليهم سبيهم الارجليز فقال النبي مُتَنَالِتُهُ ادْهُبُوا فَحَيْرُوهُمَا فَقَالُ احْدُهُا الى أَبْرُكُهُ وَقَالُ الآخُرُلَا أَبْرُكُهُ فَلْمَا أُدْبُر قال اانبي ﷺ اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مربعجوز تالفاني آخدهده فاساأمحي ويستندونها مني بماقدروا عليه فكبرعطية وقال خذها بارسول الله مافوها ببارد ولائديها بناهد ولا وافدها بواجد عجو زيارسولالله بقراء سبة مالها أحد فلمارآهالايعر ضلها أحد تركها · رواه الطيراني وفي إسناده الزبير والدالنعان بن الزبير الصنعاني ولم أعرفه ، وبقيةرجاله ثقات . قال الطبراني : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب يكني أبا خالد وأمه صفية بنت زهير بن الحرث بن أسد وأمها سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار وكان إسلامه يوم الفتح وكان من المؤلفة

(١) السمر : نوع من الشجر . (٢) الدبر : الجرح في ظهر البعير .

أعطاه رسول الله ﷺ مائة بعير من غنائم حنين . وعن ابن عباس أن النبي عِيْدِينَةِ قسم يوم حنين قسما على المؤلفة قلوبهم فوجدت الأنصار في أنفسها فقالوا قسم فيهم فتال يامعشر الأنصار ألا ترضون أرح تذهبوا برسول الله عَمِيْكَ اللَّهِ مُعَمَّ قَالُوا بِلَى . رواه البرار وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضمفوقال ان الطهراني كان ثقة . وعن محمد بن إسحاق أن رسول الله عَيُنَاتِينَهُ قال له فد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصرى ماذا فعل مالك قال هو بالطائف فقال رسول الله عَيْسَائِينَ أُخبروا ماليكا انه إن يأنبي مساماً رددت إلىه أُهِلُهُ وَمَالُهُ وَأُعْطِينُهُ مَانَةً مِن الأَبِلُ فَأَتَى مَالِكُ بِذَلِكَ خُرِجِ إِلَيْهُ مِن الطائف وكان مالك خاف ثقيفاً على نفسه ان يعلموا أن رسول الله عَلَيْكَ فَد قال له ماقال فيحبسوه فأمربراحلة له فهيئت وأمربفرس له فأتى به من الطائف فخرج ليلا فجلس على فرسه فلحق برسول الله عِيْسِينَةٍ فأدركه بالجورانة أو مَنْ فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الابل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعزابن عباس قال كان النبي عَلِيْتِيْدُ قِصْم غنائم حنين وجبريل إلى جنبه فجاء ملك فقال إن ربك يأمرك بكذا وكذا فقال النبي عَيْسَائِيُّ لجبريل تعرفه فقال هو ملك وما كل ملائكة ربك أعرف . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فخشي النبي ﷺ أن يكون شبطانًا، وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهومنكر الحديث ورى الكذب ووثقه ابن حبان. وأحاديث كثيرة في مناقب الانصار في غنائم حنين. ﴿ باب فيمن استشهديوم حنين ﴾

عن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم حنين أيمن بن عبيد . وواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال كان فيمن ثبت مع رسول الله ويتلاق أيمن بن أبح أيمن وهو ابن عبيد . قلت هـ لذا مكتوب بعد كلام ابن إسحاق الذي قبله وليس هو في الساع ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . قال الطبراني : أيمن بن أم أيمن استشهد يوم حنين وهو أيمن بن عبيد أخو بني عوف بن الخزرج وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . وعن عروة قال وقتل يوم حنين من المسلمين ثم من قريش ثم من بي أسد بن عبد العزى : زيد بن ربيمة ، ومن قريش ثم من بي أسد بن عبد العزى : زيد بن ربيمة ،

في المرابع ال

ر ریتهی عوت نور الدین عود بن زنکی ف منه ۲۰۹ م

نترء لأول مرة عن مخطوطات كبردج وباريس واستانبول وضبطه وحقته وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه

(الكورم) (الركورم) المركز المسلمان المسلمان المسلم المسلم المسلم المساعد بجامة الاسكدرية

مطبوعات إدارة إحياء الرّاث القديم. وزارة المعارف المصرية . إدارة الثقافة العـــامة

مطبقة جامعة فؤاد الأول

وذكر العاد الكتب (١): أن النقب كان طوله ثلاثين ذراعا (٢) في عرض ثلاثة أذرع ، وكان عرضه تسمع أذرع – كما ذكرناه – فامر السلطان بإطنياه النار بعد يومين ليتم نقبه ، وقال :

و من حـ، بقر به ماء فله دينار ".

بِحْمَهُ النّاسِ بِالنّربِ ، وصبوا الماء على النار حتى أَطَّهُ أُوهَا ، ثم عاد النقابون فنقبوا وخرقوا السور ، [۲۱۳] والقوا فيه النار ، فسقط يوم الخميس لست بقين من رابع الأول ، ملك المسلمون الحصن ، وأسروا كل من فيه ، وأطلقوا من كان فيه من أمرى المسلمين .

وكان الفرخ قسد جمورا وراء السور الواقع حطبا ، فلما وقع دخلت الرياح فردت الذر عليهم ، فأحرقت بوتهم وطائلة منهم ، فاجتمعوا إلى الجانب البعيد من النار ، وطلبوا الأمان ، فلما بحدت النار دخل المسامون واستولوا عليهم قتلا وأسرا ، وضنعوا مائمة ألف قطعة من الحسديد من أنواع الأسلحة ، وشيئا من الأقوات وغيره ، وجيء بالأساري إلى السلطان ، فمن كان مرتدا أو راميا ضربت المناعشة، وأكان عدة الأسرى غو سبعالة ، وخلص من أمرى المسلمين أكثر من مائة مسلم، وسير باتى الأمرى إلى دمثق .

وأقام السلطان في منزلته حتى دُدِم الحصن إلى الأساس ، وطُمِّ جب ماه معين كان حذرته الفرنج في وسطه ،ورمى فيه النقل ،وكان عندالسلطان – رحمه الله — رسول النو مص ، فشاهد البلبة في أدل ملته ، وكان السلطان قد بذل لهم في هدمه ستين ألف دينار فلم يفعلوا ، فزادهم حتى بلغ مائة ألف قابوا ، وكانت مدة المقام على الحسن أيام فتحه و بعده أو بعة عشر يوما .

نم سار السلطان إلى أعمال طبرية وصور و بيروت فاغار عليها، وأرجف قلو بهم، ثم رجع إلى دمشق، ومرض [جماعة من ذلك الوباء] (١) بسبب شدة الحرو تتن جيف الفتل، وطؤل [السلطان] (٢) المقام عليه لأجل هدمه، فتوفى أكرمن عشرة أمراء.

وهنأ السلطانَ الملكَ الناصرَ _ رحمه الله _ جماعةٌ من الشعراء بهــذا الفتح الحليل ، منهم بهاء الدين أبو الحسن على بن مجد بن رستم بن الساعاتي (٣) الخراساني بقصيدة أولها :

 الأصل : «وَرَرْضَ لأنه حَمَّلُ له وَإِنْ ﴾ ولا يستتم به المنى إذ قد يفهم أن الذي مرض هو السلمان ، والتصحيح عن العائد (الروضين ، ج ۲ ، ص ۱۱) وهو الأسل الذي ينتل عنه المؤلف هذا .

الما بين الحاصرتين عن نفس المرجع

(۲) كان أبوه مجد بن على بن وسم بن هر دون تراساني الأصل والمنشأ ، ثم انتقل إلى دستنى وكان ماهرا في سناعة الساعات ، وهو الذي عن الساعات التي كانت بد باب الهاسم بدستنى ، فأنم عليه نود الدى عن الإنسامات الكثيرة ، وكان له ولدان : شاهرنا هذا، وأع له اسمه نفر الدين وضوان المنتنى بالطب ومهرفيه ، ثم وزو الملك لفتار ولائعيه الملك المعظم ابنى العادل الأبوب ؛ وقد قضى الشاعر شبابه في دستنى ، ثم رصل بعد الثلاثين من عمره الى مصر وقضى فيا يقية سياته المان توفى بها سنة ع. ودن بسفح المقتطم ؛ وله ديوان شعر كبير ، نشره أخرا في جزئين الأستاذ أنيس المقدمي (مطبوعات المؤسنة المؤسنة) وهذه الأميركية في يبروت ، ١٩٦٨ – ١٩٢٩) ، وهذه الأبيات لم تردف الديوان المطبوع ، ونأنا وردت في (الرومندين ، ج ۲ ، ص ١٩١٨) وقد تنالها عنه الأصراذ المقتطمي وأطفتها بالجراء الشائي من الديوان (مس ٢٩) ، والاستيقاء ترجة الشاعر أنشل : (ابن خلكان : الوفيات ، ج ٣ ، من ١٨٠ – ١٨٨) ، و المندة المتعدى الديوان ابن الساعاتي) و (ابن الهاد : شفرات الذهب ، ج ه ، من ١٨٠) .

⁽١) ويهذا الفقة طاء للتقل عن العبد ٠ الأصل : ﴿ وَرَاعَ مِهِ مَا

⁽٣) الأصل: «ضرب» وانتصحب عز (الروضين، ج ٢، ص ١١) .

^(**) النص عند العاد — ودو الأمنل المنقول عنه هنا : ** وأكثر من أسرقته فى العاريق العراة المفاونة**؛ راجع : (الزومنتين ؟ ج ٢ ؟ ص11)

سنة 117

غزنة غرج إليهم جلال الدين مع العسكر [الذي كان] عنده ، ووقسع ألم المصاف عكان يعرف ببلق . واقتل الفريقان تتالا شديداً ، فنصر الله تعالى المسلمين ، والهزم التبر ، وقتلهم المسلمون كيف شاؤا . وعاد المهزمون الذين سلموا إلى جنكرخان ، فسير جنكرخان عسكراً أكثر من الأول مع بعض أولاده ، فوصل إلى كابل ، فنرجه العسكر الأسلامي إليه [مع جلال الدين] . ووقع المصاف ، واقتلوا قتالاعظيماً ، فالهزم التبر هزيمة ثانية ، وقتل مهم خلق [عظيم] ، وغم المسلمون أموالهم وكانت عظيمة ، وكان معهم من أسرى المسلمين خلق [عظيم] فغلوما من الأسر :

مفرج الكروب

ثم [بعد ذلك] جرت بن المسلمين فتنة لأجل قسمة الغنائم ، لمسا بريده الله تعالى من بوار الأسلام . وحديث هذه الفتنة أن أميراً منهم يقال له سيف الدين بُغراق . بركى من الحليج . وكان شجاعاً مقداماً ، ذا رأى في الحرب ومكيدة . وكان اصطلى حرب النير بنفسه ، وقع بينه وبين أمير آخر يقال له ملك خان ب بينه وبين السلطان جلال الدين نسب - تُحلف في الغنيمة ، واقتتلوا فقتل بينهم أخ لبغراق ، فقال بغراق : وأنا أهزم الكفار وبقتل أخى لأجل هذا السحت ، فغضبوفارق العسكروسار إلى الهند، ومعه من العسكر ثلاثون ألفاً كلهم بريده . واستعطفه جلال الذن يمكن طريق ، وسار بنفسه الله ، وذكره الحياد ، وخوفه من الله تعالى ، وبكى بين يديه ، فلم برجع

وسار مغاضباً . فبيبا هم كذلك إذ ورد الحبر بوصول جنكزخان في حريته . فلما رأى جلال الدين ضعف المسلمين لأجل من فارقهم من العسكر، لم يقدر على المقام ، فسار نحو بلاد الهند ، فوصل إلى ماء السند ، وهو بهر كبير ، فلم مجد من السفن ما يعبر فيه . وكان جنكرخان يقتص أثره مسرعاً ، فلم يتمكن جلال الدين من العبور حيى أدركه جنكزخان في النير ، فتصافوا للقتال ،واقتلوا قتالا كثيراً | ٩١ ب] حتى قبل أن مامضى من الحروب قبله كان لعباً بالنسبة إليه . ودام هذا القتال ثلاثة أيام، وقبل من الفريقين خاى كثير ، ومن قتل فيه ملك خان المقدم ذكره ، وكان القتل في النير أكبر والحراح أعظم، فرجع التبروأبعد وا و زلوا [على بعد] .

ولمسا رأى المسلمون أنه لامده لهم ، وأنهم لا يزدادوا إلاضعناً ، أرساوا يطلبون السفن فوصلت إلهم فعمروا بها ذلك النهر . ولم يعلموا تما أصاب التمر من الحواح والقتل ، ولو علموا بذلك لرجعوا إليهم ، وكانوا رتما انتصروا عليهم ، لكن إذا أراد الله أمراً هيأ أسابه . ولمسا عبر جلال الدين الهر ومن معه [من العساكر] وتوجهوا إلى الهند ، قدم التر إلى تزنة ، وملكوها لوقبها لحلوها عن من محاى عها ، وقتلوا [أهلها] وجوا وسبوا الحرم، ولم يقوا على أحد . ثم أحرقوها فأصبحت وكأن لم تغرّ بالأمس » .

⁽١) في نسخة م و الذين ۽ رائصيغة المثبتة من نسخة س .

 ⁽۲) فى نسخة م و بتلف و،و فى نسخة من و تتلف والصيغة المصيحة المثبتة من ابن الأثير
 (الكامل ، ج ۲۱، ص و ۲۹) . و بلق كانت ناحية بنزنة ، انظرياتوت (معجم البلدان) .

⁽٣-٣) مابين الحاصر تين من نسخة س .

 ⁽٧) عن هذه النفتة انتظر ايضا ، النسوى ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرق ، ص. ٥٠ ١ - ١٥٦
 ١٩٦٦

^{. .} (٨) الخلج موضع قرب غزنه من نواحى زابلستان ، انظرياقوت (مصبح البلدان) .

 ⁽¹⁾ أي الأصل و فالهم لكذك و والصيغة المثبنة من نسخة من ومن ابن الأثير (الكامل)

 ⁽۲) افسيف مايين الحاصر تين لتوضيح من اين الأثير (الكامل ، ج ۱۲ ، من ۲۹۷) ؟
 من المصاف بين جلال الدين وبين جنكز خان هل حانة ماه السند انظـــر ، النسوى (ميرة المعادن بين جلال الدين وبين جنكز خان هل حانة ماه السند انظـــر ، النسوى (ميرة المعادن با الله

السلطان جلال الدين ، ص ١٥٨ – ١٥٩) . (٣) اضيف مابين الحاصر تين من نسخة س .

 ⁽٤) فى نسختى المخطوطة و بها ۽ والصيغة المثلبنة من ابن الأثير ، الكامل ، ج ١٣ ص ٢٩٧.
 (٥) انفرآن الكريم ، صورة يونس ، آية ٢٤ .



نظم الدرر

فى تناسب الآيات و السور للامام المفسر برهان الدين أبى الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفى سنة ٨٨٥ / ١٤٨٠ م)

طبع

بمساعدة وزارة المعارف والشؤن الثقافية للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثانية و سكرتيرها قاضى المحكمة العليا سابقا

الحمد العلي سايد

الطبعة الأولى

و لما كانت هذه الآيات كلها كالدليل على قوله تعالى "وضربت عليهم الذلة و المسكنة - ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله" كانت اشترواكه فذلكه ذلك م قوله تعالى ﴿ اولئك ﴾ أى البعداء البغضاء ﴿ الذين اشترواكه الى لجوا فأخذوا ﴿ الحيوة الدنيا ﴾ على خساستها ﴿ بالاخرة ﴾ معنفاستها، و الدنيا في على من الدنو و هو الانزل رتبة ، في مقابلة عليا، ولانه لومتها العاجلة صارت في مقابلة الاخرى اللازمة للعلو، فني الدنيا نزيل قدر و تأخر، فنقابلتا على ما يفهم تقابلين من و تعجل و في الاخرى علو قدر و تأخر، فنقابلتا على ما يفهم تقابلين من معنى كل واحدة منها - قاله الحرالي * و أن الآخرة ثانيا يدل على الدنيا أولا يدل على حذف العليا ثانيا، و ذكر الآخرة ثانيا يدل على . و حذف العاجلة أولا] .

- (فلا أب أي قسب عن ذلك أنه لا - يخفف كم من التخفيف و هو (١-١) ليست في ط (١) زبد في مد: العالية (٤) ليس في م. (٥) و قال أبو حيان الأندلسي : و في اسم الإشارة دليل على أنه أشبر به إلى الذين جمعوا الأوصاف السابقة الذميمة ... و تقدم أن الشراء أو السيم يقتضيان عوضا و معوضا أعيانا، فتوسعت العرب في ذلك إلى المعاني وجعل إيثار هم بهجة اللدنيا و زبننها على النعيم السرمدي اشتراء إيثارا العاجل الغاني على الآجل الباقي، إذ المشترى ليس عو المؤثر في تحصيله والثمن المبذول فيه مرغوب عنه عند، ولا يفعل ذلك إلا مغبون الرأى فاسد العقل . قال بعض أرباب المعاني: إن الدنيا ما دنا من شهوات القلب . و الآخرة ما اتصلت برضا الرب انتهى كلامه . (٠) العارة المحجوزة زيدت من م و مد (٧) في م : عطف (٨) قال أبو حيان الأنداسي : و التخفيف على الانقطاع ، حيالان المناسية على الانقطاع .

مصير الثقيل و المستفل إلى حال الطافى المستعل كحال ما بين الحجر و الهواء'- قاله الحرالي . ﴿ عنهم العذاب ﴾ في واحدة من الدارين ﴿ وِ لا هُمَّ ينصرون،﴾ وهو أيضا من أعظم الادلة على خذلان من غزا لاجل المغنم ٣ أو غل' ، وقد ورد في كثير مر . الاحاديث و الآثار التصريح بذلك، منها ما رواه مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله ٥ عليه و سلم قال: ما ظهر الغلول في قوم إلا ألتي الله في قلوبهم الرعب؛ و هو أيضًا شرع قديم فني سفر يوشع بن نون عليه الصلاة والسلام. أنه لما فتح مدينة " اريحا" بعد موت موسى عليه السلام بعث إلى مدينة" ـ عاى ثلاثة آلاف مقاتل ليفتحوها، فقتل منهم أهل على جماعة و هزموهم، فاضطربت قلوبهم و صارت كالماء، فسجد يشوع عسلي الأرض ١٠ أمام تابوت الرب هو و مشيخة بني^ إسرائيل، فقال له الرب: انهض قائمًا، وأخيره أن قومه قد غلوا فلا يقدرون الآن أن يثبتوا لأعدائهم حتى ينحوا الحرام عنهم، و قال الله له: و إذا كان غد فقدموا أسباطكم ـ ليقترعوا، والسبط الذي تصيبه قرعة الرب تتقدم عشائره، والعشيرة التي تصيبها القرعة تتقدم بوتاتها، والبيت الذي يصيبه أ قرعة الرب ١٥ = وحمل أيضًا على التشديد، و الأولى حمله نفي التخفيف بالانقطاع أو بالتقليل منه ، أو في وتت ، أو في كل الأرقات ؛ لأنه نفي اللهية فيستلزم نفي أشخاصها وصورها، والظاهر من النفي بلا و الكثير نيها أنه نفي المستقبل ــ انتهى كلامه. (١) ليس في ظ(٦) في م: الهوى (٣) وقع في ظ:المقيم_مصحفا (٤) في مد:غلي_ كذا (٥-٥) ليست في ظ(٦) في الأصل: اربحاء، كذا، وضبطه في معجم البلدان

و تال : بالفتح ثم الكسرو ياء ساكنة و الحاء مهملة و القصر و قد رواه بعضهم

بالحاء المعجمة لغة عبرانية _ البخ (v) في م: يوشع (_A) في م: بنوا _ كذا .

(٩) في ظوم: تصيبه .

و لما كانت هذه الآيات كلها كالدليل على قوله تعالى "وضربت عليهم الذلة و المسكنة - ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات لله " كانت

فَدَلَكُ ذَلِكُ / قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ اوْلَئُكُ ﴾ أي البعداء البغضاء ﴿ الذِّن اشتروا ﴾ ا أي لجوا فأخذوا ﴿ الحيواة الدنيا ﴾ على خساستها ﴿ بِالإخرة ﴾ مع نفاستها ، ه والدنيا فُعلى من الدنو وهو الأنزل رتبة، في مقابلة علماً، ولانه لزمتها العاجلة صارت في مقابلة الآخري اللازمة للعلو، فم الدنيا يزول قدر و تعجل و في الأخرى علو قدر و تأخر . فتقابلتا على ما يفهم تقابلين من

معنى كلُّ واحدة منهما - قاله الحراليُّ . [أَفَالَآيَة مِن الاحتباك، ذكر الدنيا أولا يدل على حذف العليا ثانيا . و ذكر الآخرة ثانيا يدل على

- ﴿ فَلا ﴾ أَى قَسَبِ عَن ذَلَكَ أَنَّهُ لا ﴿ يَخْفُ ﴾ مِن التَخْفِفُ ۗ و هو

١٠ حذف العاجلة أولا] .

(١-١) ليست في ظ ٢٦) زيدني مد: العاجلة (٦) زيد في مد: العالية (٤) ليس في م. (ه) وقال أبو حيان الأندلسي : و في اسم الإشارة دليل على أنه أشعر به إلى الذين جمعوا الأوصاف السابقة الذميمة . . . و تقدم أن الشراء أو البيع يقتضيان عوضا و معوضاً أعيانًا ، فتوسعت العرب في ذلك إلى المعاني وجعل إيثارهم بهجة الدنيا . و زينتها على النعيم السرمدي اشتراء إينارا للعاجل الفاني على الآجل الباقي، إذ المشترى ليس هو المؤثر في تحصيله والثمن المبذول فيه مرغوب عنه عند. ولا يفعل ذَلِكَ إلا مغبون الرأي فاسد العقل . قالَ بعض أرباب المعانى: إن الدنيا ما دنا من شهوات القلب. و الآخرة ما اتصلت برضا الرب_انتهي ڪلامه . (-) العبارة المحجوزة زيدت من م و مد (٧) في م: عطف (٨) قال أبوحيان الأنداسي : و التخفيف هو التسهيل . وقد حمل نفي النخفيف على الانقطاع ، =

مصير الثقيل و المستفل إلى حال الطافى المستعل كحال ما بين الحجر

و الهواء'- قاله الحرالي . ﴿ عنهم العذاب ﴾ في واحدة من الدارين ﴿ وِ لا هُمِّ ينصرون،﴾ و هو أيضا من أعظم الادلة على خذلان من غزا لاجل المغنم ٣ أو غل' ، وقد ورد في كثير مر. الاحاديث و الآثار التصريح

بذلك، منها ما رواه مالك عن ابن عباس رضى الله عنهها أن النبي صلى الله ه عليه و سلم قال: ما ظهر الغلول في قوم إلا ألتي الله في قلوبهم الرعب؛ و هو أيضا شرع قديم فني سفر يوشع بن نون عليه الصلاة والسلام

أنه لما فتح مدينة " اريحاً ' بعد موت موسى عليه السلام بعث إلى مدينة" . على ثلاثة آلاف مقاتل ليفتحوها ، فقتل منهم أهز على جماعة و هزموهم ؛ فاضطربت قلوبهم وصارت كالماء، فسجد يشوع عسلي الأرض ١٠ أمام تابوت الرب هو و مشبخة بني^ إسرائيل، فقال له الرب: انهض قائمًا، وأخبره أن قومه قد غلوا فلا يقدرون الآن أن يثبتوا لأعدائهم

حتى ينحوا الحرام عنهم، و قال الله له: و إذا كان غد فقدموا أسباطكم ليقترعوا، والسبط الذي تصيبه قرعة الرب تتقدم عشائره، والعشيرة التي تصيبها القرعة تتقدم يوتاتها، والبيت الذي يصيبه ' قرعة الرب ١٥

= وحمل أيضا على التشديد، و الأولى حمله نفي التخفيف بالانقطاء أو بالتقليل منه ، أو في وتت ، أو في كل الأرقات ؛ لأنه نفي للاهية فيستازم نفي أشخاصها . وصورها، و الظاهر من النفي بلا و الكثير فيها أنه نفي المستقبل ــ انتهى كلامه. (١) ليس في ظ(٢) في م: الهوى (٣) وقع في ظ:المقيم_ مصحفا (٤) في مد:غلي_

كذا (هـه) ليست في ظ(٦) في الأصل: ارمحاه، كذا، وضبطه في معجم البلدان و أال : بالفتح ثم الكسرو ياء ساكنة و الحاء مهملة و القصر و قد رواه بعضهم بالحاء المعجمة لغة عبرانية _ البخ (v) في م: يوشع (٨) في م: بنوا _ كذا . (٩) في ظوم: تصيبه .

17-7 رضى الله عنه قال: ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أثم يغض بصره إلا أخلف الله له عبادة يجد حلارتها . قال ان كثير ا: و روى

هذا مرفوعًا عن ابن عمر و حذيفة و عائشة رضي الله عنهم و لكن في " أسانيدها ضعف . و ساق له شاهدا من الطبراني عن ان مسعود رضي الله ٥

عنه بلفظ : إن النظرة ٢ سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها ^ مخافقي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه . فعلم من ذلك أن من تخلق ' بمــا

أمره'' الله هنا كان قلبه موضعا للحكمة، و فعله أهلا للنجيح، و ذكره مقرونا بالقبول.

و لما كان" الزكاء يتضمن الشكثير و التطهير. وكان الكلام هنا في ١٠ غض البصر ، و كان ظاهرا جدا في الطهارة ، لم يدع داع إلى التأكيد بالتصريح بالطهارة ، و أما آية البقرة " فلما كانت في العضل ، وكان لا يكون [إلا _ ٢] عن ضغائن و إحن ١ ، فكان الولى ربما ظن أن منعها . عمن عضلها عنه أطهر له و لها ، أكـد العبارة بفعل الزكاء بالتصريح مما ً ا

(١) في مسنده ه / ١٦٤ (٦) زيد في المسند: أول مرة (م) في المسند: احدث · (٤) راجع تفسيره ٣ /٢٨٢ (٥) في التفسير : ابني (٦) سقط من ظ (٧) في التفسير : الاتمر (٨) زيد في الأصول: مربي ، و لم تكن الزيادة في التفسير فحذفناها .

(٩) من ظ ومد ، وفي الأصل : خلق (١٠) من ظ و مد ، وفي الأصل : امر ٠ (١١) زيد في الأصل : عدم الزنا في ان ، و لم تكن الزيادة في ظ و مد غذنناهــا (۱۲) رقم ۲۰۲ (۱۳) زيد من ظ و مد (۱۲) من ظ و مد . و في آ

الأصل: اخر (ن) من ظ و مدًا و في الأصل: مما .

لم يحكم' أتمنهم بكتاب الله وتجبرواً فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم ينهم . و فى الترغيب للنذرى عرب ابن ماجة و البزار و البيهقي عنه رضى الله عنه نحو هذا اللفظ، و في أخر السيرة عن أبي بكر رضي الله عنه فى خطبته عند ما ولى الحلافة: لا يدع قوم الجهاد فى سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ، و لاتشيع الفاحشة في قوم قط إلا عهم الله بالبلاء . و في الموطأ؛ عن مالك عن ۚ بحبي بن سعيد أنــــه بلغه عن ابن عباس رضى الله عنهما [أنه _ `] قال: ما ظهر الغلول في قوم [قط _ '] إلا ألق ُ في قلوبهم الرعب، و لافشا الزنا في قوم [قط _] إلا كثر فيهم الموت، و لانقص قوم قط المكيال و الميزان إلا قطيع " عنهم

نظم الدرر

١٠ الرزق، و لاحكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم، و لا خبر قوم بالعهد.'' إلا سلط^ عليهم العدو .وروى الطبراني " في الأوسط عن / أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذ كثرت الفاحشة كثر النساء. و جار السلطان، و فيه: أمثلهم في ٢ ذلك الزمان المداهن . إذا ٢ ظهر

(١) من مدو السيرة، وفي الأصل و السنن : لم تحكم ، وفي ظ : لم حكذا . (٢) من السيرة ، وفي الأصول: ينجزوا ، و في السنن : يتخيروا (٣) ٣٠٠٠ .

الربا و الزنا في قرية أذن الله في هلاكها ـ رواه الطبراني عن ابن عباس

 (٤) ص ۱۷۳ (٠) في ظ : بن - خطأ (٦) زيد من ظ و مد و الموطأ (٧) زيد من الموطأ (٨) زيد في الأصل: اقد، و لم تكن الزيادة في ظ و مد و الموطأ

غَذَفَاهَا (٩) ليس في المُوطأ (١٠) من ظ و مدو المُوطأ ، وفي الأصل : العهد · (١١) راجع عجمع الزوائد: ٥/٣٣٥ (١٢) منظ ومد، وق الأصل: من(١٣) من ظ ومد ، و في الأصل : الا .

دمنى

(78)

ه و ما كان لاحدًا أن يفعل ما يؤدى - و لو ًا على بُعد ــ إلى نسبة نبي إلى ـــ غلول. قال صاحب القاموس: أغل فلانا: نسبه إلى الغلول و الخيانة.

و غل غلولاً : خان - كأغل ؛ ، أو خاص بالغ. . و قال الإمام عبد الحق

الإشبيلي في كتابه الواعي: أغل الرجل إغلالا – إذا خان ، فهو مغا .

و غل فى المغنم يغل غلولا. و قرئ : أن يَغْلُ ، و أن يُغَلّ ، فمن قرأ : يَغُلّ -

الحيانة في كل شيء، وغللت الشيء ^أغله غلا - إذا سترته، قالوا: ومنه

الغلول في المغنم. إنما أصله أن الرجل كان إذا أخذ منه شيئا حتره في

إذا أدخلته * فيه، و قد انغل ـ إذا دخل في الشيء، و قد انغل في الشجر ' : ـ

(٤) في ظ: كان على - كذا (٥) في ظ: بحون - كذا (٦) من ظ و مد.

و في الأصل : يزيد (٧) في ظ : تسمى (٨-٨) تكرر في الأصل و مد (٩) في ا

(١) من ظ و مد، و في الأصل: المطلق (ج) في ظ: لاجل (م) سقط من ظ.

١٥ /٤٢٩ فقيل للخائن: غال/و مغل، و يقال: غللت الشيء^ في الشيء_.

ظ: دخلته (١٠) في ظ: السحر ـ كذا.

١٠ أراد: يخون ، و من قرأ: 'بغَل - أراد: يخان ، و يجوز أن بريـدا:

عنه على طريق الإشارة ، فتم بها الوعظ الذي في أواثل القصة ، فقد اكتنف

التنفير من الغلول - الذي هو سبب الخذلان في هذه الغزوة تخصوصها

لماشرة ما هو مظنة له و في الغزو مطلقا ـ طرفي الوعظ فيها، ليكون من ٥

و لما كان ثمرة الإتيان به الجزاء عليه عمم الحكم تنبيها على أن ذلك

اليوم يوم الدين، فلا بد من الجزاء فيه و تصويراً له تبشيعاً ؛ للفضيحة

فيه بحضرة الخلق؛ أجمعين ، و زاد في تعظيمه و تعظيم الجزاء فيه بأداة

التراخي و تضعيف الفعل فقال معما الحكم البدخل الغلول من بأب ١٠

الأولى: ﴿ ثُمْ تُوفَى ﴾ أي في ذلك اليوم العظيم . و بناه للجهول إظهارا

لعظمته على طريق كلام القادرين ﴿ كُلُّ نَفْسَ ﴾ أي آغالة وغير غالة ٦

﴿ مَا كُسَبَتَ ﴾ أي ما لها فيه فعل ما من خير أو شر وافيا مبالغا في تحريز

وفائه ﴿ وَهُمُ لَا يَظْلُمُونَ هُ ﴾ أى لا يقع عليهم ظلم في شيء منه بزيادة

(ر) زيد بعد, في الأصل: فتح بها، و لم تكن الزيادة في ظ و مد فحذنناها .

(٢) من ظومد ، وفي الأصل: التي (٣) من ظومد ، وفي الأصل:

بتسما - كذا (١-٤) تكرر في ظ (٥) في ظ: المحكم (٠-٠) في ظ: عاله و عبر

و لما أخبر تعالى أنه لا يقع فى ذلك اليوم ظلم أصلا تسبب عنه

يحل - انتهى . فهذه الآية نهى للؤمنين عن الاستباق إلى المغنم على طريق الإشارة' . فتم بها الوعظ الذي ۚ في أواخر القصة ، كما أن آية الربا نهى

أوائل ما يترع السمع، أواخره .

و لا نقص .

عالة _ كذا (٧) سقط من ظ .

غيرهم عمم في التهديد بقوله: ﴿ وَ مِنْ يَعْلَلُ ﴾ أي يقع منه ذلك كاننا

الغلول عرف صحة قولى: إنه لمطلق الخيانة ، و إنه يجوز أن يكون التقدير : ﴿

من كان ﴿ يَاتَ بِمَا غُلِّ يُومُ القَيْمَةِ ۚ ﴾ و من عرف كلام أهل اللغة في

و لما كان فعلهم ذلك محتملا لقصدهم الغلول و لخوفهم من غلول

لا ينسب إلى الخيانة. وكل من خان شيئًا في خفاء فقد غل بغل غلولا.

و يسمى ' الخائن غالا . و في الحديث • لا إغلال و لا إسلال ، الإغلال: "

نظم الدرر

من كان ﴿ يَاتُ بِمَا غُلِّ يُومُ الْقَلِيمَةِ ۚ ﴾ و من عرف كلام أهل اللغة في

الغلول عرف صحة قولى: إنه لمطلق الخيانة ، و إنه يجوز أن يكون التقدير؛ ﴿

غلول. قال صاحب القاموس: أغل فلانا: نسبه إلى الغلول و الحيانه.

و غل غلولاً : خان - كأغل ، أو خاص بالنيء. و قال الإمام عبد الحق

الإشبيلي في كتابه الواعي: أغل الرجل إغلالا – إذا خان ، فهو مغل.

و غل فى المغنم يغل غلولاً ، و قرئى : أن يَغْل ، و أن يُغَل ، فمن قرأ : يَغْل ـ

لا ينسب إلى الخيانة. وكل من خان شيئا في خفاء فقد غل يغل غلولا.

و يسمى ﴿ الْحَاشُ غَالَا . و في الحديث • لا إغلال ؛ لا إسلال ، الإغلال:

الحيانة في كل شيء، وغللت الشيء ^أغله غلا - إذا سترته، قالوا: ومنه

الغلول في المغنم. إنما أصله أن الرجن كان إذا أخذ منه شيئا حتره في

إذا أدخلته * فيه، و قد انغل ـ إذا دخل في الشيء، و قد انغل في الشجر ":

(١) من ظ و مد ، و في الأصل : المطلق (٦) في ظ : لاجل (٣) سقط من ظ.

(٤) في ظ: كان على _ كذا (ه) في ظ: بحون _ كذا (٦) من ظ و مد.

و في الأصل : يزيد (v) في ظ : تسمى (٨-٨) تكرر في الأصل و مد (٩) في

١٥ /٤٣٩ متاعه، فقيل للخائن: غال/و مغل، و يقال: غللت الشيء^ في الشيء_

ظ: دخلته (١٠) في ظ: السحر ـ كذا.

١٠ أراد: يخون ، و من قرأ : ′بَغَل - أراد : بخان ، و يجوز أن يريـدا:

و ما كان لاحد ً أن يفعل ما يؤدى - و لو ً على بُعد - إلى نسبة نبي إلى

الإشارة'، فتم بها الوعظ الذي' في أواخر القصة ، كما أن آية الربا نهي

عنه على طريق الإشارة ، فتم بها الوعظ الذي في أواثل القصة ، فقد اكتنف

التنفير من الغلول - الذي هو سبب الخذلان في هذه الغزوة بخصوصها

لماشرة ما هو مظنة له و في الغزو مطلقا _ طرفي الوعظ فيها، ليكون من ٥

دِحا _ اتنهي . فهذه الآية نهي للؤمنين عن الاستباق إلى المغنم على طريق

غيرهم عمم في التهديد بقوله: ﴿ وَ مِنْ يَعْلَلُ ﴾ أي يقع منه ذلك كاناً

(الجزء الرابع)

أوائل ما يتمرع السِمع ﴿ أُواخِرُهُ •

و لما كان ثمرة الإتيان به الجزاء عليه عمم الحكم تنبيها على أن ذلك

اليوم يوم الدن، فلا بد من الجزاء فيه و تصويراً له تبشيعاً 'اللفضيحة

فيه بحضرة الخلق للمجمعين ، و زاد في تعظيمه و تعظيم الجزاء فيه بأداة

الأولى: ﴿ ثُمْ تُوفَى ﴾ أي في ذلك اليوم العظيم . و بناه للجهول إظهارا

لعظمته على طريق كلام القادرين ﴿ كُلِّ نَفْسَ ﴾ أي آغالة و غير غالة ٦

﴿ مَا كُسَبَتَ ﴾ أي ما لها فيه فعل ما من خير أو شر وافيا مبالغا في تحريز

وفائه ﴿ وَ هُمَ لَا يَظْلُمُونَ ءَ ﴾ أي لا يقع عليهم ظلم في شيء منه بزيادة

(١) زيد بعده في الأصل: نتح بها، و لم تكن الزيادة في ظ و مد فحذنناها .

(٢) من ظ و مـــد ، و في الأصل : التي (٣) من ظ و مـــد ، و في الأصل :

بتسما ـ كذا (٤-٤) نكرر في ظ (٥) في ظُ : اللحكم (٦-٠) في ظ : عاله و عبر

و لما أخبر تعالى أنه لا يقع فى ذلك اليوم ظلم أصلا تسبب عنه

التراخي و تضعيف الفعل فقال معمها الحكم اليدخل الغلول من باب ١٠

عالة _ كذا (٧) سقط من ظ .

عليه السلام من الشجرة ما نصه : فدعا آدم اسم امرأته حوا. من أجل أنها کانت أم کل حیّ، و صنع الرب لآدم و امرأته سرایل من الجلود و ألیسها، فأرسله الله من جنة عدن ليحرث الارض التي منها أخذ، فأخرجه الله ربنا، فجامع [آدم - '] امرأته حواء فحبلت و ولدت قايين و قالت: لقد استفدت لله رجـلا، وعادت فولدت أخاه هابيل، "فـكان هابيل" ه راعى غنم، وكان قاين عجرث الأرض، فلما كان بعد أيام جاء قايين ا من ثمر أرضه بقربان نه، و جاء هاييل أيضا من أبكار غنمه بقربـان، فسر الله بهاییل و قربانه و لم یسر بقایین و قربانه، فساه ذلك قایین جدا ۲ وهمَّ أن يسوءه وعبس وجهه، فقال الرب لقايين^: ما ساءك؟ ولِـمَ كسفٍ وجهك؟ إن أحسنت تقبلت منك، وإن لم تحسن فان الخطيئة رابضة على ١٠ إلباب و أنت تقبل إليها و هي تتسلط عليك، فقال قايين الهاييل أخيه: تعشى بنا في البقعة، فينها هما يتعشيان في الحرث وثب قابين؛ على أخيه هايل فقتله، فقال الله لقايين ^: أين هـايـل أخوك؟ فقال: لا أدرى، أرقيب أنا على أخي؟ قال الله: ``ما ذا' ' فعلت! فان دم أخيك'' ينادي لى من الأرض، من الآن ملعون أنت من ً الأرض التي فتحت ً فاها ١٥

(الجزء السادس)

(١) في ظ: ليخرب (٢) زيد من ظ و التوراة (٣) في ظ: فملت (٤) في ظ: قلملت (٤) في ظ: تابيل ، وما أثبتناه من الأصل هو ثابت في تراجم التوراة (٥-٥) سقط ما بين الرقمين من ظ (٢) في ظ: بقابيل (٧) في ظ: حسد (٨) في ظ: لقابيل .
 (١) في ظ: كشف (٠١-١٠) في ظ: ما (١١) زيدت الواو بعده في ظ (١٢) من التوراة، وفي الأصل و ظ: ثم (١٣) العبارة من هنا إلى « في الأرض عساقطة

و تحكموا فى أموالها. فنسوا ماكانوا فيه من القلة و الحاجـــة' و الذلة فأبطرتهم النعم، و ارتكبوا أفعال الامم، و أعرضوا عن غوائل النقم- كما قال النبى صلى الله عليه و سلم : دب إليكم داه الامم قبلكم : الحسد و البغضاه، ألا و البغضاه ممى الحالقة، لا أقول ا: تحلق الشعر، و لكن تحلق الدين - أخرجه الترمذي و الإمام أحمد و أبو داود الطالبي في مسنديها

الدين - أخرجه الترمذي و الإمام أحمد و أبو داود الطيالي في مسديها و البزارا - قال المنذري: باسناد جيد - و العهق و قال: لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا - رواه الطبراني و رواته ثقات، و ذكر الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي في القسم الناني من سبرته في فتح جلولاه؛ من بلاد فارس أن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه لما أرسل الغنيمة إلى عمر ارضى الله عنه : لا يخبأها و سقف بيت حتى "تقسم! فوضعت في صحن المسجد، فيات عبد الرحمن بن عوف و عبد الله بن أرقم رضى الله عنها يحرسانه، فلما جاه الناس كشف عنه فنظر عمر

رضى الله عنه * : ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ فوالله إن هذا إلا موطن ١٥ شكر! فقال عمر: والله ما ذاك يبكينى، وتالله ما أعطى الله هذا قوما إلا تحاسدوا و تباغضوا، ولا تحاسدوا إلا ألقي بأسهم يينهم.

رضى الله عنه ^ إلى ياقوتة و زبرجدة و جوهرة فبكي، فقال عبدالرحن

ير صفور و بالصور، و و عاصور إذ ابني باسهم بينهم . شرحُ قصة ابني الآرم من التوراة، قال المترجم في أولها بعد قصة أكل آدم

(١) في ظ : الحجة (- - -) في ظ : هل له كالفة الا نوال - كذا (س) زيدت الو و بعده في ظ (٤) في ظ : حلولا (٥) في ظ : لا يحتها (١-- ١) في ظ : يقسم فو قدت (٧) في ظ : فيك (٨-٨) سقط ما بين الرقين من ظ (١) في ظ : بني .

144 /

الارحمة للعُلمين! " شيء؟ قال: نعم! كنت أخشى العاقبة! فأمنت

لثناء الله عز و جل عليّ بقوله '' ذي قوة عنــد ذي العرش مكين مطاع

ثم امين"" و روى مسلم في كتاب الصلاة عن أبي هربرة رضي الله عنه أن ه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فضلت على الانبياء بست : أعطيت

جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لى الغنـاثم، وجملت لى الأرض طهورا و مسجدا ، و أرسلت إلى الخلق كافة . و ختم بى النييون .

و حمل من حمل الحلق عـلى الناس – للرواية التي فيها ﴿ إِلَى الناسِ ﴿ تَحْكُمُ ۥ أبل العكس أولى لمطابقة الآيات'، و قد خرج من هذا العموم من لا يعقل ا

١٠ بالدليل العقلي ، فبقي غيرهم داخلا في اللفظ ، لا يحل لاحد أن يخرج منه أحدا منهم إلا بنص صريح و دلالة قاطعة ترفع النزاع ، و قال عياض

في الباب الثالث من القسم الأول: و ذكر البزار عن على بن أبي طالب

رضى الله عنه: لما أراد الله تعالى أن يعلم رسول الله صلى الله عليه و سلم الأذان - فذكر المعراج وسماع الآذان من وراء الحجاب مم قال :

10 ثم أخذ الملك يبد محمد صلى الله عليه و سلم * فقدمه ، فأمّ بأهن السهاء فيهم آدم و نوح – انتهی . و روی عبدالرزاق عن سلمان الفارسی رضی الله عنه .

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان الرجل بأرض قيُّ * (۱) سورة ۱ م آية ٧٠ . (۲) سقط من ظ (٧) سورة ٨١ آية . م و ١ م (٤-٤) سقط

ما بين الرقمين من ظ (ه) في ظ : لي ـ كذا ، و في اللــان : أبدلوا الواو ياء

طلما للخفة ، وكسروا القاف لمحاورتها الياء _ راجع (قوا) .

فحانت

(سورة الأنعام ٦: ١٩)

نظم الدرر فحانت الصلاة فليتوضأ ، فان لم يجد الماء فليتيمم ، فان أقام صلى معه

ملكاه، و إنا أذن و أقام صلى خلفه من جنود الله مالا يرى طرفاه . قال المنذرى: التيّ ـ بكسر القاف و تشديد الياء، وهي الأرضّ القفر .

وروى مالك و الستة إلا الترمذي و أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إذا قال الإمام "غير المغضوب ه

عليهم و لا الضالين ، فقولوا " آمين ـ و في رواية : إذا أمن الإمام فأمنوا _ فانه من وافق [تأمينه _ "] تأمين الملائكة _ و في رواية : من وافق قوله قول الملائكة - غفر له ما تقدم من ذنه. و في رواية ؛ في

الصحيح: إذا قال أحدكم في الصلاة: / آمين، و قالت الملائكة في السهه: آمين، فوافقت إحداهما الآخرى غفر له مـا تقدم له من ذنبه . و في ١٠

روابه ' لأبي يعلى: إذا قال الإمام ''غير المغضوب عليهم و لا الضالين '' قال الذين خلفه: آمين ، التقت من أهل الساء و أهل الارض [آمين-٧] ، غفر للعبد ما تقدم من ذنبه. و للشيخين عن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا * لك الحمد ، فانه من وافق قوله قول الملائكة عفر له ١٠ ما تقدم من ذنبه؛ و في رواية : فاذا وافق قول أهل السها. قول أهل

(١) سقط من ظ (٢) مر ظ ، و في الأصل: ارض (٣) زيد من الحسة . (٤-٤) سقط ما بين الرقمين من ظ (٥) في ظ : الذي (٦) من مجمع الزوائد ٢ / ١١٣ حيث سيق هذا الحديث ، و في الأصل وظ : النفت ـ كذا (٧) زيد من

المجمع (٨) زيدت الواو بعد. في ظ و نسخة من صحيح البخاري .

😿 فين القصتين فرقان! لأولى الإبصار و الإنقان، و أما مناسة أولها لآخر الله على نقد تبين أن آخر الاعراف آخر قصة موسى عليه السلام المختمة وين الله منها و أن ما بعد ذلك إنما هو تتهات لما تقدم لا بد منها و تبهات التهات حتى كان آخر ذلك مدح من أهلهم لعنديته سبحانه بالإذعـان 🔬 و تمام الخضوع، فلما أضيفوا إلى تلك الحضرة العاليــة ، اقتضى ذلك ه 💨 سؤالا عن حال الذين عند المخاطب صلى الله عليه و سلم فأجيب بقوله تعالى : ﴿ يَسْلُونُكُ ﴾ أي الذين عند ربك هم الذين هزموا الكفار في الحقيقة كما علمتر ذاك – و سيأتي بيانه ، فهم المستحقون للا نفال و ليس لهم إليها ٣ 🎏 النفات و إيما همهم العبادة. والذين عندك إيما جعلتهم آلة ظاهرة ومع ذلك فهم يسألون ﴿ عن الانفال ۚ ﴾ التي توليتهم إياها ً بأيدي جنودي ١٠ سؤال منازعة ينبغي الاستعادة بالله منها - كما أنبه عليه آخر الأعراف ـ لان ذلك يفضي إلى افتراق الكلمة و الضعف عن مقاومة^ الأعـداء، و هو جمع نفل – بالتحريك ، و هو [ما – *] يعطاه الغازي زيادة على سهمه، والمراد بها ' هنا الغنيمة، وهي المال المأخوذ من أهل الحرب يُّ قهراً ، سمت هنا بذلك لأن أصلها في اللغة الزيادة ، و قد فضل المسلمون ١٥ و على سار الأمم.

و لما كان السؤال عن حكمها ، كان كأنه قيل: فما ذا يفعل؟ فقال

(05)

الناس بذلك _ انتهى . و مناسبتها للاعراف أنه لما ذكر تعالى - كما تقدم_ قصص الأنبياء عليهم السلام مع أمهم في تلك، ناسب أن يذكر قعة هذا النبي الكريم صلى الله عليه و سلم مع قومه ، و تقدم أنه لمـا أطن سبحانه في قصة موسى عليه السلام كان ذلك' ربما أوهم تفضيله عسل الجيع، فأنى بقصة المخاطب بهذا القرآن في سورتين كالملتين: الإنقال في

أول أمره و أثنائه . و براءة في ختام أمره و انتهائه ، ير فرق بين القصتين. و ذلك أن قوم موسى عليه السلام كانوا في سوء العذاب، وكانو إيعلمونا عن أسلافهم أن الله سيذكرهم و ينجيهم من أيدى القبط، فلما أتاهم موسى عليه السلام وبين لهم الآيات التي أمره الله بهالم يشكوا في أنه الهوعود ١٠ به من رجمة الله لهم، و إتيانه نفع لهم عاجل مع ما فيه من النفع الآجل، فأطبقوا على اتباعه ، وكانوا أكثر من سَمَاتَة ألف مقاتل ، و مع ذلك فقد كانوا بخالفون عليه في كل قليل . و لا يجدون قلوبا يواجهون بها القبط في الإباء عن امتثال أوامرهم ، وأما محمد صلى الله عليه و سلم فأني قومه و لاحس عندهم من نبوة و لاعلم لهم بها، ولم يكونوا نحت ذل ١٥ أحد، بل كانوا ملوك العرب، فعندهم أنه جاء يسلبهم عزهم و يصيرهم له

ثم أيد أمره من بعده و لم يزل أتباعه ظاهرين و لا يزالون إلى يوم الدين، (١) سقط من ظ (٢) في ظ : يعملون (٦) في ظ : لم (٤) زيد من ظ .

تبعا فخالفوا أشد المخالفة و لم يدعوا كيدا حتى باشروه فى رده عما جا. به،

و مع ذلك فنصره الله عليهم ` لم يزل يؤيده حتى دخل الناس هم و غيرهم

فى دين الله أفواجاً، وأظهر دينه على الدين كله [كما _ أ] وعده سبحانه،

TIV

يَّ (١) في ظ: فرقا (م) في الأصل: لتعديته ، و في ظ: لعبدالله (م) سقط من ظ (٤) مر ي ظ ، و في الأصل : عند ربك (٥) في ظ : الماياها _ كذا (٦) في ظ: ك (v) من ظ، و في الأصل: على (م) في ظ: مقامة (q) زيد من ظ. (١٠) في ظ: به .

ح - ۸

1-5

- دالا على أنهم سألوا عن مصرفها و حكها _ ليطابق الجواب السؤال: فر قل ﴾ أى لهم / فى جواب سؤالهم ﴿ الانفال لله ﴾ أى الذى ليس النصر إلا من عنده لما له من صفات الكال ﴿ و الرسول؟ ﴾ أى الذى كان جازما بأمر الله مسلما لقضائه ماضا فيها أرسله به غير متخوف من عالمة الردى بمواقعة العدى ؛ قال أبو حيان ا : و لا خلاف أن الآية نزلت فى يوم بدر و غنائه ا ، و قال ابن زيد : لا نسخ ، إنما أخير أن الغنائم لله من حيث أنها ملكم و رزقه ، و للرسول عليه السلام من حيث هو مبين لحكم لله و الصادع فيها بأمره ليقع التسليم من الناس ، و حكم القسمة نازل

10 و لما أخبر سبحانه أنه لا شيء لهم فيها إلا عن أمر الله و رسوله و كان ذلك موجب التوقفهم إلى بروز أمره سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه و سلم ، و كانت التقوى موجه للوقوف خوفا حتى بأنى الدليل الذي يحسّر على المشي وراءه ، سبب عن ذلك قوله : ﴿ فَا تَقُوا الله ﴾ أي خافوا خوفا عظيا في جميع أحوالكم من الذي لا عظمة نغيره و لا أمر السواه ، فلا تطلبوا شيشا "بغير أمر" رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تتخاصموا ، فان الله تعلى الذي رحم بارسال رسول لنجاتكم ، إنوال كتاب لمصمتكم غير مهمل ما صلحكم ، فهو يعطيكم ما سبق في علمه الحكم بأنه لمصمتكم غير مهمل ما صلحكم ، فهو يعطيكم ما سبق في علمه الحكم بأنه

(١) من ظ ، و في الأصل: بموانعة (٢) واجع النهر من البحر المحيط ٤/٥٠٥ .

(٣) في ظ : غنمائه (٤) من ظ ، و في الأصل : احوالهم (٥ – ٥) في ظ : بامر .

(٦) من ظ ، في الأصل : مهملها .

خلال دلك _ انتهى .

لك، ويمنكم ما ليس لكم (و اصلحوا ذات بينكم س) أى الحال التي هي الحراد التي الذي هو القطيعة ، و قد العراد على الفساد بطلب كل فريق الآثرة على صاحبه فأقبلوا على رعايتها المنابع لام الله و رسوله الآمرين بالإعراض عن الدنيا ليقسمها بينكم على سواه ، القوى و الضعيف سواه ، فانكم إنما ترزقون و تنصرون ه بعنما تكم التجتمع كلمتكم فيشند أمركم و يقوى أزركم فقدروا على إقامة الدين و قمع المفسدين (و اطبعوا الله) أى الذي له جميع المظمة (ورسولة) أى الذي عظمته من عظمته في كل ما يأمرانكم به من تغليل لمن براه و إنفاذ شرط لمن شرط و وفاه عهد لمن عاهده .

و لما أمر و نهى . هيج و ألهب فقال مبينا كون الإيمان مستلزما للطاعة: ١٠

د إن كنتم مؤمنين ه كل أى صادقين فى دعوى الإيمان ، فليس كل من يدعى شيئا يكون صادقا فى دعواه حتى يحصل البيان بالامتحان ، و لذلك وصل به قوله مؤكدا غابة التأكيد لان التخلص من الاعراض الدنيوية عمر : ﴿ أَيَمَا المؤمنون ﴾ أى الراسخون فى وصف الإيمان ﴿ الذين ﴾ أى فيميون الدليل على دعوى الإيمان بتصديق أفعالهم لاتوالهم فيكونون ١٥ ﴿ أَذَا ذَكُر الله ﴾ أى الجامع لصفات الكمال من الجلال و الجمال [بجرد ذكر الله ﴾ أى الجامع لصفات الكمال من الجلال و الجمال [بجرد ذكر في نحو قوله " الانفال لله " ـ أ) ﴿ وجلت ﴾ أى خافت خوفا عظيا يتخلل صميم عظامهم و بجول فى سائر معانيهم و أجمامهم ﴿ قلوبهم ﴾ أى يتخلل صميم عظامهم و بجول فى سائر معانيهم و أجمامهم ﴿ قلوبهم ﴾ أى الحلال (ع) زيد من ظ ، و فى الأصل: تعكم (م) في ظ ،

و اعلموا.

علم الدرو

نفس – بصير ، فيجازيكم على حقائق الامور و بواطنها و إن أظهرتم للناس ما يقيم عذركم ، و يكمل لكل منكم أجر ما كان عزم على مباشرته من قتالهم لوالم ينتهوا، و إن لم ينتهوا بل أقدموا على قالكم، هكذا كان الإصل. و لكنه سبحانه عبر بقوله: ﴿ وَ انْ تُولُوا ﴾ أي عن الإجابة تبشيرا لهم بهزيمتهم وقلة ثباتهم لما ألتى فى قلوبهم من الرعب، ويؤيد ذلك قوله: ﴿ فَاعْلُمُوا انْ الله ﴾ أي الذي له الإحاطة الكاملة بـكل ثني. ﴿ مُولِّكُمْ ۖ ﴾ أى متولى أموركم فهو يعمل معكم ما يعمل من يتولى أمر من يحبه من الاجتهاد في تحصيل ما ينفعه و دفــع ما يضره فهو لا محالة نــاصركم؛ ثم استأنف مدحه بما هو أهله تعريفًا بقدره وترغيبًا في توليه فقال: ١٠ ﴿ نعم المولى ﴾ و لم يدخل فاء السبب هنا لأن المأمور به العلم ، و اعتقاد كونه [مولى - "] واجب لذاته لا لشيء آخر ، بخلاف ما في آخر الحج، فان المأمور هناك الاعتصام ﴿ و نعم النصير ، ﴾ أي فلا تخافوهم أصلا وإن زادت كثرتهم وقويت شوكتهم فلا تبارحوهم حتى لايكون الاكلة الله .

و لما كان التقدير: فاذا أعانكم مولاكم عليهــــم و غلبتموهم وغنمتم فيه فلا تنسبوا إلى أنفسكم فعلا ، بل اعلموا أنه هو الفاعــــل وحده لأن جميع الأفعال متلاشية بالنسبة إلى فعله فلا تتنازعوا فى المغنم

(١) من ظ ، و في الأصل دو ٥ (ع) في ظ : مولى (ع) زيد من ظ .

(1) سقط من ظ (ج) في ظ: قدر (م) زيد من ظ .

﴿ وَاعْلُوا } ابتداء بهذا الامر إشارة إلى أن ما بعدها من المهمات ليبذلوا المهد في تفريغ أذهانهم لوعيه و تنزيله منازله و رعيه ﴿ انَّمَا ﴾ أي الذي (غنمتم) وا الغنيمة لغة : الفوز بالشيء، و شرعا ما دخل في أيدى المسلمين من مال الكفار قهرا بالخيل و الركاب ، و زاد في التعميم حتى لاقل ما يمكن من أي أي حتى الحيط و الخيط فانه كمه له ، لانه هو الناصر ه وحده وإنما أتم آلة لاقدرة٬ لكم على مقاومة المحمداء لانهم جميع ألمل الارض و لا نسبة لكم منهم في عدد و لا قوة أصلا ، فالجاري على منهاج العدل المتعارف عندكم أن يأخذه كله و لا يمكنكم من شيء منه كما كان 🏄 فيمن قبلكم، يعزل فتنزل نار من السهاء فتأكله، و لكنه [سبحانه - "] عليكم ، ر هو معنى قوله : ﴿ فَانْ لِلَّهِ ﴾ أي الذي له كل شيء ﴿ خسه ﴾ . ي و لما كان من المعلوم أن الله تعالى [أجلُّ _]] من أن يناله نفع أوضر ، كان من المعلوم أن ذكر اسمه سبحانه إنما هو للاعلام بأن إ-لام مذا الخس و التخلي عنه لا حظ للنفس فيه ، و إنما هو لمحض الدين تقربا إليه سبحانه ، فذكر مصرفه بقوله : ﴿ وَ للرسول ﴾ أي بصرف إليه خس هذا ١٥ الخس ما دام حيا ليصرفه في مصالح المسلمين، و يصرف بعده / إلى القائم يُ مقامه، يفعل فيه ما كان صلى إلله عليه و حلم يفعله ﴿ وَ لَذَى الْفُرْفِ ﴾ أي أمن الرسول، وهم الآل الذين نحرم عليهم الزكاة : بنو هاشم و بنو المطلب ﴿ وِ البُّنَّمِي ﴾ أي لضعفهم ﴿ وِ المُسْكِينِ ﴾ لعجزهم ﴿ وَ ابنِ السَّبِيلُ * ﴾ أي

المسافر لأن الاسفار مظنات الافتقار ، فالحاصل أنه سبحانه لم يرزأكم من ٢٠

نظم الدرر

من أوليائه، فخص سبحانه رسول الله صلى الله عليه و ســــلم بأموال بني ً النضير يضعها حيث يشاء لانها في فقال: ﴿ وَمَا افاً مَالَهُ ﴾ أي رد الملك الذي له الامر كله ردا سهلا بعد أن كان فيما يظهر في غالم العسر و الصعوبة ﴿ على رسوله ﴾ فصيره فى يده بعد أن كان خروجه ه عنها بوضع أيدى الكفار عليه ظلما و عدرانا كما دل عليه التعبير بالذيا الذي هو عود الظل إلى الناحية إلى كان ابتدأ منها ﴿ منهم ﴾ أي ردا مبتدًا من الفاسقين. فبين أن هذا في لا غنيمة. و يدخل في الفيء أموال من مات منهم عن غير وارث و لَــذا الجزية، وأما الغنــمة فهي ما كان عقبال و إجاف خيل و ركاب .

و لما كان الحرب إنما هو كرو فر في إسراع وخفة و رشاقة بمخاتلة " الفرسان و مراوغة الشجعان و مغاورة أهل الضرب و الطعان'، قال معللا لكونه فيثًا: ﴿ فَمَا اوْجَفَتُم ﴾ أي أسرعتم، وقال ابن إسحاق: حركتم و اتبعتم في السير – انتهي . و ذلك الإيجاف للغلبة ﴿ عليه ﴾ و أعرق في النفي بالجار فقال: ﴿ مَن خَيْلٍ ﴾ و أكد باعادة النافي لظن من ظن أنه غنيمة

١٥ لإحاطتهم بهم فقال: ﴿ وَلَا رَكَابٍ ﴾ أي إبل، غلب ذلك عليها من بين المركوبات، و لا قطعتم من أجله مسافة، فلم نحصل لكم كبير مشقة في حوز أمرالهم لآن قريتهم كانت في حكم المدينة الشريفة ليس بينها (١) منظ وم ، و في الأصل: في الفي (٦) من م ، و في الأصل وظ : كانت.

(م) من ظ وبم، و في الأصل: لمخاللة (٤) من م، و في الأصل و ظ: الطغيان (ه) من ظ و م ، و في الأصل ؛ لا .

(1.0) و بين

وَ بِينِ مَا يَلِي مِنْهَا مِسَافَةً بِلِّ هِي مُلَاصَقَةً لإحدى قرى الأنصار التي المدينة. اسم لها كلها، رهي قرية بي\ عرو بن عوف في قباء بينها " و بين القرية [التي _] كان رسول الله صلى الله عليه و سلم نازلا بها نحو ميلين، ا فشى الكل مشيا و لم يركب إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يقاتلوا بها قتالًا بعد، فلذلك جعلها الله فينا و لم يجعلها غنيمة، فهي تقسم قسمة ه الفيء لاقسمة الغنيمة ، فحمسها لأهل خمس الغنيمة و هم الأصناف الخسة المذكورون في الآية التي بعدها، و ما فضل فهو الأربعة الأخماس له صلى الله عليه و سلم مضمومة إلى ما حازه من خمس الخس .

و لما كان معنى هذا: فما كان التسليط بكم، استدرك بقوله: ﴿ وَ لَكُنَ اللَّهُ ﴾ أي الذي له العز كله فلا كفو. له ﴿ يَسَلُّطُ رَسُّلُهُ ﴾ أي ١٠ له هذه النَّه في كل زمن ﴿ على من يشآه ۗ ﴾ بجعل ما آتاهم سبحانه من الهيبة رعبا في قلوب أعدائه، فهو الذي سلط رسوله صلى الله عليه و ـــلم على هؤلاء / بأن ألق فى روعه الشريف أن يذهب إليهم فيسألهم الإعالة 171/ في دية العامريين اللذين قتلهما" عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه خطاً، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى جانب بيت من بيوتهم، ١٥ وكانوا موادعين له صلى الله عليه و سلم نقضوا عهدهم خفية مكرا منهم بعد أن رحبوا به و وعدوه الإعانة و أمروا أحدهم أن يرمى عليه من

⁽١) من ظ وم ، و في الأصل : بين (١) من ظ وم ، و في الأصل : بينها. (٣) زيد من ظ و م (م) زيد بعده في الأصل وظ : نيها ، و لم تكن الزيادة في م غَذِفَاهَا ﴿ }) من ظ و م ، و في الأصل : هي (ه) من م ، و في الأصل و ظ : قبلم .

أعظم من هذا التسليط، قال ليكون علما من أعلام النبوة: ﴿ من اهل القراي مَهِ أى قرية بني النصير وغيرها من وادى القرى و الصفراء وينبع و ما هنالك من قرى العرب التي تسمى قرى عربية ﴿ فَلَهُ ﴾ أي الملك الاعلى الذي الأمر كله بيده ﴿ و للر-ول ﴾ لأنه أعظم خلقه، فرتبته ه الى رتبته، و هذان يترا آي أنها فسان و ليس كذلك، هما قسم واحد، و لكنه ذكر سبحانه نفسه المقدس تبركا، فإن كل أمر لايبدأ به فهو أجذم، و تعظما لرسوله صلى أنه عليه وسلم إعلاما بأنه لاهوى له أصلا في شيء من الدنيا، و إبما رضاه ً رضا مولاه، خلقه القرآن الذي هو صفة الله [فهو - '] مظهره و مجلاه، و سهمه صلى الله عليه و سلم يصرف ٢/ ١٠ بعده لمصالح المسلمين كالسلاح والثغور والعلما. والقضاة / والأثمة . و لما أبان هذا الكلام لرسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضل والعظمة ما لايدخل تحت الوصف، أتبعه تعظما آخر بتعظيم أقاربه لاجله، و لذلك أعاد العامل فقال: ﴿ وَ لَذَى الْفُرِي ۚ ﴾ أي منه ۚ لأن رتبتهم من بعد رتبته و هم بنو هاثم و بنو المطلب رهط إمامنا الشافعي ١٥ رضي الله عنه سواء فيه غنيهم و فقيرهم. لأن أخذهم لذلك بالقرابة لإبالحاجة -كما تمو مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه . و لما ذكر أهل الشرف، أتبع أهل الضعف جبرا لوهنهم فقال مقدما أضعفهم: ﴿ وِ البُّتِّمِي ﴾

(١) من ظ و م ، و في الاصل : قرية (٣) من ظ و م ، و في الأصل : انهم . (٣) من م ، و في الأصل و ظ : ارضاها (ع) زيد من ظ و م (ه) من ظ و م . و في الأصل : قسمه (٦) من ظ و م ، و في الأصل : منهم .

[أي _ '] الذين هم أحق الناس بالعطف لإن مبي الدين على التخلق بأخلاق الله التي من أجلها تقوية الضميف و جبر الكبيريِّ ﴿ وِ المُسكينِ ﴾ [فانهم `] في البجمف [على أرهم_'] و دخل فيهم الفقراء فإنه " إذِا انفرد لفظ الفِقيرِ أو المبياكينِ دخلِ كل منهيا في الآخر' ، و إنما يفرق إذا جمع بينهما، وكذا النيء و الغنيمة إذا أفردًا ۖ جاز أن يدخل كل في ه الآخِر، و إذا جمعا فالنيء ما حصِل بني قبال و إيجاف خيل و ركاب و و الغنيمة ما حصل بذلك ﴿ و ابن السييل لا ﴾ و هم الغرباء لإنقطاعهم عن أُوطَانِهِم وِ عَشَارُهُم، وقسية الذِه على هذهِ الإصناف كما مضي أن يقسم خمسية أقسام: خس منها^ لرسول الله صلى الله عليه. و سلم [و-'] من ذَكِر مسعه من المخلوقين و ذكر الله فيهم للتبرك ، لأن الأصناف ١٠ المذكورة هي التي يعمر عنها باسمه سبحانه، و الأربعة الآخماس خاصة له صلى الله عليه و سلم ينفق منها نفقة سنة و ما فضل عنه أنفقه في مصالح المسين السلاح و 7 الكراع و ـ '] نحوه ، و ما كان له صلى الله عليه و سلم في حبَّانه فهو للصالح بعد وفاته، كما كان يفعل بعد ما يفضل عن حاجته ، قال الشافعي رضي الله عنه [في الأم - ٢] : و ما أخذ من مشرك ١٥ (١) زيد مِن ظهرَ م (٢) من م ، و في الأصل وظ : هو (٣) زيد في الأصل : مُم قال ، و لم تيكن الزيادة في ظ و م فجذنناها (ع) زيد من م (ه) من م ، و في الأصل و ظ : فانهم (٦) من ظ وم ، و في الأصل : الآخرة (٧) من م ، و في الأصل: افرد، و في ظ: الفردا (٨) من يل وم، و في الأصل: منه .

(الجِزء الثامن و العشرون)

(٩) زيد من ظ ، و راجع كتاب الأم ٤ / ١٤ .

بوجه من الوجوه غير ضيافة من 'مر بهم' من المسلمين فهو على وجهين لا يخرج منهماً، كلاهما مبين في كتاب الله تعالى و [على _] سنة رسوله

صلى الله عليه و سلم و فى فعله فأحدهما الغنيمة ، قال الله تعالى فى سورة الانفال "و اعلموا أنما غنمتم من شيئ فان لله خمسه و للرسول" الآية. هُ وَ الوجهُ الثاني الذه، وهو مقسوم في كتاب الله في سورة الحشر، قال

17-5

الله تبارك و تعالى '' و ما الله الله على رسوله منهم ـ إلى قوله: رؤف رحيم " فهذان المالان اللذان خولهما الله من جعلهما له من أهل دينه، و هذه أموال يقوم بها الولاة لايسعهم تركها • فالغنيمة و النيء تجتمعان

فى أن فيهما معا الخس من جميعهما لمن سماه الله تعالى، و من سماه الله ١٠ تعالى في الآيتين [معا _ ٢] سواء مجتمعين غير مفترقين ، ثم يفترق الحكم فى الاربعة الاخماس^ بما بين الله عز و جل على لسان نبيه صلى الله عليه

و سلم و فى فعله فانه ' قسم أربعة أخماس الغنيمة ، و الغنيمة هي الموجف

عليها بالخيـل و الركاب لمن حضر / من غنى و فقير، و الغيء و هو ما

لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فكانت سنة النبي صلى الله عليه و سـلم

١٥ في ''قرى عرينة ' التي أفاءها الله عليه أن أربعة أخماسها لرسول الله صلىالله (١-١) من ظ و م و الأم ، و في الأصل ؛ قريهم (٢) من ظ و م و الأم ،

وفي الأسل: عنهما (م) زيد منظ وم والأم (٤) زيد في الأصل وظ: انتهي، و لم تكن الزيادة في م والأم غذفناها (هــه) من ظ و م ، و في الأصل : بما .

(٦) من ظ و م و الأم ، و في الأصل : هذا (٧) زيد من م والأم (٨) من

ظ وم والأم ، وفي الأصل : احماس (٩) منم والأم ، وفي الأصل وظ : انه -(. ١ - ـ ١) من ظ و م والأم ، و في الأصل : القرى العربية .

عليه و سلم خاصة دون المسلمين يضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم حيث أراه' الله عز و جل ، ثم ذكر حديث عمر رضى الله عنه من رواية [مالك بن] أوس بن الحدثان رضي الله عنه في خصام على والعباس رضي الله عنهما ،

قال الشافعيُّ : فأموال بني النصير التي أفاءالله على رَسُولُه صلى الله عليه و سلم التي ذكر عمر رضي الله عنه فيها ما بقي منها في يد الني صلي الله عليه ه و سلم عد الحنس و بعد أشياء فرقها النبي صلى الله عليه و سلم منه بين رجال من المهاجرين لم يعط منها أنصاريا [إلا رجلين ـ أ] ذكرا فقرا و هذا مبين في موضعه ، و في هذا الحديث دلالة على أن عمر رضي الله عنه إنما حكى

كانت ييد رسول الله صلى الله عليه سلم على وجه ما رأيا رسول الله ١٠ صلى الله عليه و سلم يعمل به فيها ، و انهها ` لم يكن لهما نما [لم ـ '] يوجف

عليه المسلمون من النيء ما كان لرسول صلى الله عليه و سلم و أنها الما

أن أبا بكر رضى الله عنـه و هو أمضياً ما بقي من هذه الأموال التي

كانا فيه أسوة للسلمين، و ذلك سيرتهها و سيرة من بعدهما، و الامر الذي لم يختلف فيه أحد من أهل العلم عندنا علمته ولم يزل يحفظ ا من

(1) من ظ و م والأم ، و في الأصل : اداد (٢) راجع الأم ٤/٤٠ (٣) زيد في الأصل وظ: ما بقي ، ولم تكن الزيادة فهم والأم فحدثناها (٤) زيد من ظ وم والأم (ه) منظ وم والأم ، و في الأصل : عن (٦) من ظ وم والأم ، و في الاصل: وإنما (٧) زيد من م والأم (٨) من ظ وم والأم ، وفي الأصل : انها. (٩) من ظ و م والأم ، و في الأصل : عليه (١٠) من ظ و م والأم ، و في

الأصل: محفظه .

1001

(الجزء السادس و العشرُون) والموطن الضنك إلا ريثما ' رأوا صدق عزممة الرسول صلى الله عليه وسلم

و مضى أمره في ذلك بما يفعل و يقول ٠

و لما ذكر منَّه سبحانه و تعالى عليهم بما هو الأصل الذي لايني "

[لا عليه، أتبعه آثاره فقال: ﴿ وَ اثَالِهِم ﴾ أَتَّى أعطاهم جزاء لهم على ما

وهبهم من الطاعة والسكية فيها جزاء، مقبلا عليهم، يملأ مواضع ه

احتیاجهم، هو أهل لآن یقصده لإانسان و پتردد فی طلبه لما له من الإقبال و المكنة و الشمول ﴿ فَنَحَا ﴾ بما أرقع سبحانـــه من الصلح

المترتب على تعجيز قريش عن القتال ﴿ قريبًا لا ﴾ بترك القتال الموجب بعد راحتهم و قوتهم و جمومهم٬ لاختلاط بعض الناس ببعض فيدخل في الدين من كان مباعدا له لما يرى من محاسنه، فسيكون الفتح الأعظم ١٠

فتح المكة المشرفة الذي هو سبب لفتح جميع ألبلاد . و لما ذكر الفتح ذكر بعض ثمرته فقال: ﴿وَمَعَانُمُ ﴾ فنبه بصيغة ﴿

منهى الجموع إلى أنها عظيمة ، ثم صرح بذلك في قوله : ﴿ كَثَيْرُهُ ﴾ و لما كان / الشيء ربما أطلق على ما هو بالقوة دون الفعل، أزال ذلك ـ بقوله تعالى ﴿ يَاخَذُونَهَا ۚ ﴾ و هي خيبر . و لما كان ذلك مستبعدا لـكثرة ١٥ الكيفار و قلة المؤمنين، بين سببه فقال عاطفاً على ما تقدره: بعزة الله 🔃

و لايفلب ﴿ حَكَيَاهُ ﴾ يتقن ما يريد فلا ينقض . (١) من ظ و مد ، و في الأصل : ابتها (٢) من مد ، و في الأصل و ظ : ينبني .

و حكمته : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ ﴾ أي الذي لا كَفُو. له ﴿ عَزِيزًا ﴾ أي يغلب

(م) من مد، وفي الأصل وظ: اصل (٤) من مد، وفي الأصل و ظ: جموحهم . لقتال و إنما جئت للمعرة ، ولمغك أنهم قنلوه فندبت إلى البيعة لمناجزتهم فايمك كل من كان معك على أن لايفروا لناجز بهم القوم؛ و زاد

الامر بيانا و قيده تفضيلا لاهل البيعة بقوله: ﴿نَحْتُ الشَّجْرَةُ ﴾ و اللام للعهد الذهني، وكانت شجرة في الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه ه، و سلم نازلاً به في الحديبية ، و لاحل هذا الرضى سميت بيعة الرضوان. و روى البغوى' من طريق الثعلمي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلي الله

نظم الدرر

عليه و سلم قال: لايدخل النار أحد بمن بايع تحت الشجرة . و لما دل على إخلاصهم بما وصفهم . سبب عنه قرله : ﴿ فَعَلَمْ ﴾ أى لما له من الإحاطـــة ﴿ مَا فَي قَلُوبِهِم ﴾ أي من مطابقته لما قالوا ١٠ بألِسْتَهُم في البِيعة ، و أن ما حصل لبعضهم من الاضطراب في قبول الصلح و الكآبة منه إنما هو لمحبة الله و رسوله صلى الله عليه و سلم و إيثار ما

يريد من إعلاء دينه و إظهاره لا عن شك في الدين، و سبب عن هذا العلم رغبا [ق - ا] مثل هذا المحدث عنهم قوله: ﴿ فَارَلُ السَّكِينَةُ ﴾ أى بثبات القلوب و طمانيتها فى كل حالة ترضى الله و رسوله، و دل ١٥ على عظمها بحيث أنها تغلب الحوف و إن عظم بفوله: ﴿ عليهم ﴾ فأثر ذلك أنهم لم يخافوا عاقبة القتال لما ندبوا إليه و إن كانوا في كثرة الكفار كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود، لا آثر الصلح بما يتراءي

فيه من الضعف و غيره ً من مخايل النقص في قلوبهم في ذلك المقام الدحض (۱) راجع منالم التغريل بهامش اللياب ١٦٤/٦ (٦) زيد من ظ ومد (م) زيدت الواو في الأصل و لم تكن في ظ و مد غذماها .

(V4) و الموطن

411

نظم الدرر الاسباب من الفتح و الإسلام ﴿ 'آية ﴾ أي علامة هي في غاية الوضوح

﴿ للمُؤمنين ﴾ أى منكم على دخول المسجد الحرام المنين في العمرة "مم

🛎 في الفتح و منكم و من غيركم من الراسخين في الإيمان إلى يوم القيامة على

جميع ما يخبر الله به على ما وقع التدريب عليه في هذا التدبير الذي دره لكم من أنه لطيف يوصل إلى الأشياء العظيمة بأضداد أسبابها فيها ه

يرى الناس فلا يرتاع مؤمن لكثرة المخالفين وقوة المنابذين أبدا، فان سبب كون الله مع العبد هو الاتباع بالإحسان الذي عماده الرسوخ في

الإيمان الذي علق الحكم به . فحيث ما وجد عليه وجد المعلق و هو البصر بأسباب جلية أو خفية ﴿ ويهديكم ﴾ في نحو هذا الامر الذي دهمكم فأزعجكم بالثبات عند سماع الموعد و الوعيد و الثقة بمضمونه لأنه ١٠ قادر حكم، فهو لايخاف الميعاد بأن يهديكم ﴿ صراطًا مُستقيمًا لا ﴾ أي

(الجزء السادس و العشرون)

ج - ۱۸

طريقا واسعا واضحا موصلا إلى الكرامة من غير شك، و هذا من أعلام النبوة فانه ٢ لم يزغ أحدًا من المخاطبين بهذه الآية وهم أهل

الحديمية [وكأنه ـ أ] و الله أعلم لذلك لم يقل: و يهديهم مـ بالغيب على ما اقتصاه السياق لثلايفم غيرهم بمن يظهر صدقه في الإيمان ثمم يزيغ، ١٥ و إذا أكثر تفاصيل هذه السورة من أعلام النبوة : فإنه وقع الإحبار .

به قبل وقوعه . و لما سرهم سبحانه بما بشرهم به من كون القضية فتحا

(١) زيد في ظ: إن شاه الله (٦) من ظ و مد، وفي الأصل: العجزة . (٣٣٣) من ظ و مد، و في الأصل: برع احدكم (٤) زيد من ظ و مد ,

(ه) من مد، وفي الأصل وظ: يهديكم .

و لما قرب ذلك و تأكد وتحرر و تقرر، اقبل سبحانه و تعالى عليهم بالخطاب تأكيدا لمسامعهم فقال مزيلا لكل احتمال يتردد في خواطر المخلفين': ﴿ وعدكم الله ﴾ أى الملك الإعظم ﴿مَعَانُم ﴾ و حقق معناها بقوله : ﴿ كَثْيَرَةَ تَاحْذُونُهَا ﴾ أي فيما يأتي من بلدان شتى لا ندخل

ه تحت حدير، ثم سبب عن هذا الوعد قوله: ﴿ فَمَجَلَ لَكُمْ ﴾ أي منها 🌊 ﴿ هَذَهُ ﴾ أى القضية التي أوقعها بينكم و مين قريش من وضع الحرب عشر سنين ، و من أنكم تأتون في العام المقبل في مثل هذا الشهر؟ معتمرين فانها سبب ذلك كله ، عزاه أبو حيان لابن عباس رضي الله عنهما و هو فى غايَّة الظهور، و يمكن أن يكون المنى: الني فتحها عليكم من حبير من ١٠ سيها و أموالها المتقولات وغيرها ﴿ وَكُفُّ ابْدَى النَّاسُ ﴾ أي من

أهل خيعر وحلفائهم أسد وغطفان أن يعينوا أهل خيير أو يغيروا على عیالاتکم مجد ما وهموا بذلك بعد ما كف أیدی قریش و من دخل فى عهدهم بالصاح ﴿عَلَمُ ٤﴾ على ما أتم فيه من الفلة و الضعف .

و لما كان التقدير : رحمة لكم على طاعتكم لله و رسوله و جزاء لتقوى ١٥ أيديكم، و تروا أسباب الفتح القرية بما يدخل من الناس في دينكم عند المخاطــــبه بسبب الإيمان، عطف عليه قوله: ﴿ وَ لَتَكُونَ ﴾ أي هذه

(١) من ظ و مد، و في الأصل: المكلفين (٦) زيد في الأصل: و التم، و لم تكري الزيادة في ظ و مد فحذناها (م) راجع البحر المحيط ٨/٨٠ . (٤) من ظومد، وفي الأصل: لان ابن (٥) من ظومد، وفي الأصل: عيالكم.

الإساب

414

تفسِّير البَحِكِرالِمِحِيطِ

لحسمدبن يؤسف الشه يرب أبي حيثان الأندلسي الغرب افي

وبحاميثين

1- تفت يوالنه والمسكادم البحرلابي حيث ان نفشه ٢- حياب الدواللة يطور البحر المح يط للإمام شكاج الدين الح نفي الذكوي مسلي ذا أي حيث ان

> طسُبعَ بالقَسُويِ عُنطِعة مَولاي السَّلطان عَدالحنيظ سُلطان النب ١٣٢٨ه

> > الطبغة اليامية ١٢٩٨ - ١٩٧٨م

دارالفكر للطباعة والنشروالتوزيع

الامر بالمؤمنين فنبدعلي

الوصف الذي سناسسمعه

التوكل وهوالإيمان لان

المؤمن مصدق بان الله هو

الفاعلالمختار بيده النعمر

والخذلان والتوكل على

الله من فروض الاعمان

ولك مفترن بالتشمير

في الطاعة والخرامة بغابة

الجهد ومعاطاة أسماب

التعرز وليس الالقاء بالد

والاهال لماتعب سراعاته

بتسوكل والماهم وكإقال

علبه السلام فبدها وتوكل

والضمير فيمن بعده عالد

على الله تعالى اماعيلى

حدق مناق أي مزيد

خذلانه واماان لاعتاج

الىتقدىر هذا المحيذوني

بل مكون المعنى إذا حاوزته

الى غىبر موقىدخى ذلك

فرداالذي تجاوره المه

فينصرلا وماجسوان

انسسركم الله بصريح

النفي العام وجـواب أن

يحذلكه تنضمن السبي

وهوالاستفهام وهومن

تنويع الكلام في الفصاحة

والتلطف بالمؤمنين حني

لايصرح لحه بأنالاناصر لهم

بلأرزذك في صورة

الشمال وان ينصركم المدفل عالب لكم كاهذا التفات أذهوخروج من غيبة الى خطاب ولما أمره معالى بشاو رمه وبالنوكل

والاعتراض في فالداركة لله و والاختماص في بذات المدور وفي عالمماون بصر وفي يحب

المتوكلين هوالاشارة في قوله ليمعل القذلك حسرة هوالاستعارة في اذاضر بوافي الأرص رفي

لنتوفى غليظ القلب ه والتكرار في مامانوا ومافتلوا ومابعدهما وفي على القمان الله ه وريادة

الحرف للتأكيد في فبارحة ه والالتفات والحذف في عدة مواضع فوان ينصركم الله فلاغال الي

وان يخدلك فن ذا الذي ينصركم من بعده لله هذا التفات اذهو خروج من غيبة الي الخطاب ولما

أمره بمشاورتهم وبالتوكل عليه أوضيان ماصدرمن النصر أوالخذلان انماهور اجعمل يشاءوانه

متى نصركم لا يمكن أن يغلبكم أحدومتي خذل كم فلاناصر لسكرفها وفع لسكومن النصر أو يكدمن

الخذلان كيوى بدروأحدفه شيشتوق هذاتسلية لهم عاوفع لهممن القرارتم أمرهم بالتوكل وناط

الامر بالمؤمس فنبه على الوصف الذي يناسبمعه التوكل وهو الاعان لان المؤمن مصدوبان الله

هوالفاعل الخناربيده النصر واخدلان وأشركه مع نيهم فيمطاو بية التوكل وهواصافة لأمور

الىالله تعانى وتفويضها اليموا لتوكن نلى اللهمن فروض الإعان ولكنه بقتر ن بالتشمير في الطاعة

والخرامة بعابة الحهدومعاطاة أسباب التعرر وليس الالقاء بالبدوالاهمال لمايجب مراعاته بتوكل

واتناهو كإفال صلى القدعليه وسلرفيد هاوتوكل ونظيره ندالآبة مايفتيوا لقاللناس من رحة فلاممسانالما

وماتسك فلإمرسل لهمن بعددوالضميرفي من بعددعا تدعلي القديمالي اماعلي حدف مضاف أي من

بعدخدلانه أيءن بعدمايحذل مزالذي ينصر واماأن لايحتاج اليتقديرهذا المحذوف بزيكون

المغياذاجاوزته ليغيره وقدخلالهن ذا الذي تجاوزه اليه فينصرك ويحتمل أنكون الضمير

عائدا علىالمصدر المفهومين فوله وان يحذلكم أيءن بعدا لخدلان وجاجواب ان ينصركم الله

بصريح النفي العام وجواب وان يحذل كرسضمن النفي وهو الاستفهام وهومن تنو بع الكارم في

الفماحة والتلطف بالمؤمنسين حني لايصرح لمباله لاياصر لهبيل أبرز ذلاقي صورة الاستقباء

الذي يقتضي السؤال عن الناصر وان كان المعنى على بني الناصر لكن فرق بين الصريح

والمتضمن فإيجرا المؤمن ين في ذلك بحرى الكفار الذي بعس عليه بالصرية إله لا ناصر لحركة وأله

أهلكناهم فلاناصر لهم وظاهر النصرة انهافي لقاء العمدو والاعانة على مكافحته والاستيلاء شله

وأكترالمفسر ينجعلوا النصرة بالحجة القاهرة وبالعافية في الآخرة فقالوا المعني انحصلت الكد

التصرة فلاتمدوا مايمر ضمن العوارض الدنيوية فيبعض الاحوال غلبةوان خذلك في دلث

فلاهدوا مأبحصلكممن القهرفي الدنيا بصرة فالنصرة والخذلان معتبران بالمآل ووقولهان

ينصر كمالله أشارة الحالترغيب في طاعت الله لأنه بين فيا تقديم أن من أوقى الله يصرر دروق

الزعشرى في فوله وعلى الله وليخص المؤمنون ربهم بالتوكل والتفويض اليمه لعمهم إنه لامصر

سواه ولان اشائسكم بوجب ذلك ويقتضيه انهى كلامه وأخذ الاختصاص من تقديم الحار والمحرور

وذلك علىطريقت بانتقديم المفعول بوجبالحصر والاختصاص ، وقرأ الجهور يحدلكما

س خذل ، وقرأعبيد بن عبر يحذلكم من أخذل رباعيا والهمزة فيعالجعل أي يجعلكم

الاستفهامالذي يقتضي السؤال عن الناصروان كان المعية ليبني الناصر لكن فرق بين المصرخ والمنصرفاع بجر المؤمنين

ف ذلك عرى الكفار الذين نص عليهم العلا ناصر لهم كقوله تعالى أهلكناهم ولاناصر لهم

عليه أوضح ان ماصدر من النصر أواخذلان اتماهو راجع الى مايشا ، وانه مني نصر كم لا يكن أن يغلبكم أحد ومتى خذلك فلاناصرك كم فاوقع لكم من النصر كوم بدر أوس الخدلان (١٠٠) كيوم أحد بشيشة مبحانه وتعالى تم أمرهم بالتوكل وناط

ووما كانالني أنيفل كوقال ان عباس وعكر مقوا بن جبير فقدت قطيفة حراء من المعانم يوم مدر وقاتل ذلك مؤمن لم يظن في ذلك حرجا هوقيل منافق ه و روى إن الفقو دسيف هوقال البقائر فالتالرماة بوم أحدالفنجة الغنجة إمهاالناس اناتخشي أن يقول النبي صلى القعليه وسلمس أخذ شأفهوله ففاذ كرواذلل قال خشيتم أن نغل فنزلت ووروى نحوه عن السكلي ومقابل و وقيل غبرهنا اس فالشماقال ابن اسحاق اعمازلت علامامان النبي صلى السعليه وسلم لم كذي يأمما أمر بقبليفه ومناسبة فلدالآية لماقبلهامن حيثانها تضمنت حكامن أحكام الفنائم في اخهادوهي من المعاصى المتوعدعليها بالناركاجاه في قصة مدعم فحذرهم من ذلك وتقدم لنا السكلام في مني ما كان لزيدأن يفعل ه وقرأ ابن عباس وابن كتبروأ وعمرو وعاصمأن يغل من غل مبنيا للفاعل و لمدنى انهلاعكن ذلك منعلان الغاول معصه والني صلى الله علىموسل مصومهن المعاصي فلا تكن أن يذم فى شى سَهاوهذا النفي اشارة الى أنه لاينبني أن يتوجم فيه ذلك ولأأن ينسب اليعني من ذلك « وقرآ ابن مسعودو باقى السبعة أن يغل بضم المياء وفتح اله بن مبنيا الغمول ، فقال الجهور هو من غل والمعنى ليس لاحدأن يحونه في المنجة فهي نهى الناس عن الغاول في المفاتم وخص النبي صلى الله علىموسلم بالذكر وانكان ذلك حرامامع غبرولان المعسية يحضره الني أشنع لمسابح سمن معللمه وتوقيره كالمصيةبالمكان الشمر يف والبوم المعظم ه وقيسل هومن أغار باعبا والممنى انه يوجد عالاكتقول أحدارجل وجدمحودا ه وقال أبوعلى الفارسي هومن أغل أي سبالي العماول « وقيل له غلات كقولم أكفر الرجل نسب الى المكفر ﴿ وَمِن يَعْلَلُ بِأَنْ مِاغِلُ مِن القيامة ﴾ ظاهرهذا انهياني بعين ماغل وردذلك في يحيج البخاري ومالم فني الحدسد كر العنول وعظمه وعظم أمره تم قال اللفين أحدكم بجيى ووم القيامة على وقبته بعيراه رعا ، فيقول يار سول الله أعنى فأفول ماأملاناك من القشأ فدأ بلغتك الحديث وكدال ماجاه في حديث اس اللتب والذي نفسى بيده لايأخذ أحدمهاشيأ الاجاءبه يحمله يوم القيامة على رقبته ان كان بعبرا لهرعاء أو بقرة لح خوارأوشاةتمره وروى منابطاوفرس لهججة وفي حدد متمديم انالشملة الني غلتمن المفانم ومحنين لتستعل عليه ناراو بجيئه بماغل فضعة له على وس الاسبهاد بوم القيامة ، وقال السكلي بشلله فالثالثي الذي غله في النارتم يقالياه الزل فيده فينزل فعمله على ظهره فاذا بلع صومعتاوقع في النارئم كلف أن ينزل اليه فيخرجه فعل دلنه و وفيل بأي حاملا انم ماعل » وقبل يؤخفس حسناته عوض ماغل ، وقدو ردن أحاديث كتبرة في مظلم العاد ل والوعيد عليه وتموفى كلنفس ماكست وهم لايظامون بحصة وجلة معطوفة على الجلة الشرطية لما ذ كرمن مسئلة العاول ومايجري لصاحبها بوم القيامة ذكر أن ذلك اخراء ليس عنصابين خليل كل نفس توفي جزاءما كسبتمن غيرظ إفصار الغالمذ كور امر تين مرة بخصوصه ومرة بالدراج في هذا العام ليدلم الدغير متخلص من تبعة ما غل ومن تبعة ما كسبت من غير العاول وتقدّم تفسيرهده الجلة فأغنى عن اعادنهها وأفن اتسعر صوان الله كن باءبسخط من القورأواء جهم وبئس المصيري هذا الاستفهام معناه النفي أى ليس من اتبع رضا القاف مثل أوامر ه واجتنب مناهبه كمن عصادفها وبسخط وهذامن الاستعارة البديعية جعل ماشرعه الله كالدلسل الذي سبعه مزيهتدي بعوجمسل العاصي كالشخص الذي أمريان يتبع شيبأ عن اتباءمور جعمصحو بابت لم ينبع ذلك فباء بمخطه

﴿ وَمَا كَانَ لِنِّي أَنْ يَعْلَى ﴾ قال ابرعباس فقيدن فقال بعض من كان مع النبي صلى الشعلم ولم لعل رسول الماصلي الشعلم وسلم أخذها فنزلت فطيفه حراءمن المعانم وم مدرفقال بعض من كان مع النىلعلىرسول القصلي عليه وسلم أخددها فنزلت وفائل ذلك مؤسن لمبطن في ذلك حرجاوفيل ساوي الغماو لأخمة المالمن العنب في خما، ويرى، أنعلم بالنفاعل وبكون علىحدف مضاف تقديره ومأكان لتابع سيان بعن وقرى أن بعل مبايا المعمول من غل أومن أعلى إلى أل عَاغَل ﴾ طاهرداندياً بي ىعىن الشير الدى غلدكات، في ظاهرالحدث اله ان كالبعبراجاله رغاءأو بقرة لماخوار أوشاه تيمروفيل أنى عاملا تمرما شليغ أدن اتبدع وضوان الله يجدو استعاره بدره حمس ماشرعه انعه كاندليسال الذى تبعمن بهددى به وجعل العاصي كالشنعص الذى أمر بأن ينبسع تأفيكس من الباءه رجعمدحو بات بخالف الاتبآع وفي الآبة من حيت المنىحذق والتقدير أهن المبع مايؤول بدلىرصا

ننشسه فباء برضادكن

القدمالي إن ينصركم القفلاغالب لكم كه هذا الثفات اذهوخروجمن غيبة الىخطاب ولما أصره معالى عشاورتهم وبالدوكل عليه أوضع أن ماصدر من النصر أواخذ لأن اتماهو راجع اليمايشاء وأنه مني نصركم لا يمكن أن يفليكم أحدومتي خذلكم

ہ وما کان لنبی آن یفل 🥦 ورما كان لني أن يعل كوقال إن عباس وعكر منوا بنجير فقدت قطيفة حراء من المفاني يوم بدر قال الزعباس فقدت فقال بعض من كان مع الني صلى الله عليه وسلم لعل رسول المه صلى الله عليه وسلم أخدها فترلث قطنفة جراءمن المعانم وم وقاتل ذلك مؤمن لم يظن في ذلك حربها حوقيل منافق ، ور وي ان المفقو دسيف حوقال المقاش مدر فقال بعض من كان مع فالتالرماة يوم أحدالفنعة الفنعة أيهاالناس الماعشي أن يقول الني صلى الله عليه وللمن أخد النبي لعل رسول اللهصلي شيأفهوله فلهاذ كروادلك قال خشيم أن نفل فنزلت ور وي نحوه عن السكلي ومقاتل ۾ وقيل ا عليه وسلم أخدادها فنزلت غيرهذامن ذلك ماقال ان اسحاق اعمار لت علاما بان النبي صلى الله علمه وسلم لم يكتم أمما أمر وقائل ذلك مؤمن لمنطن بتبلغه ومناسبةهده الآية لماقبلهامن حيث انها تصمنت حكامن أحكام العناغم في الجهادوهي من فيذال حرجاوفيل منافق المعاصى المتوعد عليها بالنار كإجاء في قصة مدعم فحدرهم من ذلك وتقدم لنا السكلام في مي ما كان العاولأخيد المالمن لريدأن يفعل م وقرأ اب عباس وابن كثيروأ بوعمرو وعاصم أن يعل من عل مبياللفاعل والمني الفنمسة فيخفاء وفري انهلا تمكن ذلك منعلان الغاول معصية والنبي صلى الله عليه وسلم مصومهن المعاصي فلا يمكن أن يقع لعلما الفاعل وكور في شئ منها وحدًا النبي اشارة الى أنه لا ينبغي أن يتوجم فيه ذلك ولا أن ينسب اليه شئ من ذلك « وقرآ على حدق مناف تقدره انمسعودوباقي السبعة أن نفل بضم الياء وفتح الغين مبنيا للفعول * فقال الجمو رهو من غل ومأكان لتابيع لييان بعل والمغي ليس لاحدأن بحويه في المنحة فهي نهي الناس عن العاول في المانح وحص الني صلى الله وقري أن بعل منا للمعول عليه وسايالذكر وانكان ذلك حرامامع غيره لان المصية محضرة الني أشنع لما يحبسن معظمه موز غل أوموز أعل ﴿ مأْبِ وتوقيره كالمعصية بالمكان الشريف واليوم المعظم ، وقيسل هومن أغل رباعيا والمعنى اله يوجد عاشل که ظاهردانه بأبی عالا كاتفول أحدارجل وجدمحمودا ه وقال أبوعلى الفارسي هومن أعل أي سب الى العماول بعين الشئ الدي علدكاء، « وقيل له غللت كقولهمأ كفرالرجيل نسب الى الكفر ﴿ وَمِنْ يَعْلُلُ بِأَنْ مِاعْلُ بِومَ القيامة ﴾ . في طاهر الحدث اله ان ظاهرهدا انهيأتي بعين ماغل وردذلك في صحيح البخاري ومدم ففي الحديث ذكر العاول وعنفمه كان بعراجه له رغاء أو بقرة وعظمأمره ثمقال لأالفين أحدكم يحيى يوم القيآمة على وقبته بدياه رغا ، فيقول يارسول السأغشى لحاخوار أوشاه تحروفيل فأقول ماأملك للثمن القشيأ فدأ بلغتك الحديث وكذلك ماجاء في حديث ابن النتيبة والذي نفسى بأبى عاملااتهماغل مؤ أهن بيده لايأخذ أحدمنها شيأ الاجاءبه بحمله توم القيامة على رقبته ان كان بعيرا لهرعاء أو بقرة لم المدمر صوان الله كوهاء خوارأوشاة تبعره ورويعنه أيضاوفرس لهججة وفي حمد يتحديم ان الشملة الني غلتمن استنعارة بديعة جعمال المفانم يوم حنين لتشتعل عليه نار او مجيئه بماغل فضعة له على رؤس الاشهاد يوم القيامة .. وقال ماشرعه الله كالدليسال الكلى تشلله ذلك الشيئ الذي عله في النار تم يقال أو انزل في وفيه ل فصمله على طهر و ودا بلغ الذي شعمن مشدي صومعتوقع فيالنارتم كلفأن يذلاليه فيخرفج يقعل ذلتبه وقيسل يأبى حاملا انمماغل وجعل لعاصي كالشعص ، وقبل يوخلس حسناته عوض ماغل ، وقدور دناً حاديث كثيرة في تعظيم العاد ل و الوعيد الذى أمر بأن يتبع عليه يؤتموفي كلنفسما كسبتوهم لايظامون يوهمذه جلة معطوفة على الجلة الشرطية لما تبأفلكس عن الباءم ذكرمن مسئلة الفاول ومايجري لصاحبا بوم القيامة ذكر أن ذلك الجزاء ليس مختصا تبرخل بل ورجع مدحوبات بحالف كلنفس توفى جزاءما كسيتمن غيرظ فصار الغالمذ كو رام تين مرتد مخصوصه ومرتد الاتباءوفي لأمامن حبث باندراجه في هذا العام ليعلم انه غيرمتخلص من تبعة ماغل ومن تبعة ما كسيت من غير الغاول وتقدم المنيحدق والتقديرأهن تفسيرها والجلة فأغنى عن اعادته هنا وأهن اتبحر صوان الله كن بالبسخط من الله ومأوا دجهتم البدم مانؤول بدالي رصا وبئس المصيرك هذا الاستفهام معناه النفي أي ليس من اتبع رضا الله فامتثل أوامره واجتنب اندعنه فباء رضادكن مناهيه كمن عصادفياء بسخط وهدامن الاستعارة البديعية جعل ماشرعه الله كالدليسل الذي يتبعه لم يتسع ذلك فباء بسخطه من يهدى به وجعمل العاصي كالشخص الذي أمر بان يتبع شمياً عن اتباعه و رجع مصحو بايما

فلاناصر الم فاوقع لكم من النصر كيوم بدر أومن الخدلان (١٠٠) كيوم أحد عشيشة مبحانه وتعالى تم أمرهم بالتوكل وناط الامر بالمؤمسين فتبهعلى والاعتراض في فل إن الامركمة به والاختصاص في بدأت الصدور وفي عامماون بمير وفي بعب الوصفالذي بناسيمعه المتوكلين ووالاشارة في قوله لجعل الله ذلك حسرة ووالاستعارة في اذاضر بوافي الأرض رفي التوكل وهوالاعانلان لنتوفى غليظ الفلب و والتكرار في مامانوا وماقتاوا ومابعه هما وفي على الله أن الله و وزيادة المؤمن مصدق بأن الله هو خرفالتأ كيدفي فبارحة ه والالتفان والحدف في عدتمو اضع فج ان بنصركم الله فلاغال لكر الفاعل المختار بيده النصر إن عندا كمهفرزة الذي ينصركم من يعده له هذا التفات اذهو خروجمن غيبة الى الخطاب ولما والخدلان والنوكل على مرد عشاورتهمو بالتوكل علىه أوضيان ماصدر من النصر أوالخذلان اتماهور اجعما نشاءوانه الله من فروض الاعان متى بصركم لايمكن أن بغلبكم أحدومتي خذلكم فلاناصر لكدف وفع لكمين النصر أو يكدمن ولكنه مقترن بالتشمير لخذلان كموى مدر وأحدفد شيثة وفي هذائسلية لم عماوقع لميمن الفر ارتم أمرهم بالتوكل وناط في الطاعة والحرامة بعاية الامر بالمؤمنين فنبه على الوصف الذي بناسب معه التوكل وهو الإعان لان المؤمن مصدق بأن الله الجهد ومعاطاة أسباب موالفاعل انحتار بيده النصر والخدلان وأشركهم ميهم فيهمل بية التوكل وهواصافة لأمور العرز ولبس الالقاء بالد الى الله تعالى وتفو يضها اليه والتوكل على اللهمن فروض الاعال ولكنه بقتر ن بالتشمير في الطاعة والاهال لماتحب مراعاته والجزامة بعابة الجهدومعاطانا أسماب النعرز وليس الالقاءباليدوالاهمال لمايجب مراعاته بتوكل أ سوكلوا المحوكاقال وعاهو كإقال صلى الله علمه وسلم فبدهاو توكل ونظيره لددالآبة مايضي الله للناس من رحمة فلابمسل لها علىه السلاء فدهاوتوكل ماتسان فلامرساله من بعددوالضمر في من بعده عائد على الله تعالى اماعلى حد في مضاف أي من [والفدير فيس بعده عالد مدخدلانه أيءن بعدمايحذل مزالذي ينصر واماأن لايحتاح اليتقديرهذا المحذوف بليكون غملي الله تعملي اماعملي لمني اذاجاو زتهالي غيره وفدخذاك فن ذا الذي تجاوزه اليه فينصرك ويحمل أن يكون الضمير حدق مضاف أي من بعد عالدا على المصدر المفهومين قوله وان يحذلك أي من بعدا لخدلان وجاء جواب أن سصركم الله خذلانه وامان لايحتاج بصريج النني العام وجواب وان يحذل كم يتضمن الذبي وهو الاستفهام وهومن تنو بع الكلام في ا الىتقدر هذا المحاذوف لفماحةوالتلطف بالمؤمنسين حتى لايصرح لهمالهلاماصر لهمهلأ برز ذلك في صورة الاستفهام بل كون المعنى اذا جاوزته الذي يقتضي السؤال عن الناصر وان كان المعنى على نفي الناصر لكن فرق بين الصريح الىغمر موقمد خمذلك والمتضمن فلمجر المؤمندين في ذلك بجرى المكفار الذي نص عليه بالصريح اله لا ناصر لحم كفواء فن ذاالذي تجاوزه البه أهلكناه وفلاناصر لهروظاهر النصره انهافي لقاء العدو والاعابة على ككفته والاستبلاء عليه فيصرلا وماجسواب وأكترالفسير بنجعلوا النصرة بالحجة القاهرة وبالعاقبة فيالآخره فقالوا المعنيان حصلتاكم ان نصركم الله بصريح لنصر ذفلاتمدوا مانعر ضمن العوارض الدنيوية فيبعض الاحوال غلبةوان خذك كيي دثث النؤ العام وجمواسان فلاتعدوا مايحمل لكممن القهرفي الدنيا اصرة فالنصرة والخدلان معتبران بالمال وفي قوله ن عدلك متعمن النسي ينصر كوالله اشارة الى النرعيب في طاعبة الله لأنه بين فها تقيمهم ان من الهي الله يصرد به وهال وهوالاستفهاموهومن لرمخشري في قوله وعلى الله وليخص المؤمنون وبهم بالتوكل والتفويض المسلعمهم الهلاماصر تنو دمالكلامقالفصاحة سواه ولانا عانكم يوجب ذلك ويقتضه النهي كلامه وأخذ الاختصاص من تقديم الجار والمحرور والتلطف بالمؤمنين حني وذلك على طريقت مان تفديم المفعول بوجب الحصر والاختصاص ه وقرأ الجهور يعدلكم لانصرح لحبأ بالاناصراحه س خدل ، وقرأعبيدين عمر بحدلكم من أخدل رباعيا والهمزة فيعالمجعل أي يجعلكم ملأمر د ذلك في صوره الاستفهام الذي مقتضي السؤال عن الناصروان كان المعي على بني الناصر لكن فرق بين الصر بجوالمتضمن فلريجر المؤسنين

في ذلك عرى الكفار الله بن اص عليه العلا ماصر له كفوله معالى أهلكناهم والاناصر لهم

(1.1

🙀 وما كان لنى أن يفل 🅦 ووما كان لني أن يفل ك قال ابن عباس وعكر مقوا بن جبير فقدت قطيفة حراء من المفائم يوم بدر قال الزعباس فقيدت فقال بعض من كان مع النبي صلى الشعلية ولم لعل رسول المدصلي الشعلية وسلم أخذها فنزلت قطيفة حراءمن المعانم وم وقاتل ذلكمؤمن لموظن في ذلك حرجا هوقيل منافق ه ور وي ان المفقو دسيف هوقال المقاش مدر فقال بعض من كان مع ةالسالرماة بوم أحدالفنعة الفنعة أمهاالناس اناعشي أن يقول الني صلى القعليه وسلمن أخذ الني لعل رسول الله صلى شأفهوله فلماذ كرواذلل قال خشيتم أن نفل فنزلت هور وي نحوه عن السكلي ومقاتل . وقيل علىه وسلم أخددها فنزلت غيرهدامن دالما مالا بناسحاق اعارات اعلامابان الني صلى المعطم وسلم لم يكتم في المر وفاثل ذلكمؤمن لميطن بقبلغه ومناسبة هذه الآية لماقبلهامن حيث انها تضمنت حكامن أحكام الفنائم في الجهادوهي من فى دلك حرجاوفيل مناوق المعاصى المتوعد عليها بالنار كإحاء في قصة مدعم فحذرهم من ذلك وتقدم لنا السكلام في مي ما كان الغملول أخمة المال من ويدأن نفعل ووفرأ ابن عباس وابن كثيروأ وعرووعاهم أن يعل من عل مبنيالفاعل وللمني الغنبة فيخفاه وفري انهلايمكن ذلك منعلان الغلول معصة والني صلى القنطيه وللمعصوم من المعاصي فلا يمكن أن يقع ن مل منالفاءن و يكون في شي مهاوعد الني اشارة الى أنه لاينبي أن يتوم فيه ذلك ولأأن بنسب اليه شي من ذلك ، وفرآ علىحدفمضاف تقديره ابن مسعودو باقى السبعة أن يغل بضم الياء وفتح العين مبنيا للفعول ۽ فقال الحمهو رهومن غل ومأكان لتابيع سيان بعل والمعنى ليس لاحدأن يمغونه في الفنمة فهي نهى الناس عن الفاول في المفانم وخص النبي صلى الله وقرى أن بعل مبنما للمعول علموسا بالذكر وانكان دلك حرامامع غيره لان المعصة محضرة الني أشنع لما يحبسن معظمه ون غل أومن أعل إلى أن وتوقيره كالمعصية بالمسكان الشهريف واليوم المعظم ه وقيسل هومن أغل رباعيا والمعني انه يوجد عاغل ك ظاهردانه يأبي عُلا كَاتَقُولُ أَحِد الرَّجِلُ وجد محمودا * وقال أبوعلى الفارسي هومن أغل أي سب الى الفياول بعين الشيئ لدى علد كاحاء « وقيل اله غلاب كقولهم أكفر الرجيل نسب الى الكفر ﴿ وَمِنْ يَعَالَ بِأَنْ عَاعَلَ بِومِ القيامة ﴾ في ظاهر الحدث اله ان ظاهرهذا انهيأق بعين ماغل وردذلك في سحيج البخاري ومسلم في الحديث ذكر الغاول وعظمه كان بعيراجاء لهرغاءأو بقرة وعظمأمي دثم قال لأألفين أحدكم يجيى بوم القيآمة على دقبته بعيراء رغاه فيقول يارسول القباغثني لحاخوار أوشاه تيمروفيل فأفول مأأملك الشمن القمشيأ فدأ بلغتك الحديث وكذاك ماجاه في حديث ابن اللتبية والذي نفسي بأبي حاملااتم ماغل يؤ أدن يده لا يأخذ أحدمها السيأ الاجاءبه بحمله يوم القيامة على رقبته ان كان بعيرا لهرعاء أو بقرة لم البدع رضوان الله كالمادد خوارأوشاة تيمر ه و ر ويعنه أيضاوفرسله حجة وفي حمد يتمديم ان الشملة التي غلت من إ استعارة بديعة جعمل المفانم بوم حنين لتشمعل عليه نار اومجينه عماضل فضيعة له على روس الاشمهاد بوم القيامة . و وال مائىرغە الله كالدلسال الكلى بشلله ذلك الشئ الذي غله في النار تم يقال الإنزل فلغ ، فينز ل فيصله على ظهر ، هاذ المغر الذى ىتبعەمن مهدى يە صومعتوقع فى الناريم كلف أن ينزل اليه فبخرج يتعل ذات و وقيسل بأي حاملا المماغل وجعل العاصي كالشنعص ه وقبل يؤخَّف من حسناته عوض ماغل ه وقدو ردنأ حاديث كثيرة في تعلليم العاول والوعيد الذي أمر بأن ينبسع عليه وتم وفي كل نفس ما كسبت وهم لا نظامون ﴾ هـ قديجلة معطوفة على الجلة الشرطة لما شأفلكص عزز اتباده فكرمن مسئلة الغاول ومايجري لصاحبا بوم القيامة فكرأن ذلك خزاء ليس مختصا عن على مل رجعمدحو بات محالف كل نفس توفى جزاءما كسسمن غبرظ إفصار العالمد كورامر تين مرت بحصوصوم ت لاتباع وفي لآية من حست بأندراجه في هذا العام ليه إنه غير متخلص من تبعة ماغل ومن تبعة ما كست من غير الغلول وتقدم المنىحذق والنقدم أفن تفسيرهذه الجلة فأغنى عن اعادته هنا وأفن اتبع رضوان الله كن باءبسخط من الله ومأواه جهنم اسع مايوول به الىرصا وبئس الممير ﴾ هذا الاستفهام معناه النبي أي ليس من اتبع رضا الله فاستثل أوامره واجتنب اللاعف فباء برصاه كن مناهيه كن عصادفها ويسخطه وهذامن الاستعارة البديعية جعل ماسرته الله كالدليسل الدي سبعه لم يتسع ذلك فباء بسخطه من يهتدي بهوجعمل العاصي كالشخص الذي أمر بان يتبع شميأ عن اتباعمو رجع مصحو بابنا

القتمالي إن بنصركم القفلاغالب لكم يجدنا التفات ادهوخروج من غيبة الىخطاب ولما أمره معالى بشاورتهم وبالتوكل علية أوضحان ماصدرمن النصرأ واخذلان انماهو راجع اليمايشاء وانعتى نصركم لايمكن أن يفليكم أحدومتي خذليكم فلاناصراكم فاوقع لكمن النصركيوم بدرأوس الخدلان (١٠٠) كيوم أحد عشينته سيحانه وتعالى تم أمرهم بالنوكل وناط الامر بالمومنين فتبعملي إ والاعتراص في فل ان الامركة لله ه والاختصاص في لذات المدور وفي عالمماون بصير وفي يحب الوصف الذى ئاسسمعه المتوكلين هوالاشارة في قوله لجعل الله ذلك حسرة هوالاستعارة في اداضر بوافي الأرضروني التوكل وهوالاتمانلان ستوفى غليظ الفلب و والسكرار في مامانوا ومافتاوا ومابعدهما وفي على اللهان الله و وزيادة المؤمن مصدق بان الله هو لحرف للتأكيد في فبارحة ، والالتفات والحدث في عدة مواضع إن سنصركم الله فلاغالب لك الفاعلالختار ببدهالنعس إن يخذلكم فن ذا الذي ينصركم ن بعده لا هذا التفات اذهو خروج من غمية الى الخطاب ولما والخذلان والتوكل على مره بمشاورتهم وبالتوكل عليه أوضيان ماصدر من النصر أواخذلان المباهو راجع لمبادشا، وانه الله من فروض الاعبان متى بصركملا يمكن أن يغلبكم أحدومتي خذلكه فلاناصر لبكه فها وفع ليكيمن النصر أو يكيمن ولكنه نقنرن بالتشمير لخدلان كيوى بدروأ حدفه شيئته وفي هذا تسلية لهم عاوقع لمهمن القرار تمأمر هم بالتوكل وناط في الطاعة والخزامة بغابة لامر بالمؤمنين فنبه على الوصف الذي بناسب مه التوكل وهو الاعان لان المؤمر مصدق بان الله الجهد ومعاطاة أسماب هوالفاعل المختار بيده النصر والخذلان وأشركهمم تبهم فيمطاو ببة التوكل وهواصافة الأمور التعرز وليس الالقاءبالد لحالفة تعالى وتفو يضها ليموالتوكل ملي القعمن فروتس الاعان ولكنه يقترن بالتشمير في الطاعة والاهال لماتعب مراعاته والجزامة بعاية الجهدومعاطاة أسباب التعرز وليس الالقاء باليدوالاهمال لمايجب مراعاته بتوكل بتسوكل وانماهسو كإقال وانتاهو كإقال صلي الله عليه والم فيدهاو توكل ونظيرهذه الآبة مايضي اللهالناس من رحة فلاعسان لها علىه السلام فيدها ونوكل ومأتسك فلامرسل لهمن بعده والضمير في من بعده عائد على الله تعالى اما على حدَّق مضافي أي من ا والفمير فيمن بعددعالد مدخدلانه أيءن بعدمأيخذل مزالذي ينصر واماأن لايحتاج اليتقديرهذا المحذوف للكون عهاية تعالى اماعها لمعنى اذاجاو زته الدغيره وفدخذ الشعن ذا الذي تحاوزه اليه فينصرك ويحمل أن يكون الضمر حدق مضاف أي من بعد فأثدا علىالمصدر الفهومهن قولهوان يحذلكم أيءن بعدا لخذلان وجاءجواب أن منصركم الله خذلانه وأماان لايحتاج بصرخ النفي العام وجواب وان يحدك يتضمن النفي وهو الاستفهام وهومن تنو بع الكلام في | الىتقدر هذا المحذوق لفتاحةوالتلطف للؤمنسين حيىلايصرح لحباله لاناصر لهبيل أبرز ذلك فيصور بالاستفهام بل كون المعنى أذا حاوزته لذي يقتضى السؤال عن الناصر وان كان المعنى على بني الناصر لمكن فرق بين الصريح الىغسر موقىدخىذلك والمتضمن فإيجرا المؤمنسين في ذلك مجرى الكفار الذي بص عليهم الصربح اله لا ناصر لهم كفوله فن ذاالذي تعاوزه المه أهلكناهم فلاناصر لهم وظاهر النصرة انهافي لقاء العمدو والاعالة على مكافحته والاستبلاء علم فينصرلا وماجدوات وأكثرالفسر ينجعا والنصرة بالحجة القاهرة وبالعافية في الآخرة فقالوا المعني انحصلت لكم ان نصركم الله بصريح النصرة فلاتمدوا مابعرضمن العوارض الدنيوية فيبعض الاحوال غلبةوان خذلكم وبذلك النفى العام وجـوابان فلاتمدوا مابحصل لكممن القهرفي الدنيا بصرة فالنصرة والخذلان معتبران بالماتل وفي فوله أن بحذلك متصمن السني لتصر كمالله اشارة الىالترغيب في طاعبة الله لأنه بين فها تقديم ان من ادَّةِ الله يصرد يه وول وهوالاستفهاموهومن لزمخشرى في فوله وعلى الله وليخص المؤمنون ربهم التوكل والثفو يض اليب لعمهم اله لاناصر تنو معالكلام فيالفصاحة سواه ولان ايمانكم يوجب ذلك ويقتضيه انهى كلامه وأخذ الاختصاص من تقديم الحار والمحرور والتلطف بالمؤمنين حتى وذلك على طريقت بان تقديم المفعول بوحب الحصر والاختصاص ، وقرأ الجهور يعذلك لايصرح لحهيأته لاتاصرلهم ر خال ، وقرأعبيد نعم يحدلكم من أخدل باعيا والهمرة فيعللجمل أي يجعلك ملأمرز ذلك في صورة الاستفهامالذي بقتفي السؤال عن الناصروان كان المني على بني الناصر لكن فرق بين الصربح والمتضمن فلم يجر المؤمنين فىذلك بحرى الكفار الذين نص عليهم الالا ناصر لهم كقوله تعالى أهلكناهم ولاناصر لهم

الأول نني الاستكبار عن عبادته وذلك هو اظهار العبودية ونني الاستكبار هو الموجب الطاعات كان الاستكبار هو الموجب العصيان لان المستكبريري لنفسه شفو فاومن مففينعه ذالشمن لطاعة النالى انبات التسبير مهداه تعالى وهوالتنز بهوالتطهير عن جيع مالايليق بداته المقدقة والنالث السجودله قيل وتقدم المجرور يؤذن بالاختصاص أى لايسجدون الاله والذي يظهرأنه تنافسه الحرور ليقه الفعل فاصلة فاخره لذلك ليناسب ماقبله من رؤوس الآي ولما كانت العبادة نائسنة سن انتفاء الآستكبار وكانت على قسمين ۞ وقلبية وعبادة جسمانية ذ كرهما فالقلبية تذيها شتماني عن كل موءوالجسانية المجودوهوا لحال التي يكون العدفها أقرب الي الله تعالى وفي الحديث أطب السهاء وحق لهاأن تنط مافيها موضع شبر الاوفيملك قائم أورا كع أوساجدوله يمجدون هومكن معدة وقيسل مجودالسلاوة أربع سجدات المتنزيل وحم تتزيل والجم والعلق وذكرعن ابن عباس أنهاعشر ألسقط آخر الحج وص وثلانا في المفعل ورويعن مالك احدىء شبر دأسقط آخرة الحج رثلاث المفصل وعن ابن وهب أربع عشير دأسقط ثانية لحجوه وفول أي حنيف والشافعي لكن أبوحنيفة أسقط ثابية الحج وأثبت ص وعكس لشافعي وعنابنوهب أيضاوا بزحبيب خس عشرة آخرهاغاتة العلق وعن بعض العلماء ستشرذوزاد سنجدة لخجر والجهورعلي أندليس بواجب وقال أبوحنيف هو واجبولا خلاق في أن شرطه نسرط الصلاة من طهارة خبث وحدث ونيهة واستقبال ووقت الاماروي الغارى عوابن عروابن المنكدرعن الشعي أنه يسجدعلي غسرطهارة وذهب الشافي وأحدا واحاق الدأله يكدو ويفع المدين وقال مالك يكرلها في الخفض والرفع في الصلاة وأما في غير وإسمالة الرحن الرحيم لنسلاه وختلف تندويهم عنسدالجهور وفالجاعةمن السلف واسحاق لايسم ووقهاسائر الاوقات مطلقالاتهاصلاة بسبوه وقول الشافعي وجاعة وقيل مالم يسمفر ولمتصفر الشمس وقبل لابسجد بعدالصيولابعد العصر وقيل بعدالصي لابعدالمصر وثلاثة الاقوال هذه فيمذهب مائث وفيسنزا بنماجه عن ابن عباس أنه عليه السلام كان بقول في سجود التلاوة اللهم احطط تنى بهاوزراوا كتبلى بها أجرا واجعلها لىعنسدك ذخرا وشهورمدهب مالكأنه لايسجد في الفرينة سرا كانت أوجهر اومذهب أبي حنيفة أنعواجب على السامع قصد الاستاع أولاوالحد للةأولا وآخرا وظاظرا وباطنا

فرحورة الانفال

م سورة الانفال حسوسبعون آبندنية ﴾

- ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ﷺ -

بز بمأو للاعن الانفال قسل الانفال لله والرسول واتفوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنسين و انسا المؤمنون الذين اذا وكر الله وجلت قلوبهم وأذا تليت عليم آياه زادنها عالوعلى بهديتوكلون ، الذين يقبون الصلاة وعارز قناه ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقالم درجات عند ربم ومغفرة ورزق كريم وكا أخرجك ربك من يتلك بالحق وانفريقان المؤمنين لكارهون و محادلونك في الحق بعد مستبين كا عاد اقون الى الموت وهم ينظرون و واذيعه كم القاحدي الطائفتين أنهالكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون كروبريدالله أن محسق الحق مكانه ويقطع دابرالكافرين ولسق الحق وبطل الباطل ولو

﴿ يستاونك عن الانفال ﴾ الآية هنده السورة مدنية كلها الاسبع آيات أولها واديكر بك الذين كفروال آخر الآيات قاله إن عباس ولاخلاف انها والمساوم مدروأ من خناته وقال ابن بدلانسي (٥٥) فيها اعا أخبران الغنائم للدن حيث هي ملكه ورزقه

كر دالجرمون و ادستعينون ركوف عابلكاني عدكم بألفس الملاكم مردف و وماجعله الله الابشرى ولتطمأن بهقاو كروما النصر الامن عندالله ان الله عز برحكم ه اديعشيكم النعاس أمنةمنه وينزل عليكرمن السماء مأه ليطهركم به ويذهب عنسكم رجز الشسيطان وليربط علىقنوبكم وينبت بهالافدام ه اذيوحي ربك الىالملائكة أبي مكم فتبتوا الذين آمنوا سألتى في فلوب الذين كفروا الرعب فاضر يوافوق الاعناق واضر يواسهم كل بنان ﴾ • النفل الزيادة

على الواجب وسميت العنمة مه لامهازيادة على القيام عماية الحوزة قال لبيد ان تقوى ربناخير نفل ۾ وبادن الله ربني وعجـــل

الماذا اجرالوغاءذوي الغني ۽ ونعف عنـــد مقاسم الانفال

ه الوجل لفرع و السوكة قال المرد السلاح وأصله من الشولة النسالذي له خريشة السلاح به بقال رجمل شأكى الملاحاذا كان حديد السنان والنصل وأمسله شائك وهواسم فاعسل من

لدى أحدثنا كالملاحمقدف يه له لبعد أطفياره لم تقلم ه وقال أبوعبيدة الساك والسائل جيعاذو السوكة والحرفى سلاحه ويوصف بالسلاح كما بوصف به الرجل قال

وألبس ورضاه في طريقي ، سلاحا دعر الابطال شاكا

ويفال دجسل ثناك وسلاح ثناك وثبالا فشالا أصله شوك نحوكيش صاف أى صوف وثبالا إما محذوفة أومقاوبوايضاحهذافي عبالنعوج الاستعانه طلبالغوث والنصرغوث الرجل قال واغوناه والاسم الغوث والغواث والغواث وقيل الاستغالة طلب سراخلة وقت الحاجة هوقيل الاستدارده ردف وأردف معنى واحتسع ويقال أردفته ايادأي اتبعته و العسق معروف رجعه في القلة على أعناق وفي الكثرة على عنوق ، البنان الاصابع وهو اسم جنس واحده بنانة وفالواف المنام المريدل النون قال رؤيه

باسال ذات المنطق المتام ، وكفك المخضب البنام ﴿ بِسَأُونِكَ عَنِ الانفالِ قِسَلِ الانفالِ شَا والرسولِ فاتفوا الشَّوأُصلِحوا ذَاتَ بِينَكُمُ وأَطْبِعُوا الشّ و رسولهان كشم مؤمنين ﴾ هذه السو رةمدنية كلها ﴿ قال ابن عباس الاسبع آيات أولها واذ بمكر لمثالدين كفروا الىآخر الآيات،وقال مقاتل غير آيةوا حدةوهي واديمكر بلثالدين كفروا الأمة نزلت في فصة وقعت عبكة و يمكن ان تنزل الآية بالمدينة في ذلك ولا خسلاف الهائزلت في يوم بدر وأمرغنا عموقدطول المفسرون الرعشرى وانعطبة وغيرهمافي تعيينما كان سبرول هداده الآبال وملحصها أن نفوس أهسل بدر تنافسرت ووقع فهاما يقع في نفوس البشر من اراده الأثرة والاختصاص وتحن لانسمي من أبلي ذلك البوم فنزلت ورضى المسلمون وسلموا وأصلح القدات

عطمة وجواب الشرطف قوله المتقدم وأطبعوا هذامدهب يبويه ومدهب أي العباس أن الجواب محدوف متأخر عل علمه المتقسم تقديره ان كنتم مومنين أطيعواومذهبه فيعذا أنلايتقدمالجواب تلىالشرطانتهي والذيقاه مخالف لكلام الصادفاتهم يقولون انمذهب سيبويهأن الجواب محذوف وانمذهب أبي العباس وأبيزيد الانساري والكوفيين جواز تقديم جواب الشرط عليه وهذا النقل هو الصحيح

وللرسول عليه السلامهن حت حومين لحكم الله تعالى والصادع فها لبقع التسليم فبهامن السياس وحكم القسمة نازلفي خلال دلك والانفال جع نفلقال انعباس وجاعة مىالغنائم ﴿ وأصلحوا دار سڪ ۽ آمر باصلاح ذات لبين وهذا مدل على أنه كانت بينهم مبالنة ومباعدة وربما

خب أن تفضي مم الي فساد ماينهم من المودة والممافاة وتقدمال كلام على دَارَ في قبوله بدات لصدور والبين هنا لفراق والساعدوذات هنا نعت لمفعمول محمدوف أى وأصلحوا أحسوالاذات افترافكم لما كأت الاحوال ملابسة للبين أصفت صفها الهاكا تقول!سقنيذا اناتكأي

ما وصاحب انائك لمالابس

لماء الاناءوصف مذا

وأضيفالي الاناءوالمعني

اسقني مافي الاناءمن الماء

﴿ ان كنتم مؤمنين ﴾ أي

كاملي الأعمان قال أبن

هواعا المؤسنون الذين اذاد كرانته كوالآبة قرئ وجلت بذبح الجيموهي (٧٠ تا)لغة ولما كان معنى اذكتهم مؤسنين أي كأولي افايتان فمال التسا المؤمنون أي أستعمل لفظة الدانعلي أنهالز يسقطينان اليعوان ليكن نفسه وعينعود ندقي فوله عليهذات المكملوا الاعان ثم أخبر الصدو رودان الشوكة وبحفل ذات البيزأن تكون هذه وقديقال الدان أبينا بمني آخر وال كان عنهـــ بموصول وسال مقرب من هذا وهو قوطم فعلت كدادات بوم ومنه فول الشاعر بثلاث مقامات عفيم لاللج المكاب فيهاغير واحدة و ذات العشاء ولاتسرى أدعيها وهيمقام لخوف ومقام وذ كرالطبري عن بعضهم أنه قال ذات بينكم الحسال التي بينسكم كإدات المشاء الساعسة التي فها الزيادة في الإينان ومتالم العشاءووجههالطبري وهوقول بين الانتقاض أنهى وتلخص أن البين يطلق على الفراق ويطلق الموكل وعاله اذا على الوصل وهوقول الزجاح هناقال وسله لقد تقطع بينسكم ويكون طرو تعنى وسط وبحمل ذات فركر المدأن بذكراتهم أن ضاف لكل واحسمن هندالمه أي واند خرنا في أنه تعنى الفراق لان استعهاه فيما شهر مرب فقط وبنقلابه تفسرع استهام في الوصيل ولان اطافة دات ليه أكترهن اضافه ذات الي بين الظرفية لاتها البست كتبره فعربهم بادكره ستعطاما التصرف بالقبرقها كتصرف ماه وخف وهولصرف متوسة ليس بكتبر وأمراهالي أولا فرأبوءاو جلافاو تعشل بالتقوى لأنهاأ مسل للطاعات تمياصلاح ذات كيين لأن ذلك أحرنتك التقوى في ذلك الوقت الذي أن بكون د كرانددلي تشاجرو فبدئم أهريطاعته وطاعمة رسوله فيأهركم يعمن النقوى والاصلاح وغيرفال ومعني ال حُلَاقِ مصافی ای د کر كتتم مؤمنسان أى كمتم كاملي الإيمال به وسائدهما تزعشري واضطرب ففال وقمدجعسل عظمة عدوق درايه وما التفوى واملاح ذا البين وطاعيةالله ملائي وأرسون صلى الله عليه وسيرمن لوازم الاعارب حوف به مسن عصاد وموجبانه ليعمهاأن كالالاعان موقوف عني التوفر عليهاومعلى ان كنيم ومنين ان كيتم كاملي لايمنان ه فالما بن عطيه كهية ول أرجران كستار جلافافعس كنه أبيان كسكامل [[الرجولية فالوجواب الشرط في فوله المنقدم وأطيعوا هذامذهب سوبه ومذهب أبي لعباس غ حور-الانفال لهيآ أنالجواب محمدوق متأخر بدل عليه للتقدم تقديره ان كشم مؤمني أطبعوا ومسعمه في هذان بسم للدارجن لرحيم بجد لابتقدم الجواب على الشرط انهي والذي مخالف ليكلام التعاذفا به مقولون ان مذهب بيدو به لجدله حميجده وأطبعوا أناالجواب محدوف وأن مذهب أي العباس وأي زبد الانصاري والبيكوفيين جواز تقديم جواب لله ورسوله ال كنتم مؤمدين لشرط عليموهما المقل هوالصعبيه بإات لمؤمنون الذين اذادكر للوجلت قاويهم وادا (ع) أي رُكُمُوكُلُسالي تلبت عليهم آناته زادتهم اعمانا وعلى آبهم بشوككون كج فرئ وجلت بفند لجيروهي لغفوفر أاس لايسانكانةول للرجن مسعود فرقت ، وقرأ أبي فزعت وبلبع أن تعسمل هانان الفراءتان عني التفسير ولما كان ن كسترجلاد فعن كسا معنىان كنتم مؤمنسين قالبانما المؤمنون أي اسكاسلو الايمان نم أحبرغام بتوصول وصسل ى الكنت كامل الرجولية بثلاث مقامات عظيمة مقام الخوف ومقام زيادة الإيمان ومقام المتوكل وتعشل قوله اداد كرالله وجواب السرطاق قوله زيذ كراءهمه وللفظ بهتفز عافساني مهدند كربا ستعفاطاته وتهيماو حالا ويكون هذا الذكر للقدمو طبعوا هدمدهب عالفالله كرفي قوله نم تتي جماؤده. وقبر سال د كر الله لان د كر ساهماك رأفتمه و رحما ينو بدوماندس أن بعباس وثوابه وبحتمل أشيكون ذكرانه دلى حنب مطاف أيء كرث عظمه الموقد زنهوه حوني بدمن لمارد ن خو ب محدوق عصادقاله الزجاح ، وقال المدي هو الرجمل بهم بالمعسة فيلد كرالله فيفرع عنها وفي الحديث في سأخريدل نسيه لمتقدم المسبع الذين يظلهم الله تحت ظله يوملاطل لاطله ورجل دعنه امرأذذا كجال ومنصب فقال الي تقديره انكنتم مؤمنسين أطيعواومذهبه فيدندا أخالى الله ومعنى زادتهم إعناناأي بقينا وتستالأن تضاهر الادلة وتظافسرها قوى على الطمأنية المدلول عليه وأرخ لقعب ، وقبل الممنى أماذا كان فريد مع حكمن أحكم القرآن منزل للنبي أنالايتقدم خواب تسلي

بينه واختلف المفسرون في المراد بالانفال و فقال إن شباس وتكرمة ومجاهد والشحال وفتاد [وعظاءوا بنازيديعني العثانم مجملة فالمشكر مقومجاهد كالاداء خدكومن الفائدفع الشفب مجادير ا القولهواشموا الخاغلمةم من شئ لآية ما وقال أبو زيدلات لد احبراً أن المناتم للمن حيث هي [ملكه ورزقه وللرسول من حيث هومبين لحكم لذو لمسترة فيها ليقع السليم فيهامن الناس وحكم القسمة وتل خسلال وللروه وقال بن عباس أبطأ الانفال في الآب، بعضيه الأما لي أراد من سيفًا أوفرس أونحوه به وقال على ناصاخوا بن حنى والخسن الالفال في لأيفا نفس 🗬 فال ابن عباس وعظاءأينا الانفال فيالاية ماشية من أموال لمرسركين فالمسمين كالفرس العاثر والميداذين وهو للني صلى الشعليه والم يعتع فيعمرت الده وكان ابن عمام أبت الانفال في الآرة ما أصبوس أموال المشركين بعدقده فالعنبة وهدرالأقوال الأربعة الانتاب شافرت عليه أسباب الزول لمرويةوالجيدهو القول الأول وهوالذي تظاهرك الروايات ودوون لدهني الالقال لاسري ا وهسف المتلعومنه علىجهة المثال وقرطول ابن عطية وغبررني أحكامه لينقده الامام وحكم الراب وموضوع فلك كتباللقه وضعارالقاعل في سألو للالبساء ثدعن مذكرو قبها تمايعه مرا وفعتهد فأبو عشتل منحصرهمن لصابة وكان لسائل معزمه وبادني البوم فعادالذم عليسه والخفات للرسول وملى التحسيه ويسته والسنوال فسيكون لافتضاءه عي في نفس السنو ولي فَيْنَمُونُ إِذْ فِنْ لَنْ بَعْنَ كَمَافُلُ ﴿ مِنْ نَجِينَتُ لَنَاسَ عَدْوَعْنَهِمْ لَنَا وَفَلْ لَعَلَيْسَأَلُونَكُ عَنْ الساعة وكيسألو لماعرت الشهراخواء وكالمعناب أنوبك عن الانفال حكمهاولمن تسكون ولمشتجا الجواب قوالا آلماللة والرسول وقد بكون السؤال لاقتطاء الروتعود فيتعدى ادذاك لمفعولين تقول سألت زيدامانا وقدجعل بعض المفسرين السؤال هنابهذا المغي وادبي زيادة عن وأن لنقدير يسألونك الانفال وهسذا للخر ورة لدعو الدونث وينبئ أن تحمل فراءة وأقرأ للمقاط عن على ازادتهالان حلى خرف وهومراد هني كهيمن زيادته لعيرمعن غيرالذكيد وهي قراد تسعدين أبي وقانس والن مسعود وعلى بن الحسيد و ولد باريد ومجد الباقر وولد وجعفر الصادق وتكرمية وعظاء والنجاك وطلحة تنمصرك و وقيسل شزيعتي من أي يسألوندمن الانفال ولاضر ورة تدمو في تضمير الحرص معدى الحرق وقرأ بي محيدي علمة ال تقل حركة الهمزة الىلام لتعريف وحذن الهمز أواميا بالخرك لمدرمة فأدغه نحو وفعتبين المموامق فى الانفاز بقوالرسول لبس فيها لاحد من عباجرين ولامن الاعدار ولاقوض الي أحد بأذالا مفوض للدعلى مابر مدوللمرسول حبث هوملغ عن الله الاحكم وأمرهم باللقوى الجزول دنهم. إ التعاصم ويصير والمتعابين في معدواً مراصد الرَحَدُ ما البين وهذا بدل على أنه كالمستبهم وبايت ومباستةر كاخيف الاتفضى بهواني فساده ليهم من المودة والمعادة وتقدم السكارم على ذان في فوله بدات المعدوروالبين هناالفراق والتباعيدود تحنائعت لمفعول عيقوق أي واصلحوا أحوالاذان افزافكمك كالسالأحوال ملابسة ليبن أضفت صفها الدكهتفول الحي ذاتالك أى ماه صاحب إنائذ أللابس لله الاناه وصف بذا وأضيف لى الاناه والمعيى اسقني مافي الانامين الماه ه فال بن عطية وذات في هذا لموضع براديها نفس النبي وحقيقت والذي يقهم من ينسكم أ هومعنى بمجميع الوصل والالتعامان والمودان وذن ذلك هوالأمو رياصلاحهاأي نف وعينه فحض المعتلى اصلاح تلذ الاجزاء والاحسات تلذحصل صلاحه أيعم باوهوا المتا الذي لهره وقار

(٥٨ - تفسير العرائحيط لاي حيال - رابع) الذي قاء تناف الكرام المعادة تهم قولون ان مذهب سير به ان الجواب محذوف وان مذهب سير به ان الجواب محذوف وان مذهب أي العباس وأي زيد الانصاري و لمكومين جوار الشرط عليه وهذا النقل هزال عباري

﴿ و بحلفون بالله انهـــ اکے کم أي لمن حالہ المساوين وأكذم مقوله ﴾ بنو وماهمنکر کومعنی مفرقون مخافون القتل وما يفعسل بالمشركة فسنناهر ونبالاسلامتف وهمسطنون النفاق يالو تعمدون ملجأته لماذكر تعالى فرق المنافقان مرا المؤمنين أخبر عاهمعلمه معهمانوجيهالفرقوهو الهدلوأ كنهوالهرسمه لمريؤ ولكن عينهم لمه فيحبة اصطرار لااختمار والمنجأ الحرز والمعارآت جمعمفارد وهي العمار محـمع علىغــــرانىبى من غار للسور اذا دخل بدأأولابالاعم وهو النجأاذىطلق عمليكل مابلجأ ليهالانسان تملني بالمعار أتوهى الغمران وهوالنفوباط الارص مِوْ لُولُوا اللَّهِ ﴾ أي الي قوم نفرفون كو أى لمن جسلة المسلمين وأكتبهم الله بقوله وماهم مسكر ومعي يفرقون يحافون واحدمن الثلاث ﴿ وهم القتل ومايفعل بالمشركين فيتظاهر ونبالاسلام تفيعوهم ببطنون النفاق أو يحافون اطلاعالله بجمحون إأى سرءون المؤمنين على بواطهم فبعن بهمما يحل بالكفار ولماحقر تعالى شأن المنافقين وأموالهم وأولادهم اسراعا لا بردهم شئ عادالىذ كرمصالحهم وماهم عليهمن خبث السمر برة فقال ويحلفون بالقصلي الحلمة لاعلى التعمين وهيءادة الله في سنر أشفاص العصاة ولو يجمدون ملجأ أومفارات أومدخلالو لوا اليموهم

وسنهمن يمرك باللامزهو حرقوص بن زهيرالتيمي وهوابن ذي الخويصرة رأس الخوارج كان رسول الله صلى الشعليه وسلم منائم حنين فقال اعدل بار سول الله الحديث وقيل غيره (٥٥) والمعنى من يعبيك في قسم المدقات والصمير في ومنهم للمافقين والكاف اللجأ الحرز ، وقال قنادة الحصن ، وقال السدى المهرب، وقال الاصمى المكان إلذي يتعيصن لرسولالله صلىالله عليه فيه ، وقال ابن كيسان القوم بأمنون مهم والمفار التجعم مفارة وهي الفار و يجمع على غيران بني وسلموهنذا النرديديين من عاريغورا ذاد خل مفعلة للكان كقولم مررءة ، وقيل المفارة السرب تحت الأرض كنفق الشرطين ولعلى دناه البربوع ، وقرأ معدين عبد الرحن بن عوف مفارات بضم المرفيكون من أغار ، قيل وتقول طباعهم ونجاسة أخلاقهم العرب غارالرجل وأغار بمعنى دخل فعلى هذا يكون مغارات من كاراللازم وبجوزان يكون من وأنارهماارسولعلي أغار المنقول بالهمرة من غار أي أماكن في الجبال بغير ون فيها أنفسهم . وقال الزجاج ويصوأن الملام انماهو لشرههم بكونمن قولم جبل مغارأى مفتول تميستعار ذلك في الأمر الحسكم المبرم فيجيى التأو مل على هذا فيتحصل الدنساوعية لو يحدون نصرة أوامور امر تبط مستدد تعصمهم منكم أومدخلا ولوا المدو وقال الرمخشري المال وان رضاهم وبجوزأن يكونمن أغار التعلباذا أسرع تعني مهارب ومغار انهي والمذخسل قال مجاهمه وسخطهما عامتعلقه العطاء المعقل يمنهم من المؤمنسين ، وقال قنادة السرب يسير ون فيت على خفاء ، وقال الكلمي نفقا والظاهر حصول مطلق كنفي البربوع ۾ وقال الحسن وجها بدخلان فيه على خلاف الرسول ۽ وقيل قبيلة بدخلون فيها لاعطاءأونف وما أحسن تحميم من الرسول ومن المؤسنين ، وقال الجمهو ر مدّخلاوأ مسله مدتحل مفتعل من ادّخل وهو مجيء جواب هـ ندن بناءتأ كيدومبالف ومعناه السرب والنفق في الارص قاله إبن عباس بدىء أولابالاعم وهو الملجأ الشرطين لان الاول لايلزم اذينطلوعلى كلمايلجأ اليه الانسان تمنى بالمغارات وهي الغيران في الجبال تم أني ثالنا بالمذخسل أن مقار به ولاأن يعتقبه بل وهوالنفق اطن الارض ، وقال الزجاح المذخل قوم يدخلونهم في جلتهم » وقرأ الحسن وابن فدنحوزأن بتأخر نحو أبي اسعق ومسامة بن محارب وابن محمدن ويعقوب وابن كثير بحلاف عنسه مدخلابة تبرالميمن ان ألمات دخلت الجنة دخل ، وقرأمجبوبعن الحسن مدخلابضم الميمن أدخل ، وروى ذلك عن الاعمش وعيسى فأتما مقتضى مطلسق

انرتب وأماجواب الشرط

الناني فحاء باذا الفجائة

وانهمه إذالم يعطوا فاجأ

مغطهم ولمءكن تأخرهاا

جباواعليهمن محبة الدنبا

والشره في تعصيابا

ومفعول رضوا محذوف

المعنى رضواعن الرسول

الدين بللاجل الدنسا

لجوال الحزاء محملة

فأدغم التاءفي الدال ، وقرأ أي مندخلا النون من الدخل قال ه ولابدى فى حبت السمن تندخسل ، وقال أبوحاتم قراءة أى مندخلابالنا، ﴿ وَقُرأُ الاشهب العقبلي لوالوا اليه أى لتابعوا اليهوسارعوا ه ور ويابناً بي عبيدة بن معاوية بن لوفل عن أبيه عنجمه وكانشله تعبةاله فرألوانوا اليممن الموالاه وأسكره اسعيد بنمسلم وقال أظهالو ألوا بمعنى للجاؤا ، وقال أبوالفيه الرعب وحن بن أحدالرازي وهذا مماجا، فيه فاعل وفعل بمعنى واحد ومثله ضاعف وضعف انهي ووقال ازمحتسرى وقرأ أبيبن كعب متدخلالوالوا اليعلالجأوا اليد التهىوعن أبيلولواوجوهم البعولما كنالعطف اوعادا لضمير البعمفرداعلي قاعدة النعوفي كىرمنواماأعطوه وليس أوفاحفلمن حيت الصناعة أن يعودعلى للنجأ أوعلى المدخل فلإيحفل على أن يعود في الظاهر على المفار اللندكيره وأمابالتأويل فبعور أن يعودعليها وهم يجمحون يسرعون اسراعالا بردهم لانهممنافقون ولان رضاهم شئ هوقرأ أنس بن مالك والاعمش وهريجمر ون ، قبل يجمعون و يجمر ون ويشدون واحد وسفطهم لمكن لاجل ه وقال ابن عطيسة يجمز ون يهر ولون ومنه قولم في حديث الرجم فعاا ذلقب الحجارة جز ومهم من يلزك في الصدقات فان أعطوا مهار ضواوان الم يعطوا منها اداهم يسفطون كاللامز وحاءت اداالفحائية رابطة حرقوص بن زهير التميمي وهوا بندي خو يصره رأس اخوارج كان الرسول صلى المتعليه وسلم الشرطولا نحفظأن اذاحاء تجوا باللشرط الاوحرف الشرطان وكسلت في فواه اداهم بقنطون وسائر أدوات الشرط كاستاست

كمن وماومهما أوظرف زمان كتي وأيان أومكن كحيثهالا نعلمه جاءجو استئ منها باذا الفجائية على كثرة مطالعتي لدواوين العرب

ابنعمره وقرأفتاده وعيسي بنعمر والاعمس مدخلا تشميدالدال والخاءمعاأصله متدخل

رينة الدنيا كنوله ولاتهدن عيسلنوفي هذا تحقير لشأن المنافقين وقال بن عباس وقتادة ومجاهد والسدى وابن فتية في الكلام تفديم وتأخير والمني فلاتعجبك أمو الم ولاأولادهم في الحياة الدنيا أغابريد الله ليعذبهم بهافي الآخرة انتهى ويكون أغابريد اللهليعذبهم مهاجلة اعتراض فهاند يدالكلام وتقوية لانتفاء الاعجاب لاسمن كان ما آل اتيانه المال والولد المتعدب لابنبى أن تسمسن حاله ولايفتانها الاأن تقييد الايحاب المني عند الذي يكون فاشتاعن أمواله وأولادهم من المعلوم أنه لا يكون الافي الحياة اللة نيافنني ذلك كا تعزيادة تأكيد يخلاف التمديب والمقديكون في الدنيا كإيكون في الآخر مومع أن التقيد بموالتأخير خصه أصحابنا بالضرورة ه وقال الحسن الوجه في التعذيب انه عاألزتم مفهامن أداء الزكاة والنفقة في سبيل الله فالصمر فيقوله بها عامد في همذا القول على الاموال فقطء وقال ابن زيدوغيره التعذيب هو مصائب لدنياورز اياهاهي لهمنداب اذلابو جرون عليها انهي ويتقوى هذا القول بان تعذيهم بالزام الشريعة أعظمهن تعذيبهم بسائر الرزاياوذلك لافتران الذلة والغلبة وأمرالشر يعقلم قاله ابن ا عطبة وقد جعالز مخشري هذا كله يه فقال المأعطاهم ا أعطاهم للعنداب بان عرضهم للمغنم والسي وبلاهم فيمالآ فالوالصائب وكلفهم الانفاق منه فيأبواب الخبر وهم كارهون له على رغم نوفهم واذافهمأ نواع الحكف والمجاشم فيجعموا كتسابه وفيتربية أولادهم ، وقيسل أموالهم الني ينفقونهافاتها لاتفيل منهم ولاأولادهم المسلمون مثل عبدالله بن عبدالله بن أى وغييره فاتهم لاينفعون آباءهم المنافقين حكدالقشبريء وقيل بمكن حب المال من قلوبهم والتعب فيجعه والوصل فيحفظه والحسرة على تخلفته عندمن لايحمدهثم يقدم على الثالايعذره وقدم الاموال على الاولادلانها كاستأعلق بقاوبهم ونفوسهم أميل الهافاته كانوا يقتلون أولادهم خشية ذهاب أموالح قال معالى ولاتقساوا أولادكم خشية إملاق ، قال الزعشري (فان قلت) أن صع تعليق العداب ارادة الله تعالى فابال رهوق أنفسه وهم كافرون (قلت) المراد الاستدراج بالنم كقوله تعالىاتها على لهم لبردادوا انماكا أنه قيل وبريدأن بديم علمه بعيته الى أن يمونوا وهم كافرون ملهون بالتمتع تر النظرالمعاقبة النهىوهو بسيط كلام ابن عيسىوهو الرماني وهما كلاهما معزليان فالابن عيسي المعنى أغابر بدالله أن يسلى لهم ويستدرجهم ليعسفهم انهي وهي نزغة اعتزالية والذي يظهر من حيث عطف وترهق على ليعذب أن المعنى ليعذبهم هافي الحياة الدنياوفي في الجبال ثم اني نالنا بالدخل الآخر ة وبمتلى عداب الآخرة بعلته وهو وهوق أنفسهم على المكفر لان من مات كافراء _ ندب في الآخرةلامحالة والفاهر أنزهوق النمس هنا كباية عن الموت ، قال إن عطية و محمل أن يريدونرهن أنفسهمن شداالتعذيب لذي ينالهم هزو يحلفون بالغدتهم لنكروماهم منكرولكهم

يجمعون ﴾ لماذكر فرق المنافقين من المؤمنين أخبر عاهم عليمهم عا يوجيه الفرق وهو

انهملوأ مكهمالهر وبسنهم لحربوا ولسكن حصبتهم حصبته اضطراد لااختياره قال اين عباس ا

الىصاحبكم المايقسم صدةتكم في رعاد اللهم ه وقبل تعليه بن حاطب كان يقول المايعطي محمد

قريشاه وقيلرجلمن الانمار أني الرسول بصدقة يقسمها ، فقال ماهدا بالعدل وهـ لماه ترغه منافق والمعيمر يعبيك في فسم المدقات وضمير ومنهم للنافقين والمكاف للرسول وهمذا الترديدين الشرطين بدل على دناء عطباعهم وتجاسة أخلافهم وان لمرهم الرسول الماهو لشرهم في تحصيل الدنيا وعبة المال وان رضاهم ومقطهم اعامتعاقه العطاء والظاهر حصول مطاق الاعطاء أونفيه و وقيل التقديرفان أعطوامها كثيرا برضواوان لميعطوامها كثيرا بل فليلاوما أحسن مجيءجوابعدين الشرطين لانالاوللامزمأن قارنه ولاأن يعتقبه بل قديجوز أن سأخرنجو وأمامت وخلتها لجنمة فالتايقتضي مطلق الترتب وأماجوا بالشرط الثاني فجاءباذا الفجائية وانداذا لميعطوا فاجأ خطهم ولم بمكن تأخره لماجبلوا عليدمن محبسة الدنيا والشره في تحصيلها ومفعول رضوا محذوف أى رضوا مأعطوه وإبس المعنى رصواعن الرسول لانههمنافة ون ولان وووأنه رضوائه الآية يضاه وسقطهملم يكن لاجلاله تزبل للدنيا ه وقرأ الجبور بادرك تكسرالميره وقرأيعقوب هذاوصف لحال الستقسمين وحادين سماعن ابن كثير والحسن وأبو رجاء وغيرهم بضمهاوهي فراءا لمكيين وروبت عن أبي إ فيدسهمأي رصوا فممه ممروعة وقرأ الاعمش ومزلة وروى أبضاحاه بن المدعن ابن كثير يلامز لذوهي مفاعلة من واحد اللهور سوله وقاوا كفانا ، وفيل وفر الرسول صلى اللاعليه وسلم قسم أهل، كله في العنائم ستعطَّاه الثانو م. فضي المنافقون أ فضل للدو رسوله وعلقوا ﴿ وَلُواَتُهُ مِرْضُواماً آتَاهِمِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقُلُوا حَسِبنا اللَّهَ مِنْ قَيْسَالُهُ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى ا آماله عاسوت الله ياهم انتدراغبون كجده أوصف لحال لمستقمين فيديهمأى رضو قسمة القورسوله وقالوا كفانا وكانت دغيتهم الحاللة فضل الله وعلقوا آمالهم تاسيؤتيب الله اباهم وكالشار غبثهم الى الله لالى غيرد وجواب لومحلوني تعالىلاالىغدد وجواب تقديره لكان خبرا لهم في دينهم ودنياهم وكان ذلك الفعل دليلاعلي انتفالهم من المفاق الي محض لومحذوق تفديره الكان لإعان لان ذلك نفحن الرضابقسم الله والافرار بالله وبارسول دكانوا يقولون سيؤتينا القدن خرالهمفي دسيمو دساهم فظه ورسوله، وقبلجوابلوهوقوله وقالواعلى زيادة الواو وهوفول كوفي ، قال الريخشري والمعنى ولوانهم رضوامة صابهم به الرسول من الفنهة وطابت به نفوسهم وان قبل نصبهم وقالوا كفانا فض التدتعالى وصنعه وحسناما فسم لناسبر زقناعت بدأخرى فسيؤتينار سول الله صلى الشعليد وسلمأ كبريما آتانا اليومانا الياله في ان يغلناو يخولنا فنلدر غبون التهيء وقال ابن عباس راغبون فجاعفنامن التواب وبصرف عنامن العقاب وقال التيريزي راغبون فأن وسع علينامن فطلا فيغنينا عن المدفة وغيرها ممافي أبدى الناسء وقمرما أناهم للاماللة فمر ورسوله بالقسم انهي وأني أولا بمقام الرضاوهو فعل فلي يصدرعن علم العنعالي متردعن العتب والخطأ عليه بالعواقب فكل فضأته صواب وحق داختراض عليه تمثني باظهارآ نار الوصف القلبي وهو الاقرار باللسان فحسنامارضي به ثمأني ثالثا أنه تعالى ماداموا في الحياة الدنيا مادً للم يتعمه واحسانه فهو اخبار حسن ادماهن مومن الاوام الله مترادفة عليسه حلاوما الا امافي للدنياواما في الآخرة ثم أي رابعابا لجلة المقتضية الالتجاء الى الله لا الىغير دوالرغبة اليه فلابطلب الاتمان أخذ الامول والرثاء في الدنباولما كانت الجلتات متفايرتين وهما مأتضمن الرضابالقلب وماتضمن الاقرار باللسان تعاطفتا ولماكانك الجلتان الاخبيرتان منآثار قوله بحسبنا القلم تتعاطفا اذهما كالشرح

واعاالمدقات الفقراء ﴾ لماذكر تعمال من يعيب الرسول في قسم المسدقات بانه يعطى من شاء و يحرم من يشاء أو يخص أقاربه أو بأخذلنف مابق وكالوايسألون فوق مايست مقون بين بعالى مصرف الصدقات وأمعلب السلام الماقسم على مافر ضهاللة تعالى ولفظة إغاان كالتوضعت الحصر فالحصر مستفادمن لفظهاوان لم توضيع للحدير فالحصر مستفادس الأوصاف اذمناط الحكم بالوصف تقتفي التعليل بهوالتعليل بالثين يقتفي الافتصار علك موالفاك هرأن مصرف العسدةات هولاه الاستناق والظاهران العطف مشعر بالتعارف يكون الفقيراء غييرالمسا كين والظاهر بقاءها الحيكم للاصناف الثمانية داغًا أذ لم يردنص في نسية منها وتقدم الكلام على الفقراء والمساكين وفي الرَّوب وإين السبيلُ في البقرة ﴿ والعلمان علما ﴾ العامل هوالذي يستسبه الامام في السعى في جع المدقات وكل و تصرف المستنى عنه فيها فهو من العاملين ويسمى جايى الصدقات والسناع يؤ والمؤلفة قاوبهم كاهم أشراف من العرب مسامون لم ممكن الاعان من قاوبهم أعطاهم صلىالله عليه وسلم ليمكن الاعان من قالونهم فرس المؤلفة أيوسفيان بن حرب وسهدل ن عمر و والحرث ن هشام وحويطب بن عبدالعزى وصفوان بن أميه ومالك بن عوف النضرى والعلاء بن حارثة الثقى فيولاء أعطاه رسول السصلي الله على وسلماته بعير لسكل واحد ومخرمة بن لوفان (٥٧) الزهري وعبر ع وهب الجمحي وهشام بن عمر والعارب أعطاهم

دونالما مةومن المؤلفة لقولهم حسننا ألله فلا تغابر بنهما ﴿ أَمَّا الصَّافَاتِ للفقراء والمساكِن والعاملين علها والمؤلفة سعيدين بربوع والعباس قاويهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الشوالله عليم حكيم مجلساند كر ابن مرداس والاقرع بن تعالىمن بعيب الرسول في قسيرالصيدة ب بأنه بعظي من بشاء و محرمين بشاء أو مخص أقار بدأو بأخذلنفسمابق وكالوابسألون فوقمان عقون بين تعالى مصرف المدقات والدصلي اللهعلم وسلم انفاقسم على مافر ضه الله تعالى ولفظه انتا ان كانت وضعت للحصر فالحصر مستفادمن لفظها وان كانشالم توضع للحصر فالحصر ستفادس الاوصاف ادسناط الحكم بالوصف يقتضى التعليل بهوالتعليل بالشئ يقتضى الاقتصار عليهوالظاهران مصرف المدقان هؤلاء الاصناف والظاهر ان العطف مشعر بالتعاير فتكون الفقراء عين المساكين والظاهر بقاء هذا الحيكم للأصناف الثمانية داغا ادلم ردنص في نسيخ شئ مهاوالظاهر أنه يعتبر في كل صنف مهامادل عليه لفظه ان كانموجودا والخلاف فيكل شئمن هدالظواهر فاما ان مقدرف المدقات هؤلاء الاصناف فلنهب جاعةمن الصعابة والتابعين اليأنه بحوز أن بقتصر على بعض هؤلاء الاصناف وبحوزأن يصرف المجيعها فن الصعابة عمر وعلى ومعاد وحديقة وابن تباس ومن النابعين النعبي وعمر بن (۸ ـ تفسير البصر المحيط لابي حيان ـ خامس ماع هايه دين وزاد مجاهـ دوقتادة في غير معسية ولا

اسراف والجمو رعلي اله يقضى مهادين الميساذ هوغارم وقال أبو حنيفة وابن المواز من المالكة لاغضي مهاوقال أبو حنيفة ولا

تقضيمنها كفارة ونحوهامن حقوق الله تعالى والتالغيارم من عليه دين بحبس فيه وقيل بدخل في الفارمين من تحمل حالات

في اصلاح وبروان كان غنيااذ كان ذلك بحجف بماله وهوقول النسافيي وأحداد بلخ وفي سليالله كه هوالمجاهد بعطي مهااذا كان فقيرا والجهور على أمهعطي مهاوان كان غنياما ينفق فيغز ونعوفال الشافعي وأحدوعه يبن دينار وجاعة لابعطي

المغى الاان احتاج في غزوته وغاب عنه وفره وقال أبو حنيفة وصاحباه لا يعطى الاان كان فقد راأ وسنقطف به فاذا أعطى

ملك وان لم يصرف في غزوته وقال ابن عبد الحبكم و يجعل من الصدقة في الكراع والسلاح ومايحتاج اليد من آلات

الحرب وكف العدوعن الحوزة لانه كه في سيل الله ومنفعت للجمهور والجمهور على انه يجر زالصرف مهاالي الحجاح

والمشمر من وان كانواأغنياء وانتصب فرينة لانه في منى المعدر المؤكدلان قوله تعالى اعالمدة بالفقراء معناد فرض الله

الصدقات فريضة لهم فهي مصدروقري فريضة الرفع على تلك فريضة ﴿ واللَّهُ عَلَيْهِ لَانَ مَاصَدَرَ شَنَاهُ وعن علم منه يخلقه

وحكمت فالقمعة أيعلم عقاد برالماخ حكم لاشرع الاماهو الاصلح

بسور بداخيل وعلقمة النعسلامة وأبوسيفيان الحرث بنعبده المطلب وحكم بنحزام وعكرمة ابنأبي جهل وسمعيدين ممرو وعيينة بنحسن حسن اسلام المؤلفة حاشا عبينة فأنهام زلمهموصا علمه 🙀 والغارمين 🥦 فال ان عماس العار ممور

الناس رحمة أى نعمة من مطر أوسعة أوجعة ه وان تصهر سينة أى بلاء من حدث أوضيق أومرض ه عاقدمت أيديهمن المعاصي ان القلايفيرما بقوء حتى يفير واما بأنفسهم ففي اصابة الرحة فرحوا وذهاواعن كرمن أحداها الهموفي اصابة البلاء فنطواو باسواو ذهاواعن الصرونسو اماأنم بهعليم قبل اصابة البلاءه واذاهم جواب وان تصهير يقوم مقام الفاءفي الجلة الاسمية الواقعة جوابأ للشرط وحبن ذكرا دافة الرحمة لم مدكر سهاوهو زياده الاحسان والتفضل وحين ذكر اصابة السيئة ذكرسها وهوالعصيان ليحقى بدله تمذكرتعالى الأمرالذي من اعتبره لمهيأس من روح الشوهوأ به تعالى هو الباسط القابض فينبغي أن لا يقنط وأن يتلقى ما يردمن قبل القبالصبر في البلاء والشكرف الناء وأن يقلع عن المصية التي أصابته السينة بسبها حتى تعود البدر حذر به هومناسبة واتنذا الفرى لمافيله انه لماذكرانه تعالى هوالباسط الفابض وجعل في ذلك آية للوسن ثمنيه بالاحسان لمن به فاقدوا حتياح لان من الاعان الشفقة على خلق الله فخاطب من بسط له الرزق مأداء حقالقهمن المال وصرفه اليمن بقرب منه من حج والي غيره من مكبن وابن سبيلء وقال الحسن هذاخطاب لكل سامع بصلة الرحم والمسكين وابن السبيل ، وقيسل للرسول عليه السلام وذو القر بينوهانيمو بنوالمطلب يعطون حقوقهسمن الغنيةوالنيء ۾ وقال الحسن حق المكين وابن السبيل من الصدقة المسادَّة إلى الرحية أبو حنيفة م أدرا لا به في وجوب النفقة للحارم اذا كانوا محتاجين عاجر بنعن الكسب أنس تعالى الذي وحقا والسكين وابن السيسل حقهما والسورة مكية فالظاهر ان الحق ليس الركاة والتايمير حقابحية الاحسان والمواساة وللاهتهام يذي الفرى قدم على الممكن وابن السبيل لان بره صدقة وصلة مه ذلك أي الابتاء خير أي بضاعف لهم الأحر فيالآخرة ومدو مالهم في الدنيالوجه الله أى التقرب الى رضاالله لايضره ثم ذكرتمالي من بتصرف في ماله على غسير الجهمة المرضية فقال، وما آتيتماً كلة الربوليزيد ويزكو في المال فلا بزكوعندالة ولاببارلا فيه لقوله يمحق القالر باوير بي المدقات قال السدى زلت في رباتقيف كانوايعماونبالرباو يعمله فيهم فريشه وقال ابن عباس ومحاهدوا بنجير وطاوس همذه الآية نزلت في هبات النواب وقال ابن عطية وماجري مجراهما مما يصنع للجازاة كالسلم وغيره فهو وان كان لااتم فيه فلاأجر فيه ولارياد دعندالله ، وقال ابن عباس أيضا والنفعي زلت في قوم مطون فراباتهم واخوانهم علىمعني نفعهم وعويلهم والتفضل عليم وليزيد وافي أموا لهم على جهمة النفعريه فذلك لنفع لهمه وقال الشمي قريباس هذاوهوان ماخدم به الانسان غسيره انتفع به فذلك النفع لهم ه وقال النمعي أيضافر ببامن هذاوهو أن لابر بوعندالله والظاهر القول الاول وهو النهي عن الرباه وقرأ الجهور وما آنيتم الاول عدالهمرة أىوما أعطيتم وابن كثير بقصرها أى وماجئتم ه وقرأ الجمهور ليريو بالياءواسنادالفعلالىالربا وابنءباس والحسن وقتادةوأبو رجاءوالشعي ونافع وأبوحبو ذبالناءمضدومة واستنادالفعل البهم عاوقرأ أبومالك ليربوها بضممر المؤنث والمنعف دوأصعاف فيالأجره فالالفراءهم أجحاب المناعف كإتفول هوممهن أي صاحب إبل سان ومعطش أى صاحب إلى عطشى وقرأ أى المصفون بذي المسين اسم مفعول . وقال الزعشرى فأولئك هم المضعفون التفاتحسن كالنعقال لملائكته وخواص خلقه فأولئك الذين بريدون وجهالله بمدقاتهم هم المضعفون والمعنى المصعفون بهيدلالة أولشك هم المصعفون والحذف لمافي المكلامين الدليسل عليه وهذا أسهل مأخمذا والاول أملا مالعائدة انتهى واعما احتاجاني

﴿ الله الذي خلقكم ﴾ كرر تعالى خطاب الكفار في أمر أوثانهم فذكر أفعاله التي لا يمكن أن مدعيله فهما شريك وهي الخاق والرزق والاسانة والاحياء تماستفهم على جهة المتفر برام والنوبية تمزره نفس تعالى عن مقالاتهم و إلله الذي خلفكم كه مبتدأوخبر ومن مبتدأ موصولة ومن شركال إلخبر ومن شئ مفعول ومن زائدة تقديره شيئا قال الزعذيري وهل من سركالكي الدِّين اتحدَّ شوهم أندادامن الأصنام وغيرها ﴿من يفعل ﴾ شيئاقط من ثلث الأفعال حتى يصير ماذهبتم ليه انتهى ه استعمل قط في غبرموضعهالاتها ظرف للاضىوهناجعلهامعدولة ليفعل وهزدكك إشارةالىماتف آمن الخانىوالرزق والامانة والاحياء ﴿ظهرالفساد﴾ ظهورمبارتفاع البركات ونزول رزاياوحدوث فتنوتقل عدوكافر وهذه الثلابة توجد وفي البروالحر عا كَسْتَأَيْدَى النَّاسَ ﴾ أىمن آلمه لجنَّ وقرى الذَّيْهِم ﴿ (١٧٥) ﴿ النَّوْنُ وِبِالْهِ ابْوِسِرُ وا تفسيم السكالم عليه من قبل ﴿ أن أي يوم هو يوم الفيامة وفيمه تحبذير ميرالناس ﴿ لامرد له من الله ﴾ والمردمصدر فإنومتذكي أى يوم ادبأ بي دلك اليوم ويصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في المسير نقال تسدع القوماذا تفرقوا ومنب المداع لانه بفرقشمت الرأس لإمن كفر فعليمه كفره 🌬 وعدر عنحلة الكافر بعليهوهي بدل على الثقل والمشفة ونبن حال المؤمن بقوله فلا فسهم باللام التي هي كلام اللث

(الدر)

وعهدون بوطئون وهي

استعارة من الفرش

زش) و بعو زأن بكون

الذي خلفكم صفة لخبيته أوالخبر هل من شركاكم وقوله من ذلكم هوانسي ربط الجلة بالمبتدالان مناهمن أفعاله انهي (ح) انكى فكره النصويون ان اسم الاشارة يكون رابطااذا كان أشير به الى المبتدأ وأماذ ليكرهنا فليس اشارة الى المبتدأ لكنه شده عا أجازه الفراء من الربط بالمني وخالفه الناس وذلك في قوله والذين سوفون منكر و بذرون أزواج أبر بصن قال التقدير يتربسن أزواجهم فقدر الضمير بمنافى الى ضعير الذين فحصل به الربط كذلك قند (ش) من ذلكم من أفعاله بمنافى الى ضمير العالد على المبتدأ (ش) هل من شركات الذبن الحد تموهم أندادا له من الاصنام وغيرها من يفعل شيأفط من تلك الافعال حتى يصير ماذهبتم اليه انهي (ح) استعمل قط في غيرموضهما لام اطرف للساخي وهناجعلها معمولة للفعل (ش)ومن الأولى والثانية كلّ واحدةمستقبلة تأكيد لنعجر شركاتم وتعهيل عبدتهم انهي (ح)هذاعلى طريقة في دعواء أرز تقديم المفعول وماحرى جرامدل على الاختصاص واما على مدهبنا فيدل على الاهتام وأما مابدعيمن الاختصاص ففهوم مر آي كثيرة في الفرآن

تقدير ماقدرلأن اسم الشرط ليس بظرف لابدأن بكون في الجواب ضمير بعودعليه شم بدالربط

﴿ الله الذي خالم تمرز في تم ثيبت كم تم يعبيكم هل من شركا أحكم من يف عل ون ذلكم من شي

سعاه وتعالى عمايشركون ظهرالفسادفي البروالعرعا كسستأيدي الناس لينديقه بعض

الذىعملوا لعلهميرجعون فللسميروا فىالأرض فانظروا كيفعاقبية الذين من قبلكان

أكذهم مشركين فأقم وجهسك للدين الفيممن فبسل أن يأنى بوم لامرد لهمن الله يومشدنه

بصدعون منكفر فعليه كفرهومن عمل صالحافلا نفسهم يمهندون لبجرى الذين آمنوا وعملوا

الصالحات وفضله الهلايحب الكافرين كه كرر تعالى خطاب الكفار في أمرأ وثانهم فذكر

أفعاله التيلا بمكن أن يدعيله فهاشر يلنوهي الخلق والرزق والاسانة والاحياء تم استفهم علىجهسة

التقر برلهم والتوبيخ تمزه نفسه عن مقالتهم والله لذى خلفكم سنداوخبره وقال الزعشرى

وبجوزأن كونالذي خلفكرصفة للبنداوالخبر هلمنشر كالكروقولهمن ذلكرهوالذي ربط

الجلة بالمت الانمعناه منأفعاله انهى والذى دكره النعويون ان أسم الاشارة بكون رابطا اذا

كانأشير بهالى المبتداواماة لكم هنافليس اشارة الى المبتدالكنه شبيه شأجاز والفراءمن الربعا

بالممنى وخالفه الناس وذلك في قوله والذين يتوفون سنكم ويذرون أزواج يتربصن قال التقدير

يتربسن أزواجهم فقيدالضعير بمشاف الىضعير الذبن فحصل بهالربط كفلك قدر الزمخشرى من

دلكم منأفعاله المداف الىالضعير العالدعلى المبتداره وقال الزمخشري أيضاهل من شركا كريم

الذين اتحدتموهم أندادالهمن الأصنام وغبرهامن يفعل شيأقط من تلك الأفعال حتى يصيرماذهبتم

اليمالستعمل قط في غيرموضعهالانهاظرف للناضي وهناجعلهامممولة ليفعل و وقال الزمخشري

أيضا ومن الاولى والثانية كل واحدة منقبلة تأكيد لنعجير شركالهم وتجهس عبدتهم

أأفن الاولمة لتبعيض والجار والمحرو رخبر المبتداومن يفعل هو المبتداومن الثانية في موضع

أألحال مزشئ لأنه نعت كرة تفدم علها فانتصب عملى الحال ومن الثالث زائدة لانسعاب

الني صلى الله عليه وسلم وتخلفوا وقالو الن برجع محمد ولاأصحابه من دنه السفرة ففضحهم الله عروجل فدنده الآبة وأعلر سوله صلى الله عليه وسل بقولم واعتذارهم قبل أن يصل اليم فكان كذلك وشغلتنا أموالناوأهاونافاستغفر لناوهدا عتلالمسعن تخلفهمأى لمبكن لهرمن بقوم أ بحفظ أموالم وأحلمه غيرهم وبدوابد كرالأمواللان ماقوام الميش وعطفوا الأهل لأنهم كانوا بحافظون على حفظ الاهلأ كثرمن حفظ المالء وقرى شغلتنا نشد بدالفين حكاه الكسائي وهي قراءة ابراهيمين نوح بنباذان عن قتيبة ولماعة وا أن ذلك التخلف عن الرسول كان معسة إ مألوا أن يستغفرلم ه يقولون بألسنتهم اليس في قاوبهم الظاهر أنه راجع الي الجاتين المقولت 🔾 من الممل وطلب الاستغفار لان قولم شغلتنا كذب وطلب الاستغفار خب منهم واظهار انهم مؤسون عاصون ، وقال الطبري هو راجع الى قولم فاستغفر لنام يدأنهم قالوا ذلك معانعتمن غسيرنو بةولاندم وقل فن علافأي من عنعكم من فضاء القوان أراديكم ضرامن فتل أوهز عة أوأراد بكم نفعان ظفر وغنمة أي هو تعالى المصرف فيكم وايس حفظ كم أموالكم وأهليكم عانعمن ضاعهااذاأراده اللهتعالي وقرأ الجهور ضرابقتي ألنناه والاخوان بضمهاوه بالغتان تمهين تعالى لحم العلة في تغلفهم وهي ظهم أن الرسول عليه الصَّاة والسلام وأجحابه لا يرجعون الى أهلهم وتفدم الكازم على أهل وكيف جع بلواو والنون في قوله ماتطعمون أهليكم ه وقر أعب دالله الى أهلهم بغير ياءو زين فراءة خهو رمبنياً لهمعول والفاعل هواللة تعالى * وقيسل غيره بمن اسباليم أتزيين مجازاه وقرى وزين مبنيالمفاعل وظناتم ظن السوء حفل أن يكون هو الظن السادق وهوظهمأن لاسقلبوا ويكون قدساءهم ذلك الظن وأحرتهم حيث أخلف نلنهم ويحدل أن كون غبره لاجل العطف أي ظننتم انه تعانى يحلف وعده في نصر دينه واعز از رسوله مسلى الله عليه وسلم « بو راهلكي والظاهرانه مصدر كالحلك ولذلك وصف به المفر دالمدكر كفول ابن الزبعري يارسول المليك ان لساني به رادق مافتقت إدا بانو ر والمؤنث حكىأ توعبيدة امرأه تور والمذى وانجوع و وقيل يجو زأن يكون جع ياثر كحائل وحول هذافي الممتل وبادل وبذل في الصعيح وفسر بور ابقاسدين هليكي ه وقال ابن عر أشرار واحتمل وكنتمأى بكون المعسى وصرتم بذلك الفلن وان يكون وكنتم على بابها أي وكنتم في الاصل قومافا مدينأي الهلاك سابق لنكرعلي ذاك اظن ولمنا أخبرتعالي انهم قوم بور ذكر مايدل على نهم ليسوا عؤمنين فقال ومن لم يؤمن بالله و رسوله فهوكا ويجزا في السعير ولما كانوا ليسوا محاهدين بالكفر ولذلك اعتذر واوطلبوا الاستغفار مزج وتسدهم وتوبيخهم ببعض الامهال والنرجنة ووقال الرعشري وللمان المموان والارض يدبره تدبيرقادر حكم فيغفر ويعلب بشيئة ومشيئته نابعية فكمته وحكمته المغفر قالتائب وتعا لديب الصر وكان الله غفو رارحها رحم سابقة ارحته حيث يكفر السيات باجتناب الكبائر بالنوبة تشي وهوعلى مذهب الاعتزال ه سيقول المحلفون روى أن الله تعالى أمر نبيه صلى الشعليه وسلم يغز وخيبر ووعدد بفتصها وأعفه أنانخلفين اذارأ واسيره الىخيبروهم عدوستضعف طلبوا الكون معدرغبة في عرض الدنيا من العندية وكان كذلك ، ير يدون أن بيدلوا كلام الله معناه أن نغير واوعد، لأهل الحديث بعنمة ، خيبر وذلكأنه وعدهمأت يعوضهمن مغانم مكة خيبرا داففاوا موادعين لايصيبون منهاشيأقاله

مجاهدوقنادة وعليه عامةأهل التأويل ه وقال ابن يدكلام اللفقوله تعالى فللن تخرجوامعي

عن عناهماى لم يكن لممن يقوم معفظ أموالم وأهلهم غيرهم فبدؤا بدكر الأموال لان بها قوام العيش وعطفوا الأهل علما لابهم كالواعافظون علىحفظ الأهلأ كترمن حفظ المالوكان الرسول صلى الشعلم وسف استنفرهم حين أراد المسيراليمكة فتعلنوا بسفا الاعتلال ويقولون بالسنتم كه الظاهراء راحع الى الجلتين المقولتين من الشفل وطلب الاستغفارلان قولم شفلتنا كذب وطلب الاستغفار خبث منهم واطهارانهم مؤمنون عاصون عز قل فن علك ﴾ أي من عنكم من قعناءالله ﴿ إنْ أراديكم ضراك من قتل أودرية ﴿ أواراديكم نفعا ﴾ من ظفر وغنيمة اذ حوتعالى المتصرف فيكم ولما أخبرتعالى انهم قوم بور ذكرمادل على أنهسم ليسوا عومتين فقال ومن (٩٧) لم يؤمن ثمد كرجزاءهم وهو السمعر ﴿ يُربِدُونَ أَنْ 🗘 بدلوا كلامالة ﴾ معناه فقداً طاع الله ومن نكث فانماينك على نفسه فلا يعود ضر رنكته الاعلى نفسه انهي ، وقرأ أن نفيروا وعده لأهمل زيدين على ينكث بكسرالكاف و وقال جابر بن عبداللهما كثأ حدمنا البيعة الاجدين قيس الحدسةلفنه تخمر وذلك وكان منافقا ختبأتحت ابط بعيره ولم يسرم عالقوم فحرم ه وقرأ الجهو رعليسه الله بنصب الهاء الهوعدهمأن بموضهمين ه وفري ؛ المهدد للانبا ، وفرى الحددي فسيؤته بالباء والحرميان وابن عامر و زيدبن على معانحكة مفاتم خمير ادا بالنونأجراعظهاهي الجنةوأوفي لغنتهامة ه قوله عز وجل يؤسيقول لكالمخلفون من الاعراب قفاوا موادعين لايصدون بتغلتنا أموالناوأهاونافاسيتغفرلنا يقولون بألمنتهم ماليس فيقلوبهم قسليفن يخك لكممن منوه شدأ وأمره تعالىأن للهشأ إنأرادكمضرا أوأراد كإنفعابل كانالله بسائع والانخبيرا ، بل ظننتم أن لن ينقلب مقول لحمران تندمونا وأتي لرحول والمؤمنون الىأهليم أبدا وزين ذلك في قاويم وظنتم ظن السوء وكنسم قومابورا ه بصمعة لروهي لمبالمة ومن لميؤمن باللهور سوله فاناأعت باللكافر بنسعيرا ووللمالث السموات والأرض يغفرلن في النموز أي لا تم اكر يشاءو يعذب من يشاءوكان اللاغفو رارحها له سيقول انخلفون اذا الطلقتم الى مغانم لتأخذوها دلك أن وقسوعد تعانى أن ر ونانتيمكم بريدون أن بسدلوا كلام الله قال لن تتبعونا كذلكم قال اللمن قبسل فسيقولون ذاك لابحضرها الاأهل بل تحسدوننابل كانوالا يقة بون إلاقليلا ه فل للحلفين من الاعراب ستدعون الى قوم أولى بأس الحديبية فقط فإكذاك تديد تقاتلونهمأ ويسفون فان تطيعوا يؤتكم اللة أجراحسنا وان تتولوا كالوليستم من قبسل قال الله سن قبل کھ برید بعد بكم عداما ألها ود ليس على الأعمى حرح ولاعلى الأعرج حرح ولاعلى المريض حرح ومن بطع وعده فبسلاختماصيه للدور وله يدخله جنان تعبري من تعتها الأنهارومن يتول بعذبه عذاباأليا كه قال مجاهدوغيره مها ﴿ مَلَ تُحَسِّدُونُنَّا ﴾ ودخل كالامعضه فيبعض انحلفون من الاعراب هم جهينة ومزينة وغفار وأشجع والديل وأسلم أى يعز عليكم أن نصيب استفرهم يحولانه صلي الله عليه وسلم حين أراد المسرالي مكه عام الحديبية معضرا ليخرجوامعه مغمامه كم وذلك على سبيل حذرامن فريشان يعرضواله بحربأو يصدوه عن البيث وأحرم هوصلي الله عليه وسلموساق الحسد أن نقاسمكم فما معه الهدى ليعلم انهلاير يدحرباو رأى أولئك الاعراب انه يستقبل عدواعظيامن قربش وثقيف تعفون تمردتمانى عله وكمانة والفيالن وانجاور بن يحدوهم الأحلييس ولمركن الاعمان تمكن من قانو بهم فقصدوا عن كالرمهم هذا فقال بإيل كانوالايفقهون ﴾ أىلايفهمون ﴿ الافليلا ﴾ منأمورالدنيا ﴿ فل للخلفين من الاعراب ﴾ أمريعان نبيه سلى الشعليه وسلمأن يقول لمج فللثودل نوالهم كالوايظهرون الاسسلام ولولم يكن الأمر كذلك لم يكونوا أهلالهذا الأمروأمه تعالى في قوله ﴿ الى قوم أُولَى بأس شديد له قدل بن عباس هم الفرس وقيل نا بذلك والظاهر أن هو لا ، لقاتلين ليسو الهن لوخستهم الجزامة الدلم بذكرهنا الاالقتال أولاسلام فالالز مخشرى موفى صدادليل على المامة أوبكر الصديق رضي اللاعت فانهم لم بدعوا الى حرب في أيام الرحول صلى الله علم وحمل والكر بعدودته الهي وهذا البس بصحيح فدحضر كثير مهم مع جعفر في موته وحضروا حربهوارن مع رسول القدمل المهمليه وسلم وحضر وامعه في سفرة تبولا ولايتم قول الزعشر ي الاعلى قول من عين انهدمن أهل الردَّة ﴿ فَانْ تَطْمُعُوا ﴾ أي في تدخون الله ﴿ كَاتُولِيمُ مِنْ قِبِلَ ﴾ أي في الخروج، ع الرحول صلى الله علمه و خرف أرار الحديبية ﴿ يِعَدْبُكُمْ ﴾ بِحَمْنَ أَنْ بَكُونَ فِي الدِّنيا وأَنْ بِكُونَ فِي الآخرة ﴿ لِيس على الاهمى حرج ﴾ تقدم الكلامط

﴿ سِعُولَ السَّالْحُلْفُونِ مِن الاعرابِ ﴾ المخلفون قبائل من إنعرب مذكورون في المعر ﴿ شَعْلَننا أموالنا ﴾ هذا إعتلال منهم

Marie de la companya de la companya

اتخطاب كإجاب بعدوعدكم القدمائم كثيرة بالخطاب وهندالمائم الموعود بهاهي المغائم التي كانت بعده فدوتكون الى يوم القيامة قاله ابن عباس ومجاهدو جهو رالمفسر بن ولقدا تسع نطاق الاسلام وفتح المسلمون فتوحا لاتحصى وغذوا مفاتم لاتمدوذاك في شرق البلادوغر بهاحتي في بلادالهند وفي بلادالسودان في عصر ناهمة الوقد عليناهاه أحد ملوك غامة من بلادالسكرور وذكرعنه أنهاستغتج أزيدس خسمة وعشرين علكة من بلادالسودان وأسدوا وقسم علينا ببعض ملوكهم يحجمعه ، وقيسل الخطاب لأهل البيعة وأنهم سيغذون مغانم كثيرة ، وقال زيد ابنأ الموابنه المغام المكتبرة مفاتم خيبره فعجل لكم هدف والاشارة مهدف الى البيعة والتفلص سأم فريس الملح قاله ان عباس وريد بنأسلوات و وقال مجاعد معام خير و وكف أبدى الناس عنكم أي أهل مكة بالصلح * وقال ان عباس عبينة بن حصن الفراري وعوف بن ا مالك النضرى ومن كان معهم إذجاؤا لينصروا أهل خسد والرسول علىه الصلاة والسدلام محاصر لهم فحمل الله في قلوبهم الرعب وكفهم عن المسلمين ه وقال ابن عباس أيضا أسدوغطفان حلنا،خسير ه وقال الطبري كف الهود عن الدينة بمسدخروج الرسول صلى الله علىموسلم ال خديبية والىخسير ، ولشكون أى هـ فدالكفة آية للؤمنين وعلامة يعرفون بها انهدمن الله تعالى يكان وانهضامن نصرهم والفتح علمهم و وقيسل رأى رول القصلي الشعليه وسرفتي كمة فيمنامه ورؤيا لأنياء حق فتأخر ذلك الى المسنة القابلة لجعل فتيخيبر علامة وعنواها لمتيكة فيكون الفعير في ولتكون عالماعلى همذوهي مفاتم خيبر وآلواو في ولشكون زالدة عند الكوفيين وعاطفة على محمدوف عندغسيرهم أياليشكروه ولشكوناو وعمدهمجل وكف لينفمكم باولتكونأو متأخرأو يقدر مالتعلق بدمناخرا أي فعل دلاو بهدمكم صراطا مستقها أي طريق التوكل وتفويض الأمور اليه ﴿ وقسل بصيرة وانذاه ، وأخرى لم تقدروا علما ا ا ه قال ان عباس والحسسن ومقاتل بلادهارس والروم وماقله المستمون ، وقال المنخالة وابن زبدوا بن اسحاق خيبره وقال فقادة والحسن مكذوهذا القول ينسق معه المعنى ويتأبد وفي قوله لم تقسدروا علىهادلالةعلى تقسدم محاولة لهساوفوات درلة المطاوب في لخال كما كان فيمكه يه وقال الزنخشرىهي معام هوازن في غزوة حنين ه وقال لم تقدروا عليالما كان فيهامن الجولة وجوز جارةمع كترة و رود ذلك في كلام العرب فكيف يوسى بهامضر دواننا يظهر أن وأخرى مرفوع بالاشداء فقدوصفت الحلة بعدها وقدأحاط هوالخسير ويحوز أنسكون في موضع نصب عضمر بفسرده منى فدأحاط الله مهاأى وقضى الله أخرى وفدد كر الزششري هدارن الوجياب ومعني فدأحاط لقدما بالقدرة والقهر لأهلها أي فدسيق في عندذلك وظهر فها أنه لم يقدر وعابها دولو قاتلكا أفنان كفروا همذالبني على الخللاف في قوله تعالى وكعا أحدى الناس عنكم أهم مشركوا مكنأوناصروا أهلخبرأوالمهودهاولوا الأدبارأىلعلبواوانهرموا مسنةالله فيموضع الممدر المو كملغمون الجلة فبلدأي سن الشعلية أنبياء سنة وهو قوله لأعلى أناور لي وهوالذي كفأيديهمأى فضي يينكم المكافة والمحاجزة بمداخو لكم الففتر عليهم والفلية هوروي في حبها أنفريشاجعت جاعمن فسانها وجمع عكرمة رأيجهل وخرجوا يطلبون غرة في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلماأحس مهم المسلمون بعث عليه الصيلاد والسلام عالم

السفرمع الرسول صلى الله علموسلمذ كرحال المؤمنين الخلص الذين سافر وامعموالآبة دالةعلى رضا الله بعالى عنهم ولذا ميت بيعة الرضوان وكانوافيا روى الفاوخميا ته وعشرين ، وقال إبنا فأوفى وثلاثما نفوأصل حنده البيعة أن رسول القصلي القعليه وسلرحين تزل اخدسة معت جواس تأمية الخراعي رسولاالي أهل كةوحسله على جلله يقال له التعلب بعدمهم أنهجاه معقرا لابر بدقتالافها أناهم وكلهم عقر واجمله وأرادوا فتله فنعته الاحابيش وبلغ ذلك رسول القصلي الله عليه وسيرفأر ادبعث عرفقال قداعات فظاظتي وهربيفنوني وليس هنالامن بني هدي من بحميني ولنكنأ دلك على رجسل هوكرمني وأحسالهم عثبان بن عفان فبعثه فأخبرهم أمام أن لحرب واغاجه زائرا لحذا البيت مغفى لحرمته وكان أبان بن سعيد بن العاصي حين القيه نزل عن داسه وحله صهاوأ عارم فقالتاه قريش المسشئت فطف بالبيت وأمادخو لكم علينا فسلاسييل اليه فقال ماكنت لاطوف محتي يطوف مرسول القصلي القعلموسيم وكانت المديية من مك على عشرة أميال فصر خصارخ من العكر قشيل عنين همي رسول القصيلي القطيه وسيرا والمؤمنون وقاو الانبرحان كالاهداحي للق القوم فنادى منادي رسول القصلي الشملموسل البيعة المجهة فتزل روح القدس فبايعوا كنهم الالجدين قيس المنافق ، وقال الشعي أول من بايع أبوسنان بن وهب الاسدى والعامل في اذرضي والرضاعلي هذا بعني اظهار التعرعليم فهوضفه فعمل لاصفة دات التفييد وبالزمان وتحت بحنمل أن يكون معمولا ليبايعونك أوحلامن المفسعول لأنعصلي للمعنيه وسلم كان تحتهاجالسا فيأصابها فه قال عبدانقين المفل وكلت فأعلى رأسمه وبيددي غدن من الشجرة أذب عنه فرفعت الغدن عن ظهره بإيعود على الموث دونه وعلى أن لا مفروا فقال له أمنم الموم خديراً هلى الأرض وكالسالشجرة معرة ، قال كبر بن الأشجع يوم فتر مكة قراء فع كان الناس بأنون تلك الشجرة بصاون عنددها فبلغ عرفأم ريقطه وكالمتدد البيعة سنةست مراح الهبعرة وفي الحسديث عنه صلى انة عليه وسيلم لايدخل النارمن شهدسه الرضوان ، فعزمافي قلو بهمقال فنادة وابن جريجه من الرصابالبيعة أن لايفروا ، وقال الفراءمن المدق والوطاء ووقال الطبري ومنذر بن سعيدين الإيمان وصحتموا لحب في الدين والحرص عليد * وقيل من المجروالانصراف عن المشركين والانفة من ذلك على تحوما خاطب به عمر وغيره وهما قول حسن بترشب معانز ول السكينة والتعريض بالغنج القريب والسكينة تقرير قاويهم وتذليل لق بلأمر هممالي وهلي الأقوال السابقة قبل همة القول لايظهر احتياح الي انزال السكنة الإ أن يجازي بالكينة والفرالقريب والمفائم ووقال مقاتل فعلم مافي قلوبهم من كراهة البيعة على أن يقاتلوا مصحلي الموت فأبرل الكينة عليم حتى العواج قال ان عطية وهذا فيمدره الصمان ضي القدِّماني عنهم إنتهي ﴿ وأنابِهم فلعافر بِاقِلْ فَعَادَ وَإِينَ أَيْ لِيلِي فَيْحَسِمِ وَكَانَ عَقب الصرافهمنكة ، وقال الحمن فتوهجر وهو أجل فتم السمو ابشرهاز مناطو بلاء وقسار فغو مكذو لغرب أمرانبي لكن فتتحجير كان أفرب وقرأ الحسن ونوح الفارى وآناهمأي ا أعطاهم والجمور وأنابهم النواب ومغانم كنبرةأي مغانم خسبر وكانت أرضادات عقار وأموال فقسد ماعلمه ، وقيل مفاتم هجر ، وقيل مفاتم فارس والروم ، وقرأ الجهور يأخذونها بالياءعلى الغيةفي وأنابهم وماقبله من ضعيرالغيبة ، وقرأ الأعمش وطلحة و رويس عن يعقوب ودلبسةعن يونس عن ورش وأبودحيسة وسقلاب عن نافع والانطاك عن أبي جعفر بالناءعلي

القول التابي كون معني من بعدهم أي من بعد ممات الماجرين مهاجر يهسم وأنصارهم واذا كان والدين معطوعا على انجر و رقبله فالظاهر انهم شاركومن تقيدُم في حكم الذي ، ه وقال مالذين أوس قرأعمروا تساالصب قات للفقراء الآبة فقال هذه لحؤلاه تمرقرأ واعذوا أنما غنتم ففال وهذه لمؤلاه تمقر أماأهاه الله على رسوله حستي بالالفقراء الماجرين الى والدمن جاوامن بعدهم تمقال الناعشة لنواتين الراعى وهو يسترنص بمنها ۾ وعنه أيضا انه استشار المهاج بن والأنسار في فتم ا الشعلىمين ذلك في كلام كشرآ خردانه تلاماأها الشدير كاسوله الآية فله ابلغ أولئك هم المادفون قالهي لهوالاافقط وتلاواللان جاواهن بعمده الآبةان فولهر وورحير نمرقال مابق أحمدهن ا أهلالاسلامإلا وقددخل فيذلك يه وقال عمررضي القانعاني عنيه لولامن بأبي من آخرالناس مافنعت قربة إلافسدتها كاقسم رسول اللهصلي اللدعلية وسلم خبيره وقبل والدس جاؤامن بعدهم مقطوع ماقيله معطوق عطف الجمل لاعطف المسردات فاعرا بهوالدين مبتدا لدبوا بالدعاء للأولين والشاءعلهم وهومن مجيىءبعا المحابة الديورالفياءة وخسير بقولون أخبرتعالي عنهسم بالهملايمامهم ومحيةأسلافهم يقولون ربنا غفرالناولاخوا تناوعلى الفول الأول كون يقولون ستشاف خبارقسيل أوحال يه ألهتراني للدين بافقوا الأمهتزلك في شبا باللديراني ورفاعة من للنابوت وقومم الرمنافق الألصاركا والعثوا اليسي المضير عايطهمته لجمل الحكمة بقوله غولون وللام فيلاخوانهمالتبليغ والاخود إنهم اخوا لكفر وموالانهم ولايضيع فيكرأي في فنالكوأحدامن لرسول ولموامنين أولانشم فلكوأي فيخذلاسكم وخلاف اوسماا كامن لنصرة ولننصرنكم جواب قديم محدوق فبلان الشرطبة وجواب ان محددوق والكثير في كلاه العرب الباب اللام المؤادنة بالقسم قبسل أداة لنسرط ومراء يحذفها فوله والالمنتهواعما بقولون تبسن بذبن التفدير والترابينهوا الكادبوناأي فيهواعيدهم للهودوفي دالثادليل علي بحة البوذلاناخبار بالعب والماث لمتغرجوا حينأخر جينوالنفير بلأفاموا فيدياره ودنيا ادا كانقوله لاخوانهم نهسوبنو المفيراه وقيسل هرمودا للاستوالضائر علىهماسن القولين ه وقمال فهااختلافأي لأنأخر ح الهود لايخسر جالمنافقون ولتنقوث الهود لالتصرهم للنافقون وللن نصرالهو دالمنافة بنالوني الهو دالادبار وكائن صاحب هذا القول نظراني قوله إولان قوتلوا لاينصم ونهم فقي خبراتهم لاينصرونهم فكيف ألى والنابصروهم فأخرجه فيحيز الامكال وقدأ خسيرا مهمالا ينصر ونهم فلاعكن نصرهم اياهم بعدا خباره نعالى العلايقع واذا كالت لف رمتفقه فقال ازمخشري مناه والزنصر وهرعلي الفرض والتقيدر كقوله لن أشركت العاطن عمندوكم يعلمالا يكون لوكان كيف كون ه وقال ابن عطية مناه والسحالة وادلك فاتهم يهزمون انهى والظاهران الضمير في ليولن الادبار وفي تملاينصر ون عائد على المفروض انهــــ بتصرونهم أىوان نصرهم المنافقون ليولن المنافقون الادبار تملا بنصر المنافقون ووقيسل الفمير في التولى عائد على المودوكة افي لا ينصرون، قال إن عطية وجاء ث الأفعال غير بحرومة فىقوله لإبحرجون ولاينصر ون لانهار اجعة على حكم القسم لاعلى حكم الشرط وفي هذا نظر انهي وأي نظر في هذا وهذا جاء على القاء دة المنفق علها من انه اذا تقدم القسير على الشرط كان الجواب للقسم وحمد فيجواب الشرط وكان فعله بمسيغة المضي أوبجز ومالإوله شرط وهوأن لاستقدمه طالبخبر واللام فيالن مؤذنة نقسم محذوف قبله فالجواساه به وفدأجأز الفراءأن بماسالشرط

﴿ مُمَثل الذين ﴾ كمثل خسر مبتدأ عدوف أي شل بني النصير شل الذين من قبله قريباوهم بدوقينها ع أجلاهم الرسول عليه السلامه بالمدينة قبل بني النف برف كانوا مثلالهم قاله ابن عباس دافوا وبال أمرهم قريبامن عصيابهم أي لم تتأخر عقو مهم في الدنياكا لم تنأخر هذو به هؤلاء ﴿ ولهم عــذاب ألبم ﴾ (٢٤٩) في الآخرة ﴿ كَنَالَ السَّيْطَانِ ﴾ لما شالهم عن قبلهم

> وان تقدم القسم ورده عليه البصريون تمخاطب المؤمنين بان هؤلاه محافونك أشدخه فمميز الله تعالى لانهم شوقعون عاجسل شركم ولعدم اعالهم لامتوقعون أجسل عداب الله ودنك لفارة ويدرر ورهبةمصدر رهباليني للفعول كائعةيلأشدم هوبية فالرهبة واقعةمنه يلامن انخاطيين وانخاطبون مرهو بون وهذاكما قال

فلهوأخوف مندى اد أكله * وقبل اللمأسور ومقتول منصيع بتراه الارص مخدره به ببطن متر غيل دونه غيل

فانخبرهنه مخوفلاخالف والضمير فيصدو رهمء قيل للمودء وقيل للنافقين ووقيل لفريقين وجعل المعدر مقراللرهبة دليل على تمكنها مهم محيث صارت العدور مقر الهاوا لمعي رهبه منك أشدمن رهبتهمن المعفر وجل والايقاتان نكرأي بنوالندير وجمع المود ووقيل المود والمنافقون جيعا أيمجمعين متساند ن يعضد بعضه بعضا لافي قرى محسة لافي لدحر وخوفهم مسكروتحديها بالدروب والخنادق أومن وراءجدار يتسترون بدمن ال تصيبوهم هوقرأ الجهور جدر بضمتين جمع جمدار وأبو رجاء والحسن وابن وناب بأحكن الدال تعفيفا ورويت عن ابن كثير وعاصم والأعمش، وقرأ أبوعم و وابن كثير وكثيرمن المكين جدار بالألب وكسر خيم ه وقرأ كذيرمناللكمين وهر ونءن ابن كثير جمدر بغنه الجمروسكون بدال ۽ قال صاحب اللوامجوهو واختبلغةالين هوقال ابن عطية ومعناء أصل بلبان كالسور ولتحوده قال و تعنيل أن يكون من جدرالنفل أي من و راء تحله إدهى بما يتقي به عند لمنافذه بأسهم إنها تنديد أي دا اقتتلوا بعظهم معبعض كان بأسهم شديدا أما اداة تلوكم فلابدتي لحمياس لان من حارب أولما، بنه خلل تحسيمه جيعاأى مجمعين دوي ألفة وانحاد هوفاو مهمتني أي وأهو توهرمندرف وكدحا انخذولين لاتستقرأه واؤهم عليثني واحدوه وجبذلك الشناب هوالتفاء عفولم فهم كالهائم الاتتفق على حالة ۾ وقرأ الجهور شــتي رألف المتأنث ومشر بن عبيد دميو ناحمارا ألف الالخاق وعبداللهوقلو بهمأشتأى أشدتفرقا ومن كلام العرب شتى تؤ وبالخلبة ، قال الشاعر

الىاللةأشكوافتية شقت العصاء هي البوم شتى وهي أمس جميع « قوله عز وجسل ﴿ كَمُثَلُ الذِّينِ مِن قبله، قر سِاذَا قواو النَّامِ هِ وَلَمْ عَـِدَاتَ أَلَمْ هَ كُذَــا الشبيطان إدقال للانسان اكفرفاها كفرقال الدبري منك إي أخلى القرب العالمين وفيكن عاقبتهما أنهممافي النارخالدين فهاوذلك جزاء الظالمين ه ياأبها لذين آمنوا اتذوا القولننض نفس ماقدمت لغدوا تقوا اللهإن الله خبير عمالعماون به ولانكونوا كالدين نسواالله فأساد أنفسهمأوللك همالفاسقون ، لايستوى أحجاب النار وأحجاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون الوأنزلناهذا الفرآن علىجب لرأيته خاشعا متعدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضرا مهالمناس

(٣٣ ـ تفسير البصر المحيط لابي حيان ـ ثامن) التقريب ﴿ كَامَانِ نَسُو اللَّهُ ﴾ هم الكفارتركوا عبادة القتعالى وامتثال مأأمر واجتناب ماتهي وهذا تنبيه على فرط غفانهم واتداع شهواتهد غ وأسده أغديم عربت فيسموا لهافي الخلاص من العد اب وهدا من الجاز البائد بعل الذب عود واعلى مسان وحد ما اداوير أساعد أعسو عمود كرميايية الفريقين أحداب الدار في الجمير وأعداب الجنة في العيم ع أنواز لناهمة القران ، من باب الفيبل والتثنيل كام في قوله إما

د كرمثلهم مع المنافقين والمناققون كالشبطان وشو النشركالانسان والجمهور على أن الشيطان والانسان اسها جنس يورطه في المعصية تم بفرمنه كذلك أغوى المنافقون بني النضير

وحرضوهم على النبان

ووعمدوهم النصر فعا نشب بنو المتاير خدلم المانقون وتركوهم في أسوأحاريا القدي في هيأته البورة وبنف المانقيان والهود وعط المؤمنين لأن الوعظة بعد المديبة لهامر فعرفي ليغس لرفة القاوب والخذر مما

وجب العقاب وكررالاس

بالتقوى عالى سبل

النوكيد أو لاحتملاف

متعلق لتقوى فلاولى في أداء الفرائض لانه قترن بالعمل والنابية في ترك المعاصى لانعمة ترن بالتهديد والوعيد ولمساكان أمر القبامة واقما لامحالة عبر منعاللدوهواليومالذي

بلى بومك عملى سسل

والدين معطوها على انجر ور فبله فالظاهر الهمشاركومن تقدم في حكم المنيء ۾ وقال مالٽ بن أوس قرأعمروا تمساالعسدقات للفقراء الآية فقال هذه لحولاءتم قرأواشة واأتنا غنتم فقال وهذه

لحؤلاء نمقر أماأهاءالله على رسوله حستي بلع للفقراء المهاجر من الى والذمن حاؤاهن بعدهم شمقال

للناء ششالنوا تبن الراعى وهو مسرف بمنها يه وعنه أبضا له استشار المهاج بين والأنمأر فهافتها

للقسم وحمدف جواب الشرط وكان فعله بصيفة المضي أومجر ومابغ وله شرط وهوأن لايتقدمه

طالبخبر واللام في لتنمؤذنة بقسم محذوف قبله فالجوابله ، وقدأجاز الفراء أن يجاب الشرط

الشعليممن ذلك في كلام كثيرآ خره اله تلاماأهاه الشعلي ركيه الآية فله اللغ أولئك هم الصادقون فالهي لهوالاافقط وتلاوالدين جؤامن بعمده الآية الى قوله رؤف رحيم تم قال مايق أحمدمن أهل الاسلام إلا وقدد خل في ذلك عه وقال عمر رصى الله لعالى عنه لولامن بأني من آخر الناس مافتعت قرية إلاقسمتها كإقسير سول اللهصلي الشعليه وسايرخييره وقبل والدين جاؤامن بعدهم مقطو عفاقيه لهمعطوف عطف لجمل لاعطف المسردات فاعرا لعوالذ يرميتدا تدوانلدهم للاأوان والشاءعلمه وهدمن بحيى بعد الصحابة ني بود القياءة و خدر يقولون أخبرتمان عنهمم بالهملاءالهم ومحبة أسملافهم بقولون ربنا غفرلناولاخوالناوعلى الفول الأولكون بقولون إ استثناق خبارقيسلأوحل ۾ ألمِتراني الذبن بافقو الآمهازلٽ فيءيد لديندين اي ورفيقة بن لتاون وقومدرس منافتي لأنصاركا والعثوا اليابي النصير عالصميته الجمل تحكية بقوله يقولون ونذه فيلاخوانهمالتبلية والاخوليانه خوه لنكفر وموالاتهمولايضيع فيكأى في فذالكوأحدمن رسول والمؤمنين أولانطيم فيكوأي فيخلاسكم وخلاف ماوغيدنا كرمن المصرة ولنصر كرجوا باقسم محمادوني قبلان الشرطية وجواب ان محمدوني والكنيريي كلاء لعرب ثبايباللاء المؤادنة بالقسم فبسلاأه بالشرط ومرس حدفها فولهوان المبنشواعا لقولون تمسن مدن التقدير ولتراويتهوا الكاديون أي في واعيده المودوفي دتك دلين على ا بحة السوذلانة خباربالعساو الثثام بخرجوا حينأخر الهنواللندر ليلأقاموا فيديارهم وهاد ادا كان فوله لاخوانهما نهسرينوا للغايراء وقيسل هيهودا للدينةوالضائر على هداسين الفولين ء وقمار فها ختلافأي لأنأخرج الهود لايخبرج للنافقون ولترقوتن الهود لاسصرهم لمنافقون وللنانصرالم ودالمنافة تزلدوني المود الادبار وكائن صاحب دنيا القول نظراني قوله والناقوتين لاينصرون فقدأخ الهملاينصرونهم فكيف يأتى والتانصر وهم فأحرجه فيحتز الامكان وقدأ خديرانهما يتصبر وبهم فلايتكن نصرهم اياهم بعدا خياره تعالى اندلانقم واذا كألت الف رمنفة، فقال الزعشري، مناه والرافصر وهم على الفر مشوالتقيدير كقوله لأن أشركت العبطن عمدوكا بعلمالا بكون لوكان كيف كون له وقال النءطبة مناه ولتن خالفوا دنث فانهما ينهزمون تهى والظاهران المهرفي ليولن الادبار وفي تملاسصر ونعالدعلي المفروض انهسم ينصر وتهسبأىولأن تعبرهم المنافقون ليولن المنافقون الادبار تمإلامتعبر المنافقون و وقسل أ الممير في لتولى عائد على المودوكة افي لاينصرون، قال ابن عطية وجاءت الأفعال غيرمجرومة فىقوله لايحرجون ولاينصر ونالانهار اجعة على حكم القسم لاعلى حكم الشرط وفي هذا نظر انقيي وأي تفارق هذا ودنياجاه على القاعدة المتفق غلهامن انه اداتقدم القسيرعلي الشرط كان الجواب

القول الثاني كون معنيمن بعده أيءن بعد مماسا الماجر سن مهاجر مهم وأنصارهم واذاكان

(الدر) (ع) وحاءت الأفعال غــ بر مجروه، في فوله لا يخرجون ولاينصرون لامار جعمتلي حكم القسم لامليحكم لشرط وفيد ندر شدر حرائي تفارقي هداوها جاعلي لفاعدا المتفقء الهامن العاد تفآء القدم على الشرط كان الخوابالقدم وحداني جواب الشرطوكان فعلد بصبغة المفيئ أومجز ومابلم وامتبرط وهواله لابتقائمه طالبخبر واللام فيالن مؤدنة بقسيم محذوف فبله فالجوابا وقدأحار الفراء أن مجاب الشرط وان تقادمالقسم ورددعليه البصر يون

﴿ مُمِّل الَّذِينَ ﴾ كُللُ حَبِر مِنداً عَدُوف أي شل بني النصير شل الذين من قبلم قريبا وهم بنوفي نقاعاً جلاهم الرسول عليه السلامهن المدينة قبل بني النصيرف كالوا مثلالهم قاله ابن عباس ذاقوا وبال أمرهم قربيا من عصيابهم أي لم تتأخر عقو بهم في الدنيا كالمتأخر مقو به هولا، ﴿ ولهم عـ ذاب أليم ﴾ (٢٤٩) في الآخر، ﴿ كُنْلِ السَّيْطَانِ ﴾ الماشلية بمن قبلهم وانتقده القسم ورده علىه البصر يونتم فأطب المؤمنين بان هؤلاه عنافو كأشد فيفنس الله

تعالى لانهم يتوقعون عاجل شركم ولعدم إعمانهم لاستوقعون أجسل عداب الله ودلك لقله فهمهم ورهبة مصدر رهالبني للفعول كالهقيل أشدم هويبة فالرهبة واقعة مهدلام انخاطيين والمحاطبون مرهو يونوهدا كإقال فلهوأخوف مندى اذ أكله ، وقيل المُنْ مأسور ومقتول

من ضيع بتراء الارض مخدره ، ببطن عثر غيل دونه غيل فالمجبرهنه مخوف لاخالف والضمير في صدو رهم ه قبيل للمود ه وقبيل للنافقين سوقبيل للفريقين وجعل المدر مقر اللرحية دليل على تمكم المهم تعيث صارت المدور مقر الهاو المعني رهبته منك أشبه من رهبتهم من الله عز وجل ﴿ لا يقاتلونكم أى بنوالنظير وجيع المهود ﴿ وقبل المهودُ والمنافقون جيعا أي مجتمعين متساند بن يعضد بعضه بعضا الافي قرى حسمة لافي الصحر مخرفها منكم وتحصانها باللدر وبوالخنادق أومن و راءجدار بتستر ون بدمن ان تصيبوه يروفرا لجهوار جدر بضمتين جمع جمدار وأبو رجاءوالحسن وابن وثأب بأسكن الدال تعفيفا ور وبت عن ابن كثبر وعاصموالأعمشه وفرأ أبوعمر ووابن كثبر وكثيرمن للكيين جدر بالألف وكسر خير ه وقرأ كثيرمنالمكيين وهر ون عن ابن كثير جمدر بفنيا لجيروسكون بدل ه قالصاحب اللوامحوهو والخديلقةالجن هوقانيابن عطيةومعناءأصليليان كالسو رونحود يوقال ويحتذل أن يكون من جدرالنفل أي من و راء تحاله الأهري بمانية به عند المافقيه بأسهر بنه. ثند يدأي الا اقتتلوا بعضهم مع بعض كان بأسهم شديدا أما اداة تاوكر فلاستي لهم بأس لان من حارب أوليا، لله خلالتحسيهم جيعاأي مجتمعين دوي ألفتو اتحادجوفاه بهدشتي أيواهو ؤهم متفرقا وكدحل انخلولينالاتستقرأهواؤهم علينتي واحدوموجبذلك الشتات هرانتفاء مقوطم فهم كالهانم لاتتفق علىحالة ، وقرأ الجُهورشــتي بألف التأنيث ومنشر بن تبيده موناجعاباً ألف لاخان وعبداللهوفاو بهمأشتأى أشدتفرقا ومن كلام العرب شي مَوْ وب الحلبة ، قال الشاعر

الى الله أشكوا فتبغشف العصاء هي البوم شي وهي أسسجيم « قوله عز وجسل ﴿ كَمْثَلَالَذِينَ مِنْ قَبِلُهِمْ وَرَبِبَاذَا قُولُو بِالْأَمْرِهُمُ وَلَمْ عَــُدَالَ اللَّم الشيطان إدفال الانسان ا كفرفال كفرقال الى برى ممثل إلى أخلى القدر بالعالم و فيكن عاقبتهما أنهسمافي النارخالدين فهاوذلك جزاء الظالمين وبإلها نذبن تمنوا تقوا الشولننفر نفس مافست لغدواتقوا اللهإن اللهخبير عاتهماون مرولاتكونوا كالدين نسواالله فأبساهم أنفسهمأولئك همالفاسقون والايستوىأ بحاب النار وأحجاب الجنة أحجاب الجمدم الفائرون لوأنزلناهذا القرآن علىجب لرأيته خاشعامتم دعامن خشية الله وتلك الأمثال نضر بهاتماس

(٣٣ - تفسير العبر المحيط لابي حيان - ثامن) ﴿ الْنَفْرِيبِ ﴿ كَامْ بِنْ لِسُوا اللَّهِ ﴾ همالكفارتركوا عبادة اللهتعالى واستنال مأامر واجتناب ماتهي وهذا تنبيه على فرط غفلته وانباع شهوانهم فواساحه أعديم بجحب فاستعوا الله الخالص من العداب وهذا من الجاز الماللة بعلى الذيب عوابوا على السان رحة ما ما وجر أساعر أعسى عمد كرمبالية الفريقين أحداب الدارق الجميم وأحداب الجنقل المعيم على أو ارتساه القرآن كه مناب لنفيدل والتنين كالعرق قوله إما

ذ كرشابه مع المنافقين والمناقفون كالشيطان وبنو النضير كالانسان والجمهور على أن الشيطان والانسان اسها جنس بورطه في المعمدة

تم يفرمنه كذلك أغوى المنافقون بني النضبر وحر منودم على النبات ووعندوهم النصر فعا نشب بنو المنابر خذلم المافقون وتركوهم في أسرأحل ولما القصي في هاذه السوارة وسف المافقين والهود وعظ المؤمنين لأن الوعظة بعد

الماية فامرقوق لنفس

لرقه القاوب وألحذر مما

بوجب لعقاب وكررالامن

بالتفوى عدلى سيل

النوكيد أو لاختــلاني. متعلق لنفوى فلاولى في أداء الفرائص لابه، قترن بالعمل والثانية في ترك المعاصى لانعمة ترن بالتهديد والوعيد ولمساكان أمر القيامة واقما لامحانة عبر

منه الفدوه والدوم أندي

لى نومك عسلى سنبل

ملسلة مطبوات كتبالسنة النبوية هذا الكناب يتوى على كتابين جليان موسود من المناب يتوى على كتابين جلي المناب المناب

مُاليفَ الحافظ الحِية الإمام الكبيرشيخ الاسمَلَ أُ**بومح المُسِيد بن عرب الرحم المارى** المولودسنة 111 هـ والمتوفى 200هـ

٠٠ تخريج الدامى وتصحيح وتحقيف

لمحالسنذالنبوية وخسادمها

المسيدعبرالله هاشم يماني للدنى بالمدينة المينورة (الجاز) ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦

(باب الغنيمة لاتحل لاحد قبلنا)

(آخبونا) محبي بن حماد تنا ابوعوانه عن سابات بن مجاهد عن عيد بن عمير

عن ابي ذر ان النبي وَيَتَلِيَّةُ قال اعطيت خمساً لم يعطهن بي قبل بعثت الى الاحر والاسود و جملت الى الارض مسجداً وطهورا والمحلت لي العندائم ولم تحل لاحد قبلي و تصرت بالرعب شمراً يرعب مني العدو مسيرة شهر وقبل لي سل تعطه فاختبات دعوني شفاعة لامني وهي نائلة منكم ان شاء الله تعالى من لا يشر ك بالله شيئا

(باب قسمة الغنائم في بلاد العدو)

(حدثنا) سلبان بن حرب ثنا حماد بن زید عن عاصم

عن ابي وائل قال قسم رسول الله ﷺ غنائم 'حنين بالجعرّ الله عندالله عبدالله بن مسعود في الاسناد

(باب في قسمة الفنائم كيف تقسم)

(اخبرنا) عبدالله بنجعفر الرقي تنا عبدالله بنعمرو عن زيد بن الحكم

عن عسدالرحمن بن أكي ليلى عن ابيه قال شهدت فنح خير مع رسول الله ﷺ فالهزم المشركرين فوقعنا في رحالهم فابتدر الناس ما وجدوا من جزر قال فلم يكن ذلك باسرع من ان فارت القدود

أَلَّكُلُ عَشْرَةَ شَاهً قَالَ وَكَانِنُو فَلانَ مَهُ تَسَمَّ بِينَنَا رَسُولَ اللهِ سَلِيَّةِ فَالَّكُو مَلَّ اللَّكُلُ عَشْرَةَ شَاهً قَالَ وَكَانِنُو فَلانَ مِمْهُ تَسْمَةٌ وَكُنْتُ وَحَدِي اللّهِمْ فَكُنَا عَشْرَة بِينَنَا شَاةً قَالَ عَبْدَاللّهُ بِلْغَيْمِانَ صَاحِبُكُم وَلَى عَنْ قَيْسَ بَنْ مَسْلَمِ كُما نَهُ يَقُولُ انْهُ لَمْ يَحْفَظُهُ

ولون (اخرنا) زكريا بن عدي عن عبيدالله بن عمرو عن زيد وهو ابن المناف عن ابيه عن قيس بن مسلم

من عبدالرحمن بن ابي ليلي عن اليه عن النبي عَيَّالِيَّةِ نحوه قال من البه عندي ما قال ذكريا في المنافقة المنافق

(باب سهم دي القربي)

(أخبرنا) ابوالنعان ثنا جرير بن حازم حدثني قيس بن سعد

مَن زيد بن هرمز قال كتب نحدة بن عامر الى ابن عباس الله عن القربي الذي الله عن سهم ذي القربي الذي الله عن سهم ذي القربي الذي يرابة رسول الله عليان هم فأبي ذلك المرابة وانا كنا برى الن قرابة رسول الله عليان هم فأبي ذلك

. إقومنا

(باب في سهان الخيل)

أخرنا) اسحق بن عيسى ثنا محمد بن حازم ابو معاوية عن عبدالله المحمر عن نافع

عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ اسهم يوم خبير للفارس ثلاثة (١٥) عن أبي مرزوق مولى ً لتجيب قال حدثني حنش الصنعابي قال وقا المنرب وعلينا ُ رويفع بن ثابت الانصاري فافتتحنا قرية يقال

والموم فيكم الا ما سممت من رسول الله عِيْطِالِيَّةِ قام فينا يوم خيبر والله عن كان يؤمن الله واليوم الآخر فلا يأبي شيئًا من التورحي يستدرمها

(باب في النهي عن وط. الحبالي)

﴿ أَخْبُرُنَا ﴾ الله بن موسى ثنا شعبة عن يزيد بن خمير أبو عمرو الشامي الله قال سمت عدالر حن بن حبر بن نفر عن أيه

في ابي الدردا، ان النبي وَاللَّهُ رأى امرأة مجمَّةً بيني حبلي قد الله عنه الم ما قالوا نميز قال لقد هممت ان ألمنه الله تدخل معه قبر مكيف يورثه وهو لايحل له وكيف يستخدمه رو لا محل له

(باب النهي عن التفريق بينالوالدة وولدها)

[اخبرنا) القاسم بن كثير عن الليث بن ـــود قراءة عن عبدالرحمن

عن ابي عبدالرحمن الحبلي ان ابا ايوب كان في جيش فغُر ق بين ألهبيان وبين امهاتبم فرآهم يبكون فجمل يرد الصبي الىامه ويقول اسهم ولاراجل سهما (حدثنا) محمد بن يوسف عن سفيان عن عيد يو عن نافع عن ابن عمر نحوه

(باب في الذي يقدم بعد الفتح هل يسهم لم) (أخرنا) حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلبة عن علي بن زيدعن ممير

> عن ابي هريرة قالما شاهدت مع رسول الله ﷺ منها الاقم لي الايوم خيير فانها كانت لاهل الحديبية خاصة وكان ابوموسي وابو هريرة جاءابين الحديبية وخيير

> > (باب في سهام العبيد والصبيات)

(اخبرنا) اسمعيل بن خليل انا حفص ثنا محمد من زيد

عن عمير مولى ابي اللحم قال شــهدت خيبر وانا عبد مملوك فاعطاني رسول الله ﷺ من 'خرثي المناع واعطاني سيماً قتل

(باب في النهي عن بيع المنائم حتى تقسم)

(اخبرنا) احمد بن حميد ثنا ابو اسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جار عن القاسم ومكحول

عن إبي امامة عن النبي والله الله نبي ان يباع السهام

(باب في استبراء الامت)

(اخرنا) احد بن خالد تنا محد بن اسحق عن يريد بن اي حيب

ان رسول الله ﷺ قال من فرّق بين الوالدة وولدها فرق الله بيم وبين الاحباء يوم القيامة

(باب الحربي اذا قدم مسلماً)

(اخبرنا) ابونعيم ثنا ابان بن عبدالله البجلي

عن عَبَان بن ابي حازم عن صخر بن العيلة ومنهم من يقول النبة قال اخدت عمة المفيرة بن شعبة فقدمت بها على رسول الله و الموالية والنبي والنبي عَبَيْنِيْنِ عَمْمة فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودما. هم فادفعها اليه وكان ما، لمبي سليم فاسلموا فاتولا فسألوه ذاك فدعاني فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودما. هم فادفعه اليهم فدفعت.

(باب في ان النفل الى الامام)

(اخبرنا) خالد بن مخلد ثنا مالك عن نافع

عن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سرية فيها ابن عمر فنسوا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثنى عشر بعيراً او احد عشر بعيراً ونفلوا بعيراً بعيراً

(باب في ان ينفل في البدأة الربع وفي الرجمة الثاث) (اخبرنا) محمد بن عينة تنا ابو اسحق الفزاري عن عبدالرحمن بنعبش عن سلبان بن موسى عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي

ين عبادة بن الصامت قال كان دسول الله ﷺ اذا اغار في ادض عبد هذ لل الربع واذا اقبل راجماً وكلَّ الناس له ل الثلث (باب النفل بعد الحمس)

(باب المصل بين ما يوان عن المراب عن المحدول عن المحدول عن المحدول عن المراب المحدود ا

درب جرية من حبيب بن مسلمة أن النبي والتيانية نفل الثلث بعد الحمس (باب من قتل قتيلا فله سلبه)

والخرة) حجاج بن منهال تا حماد بن لمة تنا الحق بن عبدالله

قبل ابوطليحة يومند عشري والحد الساريهم (اخبرنا) محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابن كبر بن افلح هو عمار بن كثير عن ابي محمد مولى ابي قنادة

عن ابي قتادة قال بارزت رجلا فقتلتم فنفاني رسول الله عِلَيْقِيْق

(باب في كراهية الأنفال وقال ليرده قوي المؤمنين على ضعيفهم) المحدث المحد

الله في النسار في عباءة او في بردة غلَّما ثم قال لي يا الله الله منون فقمت الملك به الله الله منون فقمت في الناس

(باب في عقوبة الغال)

عدتا) سميد بن منصور عن عبدالعزيز بن محمد عن سالح بن محمد الله د:

عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن جده قال قال دسول الله ﷺ من سالم بن عبدالله عن ابيه عن جده قال قال دسول الله ﷺ من وجدتموه غل فاضر بوه واحرقوا متاعه

(باب في الفال اذا جاء بما غل به)

(الخبرنا) محمد بن حاتم المكتب ثنا القاسم بن مالك

حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنى عن اليه عن حدة قال قال رسول الله مسئلة لا نهب ولا اغلال ولا اسسالال ومن ملل يأت بما غل يوم القيامة قال ابومحمد الاسلال السرقة

(باب في ان لا يقطع الايدي في الغزو)

المحدثة) بشر بن عمر الزهراني تنا عبداله هو ابن لهيمة تنا عياش بن عن شيبم بن نيتان

عن جنادة بن اي امية قال لولا الى سمعت ابن ارطاة يقول قد عن حنادة بن اي امية قال لولا الى سمعت ابن الغزو لقطعتها المستحد رسول الله عِلَيْنَةً يقول لا تقطع الايدي في الغزو لقطعتها

(باب ما جاء انه قال ادو الحياط والخيط) وببذا الاسناد ان النبي مسئلة كان يقول ادوا الحياط والخيط

وبهدا الاسناد أن النبي ﷺ كان يقول ادوا الحياط والمحيط واياكم والغلول فانه عاد على اهلمه يوم القيامة

(باب النهي عن ركوب الدابة من المنهم ولبس الثوب منه) (اخبرنا) احمد بن خالد نسا محمد هو إن اسحق عن يزيد هو ان ي حبب

عن أبي مرذوق مولى "لتجب قل حدثني حنش الصنعاني قل غزونا المغرب وعلينا رويفع بن ثابت الانصاري فافتتحنا قرية يقل لها جرية فقام فينا رويفع بن ثابت الانصاري خطيباً فقال اليلا قوم فيحكم الا ما سمعت من رسول الله ويتلاق قام فينا يوم خبر حبن افتتحناها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركبن دابة من في المسلمين حتى اذا اجعنها أو قال اعجفها ردّها قال ابو محدانات فيه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلمس نوباً من في المسلمين حتى اذا الجنه واليوم الآخر فلا يلمس نوباً من في المسلمين حتى اذا الحاتم ردى فيه

(باب ما جا، في الغلول من الشدة)

. (حدثـــا) ابوالوليد تا عكرمة بن عمـــار حدثني ابوزمبل حدثني ابن عبــــاس

حدثني عمر بن الخطاب قال قتل نفر يوم خيبر فقالوا فلات شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله تطلق

الله في النار في عاءة او في مردة علمها ثم قال لي يا المطالب قم فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الاالمؤمنون فقمت في الناس

(باب في عقوبة الغال ٓ)

المدتنا) سعيد بن مصور عن عبدالعزيز بن محمد عن سالح بن محمد

عَنْ سَلَمُ بِنَ عَبِدَاللهُ عَنْ ابِيهِ عَنْ جَدِهِ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَخِيدَعُوهُ عَلَّ فَاضْرِبُوهُ وَاحْرِقُوا مَنَاعِهِ

(باب في الغال اذا جاء بما غل به)

(أخبرنا) محمد بن حاتم المكتب ثنا القاسم بن مالك

حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنى عن اليه عن حدة قال قال رسول الله مسئلية لانهب ولا اغلال ولا اسلال ومن بنل يأت بما عل يوم القيامة قال ابومحمد الاسلال السرقة

(باب ني ان لا يقطع الايدي في الغزو)

المحدثا) بشر بن عمر الزهراني تنا عبداله هو ابن لهيمة تنا عباش بن المحدثا) بشر بن نينان

من جنادة بن ابي امية قال لولا ابي سمعت ابن ارطاة يقول قد من جنادة بن ابي المية يقول لا تقطع الا يدي في الغزو لقطعتها

(باب ما جاء انه قال ادو الحياط والمحيط) وجدا الاسناد أن النبي ﷺ كان يقول ادوا الحياط والحيط وأياكم والغاول فأنه عار على أهله، يوم القيامة

(باب النهيي عن دكوب الدابة من المنهم ولبس الثوب منه) (اخبرنا) احمد بن خالد ثما محمد هو إن اسحق عن يزيد هو ان بي حبيب

عن أبي مرزوق مولى تتجبب قال حدثني حنش الصناني قال غزونا المفرب وعلينا رويفع بن ثابت الانصاري فافتحنا قرية يمن لها جرية فقام فينا رويفع بن ثابت الانصاري خطيباً فقال أي لا قوم فيكم الا ما سمعت من رسول الله ويلايق قام فينا يوم خبر حين افتتحناها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركبن دابة من في المسلمين حتى اذا اجعفها أو قال اعجفها ردّها قال ابو محمدالمان فيه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس نوباً من في الملمن حتى اذا اختقه رد لا فيه

(باب ما جاء في الغلول من الشدة)

. (حدثت) ابوالوليد تنا عكرمة بن عمـــار حدثني ابوزميل حدثني ان عبـــاس

حدثني عمر بن الخطاب قال قتل نفر يوم خيىر فقالوا فلات شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله تتخليق

الله في النار في عاءة او في بردة غلّها ثم قال لي يا المالي وأيته في الناس الله لا يدخل الجنة الاالمؤمنون فقمت في الناس

(باب في عقوبة الغال ً)

رحدتنا) سعيد بن منصور عن عبدالعزيز بن محمد عن سالح بن محمد الحدثنا) سعيد بن منصور عن عبدالعزيز بن محمد عن سالح بن محمد الحدثا) سعيد بن منصور عن عبدالعزيز بن محمد عن سالح بن محمد

عَن سالم بن عبدالله عن ابه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من جدتموه غل ً فاضر بوه واحرقوا متاعه

(باب في الفال اذا جاء بما غل به)

﴿ اَخْرِنَا ﴾ محمد بن حاتم المكتب ثنا القاسم بن مالك

معدني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنى عن ابيه عن عدد و المال و المن عبد و المنافق المنافق و المنافق

(باب في ان لا يقطع الايدي في الغزو)

من من عر الزهراني تنا عبداله هو ابن لهيمة تنا عباش بن من عن شيم بن مينان

عن جنادة بن ابي امية قال لولا ابي سمعت ابن ارطاة يقول قد عن جنادة بن ابي المية يقول لا تقطع الايدي في الغزو لقطعها

(باب ما جاء انه قال ادو الحياط والمخيط) وبهذا الاسناد ان النبي ﷺ كان يقول ادوا الحياط والخيط والخيط والتيامة

(باب النهيي عن ركوب الدابة من المغمم ولبس الثوب منه) (اخبرنا) احمد بن خالد ثب محمد هو إن اسحق عن يزيد هو ان ي حبيب

عن ابي مرزوق مولى "لتجيب قل حدثني حنش الصنعابي قل غزونا المغرب وعلينا رويفع بن ثابت الانصاري فافتنحنا قرية يما لها جرية فقام فينا رويفع بن ثابت الانصاري خطيباً فقال اني لا قوم فيكم الا ما سمعت من رسول الله ويليخ قام فينا يوم خبر حين افتتحناها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دانا ابو محدانا شاك فيه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يابس ثوباً من في المسلمين حتى اذا اجعنها الوقال حرفلا يابس ثوباً من في المسلمين حتى اذا اجتمال اليوم الآخر فلا يابس ثوباً من في المسلمين حتى اذا اخاته رد لا فيه

(باب ما جاء في الغلول من الشدة)

. (حدثـــا) ابوااوليد تنا عكومة بن عمـــار حدثني ابوزميل حدثني ان عبــــاس

حدثني عمر بن الحطاب قال قتل نفر يوم خيبر فقالوا فلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا فلان شهيسد فقال رسول الله ﷺ م النج فقالت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلاً اجر ته الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه عليه على الله عليه على المرت المرت المرت المرت المرت المرت المرات الله على المرت المرات الله على المرت المرات الله على المرات الله على المرات المر

(باب في النهي عن قتل الرسل)

واخبرنا) عبدالله بن سعيد تنا ابوبكر بن عباش عن عاصم عن ا يبوائل عن ابن معير السعدي قال خرجت أسفر فرساً لي من الشجر فررت على مسجد من مساجد بني حنيفة قسمتهم يشهدون النسلة دسول الله فرجعت الى عبد الله بن مسعود فاخبر ته فبعث السرط فاخذوه في بهم فتاب القوم فرجعوا عن قولهم من سيلهم وقدم رجلا منهم يقال الم عبدالله بن أنواحة فضر ب مناه الله تقالوا له تركت القوم وقتلت هذا فقال الى كنت عند مسلة ولما رسول الله فقال اذ دخل هذا ورجل وافدين من عند مسلة مناه أرسول الله فقال اله نشهد ان الله ورسلم لو كنت قاتلا و فداً مناه وامر عسجدهم فهدم

(باب في النهي عنْ قتل المعاهد)

أأخرنا) عبدالله بن يزيد ثنا عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني

عِن ا بِي بِكْرِة ان رسول الله ﷺ قال من قتل معاهداً في غير

إنّا بارض اهل الكتاب فنأكل في آنيتهم فقال رسول الله يَنْ فَعَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللّ ان كنت بارض كما ذكرت فلا تأكل في آنيتهم الاان لا تجدوا منها 'بدّاً فان لم تجدوا منها 'بداً فاعسلوها ثم كلوا فيها

. (باب أكل الطعام قبل ان تقسم الغنيمة)

(حدثيل) عبدالله بن مسلمة ثنا سايان هو ابن المفيرة عن حميد

عن عبدالله بن مفعل قال 'دلي جراب من شحم يوم حبر قال فاتيت فالترمته قال ثم قلت لا اعطي من هذا احداً اليوم شيئًا فالتفت فاذا رسول الله ويتلجي يبسم الي ً قال عبدالله ارجوان يكون حمد سمع من عبدالله

(باب في اخذ الجُزية من المجوس)

(اخبرنا) محمد بن يوسف عن ابن عيبه عن عمرو

عن بحالة قال سمته يقول لم يكن عمر آخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف الن رسول الله ﷺ اخدها من مجوس هجو

(باب يجير على المسلمين ادناهم)

(اخبرنا) عسدالله بن عبدالمجيد تنا مالك

عن ابي النضر ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره اله سمع ام هاني بنت ابي طالب تحدث انها ذهبت الى رسول الله سلط

رُومِنْ گُرُلُومِنَا أَدْ يُومِرُونَ كُرُكِياً وَ للعلامة أبي القاسِم عَلي بنُ مُمِدِّين احمدادهِ بي إسمناني المتوف سنة ١٩٩٨م

> حنفها وقدم لها وترجم المسنفها المحتسابي الدكتورمت لاح الدّمن النّاهي

الاستاذ ورئيس قسم الفانور الحساس في كنية الحقوق بجامعة بغسداد (سابقاً) ورئيس جميسة الفانون القارن العراقيسة ورئيس الجميسة العراقيسة لقوانيز التأمين

> مۇسسة|لرسالة سروت

دار الفرقراي عمان

كتاب السر والغنيمة(١)

٧٦٠٧ – اعلم أن جميع أهل العلم اتفقوا على جواز أكل ما غنسه الفائمون من أهل الحرب في الجملة وقد نزل القرآن فقال : (فكلوا ما غنمتم حلالاً طبأ (٢) .

٧٦٠٩ ـ وقد بين الله فصّل المجاهد على القاعد ومدح من جاهد اشدَ مدح في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليـه وسلم • وقد روى عنـه عليهالسلام انه قال : (القتل في سبيل الله يكفر جمع الذنوب الا الدين)(٢). وقال ابن مسعود (انقتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة)(١).

(١) السير جمع سيرة والسيرة سلوك الانسان والمقصود بالسيرة في مصطلح الفقها، ما استنبطه الفقها، من احكام الجهاد بالرجوع الى سسيرة النبى والخلفاء الراشدين في حروب الفتح والغزوات فالسيرة مجموعة قواعد السلم والحرب والهدنة في علاقة الدولة الاسلامية (دار السلم) بغيرها من الدول .

والسيرة في اللغة الاسم من السير اي الذهاب يقال سار بهم سيرة حسنة ، والسيرة الهيئة وفي التنزيل العزيز ، سنعيدها سيرتها الاولى ، وسيئر سيره حدث احاديث الاوائل (لسان العرب) . (٢) الانغال (٦٩/٨) .

(٣) كذا ح قد ورد في نيل الاوطار (ج٧/٢٥١) بصيغة اخرى فجاء
 عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله (ص) قال: يغفر الله للشجيد كل ذنب
 الا الدَّين ، فان جبر مل عليه السلام قال لى ذلك ، رواه احمد ومسلم

وقال سلمان الفارسي : من رابط يوماً [وليلة] في سبيل الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ، ومن قبض مرابطا في سبيل الله اجير من فتنة القبر (١٠) . وكم فيه من الفضائل المأتورة والسنن الصحيحة النافعة .

فصـــل مسائل السير

٧٦١٠ ـ والقاضي يحتاج الى معرفة من يسهم له ومن لا يسهم ومن يرضخ له ومن يصح امانه ومن لا يصح ، وكيف تقسم الغنائم ، وعلى من تقسم ، وما يؤخذ من الارض اذا فتحت عنوة أو اسلم اهلها عليها وما اخذه الهل الحرب من اموالنا واخذناه منهم وحكم الحزية والاسترقاق ومن يباح قتله ومن لا يباح تتله لانه ينوب عن الامام فيحتاج الى علم ما يتقدم به الامام أن يغمله ويعلمه .

فصــــــل الدعوة أولاً

٧٦١١ ـ وكل من لم تبلغه الدعوة الى الاسلام فالسنة في قتاله ان يدعى الى الاسلام ويعلم بما يدعى اليه ونبين له شرائعه وفرائضه واحكامه ، فأن اسلم كف عنه وخلى وشأنه ودعى الى التحول الى دار الاسلام والكون فيها ، فان لم يجب الى ذلك كله دعى الى الجزية ، فان بذلها كف عنه وان المتنع استعين بائلة وقوتلوا على اسم (الله) وملة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الله (ص) القتل في سبيل الله يكفر" كل خطيئة ، فقال جبريل الا الدين • فقال (ص) الا الدين • رواله الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب •

(۱) جاء في سنن النسائى (ج٦ ص٣٩) ، عن سلمان الخير عن رسول الله (ص) قال : من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً اجرى له مثل ذلك من الأجر ، واجرى عليه الرزق وآمن من الفتان » *

كتاب السير والغنيمة(١)

٧٦٠٧ – اعلم ان جميع اهل العلم اتفقوا على جواز أكل ما غنسه الغانمون من اهل الحرب في الجملة وقد نزل القرآن فقال : (فكلوا ما غنمتم حلالاً طبياً)^(١) .

۷۲۰۸ – والجهاد احد عرى الاسسلام ودعالمه واصوله واركات. وقوامه .

٧٦٠٩ - وقد بين الله فضل المجاهد على القاعد ومدح من جاهد اشد مدح في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليـه وسلم • وقد روى عنـه عليه السلام انه قال : (القتل في سيل الله يكفر جميع الذنوب الا الدين)(٢). وقال ابن مسعود (القتل في سيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة)(٤).

(١) السير جمع سيرة والسيرة سلوك الانسان والمقصود بالسيرة في مصطلح الفقها، ما استنبطه الفقها، من احكام الجهاد بالرجوع الى سيرة النبي والخلفاء الراشدين في حروب الفتح والغزوات فالسيرة مجموعة قواعد السلم والحرب والهدنة في علاقة المولة الاسلامية (دار السلم) بغيرها من الدول .

والسيرة في اللغة الاسم من السير اي الذهاب يقال سار بهم سيرة حسنة ، والسيرة الهيئة وفي التنزيل العزيز ، سنعيدها سيرتها الاولى ، وسيئر سيره حدث احاديث الاوائل (لسان العرب) . (٢) الانفال (١٩٦/م) .

(٣) كذا و ح ورد في نيل الاوطار (ج٧/٢٥١) بصيغة اخرى فجاء
 عندالله بن عمرو أن رسول الله (ص) قال: يغفر الله للشهيد كل ذنب
 الا الدّين ، فان جبرىل عليه السلام قال لى ذلك ، رواه احمد ومسلم .

وقال سلمان الفارسي : من رابط يوماً [وليلة] في سيل الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ، ومن قبض مرابطا في سيل الله اجير من فتنة القبر^(١١) . وكم فيه من الفضائل المأتورة والسنن الصحيحة النافعة .

فصـــل مسائل السير

٧٦١٠ – والقاضي يحتاج الى معرفة من يسهم له ومن لا يسهم ومن يرضخ له ومن يصح امانه ومن لا يصح ، وكيف تقسم الغنائم ، وعلى من تقسم ، وما يؤخذ من الارض اذا فتحت عنوة أو اسلم الهلها عليها وما اخذه الهل الحرب من اموالنا واخذناه منهم وحكم الجزية والاسترقاق ومن يباح قتله ومن لا يباح قتله لانه ينوب عن الامام فيحتاج الى علم ما يتقدم به الامام أن يغله ويعلمه .

فصــــــل الدعوة أولاً

٧٦١١ ـ وكل من لم تبلغه الدعوة الى الاسلام فالسنة في قتاله ان يدعى الى الاسلام ويعلم بما يدعى اليه ونبين له شرائعه وفرائضه واحكامه، فأن اسلم كف عنه وخلى وشأنه ودعى الى التحول الى دار الاسلام والكون فيها ، فان لم يجب الى ذلك كله دعى الى الجزية ، فان بذلها كف عنه وان امتع استعين بأنة وقوتلوا على اسم (الله) وملة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الله (ص) القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة ، فقال جبريل الا الدين • فقال (ص) الا الدين • رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب •

⁽۱) جاء في سنن النسائي (ج٦ ص٣٩) ، عن سلمان الخير عن رسول الله (ص) قال : من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً اجرى له مثل ذلك من الأجر ، واجرى عليه الرزق وآمر: من الفتان » *

فص___ل

لا تقسم الغنائم في دار الحرب

٧٦١٦ – فاذا جمعت الفنائم كلها فانها لا تقسم في دار المحرب ، لان الحازة لم تحصل فيها وما تم الملك عليها .

٧٦١٧ – وقال الشافعي تقسم وقد قسم النبي صلى الله عليه وسلم
 الغنائم بخير ولم يقسم بنبي المصطلق والنضير ولا في حنين حتى رجع •

فصـــــــل

اشتراك المدد في الغنيمة

۲۹۱۸ – وعندنا يشسترك المدد للغانمين ما داموا في دار الحرب ،
 بهذا كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى امراء الجيوش (١) .

۲٦١٩ – وقال الشافعي لا يشتركون ٠
 ٢٦٢٠ – واتفق الجميع على ان لهم ان يأخذوا ما يحتاجون اليه من

العلف والطعام والشراب والسلاح ، وإن العدو لو رجع واسترجع الغنائم ثم عاد المدد والجيش الاول فاخذوها انهم يشتركون فيها •

> فصـــل الإسهام للرجال الأحرار

٧٦٢١ – ويسمم للرجال الاحرار البالغين المسلمين ولا خلاف في ذلك لانهم المخاطون بالحهاد واقامة فرضة •

فصــــــل

لا يسهم لصبي غير بالغ ولا امرأة

٧٦٢٢ – ولا يسهم لصبي غير بالغ ولا امرأة نداوي الجرحى وان قاتلا يرضخ لهما من الغنيمة •

(۱) وردت الاشارة الى هذا الكتاب في شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني املاء محمد بن احمد السرخسي ، تحقيق صلاحالدين المنجد (ج٣ ص١٠٠٧) .

فصـــل قتل الرجال دون النساء والصبيان

۲۲۱۲ – ويقتل الرجال منهم وتسبى الناء والصبيان وسائر اموالهم وجميع ما تحويه ايديهم .

٧٦١٣ – ولا فرق عندنا بين اهل الكتباب من اليهسود والنصبارى المشركين من المعجم • فاما مشركوا العرب فانهم لا يسترقون لفضيلة العرب على سائر انواع الناس •

٧٦١٤ – وقال الشافعي يسترقون في احد قوليه(١) .

فصـــــل

قتال من بلغته الدعوة

 ٧٦١٥ - وللامام ان يقاتل من بلغته دعوة الاسلام وعرف شرائعه من غير ان يدعود الى الاسلام أو بذل الجزية عندنا لانه يعلم ما يدعى البه وقد تركه عنداً أو رغة عنه .

(١) انظر في الاحاديث الواردة في جواز استرقاق المشركين من العرب ما جاء في نيل الاوطار (ج٨ ص٤ – ٨) وقد رجع فيه الشوكاني جواز استرقاق كنار العرب كسائر الكفار من سائر الامم و فقد ثبت في جنس اسارى الكفار جواز القتل والمن والفداء والاسترقاق ، فعن ادعى ان يعض هذه الامور يختص بعمض الكفار دون بعض لم يقبل مسه ذلك الا

اما دعوى الحنفية فضيلة العرب على سأثر انواع الناس فتشكر ولا يسلم بها قان التفاضل بين الشعوب والامم بالتقوى كما صرح بذلك كتاب الله في اكثر من موضع فكيف بكفار العرب! وكيف وقد ثبت عقلا وعلما فساد كل دعوى تفوق عنصر على عنصر ٠

نمــــل

٧٦٢٨ ــ والمرأة اذا أمنت صح أمائها وكذلك النجار من المسلمين واهل سوق العسكر وان لم يسهم لهم لانهم من اهل الولاية والقال •

٧٦٢٩ _ وقد امنت ام هانيء وزينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (١) •

لغنائم

فصـــــل

حكم الغنائم في دار الإسلام

٧٦٣٠ ــ واذا جمعت الغنائم في دار الاسلام نظر الامام اليها ، فان كان فيها مال قد اخذ من المسلمين قد كان الكفار اخذو، على سيل النصب أو القهر والغلبة وله صاحب حاضر اخذه بغير شي، (٢٠) .

٧٦٣١ ــ وقال الزهري والحسن يخمس الجميع ولا يرد على احد ما عرف من ماله لانهم ملكوه عليه ٠

فصــــــل

٧٦٣٧ ــ وعندنا يرد قبل القسمة بغير شي. ، وبعد القسمة يأخذ. مولاه بقسته لان بالقسمة استقر ملكه عليه •

(١) ام هانى، بنت ابى طالب بن عبد مناف القرشية بنت عم النبى
 (ص) واختلف في اسمها فقيل هند وقيل فاطمة وقيل فاختة (اسد الفابة / ٦٢٤٥) .

(۲) في نيل الاوطار (ج۸ ص٣٣٣) عن ابن عمر د انه ذهب فرس له ،
 فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله (ص) ،

٧٦٢٣ – ولا يسهم لذمي استغان به الامام وانما يعطى على ـــــيـل لرضخ (١١) •

فصـــل الرضخ للعبد

٧٦٣٤ ــ ويرضخ للعبد ولا يسهم له ، ويكون ما يأخذر لمالكه الذي لكــه •

ص_ل

عمن يصح الأمان (٢)

٧٦٢٥ ـ وكل واحد ممن له سهم كامل في المنتيمة فانه يصح امان له لاهل الحرب ، ويجب على كافة المسلمين ان ينفذوا ذلك ويحرم القتال بذلك الأمان على من يريد القتال ، ولا فرق بين العدل والفاسق والعربي والمعجمي في هذا الحكم لانه يملك القتال بنفسه وله ولاية على غيره .

فصـــل هل يصح الأمان من العبد

٧٦٢٦ ــ فاما العبد فانه لا يصح امانه عند اي حنيفة الا ان يكون المولى قد اذن له في القتال ، فان لم يأذن له في ذلك فامانه باطل .

٧٦٢٧ ــ وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي الهانه جائز في الوجهين جميعــاً •

(١) الرضخ العطية القليلة (نيل الاوطار ، ج٧ ص٣٢٠) .

 ⁽٢) ورد في الامان آثار عديدة (انظر سبل السلام ، ج؛ ص٦٠ ـ
 ٦١) ٠

٧٦٣٨ ــ والمرأة اذا أمنت صح أنائها وكذلك التجار من المسلمين واهل سوق العسكر وان لم يسهم لهم لانهم من اهلى الولاية والقال •

٧٦٢٩ ــ وقد امنت ام هاني. وزينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (١).

الغناثم

فصـــل حكم الغنائم في دار الإسلام

٧٦٣٠ ــ واذا جمعت الغنائم في دار الاسلام نظر الامام اليها ، فان كان فيها مال قد اخذ من المسلمين قد كان الكفار اخذو، على سيل النصب أو القهر والغلبة وله صاحب حاضر اخذ. بغير شي. (٢٠) .

٧٦٣١ ــ وقال الزهري والحسن يخمس الجميع ولا يرد على احد ما عرف من ماله لانهم ملكوه عليه •

فصــــــل

٧٦٣٧ – وعندنا يرد قبل القسمة بغير شيء ، وبعد القسمة يأخذ. مولاء بقيمته لان بالقسمة استقر ملكه عليه •

(١) ام هاني. بنت ابى طالب بن عبد مناف الفرشية بنت عم النبي
 (ص) واختلف في اسمها فقيل هند وقيل فاطمة وقيل فاختة (اسمد الفابة
 ٥/ ٦٣٤) .

(٦) في نيل الاوطار (ج٨ ص٣٣٣) عن ابن عمر « انه ذهب فرس له ،
 فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله (ص) » .

٧٦٢٣ – ولا يسهم لذمي استعان به الامام وانما يعطى على سسيل رضخ (١١) .

ght (a f) 「English (a f) (a

فصـــل الرضخ للعبد

۲۹۲۶ – ويرضخ للعبد ولا يسهم له ، ويكون ما يأخذه لمالكه الذي ملك. .

نصــــل

ممن يصح الأمان^(٢)

٧٦٢٥ – وكل واحد ممن له سهم كامل في المنيمة فانه يصبح امان. لاهل الحرب ، ويجب على كافة المسلمين ان ينفذوا ذلك ويحرم النتال بذلك الأمان على من يريد النتال ، ولا فرق بين العدل والفاسق والعربي والمجمي في هذا الحكم لانه يملك النتال بنفسه وله ولاية على غيره .

فصـــل هل يصح الأمان من العبد

٧٦٣٦ – فاما العبد فانه لا بصبح امانه عند التي حنيفة الا ان يكون المولى قد اذن له في الفتال ، فان لم يأذن له في ذلك فامانه باطل .

٧٦٢٧ – وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي امانه جائز في الوجهين جميعــاً •

(١) الرضخ العطية القليلة (نيل الاوطار ، ج٧ ص٣٢٠) .

(٢) ورد في الامان آثار عديدة (انظر سبل السلام ، ج٤ ص٦٠ ـ
 ٦٠) ٠

- 174. -

The second secon

1481 -

تثبت الغنى والمال •

فصــــل أرض العشر

٧٦٧٩ ــ وكل ارض اسلم عليها اهلها نهى ارض عشر لا خراج ٠

فصــــل

لا جمع بين عشر وخراج

٧٦٨٠ ــ ولا يجتمع عندنا على مسلم في ارضه عشر وخراج ٠

٧٦٨١ ــ وقال الشافعي يجمع ذلك كله r لان كل واحد وضع لجهة فلا يجتمعان •

فصـــــــل تأبيد الخراج

... ٧٦٨٧ ــ والخراج اذا وضع على الارض فهي ابدا ارض خسراج ولا تنتقل عند ابي حنفة الى العشر ابدا •

٧٦٨٣ ــ والارض العشرية يجوز ان تنقل الى الخراج اذا اشتراعا الذمي من مسلم فانه يوضع عليها الخراج ثم لا تعود الى العشر ابدا •

٧٦٨٤ ــ وقال ابو يوسف اذا رجع المسلم فاشتراها من الذمي عادت الى العشير •

٧٦٨٥ ــ وقال محمد لا عبرة بمالك الارض وانما المعتبر بالارض
 نفسها فما كانت في الاصل عشرية فهي ابدا كذلك وكذلك الخراجية •

فصـــــل

لا زيادة على الخراج العُمري

٧٦٨٦ ــ والخراج الذي وضعه عمر رضى الله عنه على الارض ليس

- 1707 -

لاحد من الائمة أن يزيد عليه عند أبي يوسف ؟ لأن عقود الائمة لا تنقض • الحد من الائمة ال يريد عليه عند أبي ذلك أذا احتملت الارض ذلك •

فصـــــل

جزية سنة واحدة

٧٦٨٨ ــ ولا يؤخذ من الذمي الا جزية سنة واحدة فان فات عليه سنون لم تؤخذ ٠

٧٦٨٩ ــ وهذا قول أبي حَنِيْفَة ، وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي يؤخذ لما مضى لانه دين عليه •

نصـــــل

٧٦٩ ـ وعندنا انها تسقط بالاسلام والموت وقال الشافعي لا تسقط ٠
 ٧٦٩١ ـ لان الصغار لا يوجد بعد ذلك(١) ٠

فصــــا.

المعتبر في استحقاق الغنيمة

٧٦٩٧ ــ والمعتبر في استحقاق الغنيمة يوم دخول دار الحرب فمن كان فارساً اسهم له سهم فارس وان نفق فرسه ، ومن كان راجلا اعطى سهم راجل وان ملك فرسا •

٧٦٩٣ ــ وقال الشافعي المعتبر منقضي انحرب •

٧٦٩٤ ــ ومن مات من الغانمين في دار الحرب قبل القسمة والحيازة (١) اشارة الى قوله تعالى ، عن يد وهم صاغرون ، ٠

- 1707 -

تشت الغني والمال •

الى العشم •

فصــــل أرض العشر

٧٦٧٩ ــ وكل ارض اسلم عليها اهلها نهي ارض عشر لا خراج ٠

نصــــل

لا جمع بين عشر وخراج

٧٦٨٠ ــ ولا يجتمع عندنا على مسلم في ارضه عشر وخراج ٠

٧٦٨١ ــ وقال الشانعي يجمع ذلك كله ، لان كل واحد رضع لحهة فلا يحتمعان .

> فصـــل تأبيد الخراج

-۷۶۸۲ ــ واخراج اذا وضع على الارض فهي ابدا ارض خسراج

ولا تنتقل عند ابي حيفة الى العشر ابدا • ٧٦٨٣ ــ والارض العشرية يجوز ان تنتقل الى الخراج اذا اشتراعا

الذمي من مسلم فانه يوضع عليها الخراج ثم لا تعود الى العشر ابدا . ٧٦٨٤ ـ وقال ابو يوسف اذا رجع المسلم فاشتراها من الذمي عادت

٧٦٨٥ ــ وقال محمد لا عبرة بعالك الارض وانعا المتبر بالارض
 نفسها فما كانت في الاصل عشرية فهي ابدا كذلك وكذلك الخراجية ٠

لا زيادة على الخراج العُمري

٧٦٨٦ ــ والخراج الذي وضعه عمر رضى الله عنه على الارض ليس

_ 1707 _

لاحد من الأئمة ان يزيد عليه عند ابي يوسف ، لأن عقود الأئمة لا تنقض. ٧٨٨٧ ـ وقال محمد له الزيادة في ذلك اذا احتملت الارض ذلك .

حزية سنة واحدة

بري سنة واحدة فان فات عليه VYAA _ ولا يؤخذ من الذمي الا جزية سنة واحدة فان فات عليه

سنون لم تؤخذ ٧٦٨٩ _ وهذا قول ابي حنيفة ، وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي .

نصـــل

٧٦٩٠ ــ وعندنا انها تسقط بالاسلام والموت وقال الشافعي لا تسقط ٠

٧٦٩١ ـ لان الصفار لا يوجد بعد ذلك^(١) .

يؤخذ لما مضي لانه دين علمه ٠

فصــــل

المعتبر في استحقاق الغنيمة

٧٦٩٧ _ والمعتبر في استحقاق الغنيمة يوم دخول دار الحرب فمن كان فارساً اسهم له سهم فارس وان نفق فرسه ، ومن كان راجلا اعطى سهم راجل وان ملك فرسا •

٧٦٩٣ ــ وقال الشافعي المعتبر منقضي الحرب •

مقوط الحق في الغنيمة

٧٦٩٤ ــ ومن مات من الغانمين في دار الحرب قبل القسمة والحيازة

(۱) اشارة الى قوله تعالى و عن يد وهم صاغرون ، •

- 1707 -

بدار الاسلام سقط حقه من الغنيمة • وقال الشافعي لا يسقط ، وان مات في دار الاسلام فحقه باق •

نصــــل

حكم السبي قبل القسمة

٧٦٩٥ _ ومن زنى بآمة من السبى قبل القسمة أو سرق او قتل عبدا من انفنيمة فلا حد عليه ولا ضمان ولا قطع ولا قصاص ، لانه على اصل الاماحية .

نصـــل

٧٦٩٦ ــ وان اعتق عبدا من الغنيمة بعد الحيازة لم يعتق لجواز ان
 لا يقع في سهمه •

فصـــــل

ما يسهم للفارس والفرس

٧٦٩٧ ــ ويسهم للفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه ، ولا يسهم لاكثر من فرس واحد^(١) •

۷۹۹۸ ــ وقالا والشافعي يعطى ثلاثة اسهم سهمان لفرسه وسسهم واحد له (۲^{۲)} .

٧٦٩٩ ــ ويسهم لفرسين من الجنائب(٣) ولا يزاد على ذلك •

(١) جاء في سبل السلام (٥٨/٤) : ذهبت الهادوية والحنفية الى انه الفرس له سهم واحد ، لما في بعض روايات ابى داود بلفظ ، فاعطى للفارس سهمين وللراجل سهما ، وانظر نيل الاوطار (ج٧ ص٣٢١) .

(٣) في سبل السلام (٤/٥٥) لا يسهم الا لفرس واحد ، ولا يسهم
 لها الا اذا حضر القتال •

نصـــل

٧٧٠٠ ــ والعجمي والعربي والنركي في ذلك سواء ٠

فم___ا.

٧٧٠١ ــ ولا يسهم لبغل ولا حمار ولا جمل ولا شيء سوى الخيل

التنفيل(١)

٧٧٠٧ _ وللامام ان ينفل قبل القسمة واللحوق بدارنا ، وليس له معد القسمة واللحوق بدارنا •

نصـــــل

السلب

٧٧٠٣ _ والسلب [٧] يخمس الا إن يشترط الامام ذلك (٢) .

٧٧٠٤ _ وقال الشافعي السلب للقاتل اذا قتله مقبلا غير مدبر وهو من اهل السهمان •

⁽۱) التنفيل هو ان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه · وقد جاه في سبل السلام (۹/۶ - ، ٦٠) « عن ابن عمر (رض) قال : كان رسول الله (ص) ينفل من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة ، سوى قسمه عامة المجيش ، • متفقه عليه • فيه انه (ص) لم يكن ينفل كل من يبعث بل بحسب ما يراه من المصلحة في التنفيل •

⁽⁷⁾ يراجع نيل الاوطار باب ان السلم للقاتل وانه غير مخبوس (7) $^{\circ}$ وما بعدها) $^{\circ}$

بدار الاسلام سقط حقه من الننيمة • وقال الشافعي لا يسقط ، وان مات في دار الاسلام فحقه باقي •

a de Maria de Como do como do ser en la como de la como

فصـــل

حكم السبي قبل القسمة

٧٦٩٥ – ومن زنى بأمة من السبى قبل القسمة أو سرق او قتل عبدا
 من انفنيمة فلا حد عليه ولا ضمان ولا قطع ولا قصاص ، لانه على اصل
 الاماحية •

٧٦٩٦ - وان اعتق عبدا من الغنيمة بعد الحيازة لم يعتق لجواز إن
 لا يقع في سهمه •

فصـــــل

ما يسهم للفارس والفرس

 ۲۹۹۷ – ویسهم للفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه ، ولا یسهم لاکثر من فرس واحد (۱) •

۲۹۹۸ – وقالا والشافعي يعطى ثلاثة اسهم سهمان لفرسه وسهم واحد له (۲) .

٧٦٩٩ – ويسهم لفرسين من الجنائب(٣) ولا يزاد على ذلك .

(١) جاء في سبل السلام (٥٨/٤) : ذهبت الهادوية والحنفية الى انه الفرس له سهم واحد ، لما في بعض روايات ابى داود بلفظ , فاعطى للفارس سهمين وللراجل سهما ، وانظر نيل الاوطار (ج٧ ص٣٢١) .

(۲) جاء في سبل السلام ((0.4/2)) : عن ابن عمر و قال قسم رسول الله ((0.4/2)) : عن ابن عمر و قال قسم واللغظ ((0.4/2)) : متفق عليه واللغظ للبخاري ولأبى داود (0.4/2) : واليه ذهب الناصر والقاسم ومالك والشافعي (0.4/2)

 (7) في سبل السلام (٤/٥٥) لا يسهم الا لفرس واحد ، ولا يسهم لها الا اذا حضر القتال .

نص___ل

• ٧٧٠ ــ والعجمي والعربي والتركي في ذلك سواء •

نصـــا

٧٧٠١ ــ ولا يسهم لبغل ولا حمار ولا جمل ولا شيء سوى الخيل فاصـــة •

، نمسل

التنفيل(١)

٧٧٠٢ ــ وللامام ان ينفل قبل القسمة واللحوق بدارنا ، وليس له بعد القسمة واللحوق بدارنا .

فصـــــل

لسلب

٧٧٠٣ ـ والسلب [لا] يخمس الا ان يشترط الامام ذلك (٢) .

٧٧٠٤ ــ وقال الشافعي السلب للقاتل اذا قتله مقبلا غير مدبر وهو
 من اهل السهمان •

⁽۱) التنفيل هو ان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه وقد جاء في سبل السلام (٩/٤ - ٦٠) و عن ابن عمر (رض) قال : كان رسول الله (ص) ينفل من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة ، سوى قسمه عامة الجيش هم، متفق عليه و فيه انه (ص) لم يكن ينفل كل من يبعشه بل بحسب ما يراه من المصلحة في التنفيل و

 ⁽۲) يراجع نيل الاوطار باب ان السلم للقاتل وانه غير مخموس
 (۲۹۷/۷ وما بعدها) •

بدار الاسلام سقط حقه من الننيمة • وقال الشافعي لا يسقط ، وان مات في دار الاسلام فحقه باق •

فصـــل حكم السي قبل القسمة

٧٦٩٥ ــ ومن زنى بأمة من السبى قبل القسمة أو سرق او قتل عبدا من انفنيمة فلا حد عليه ولا ضمان ولا قطع ولا قصاص ، لانه على اصل الاماحية .

فصــــــل

٧٦٩٦ ــ وان اعتق عبدا من الغنيمة بعد الحيازة لم يعتق لجواز ان لا يقع في سهمه •

نصـــــل

ما يسهم للفارس والفرس

٧٦٩٧ – ويسهم للفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه ، ولا يسهم لاكثر من قرس واحد (١) •

۷۹۹۸ ــ وقالا والشافعي يعطى ثلاثة اسهم سهمان لفرسه وسسهم واحد له(۲) .

٧٦٩٩ – ويسمم لفرسين من الجنائب(٣) ولا يزاد على ذلك ٠

 (١) جاء في سبل السلام (٤/٥٨): ذهبت الهادوية والحنفية الى انه الفرس له سهم واحد ، لما في بعض روايات ابى داود بلفظ ، فاعطى للفارس سهمين وللراجل سهما ، وانظر نيل الاوطار (ج٧ ص٣٦١) .

(٢) جاء في سبل السلام (٥٨/٤) : عن أبن عمر د قال قسم رسول الله (ص) يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما ، * متفق عليه واللفظ للبخاري ولابي داود ٠٠٠ واليه ذهب الناصر والقاسم ومالك والسافعي والسافع والسافع والسافع والسافع وا

(٣) في سبل السلام (٥٨/٤) لا يسهم الا لفرس واحد ، ولا يسهم لها الا اذا حضر القتال .

نصـــل

٠٠٧٠ ــ والعجمي والعربي والتركي في ذلك سوا. •

نص___ا

٧٧٠١ – ولا يسهم لبغل ولا حمار ولا جمل ولا شيء سوى الخيل اصــة •

> و فصيل التفيل^(۱)

٧٧٠٧ ــ وللامام ان ينفل قبل القسمة واللحوق بدارنا ، وليس له بعد القسمة واللحوق بدارنا .

فصــــــل

لسلب

٧٧٠٣ ـ والسل [لا] يخس الا أن يشترط الامام ذلك (٢) .

٧٧٠٤ ــ وقال الشافعي السلب لنقاتل اذا قتله مقبلا غير مدبر وهو
 من اهل السهمان •

The second state of the second se

⁽١) التنفيل هو ان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه • وقد جاه في سبل السلام (٩/٤ – ٦٠) و عن ابن عمر (رض) قال : كان رسول الله (ص) ينفل من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة ، سوى قسمه عامة الجيش ، هم متفق عليه • فيه انه (ص) لم يكن ينفل كل من يبعشه بل بحسب ما يراه من المصلحة في التنفيل •

 ⁽۲) يراجع نيل الاوطار باب ان السلم للقاتل وانه غير مخموس
 (۲۹۷/۷ وما بعدها) •



[قوبلت هذه الطبعة على عدة نسخ خطية بدار الكنب للصربة] وصححها نخبة من العلماء

> طبعة بدارًا جسيًاءُ الكبيبُ ليرسينية صيسى البيابي المسيسلي وكميشه بركاهُ

(كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْفِئَالُ وَهُوَ كُونَ لَكُمْ وَعَنَى أَن تَسَكَرَ هُوا شَيْنًا وَهُوَ خَيْرَ لَّكُمْ وَعَنَى أَنْ تُعَيِّرُا شَيْنًا وَهُو شَرِّ لَنَكُمُ وَآفَهُ يَسَلُمُ وَأَنْتُمُ لَا تَلْكُونَ ﴾

هـ نما إيجاب من أنه تسالى للجهاد على السلمين أن يكنوا شر الأعداء عن حوزة الإسلام وقال الزهرى: الجهاد واجب على كل أحد غزا أو قعدة تقاعدها إذا استين أن بعين وإذا استغيث أن بغيث وإذا أستغر أن يغز وان لم يجتم إليه قعد (قلت) ولهـ نما المستعب عليه السحب و من مات ولم يحدث نقسه بالنزو مات مبتة جاهلية ٤ وقال عليه السلام يوم الفتح و لا هجرة بعدائنت ولكن جهادونية وإذا استغيث غافعروا ٤ وقوله (وهو كرمامه) أى شديد عليه وصفة وهو كذلك فإنها بها أن يقتل أوجرح مع مشقة السفر وجالدة الأعداد. ثم قال تمالى (وعسى ان تكرهوا شيئة وهو كذلك فإنها أن يقتل العبر والظفر على الأعداد والاستيلاء على بلادهم وأموالهم وذواربهم وأولادهم (وعسى أن تجوا شيئا وهو شر لك) وهـ نما عام في الأمور كلها قد يحب المره شيئاً وليس له فيه خيرة ولا معلمة ومن ذلك القود عن انتثال قد يضبه استيلاء العمدون في البلاد والحكم. ثم قال تمالى (وأفي يعم وأشهر تا معلمة ومن ذلك القود من اقتال قد يضبه استيلاء العدوم البلاد والحكم. ثم قال تمالى (وأفي يعم وأشهر بما فيه مسلكم قرضول أي هدونا كم المؤسلة المحمدة المحمدة المعام بالأمور كما في المنادوا الحكم المسادة المحمدة المنادوا المسلمة العدون المسلمة المسلمة المحمدة المحمدة المحمدة المحمدة المعام بالأمور كما في المؤسلة المسلمة المسلمة المسلمة المنادوا المسلمة السندة المسلمة المس

قال ابن أي حاتم : حدثاني حدثا بحد بن أي بكر القدى حدث النحر بسلبان عن أبد حدث الحضرى عن السوار عن جندب بن عبد الله أن رسول أنه يتلقي بت رهطا وبت عام أبا عبدة بن الجراح فل اله يتلقي بت رهطا وبت عام أبا عبدة بن الجراح فل اله ينظل بكي سباية إلى رسول الله يتلقي فيسه فيت عليم مكانه عبد الله بن جعنى وكت إله كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال و لا تكرهن أحدا على السير معك من أصعابك ه فلا قرأ الكتاب استرجع وقال : صما وطاعة في ولرسوله فخيرهم الحجر وقرأ عليم الكتاب فرجع رجلان ويق يقبتم فلقوا ابن الحضرى فقتلوه ولم يعدوا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى قال الشركون المسلمين : قتلي في السير الحرام فأنول ألله (بسئلونك عن النهر الحرام قال في كبير) الآية : وقال السدى عن أن مالك وعن أن مالك وعن النهر الحرام قال في كبير) الآية . وذلك أن رسول ألله صلبه علم بق سرية وكانوا سبة غير عليم عبد الله بن جعنى الأسدى ركم عمار ابن يلسر وأبو حديثة بن عبد بن ربية وسعد بن أبي وقال وسهل ابن يلسر وأبو حديثة بن عبد بن ربية وسعد الله الربوعي حليف لمعر بن الحطاب وكتب لابن جعنى كنابا وأمره الزير تابعن كان يرمد الزير فيسنى وليوس فاني موس وماض لأمر رسول الله يتخلف عنه سعد بن أبي وقاس وعبة الن الزير على طرب الميان عالما بن كيان وقاس وعبة الله بن عد الله بن كيان وعان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد النه بن كيان وعان بن عبد الله بن

الذيرة وانقلت وقال عمرو قنله واقد بن عبد الله ف كانت أولى غنيمة غنهما أصحاب رسول الله ترقيق فعا رجعوا إلى الدية بأسيرين وما أسابوا من اللاأواد أهل سكة أن يفادوا الأسيرين عليه الشركون (اوقالوا إن محمداً يوعماً له بنيع طاعة الله وهب واتخر ليه من جمادى وخمد السلمون سيوفهم جين خطل شهر رجب وأثرال الله بسير أعلى كمة (يسألونك عن السهر الحرام قال به قل قال فيه كير) لابحل وما منهم أثم باستمر الشركين أكبر من القال في الشهر الحرام حين كفرتم الله وصددتم عن محمد بياتي وأصحابه وإخراج أهل السجد الحرام شه حسين أخرجوا محمداً متياتية وأصحابه أكر من اقتال عند الله .

44

رسول الله ﴿ مِثْلِقِهِ وردوه عن السجد في شهر حرام قال ففتحاله على نبيه في شهر حرام من العام القبل فعاب الشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله (وصد عن سبيل الله وكذر به والمسجد الحرام . ويُخراج أهله منه أكر عند أله) من القتال فيه وأن عمداً صبلى الله عليه وسسلم بعث سرية فلقوا عمرو بنالحضرمي · وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادي وأول ليلة من رجب وأن أصحاب محد صلى الله عليه وسلم كانو الطنون أن تلك الليلة مرزجمادي وكانت أول رجب ولميشعروا فقنله رجل مهم وأخذوا ما كان معه وأن الشركين أرسلوا يعيرونه بذلك فقال الله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ومسد عن سبيل الله وكفر به والسجد الحرام وإخراج أهله منه) إخراج أهل السجد الحرام لأكبر منالذي أصاب أصحاب عمد صلى الله عليه وسلم والشرك أشدمنه وهكذا روى أبو سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس أنها نزلت في سرية عبد أله بن جعش وقتل عمرو إن الحضرمي وقال محمد بن إسحق حدثني محمد بن السائب السكلي عن أني صالح عن ابن عباس قال نزل فها كان من مصاب عمرو بنالحضرمي (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) إلى آخر الآية وقال عبد اللك بزهشام رأوىالسيرة عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحق بن يسار المدني رحمه الله في كتاب السيرة له أنه قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسملم عبد الله بن جحش بن رباب الأســدى في رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه ثمانية رهط من الماجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وكتب له كتابا وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضى كما أمره به ولا يستكره من أصحابه أحدا وكان أصحاب عبد الله بنجحش من المهاجرين ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف أبوحذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ومن حلفائهم عبد الله بن جعش وهو أمير القوم وعكاشة بن عصن أحد بني أسد بن خزيمة حليف لهمومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر حليف لهم وس بني زهرة ابن كلاب سعد بن أبي وقاص ومن بن كعب عدى بن عامر بن ربيعة حليف لهم من غير ابن وائل ووآفد بن عبدالله ابن عبد مناف بن عرس بن تعلبة بن يربوع أحد بني تمم حلف لهم وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم ومن بني الحارث بن فهر سهيل بن بيضاء فلماسار عبدالله بن جعش يومين فتح الكتاب فنظر فإذا فيه . إذا نظرت في كتابي في هـــذا فامض حتى تنزل نخــلة بين مكة والطائف ترصد بها قريشا وتعلّم لنا من أخبارهم فلما نظر عبد الله بن جحش الكتاب قال . سما وطاعة ثم قال لأصحابه . قد أمرتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسسلم أن أمضى إلى عملة أرصد بها قريشاحتي آتيـه منهم غير وقد نهائي أن أستكره أحدداً منكم لمن كان مسكم يريد الشهادة وبرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فحاض لأمر رسول الله ﴿ إِلَيْهِ فَمَنِّي وَمَنَّى مَعَهُ أَصَحَابُهُ لَمْ يَتَخلف عنه منهم أحمد فسلك على العجاز حتى إذا كان يمعدن فوق الفرع يقال له تجران أضــل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهـما كمانا يعتمانه فتخلفا عليمه في طلب ومضى عبد الله بن جعش وبقية أصحابه حتى زل نخسلة فعرت به عبر لقريش محمل زينا وأدما وتجارة منتجارة قريش فيهاعمروبن العضرمي واسمالعضرمي عبداله بن عباد أحدالصدف وعثان بن عبداله بن النيرة وأخوه نوفل بن عبداق المخزوميان والعكم بن كيسان مولى هشام بن المفيرة فلما رآهم القوم هابوهم وقسد نزلوا (١) قبله أن خادوا الأسدن علمه المشركون كـفابالنسخ التي بأيدينا وفيهسقط بين الأسبرين وين عليمانح بعلم من سباق التممة فلبحرو .

القوم فهم وذلك فيآخر يوم من رجب فقال القوم والله أن ركم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن مسكم وأنن

قتلتموهم لتقتلنهم فيالشهرالحرام فترددالقوم وهابوا الاقدام علمه ثم شجعوا أتسهم علمهم وأجمعوا قتل من قدروا عليه

منهم وأخذ مامعهم فرمى واقد بنعبد المه التميمي غمرو بنالحضرمي بسهم فقتله واستأسر عنان بنعدالله والحسكين كيسان

وأفلت القوم نوفل بن عبدالله فأنجزهم وأقبسل عبدالله بن جعش وأصحابه بالعير والأسيرين حتى فدموا على رسول الله

رضى الله عنه في غزوة عبدالله بنجحش ويقال بل عبدائه بنجحش قالها حين قال قريش قد أحل عمد وأصحابه النهر الحرام فسفكوا فيه اللم وأخذوا فيه اللل وأسروا فيه الرجال قال النهضام : هى لعبد الله بنجحش . تعدون تتلافى الحرام عظيمة ، وأعظمته لوبرى الرشدراشد ، صدود كم عمل يقول محمد وكفريه والله راه وشاهد ، وإخراجكم من سجدائة أهله ، لثلا برى له في البيت ساجد

تعدون فكا في اخرام عطيمة ﴿ واعظم عموري واستادات ﴿ فَعَلَمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه وكفريه والله راء وشاهد ﴿ وأرجف الاللَّهِ اللَّهِ وحالمه ﴿ التَّهْلِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فانا وإن عيرتمونا قِبْسَلُهُ ﴿ وأَرْجِفْ الاللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللّهِ الللَّهِ الللللَّهِ الللَّ

(يَسْنَلُونَكَ عَنِ الخَدْرِ وَالتَّنِيرِ قُلْ فِيهَا إِنْمَ كَيْرٌ وَمَنْفِعُ لِلنَّاسِ وَإِنْهُمُا أَكُمُّ مِن فَنْهِما وَيَسْلُونَكَ مَاذَا بُنِينُونَ قُلْ النَّفِ كَتَلَكُمُ مَنْفَكُرُونَ • فِي النَّفَا وَالْآخِرَةِ

وَلَهُ يَسُونُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْ وَإِنْ تُخَالِّهُمْ ۖ فَإِنْوَ أَنْكُمْ وَأَنْهُ بَشَكُمُ اللَّفْيَدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَهُ شَاهَ انْهُ لَأَعْتَشَكُمْ إِنَّ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ وَقَوْ شَاهَ انْهُ لَأَعْتَشَكُمْ إِنَّ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

قال الإمام أحمد : حدثنا خلف بن الوليد حــدثنا إسرائيل عن أن إسحق عن أن ميسرة عن عمر أنه قال: لما تزل تحريم الحمرة قال: اللهم بين لنا في الحر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية الني في البقرة (يسألونك عن الحمر والبسرق لفهما إثم كير) فدعى عمر فقرت عليه فقال: اللهم بين لنا في الحربيانا شافيا الذي الآية الني في النساء (با أيها الذين آلدوا لاتقربوا السلاة وأثم سكارى) فسكان منادى وسول الله يجيئية إذا أقام العسلاة نادى : أن لايقربن العلاة سكران

لانفر بوا المسلاة والتم سكارى) و حكان شادى رسول الله يجيئ إذا الهم العسلاء ملاى ؛ أن ويحرب المسلاء معرف فدى عمر نقرت عليه فلا فدى عمر نقرت عليه فلا فل الحمر المسلاء فدى عمر نقرت عليه فلا بنغ (فهل أثم ستهون) قال عمر الهيا التهيا . و مكان ارواه أبوداود والترمذى والنساني من طرق عن إسرائيسل عن أن إسحق وكذا رواه ابن أي حاتم وابن مردوبه من طريق الثورى عن أن إسحق عن أن يسمح ته والله أعلم . وقال على ابن شرحيل الهمداني الكوفي عن عمر وليس له عنه سواه لمكن قدلل أبوذرعة لم يسمح ته والله أعلم . وقال على الدين هذا إسناد صالح صحيح وصححه الترمذى وزاد ابن أن حاتم بعد قوله المهيئا إنها تذهب الله لم ويت الله عنه المدن أيضا مع مارواه أحمد من طريق أبي هريمة أيشا عند قوله في ورد المائذة (إنما الحر واليسر والأنساب والأزلام رجمي من عمل الشيطان فاجتبوه للمكم تفلحون) الآيات تقوله (يسألونك عن الحر واليسر والأنساب والأزلام رجمي من عمل الشيطان فاجتبوه للمكم تفلحون) الآيات تقوله (يسألونك عن الحر واليسر

أما الحمر فكما قال أمير المؤمنين عمر بن الحطاب رضى أف عنه انه كل ما خامر العقل كما سبأتى بيانه في سورة المائدة وكذا اليسر وهو القمار . وقوله (قل فيهما إثم كبير ومنافع الناس) أما إنمهما فهوفى الدين وأما المنافع فدنيوية من حبث إن فيها نعم البدن وتهضم الضام وإخراج الفعلات وتشجيذ بعض الأذهان وانته الشدة المطربة التي فيها كما قال حسان بن ثابت في جلعلته

وتشربها فتركنا ملوكا هـ وأسدا لا بنهها اللقاء وتشربها فتركنا ملوكا هـ وأسدا لا بنهها اللقاء وكن هذه المسالح لا يمنها والانتفاع بشنها وما كان يقسته بعضهم من الميسر فينقه على هسسه أو عباله ولكن هذه المسالح لا توازى مضرته والمدتقال المجمود على المنافق المرفق المنافق المرفق علما أكبر من نفعهما) ولهذا كانتحذه الآب عبد اللهم بين لنا الآب عبد على اللهم بين لنا في الحريج بتحريمها في سورة المسائدة (يا أبها الذين آمنوا إنسا الحروط بتحريمها في سورة المسائدة (يا أبها الذين آمنوا إنسا الحروط الميسر والأنساب

والأزلام رجس من عمل الشيطان فآجنبوه لعلسكم تعلمون ه إنما يريد الشيطان أن يوقع بيكم العداوة والبنصاء فى الحر والميسر وبصدكم عن ذكر الله وعن العسلاة فهل أثم مشهون) وسيأتى السكلام على ذلك فى سورة المسائدة يَتَنِيِّقُ اللهِنِهُ قال ابن إسحق : وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جعنى أن عبد الله قال لأصحابه إن لرسول الله يَتَنِيُّقُ مما غَمَنا الحَمْسُ وذلك قبل أن يفرض الله الحَمْسُ من النائم فعزل لرسول الله صلى انه عليه وسسلم خمس العبير وقسم سائرها بين أصحابه قال ابن إسعق : فلما قسموا على رسول الله يَتَنِيُّهُ قال . و ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام » فوقف الدير والأسيرين وأنى أن يأخذ من ذلك نيئا فلما قال ذلك رسول الله يَتَنِيُّهُ أَسْفط أبدى القوم وظنوا أثهم قسد هلكوا وعنهم إخوانهم من السلمين فها صنوا وقالت قريق قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الله وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال ، ققال من يرد عليم من السلمين

ممن كان بحكة إنما أصابوا ما أصابوا في شعبان وقالت البهود تفاملوا بذلك على رسول الله يتختج محرو بن الحضرمي قنادواقد بن عبدالله . عمره عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب، وواقد بن عبد الله وقدت الحرب، فبعدالله عليه الله فذلك لالهم فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسول الله يتختج (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه قتال فيه كن قتال في كنير وصد عن سبيل الله وكفر به والسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والشيئة أكبر من القتال) أي قدكانوا يفتنون السلم في دينه حتى ردوم إلى (أكبر عند الله) من قتل من قتلتم شه (والفتة أكبر من القتال) أي قدكانوا يفتنون السلم في دينه حتى ردوم إلى الكثر بصد إيمانه فذلك أكبر عند الله من المتفاعوا)

أى ثم هم مقيمون على أخيث ذلك وأعظمه غير تائين ولا نازعين قال ابن إسحق : فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن السلمين ما كانوا فيه من الشدة قبض رسول الله عليه وآله وسلم العبر والأسيرين وبعث اليه قريش في قداء عنان بن عبد الله والحكم بن كيسان نقال رسول الله بيلي لا تذكيدوها حق يقدم صاحبانا ٤ بهني سعد بن أبي وقامي وعتبة بن غزوان فانا نحشا كم عليما فإن تفاوها شناصاحكم نقدم سعدوعته نقداها رسول الله بيلي عنه فأما الحكم بن كيسان فأسسلم وحسن إسلامه وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنا برم مبونة شهيدا وأما عنان بن عبد الله فلحدق بمكذ فمات بها كافرا قال ابن إسحق . فلما تجلى عن عبد الله بيلي وم بثر مبونة شهيدا وأما عنان بن عبد الله فله بيلي الله أولئك برجون رحمة الله أجر القالوا بإرسول الله أنطع أن تكون لنا غزوة نعمل فيها أجر المجاهدوا في سبيل الله أولئك برجون رحمة الله والله عنور رحمة الله عنور رحمة الله عنور دحم) فوضع الله من ذلك في أعظم الرجاء قال ابراسحق . والعدت في هذا عن الرهري و زيدر رومان أ

عن عروة وقد روى يونس بن بكير عن محدين إسعق عن يزيد بنرومان عن عروة بن الزبير قريامن هذا الساق وروى موسى بن عقبة عن الزهرى نفسه نموذلك وروى شبب بن أن حمزة عن الزهرى عن عروة بن الزبير نموا من أمنا أيضا وفيه فسكان ابن العضرم، أول قنيل قتل بين السلمين والشركين فركب وقد من كفار قريش حق قدموا على رسول الله صلى المدعلة وصلم بالمدينة قالوا . أبحل القتال في الشهر الحرام ؛ فأنزلالله (يسألونك عن الشهرالحرام) الآية وقداستقمى ذلك العافظ أبوبكر البهق في كتاب دلائل النبوة ثم قال ابن هشام عن زياد عن ابن إسعق وقد ذكر عن بحض ألم عبدالله أن عبدالله ورسوله فوقع على عن بعض آل عبدالله ابن جعش صنع في تلك العبر قال بن هشام . وهى أول غنية غنمها السلمون وعمروبن العضرمي أول من قتل السلمون وعمروبن العضرمي أول من قتل السلمون وعمروبن العضرمي أول من قتل السلمون وعمروبن العضرمي أول اسديق

لفظه (فهارحمة من الله لت لهم) أي بأي شيء جعلك الله لم لينا لولارحمة لله بك وبهم ، وقال قنادة (فبارحمة من الله للسلم.) يتول فرحة من الله لت لم وما صلة ، والعرب تصلها بالمرفة كقوله (فما نفضهم ميناتهم)وبالنكرة كقوله (عماقليل) وهكذا ههنا قال (فيا رحمة من الله لنت لمم) أي برحمة من الله ، وقال الحسن البصري هذا خلق محمد ﴿ يَرْتُكُنُّو بعثه الله به ، وهذه الآية الكريمة شبهة بقوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفكم عزيز عليه ماعتم حريص عليكم بالمؤمنين ر،وف رحم) وقال الإمام أحمد حدثنا حبوة حدثنا عمة حدثنا محمد بن زياد حدثني أبو راشد الحران قال : أخذ يبدي أبو أمامة الباهلي وقال : أخذ بيدى رسول الله مِرْتُيَّةِ فقال ﴿ يَا أَبَا أَمَامَةَ إِنْ مِنَ المؤمنين من بلين له قلبي ﴾ تفرد به أحمد ثم قال تعالى (ولوكنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك) والفظ الغليظ المرادبه همهنا غليظ الحكام لقوله بعد ذلك (غليظ القلب) أي لوكنت سي و الكلام قاسي القلب عليه لا نفضوا عنك وتركوك ولكن الله جمعهم عليك ، وألان جانبك لهم تأليفا لقلوبهم ، كما قال عبـ د الله بن عمرو إنى أرى صفة رسول الله يَزْلِنْجُ في الكتب المنقدمة أنه ليس بفظ ، ولا غليظ ، ولا صخاب في الأسواق، ولا بجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح . وقال أبو إسماعيل عمد بن إسماعيل الترمذي أنبأنا بشر بن عبيد حدثنا عمار بن عبيد الرحمن عن السعودي عن أبي ملبكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنْ اللَّهُ أَمْرَى بَمَدَارَاهُ النَّاسُ كَأْمُرَى بأقَامَةُ الفرائضُ ﴿ حَدِيثُ غرب. ولهذا قال تعسالي (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) ولذلك كان رسسول الله صلىالله عليه وسلم شاور أصحابه في الأمر إذا حدث تطبيبا لقلوبهم ليكون أنشط لهم فها يفعلونه كما شاورهم يوم بدر فيالنـهابـإلى العبر تقاوا با رسول الله لو استعرضت بنا عرض البحر لقطعناه معك ، ولو سرت بنا الى برك النهاد لسرنا معك ، ولا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقائلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن تقول اذهب فنحن معكَّو بين يديك وعن يمينك وعن شمالك مقاتلون. وشاورهم أيضاأ ين يكون النزل حتى أشار النذر بن عمرو بالتقدم أمام القوم . وشاورهم في أحد في أن يقمد في المدينة أو يخرج إلى العدو ، فأشار جمهورع بالحروج إليهم ، فخرج إليهم. وشاورهم يومالحندق في مصالحة الأحزاب بثلث تمار الدينة عامئذ فأبي ذلك عليه السعدان ، سَعَد بن معاذ وسعد بن عبــادة ، فترك ذلك . وشاورهم يوم الحديبية في أن عيل على ذراري الشركين . فقال له الصديق. إنا لم نجي " لقتال أحد وإنما جنا معتمرين، فأجابه إلى ما قال وقال صلى الله عليه وسلم في قصة الافك q أشيروا علىّ معشر المسلمين في قوم أبنوا أهلي ورموهم ، وابر الله ماعلمت على أهلي من سوءو أبنوهم بمن ؟والله ما علمت عليه إلا خيرا ﴾ واستشار عليا وأسامة في فراقءا تشقرضي ألله عنها . فكان صلى الله عليه وسلم يشاورهم في الحروب وتحوها وقد اختلف الفقهاء هل كان ذلكواجبا عليه أو من باب الندب تطييبا لقاومهم ؛ على قولين وقد روى الحاكم في مستدركه : أنبأنا أبوجعفر محمدين محمدالبغدادي حدثنا بحي من أيوب العلاف عصر حدثنا سعيدين أي مربم أنبأ ناسفيان بن عبينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى (وشاورهم في الأمر) قال أبو بكر وعمر رضيالله عهما، ثم قال صحيح على شرط الشيخين والمخرجاء، وكذا رواه السكلي عن أي صالح السلمين وقد روىالإمام أحمد .حدثنا وكيع حدثناعبدالحيد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن وسوليالة مِنْ قَالَ لأن بكر وعمر «لواجتما في مشورة ما خالفتكما » وروى ان مردويه عن على بن أبي طالب قال: سئل رسول ان يَرْتُعْ عن العزم ؟ فقال مشاورة أهل الرأى تم اتباعه » وقدقال ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أى شية حدثنا يحي بن بكير عن سميان عن عبداللك بن عمير عن أبي سلمت عن ألى هريرة عن الني صلى أفي عليه وسلم قال و الستشار مؤمن ورواه أبوداود والترمذي وحسنه النسائي من حديث عبد اللك بأبسط من هذا . ثم قال ابن ماجه حدثنا أبو مكر بن أبي شيبة حدثنا أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن أن عمرو الشبياني عن ابن مسعود قال : قال وسول أنه صلى أنه عليه وسلم ٥ الستشار مؤتمن ﴾ ضرد به . وقال أيضا حدثنا أبو بكرحدثنا عميين زكريان أن زائدة وعلى بن هاشم عن اب أنى للى عن أن الزير عن جابر قال : قال رسول الله على الله على وسلم ﴿ إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ﴾ تفرد به أيضا

وقوله تعالى (فإذا عزمت فتوكل على أنه) أي إذا شاور تهم في الأمر وعزمت عليه فتوكل على الله غد (إن الله عب التوكاين) وقوله تعالى (إن ينصركم الله فلا غالب لك وإن يخذ لكم فمنذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وهذه الآية كما تقدم من قوله (وما النصر إلا من عند أله العرز الحسكم) ثم أمرهم بالتوكل عليه ققال (وعلى ألله فلينوكل المؤمنون) وقوله تعالى (وما كان لني أن يغل) : قال ابنءباس ومجاهد والحسن وغيرواحد : ماينبغي لنيأن يخون. وقال ان أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا السيب بن واضع حدثنا أبو إسحق الفزاري عن سفيان بن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : فقدوا قطيمة يوم بدر فقالوا : لمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فأنزل الله (وما كان لنبي أن يغل) أي غون . وقال إن جرير حدثنا محمد ن عبداللك بن أى الشوارب حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا خصيف حدثنا مقسم حدثني ان عباس أن هذه الآية (وما كان لنبي أن شل) نزلت في قطفة حمراء فقدت وم مدر فقال معني الناس: لمل رسول الله أخذها ، فأ كثروا فيذلك فأنزل الله (وما كان لني أن يفل ومن يفلل بأت عاغل يوم الممامة) وكذا رواه أبوداود والترمذي حميما عن قتية عن عبدالواحدين زياد به وقال الترمذي حسن غريب ، ورواه بعضهم عن خصيف عن مقسم يعني مرسلا ، ورواه ابن مردويه من طريق أبي عمرو بن العلام ﴿ مُجاهد عن ابن عباس قال ا اتهم النافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقد فأنزل الهاتمالي(وما كان نسي أن يعل) وروى من غسير وجه عن ابن عباس نحو ماتقدم ، وهذا تنزيه له صلوات الله وسلامه عليه من جميع وجوء الحيانة في أداء الأمانةوقسمالفنيمة وغيرذلك . وقال العوفى عن ابن عباس ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ أىبأن يقسّم لبعض السرايا ويترك بعضا ، وكذا قال الضحاك . وقال محمد بن إسحق (وما كان لني أن يعل) بأن يترك بعسما أنزل اليه فلايبلغ أمنه . وقرأ الحسر البصري وطاوس ومجاهد والضحاك (وما كان لنيأن يغل) بضم الياء أي يخان وقال قنادة والربيع بنَّ أنس: نزلت هذه الآية يوم بدر ، وقد غل بعضأصحابه ، ورواه انجرير عسما ، ثم حكى عن بعضهمأنه فسر هذه القراءة بمعنى بهم بالحيانة ثم قال تعالى (ومن يغلل يأت يما غل يومالقيامة ثم توفى كل نفسهما كسبت وهملا يظلمون) وهذا تهديد شــديد ووعيد أكبد وقد وردت السنة بالنهي عن ذلك أيضا في أحاديث متعددة قال الإمام أحمد حدثنا عبد اللك حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عسد الله بن محسد بن عقبل عن عطاء بن بسار عن أبي مالك الأسحى عن النبي صلى الله علمه وسلم قال ﴿ أعظم العاول عندالله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض ــ أوفي الدار ــ فيقطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعاً فإذا قطعه طوقه منسبع أرضين يومالقيامة ﴾ (حديثآخر) قالاالإمام أحمد حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن نمير حدثنا ابن لهيعة عن ابن@بيرة والحارث بن يزيد عن عبدالرحمن بنجبير قالسمعت المستورد بن شــداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﻫ من ولى لنا عملا وليس له منزل فليتخذ منزلا ، أو ليست له زوجة فليتزوج ، أو ليس له خادم فليتخذ خادما ، أو ليس له دابة فليتخذ دابة ، ومن أصاب شيئا سوى ذلك فهوغال a هكذا روا.الإمام أحمد وقد رواه أبوداود بسند آخر وسياق آخر فقال : حدثنا موسى بن مروان الرقى حدثنا المعافى حدثنا الأوزاعي عن الحارث إبن زيد عن جبير بن نفيرعن المستوردين شمداد : قال صمترسول صلى الله عليه وسلم يقول ٥ من كان النا عاملا فليكتسب زوجة ، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، قال : قال أبوبكر أخبرت أن النبي صلى الله عليه وَسلم قال ﴿ من اتخذ غير ذلك فهو غال ــ أوسارق ﴾ قال شيخنا الحافظ المزى رحمه الله رواه أبوجعفر بن محمد الفريابيءن موسى بن مروان ققال : عن عبدالرحمن بن جبير بدلجبير بن نفير وهو أشبه بالصواب (حدث آخر) قال ابن جرير : حدثنا أبوكريب حرًا حفص بن بشر حدثنا يقوب القمي حدثنا حفص بن حميد عن عكرمة عن إين عباس قال : قال رسول الله يَرَاتُ الله عَرَاقَ احدكم يأتى يوم القيامة بحمل شاة لها ثماء ينادى يامحمد يامحمد فأقول: الأملك لك من الله شدنا قد ملفتك ، ولأعرفن أحدكم بأنى يومالقيامة بحمل جملا له رغاء يقول: يامحمد يامحمد فأقول لاأملك لك من الله شيئا قدبلغتك ، ولأعرفن أحدكم يأتى يوم القيامة بحمل فرساله حمحمة بنادى باعجمد بامحمد فأقول لاأملك لك من الله شيئا قدبلغتك ولأعرفن أحدكم بأتى يوم القيامة محمل قسما من أدم ينادى بامحمد بامحمد فأقول لاأملك لك من الله شيئا قدبلغتك ﴾ لميروه أحد منأهل الكتب الستة

1

(حديث آخر) قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان عن الزهرى سمع عروة يقول : حدثنا أبوحميد الساعدى قال : استممل رسولياقه صلى الله عليهوسلم رجلا من الأزد يقاللها بن اللتبية على الصدقة فجاء فقال : هذا لكم وهذا أهدى لى . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبر قفال ﴿ مابال العامل نبعته على عمل فيقول : هذا أيم وهذا أهدى لى . أفلا جلس في بيت أبيه وأسه فينظر أبدى البه أملا ؟ والذي نفس محمد بيد، لا يأتي أحدكم منها بني، إلاجاء به يوم القيامة على رقبته،إنكانبعيرا له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أوشاة تيمر ﴾ ثمرفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه ، ثم قال ﴿ اللهم هل بلغت ﴾ ثلاثًا ، وزاد هشام بن عروة فقال أبوحميد . بصرته عيني وسمعته أذني واسألوا زيد بن ثابت ، أخرجاه من حدث سفيان من عبنة ، وعنه الخاري واسألوا زيد من ثاب ، ومهزّ غير وجه عن الزهري ، ومن طرق عن هشام بن عروة ، كلاها عن عروة به . (حديث آخر) قال الإمام أحمــد : حدثنا إسحق بن عبسي حدثنا إسهاعيل بن عياش عن يحي بن سعيد عن عروة بن الزبير عن أى حميد أن رسول المسلى الله عليه وسلم قال ه هدايا العال غلول، وهذا الحديث من أفراد أحمد ، وهو صعيف الإسناد ، وكأنه عنصر من الذي قبله والله أعلم ، (حديث آخر) قال أبوعيسي الترمذي في كتاب ﴿ حَكَامُ : حَدَثنا أبوكريب حدثنا أبوأسامة عن داود بن يزيد الأودى عن الفسيرة بن شبل عن قيس بن أبي حازم عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله مسلى الله عليه وســلم إلى البين فلما سرت أرسل في أثرى فرددت فقال ﴿ أتدرى لم بشت اليك ؟ لاتصين شيئًا بغير إذى فإنه غلول (ومن بغلل بأت عاغل يوم القيامة) لهــذا دعوتك فامض لعملك α هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي الياب عن عدى ف عمرة وبريدة والستورد بن شداد وأبى حميد وابن عمر ؛ (حديث آخر) قال الإمام أحمد . حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا أبوحيان بحي بن سعيد التيمي عن أني زرعة عن ان عمر وان جرير عن أبي هربرة قال . قام فينا رسول الله صلى الله عليه وســلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال ﴿ لا أَلَيْنِ أَحَدُكُمْ بِحِيءٌ يَوْمُ القيامة على رقبته بعيرله رغاء فيقول : يارسول الله أعشى فأقول لا أسلك لك من الله شيئا قــــد بلنتك ، لا ألدين أحــدكم بحي. يوم القيامة طي رقبته فرس لها حمحمة فيقول: يارسول الله أغنى فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك لاألفين أحــدكم يجي.يوم القيامة على رقبته صامت . فيقول: بإرسول الله أغنى فأقول لاأملك الله من الله شيئاً قد بلغتك ، أخرجاه من حديث أ في حيان به . (حديث آخر) قال الإمام أحمد : حدثنا محى بن سعيد عن إساعيل بن أى خالد حدثني قيس عن عدى بن عميرة الكندى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وســلم ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ عَمَلُ لَنَّا مَنْكُمُ عَمَلًا فيكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل يأتي به يوم القيامة ﴾ قال : فقامرجل من الأنصار أسود _ قال مجاهد : هوسعد بن عبادة كأني أنظر الـه _ فقال يارسول الله اقبل من عملك قال ﴿ وماذاك ؟ ﴾ قال سمتك تقولكذا وكذا قال ﴿ وأنا أقول ذاك الآن ، من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره ، فما أوتى منه أخذه ، ومانهي عنه اشهى «وكذا روامسلم وأبوداود من طرق،عن[ساعيل،بن أبي خالدبه (حديث آخر) قال الإمام أحمد . حدثنا أبومعاوية عن أبي إسحق الفزارى عن ابن جريم حدثني منبوذ رجل من آل أي رافع عن الفضل بن عبد الله بن أنى رافع عن أن رافع قال : كان رسول الماصلي الله عليه وسلم أذا ملي العصر ربمـا ذهب إلى بنى عبد الأشهل فيتحدث معهم-تى ينحدر إلى الغرب قالأبورافع : فيهَا^(١)رسولالله صلىالله على وسلم مسرعا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال ﴿ أَفَالُكُ أَفَالُكُ ﴾ فارق في درعي وتأخرت وظنت أنه يريدني فقال ﴿ مالك؟ ٥ قلت أحدثت حدثا يارسول الله : قال ﴿ وَمَاذَاكُ ﴾ ؟ قال : إنك قلت لى قال ﴿لا وَلَكُنْ هَذَا قَبْرُ فَلانَ بَعْتُهُ ساعيا على آل فلانفغل عرة فدرع الآن مثلها من نار ، (حديث آخر) قال عبدالله بن الإمام أحمد : حدثنا عبدالله بن سالم الكوفي الفلوج _ وكان تقة ـ حدثنا عبيد بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن أي صادق عن ربيعة بن ناجية عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الوبرة من ظهر العبر من اللغم ثم يقول ﴿ مَالَى فَيهِ إِلَّا مثل مالأحدكم ، إياكم والفلول فان الغلول خزى على صاحبه يوم القيامة، أدوا الحُيط والخيط وما فوق ذلك، وجاهدوا فيسبيل الله القريب والبعيد، في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، إنه لينجي الله به من الهم والغم ؟ وأقيموا حدود الله في القرب والبعيد ولا تأخذكم (١) مَكَنَا بِالْأَسِلِ وَلِيلِهِ قِدْ سَفِطْ تَنْظُ كَانَ .

في الله لومة لائم ﴾ وقد روى ابن ماجه بعضه عن الفلوج به . (حديث آخر) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عنجده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ردوا الحياط والخيط ، فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ﴾ (حديث آخر) قال أبو داود . حدثنا عبَّان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن مطرف عن ألى الجمه عن ألى مسعو دالأنصاري قال: بعنني رسبول الله وَاللَّهِ ساعيا ثم قال: وانطلق أبامسعود الألفينك يوم القيامة نجيء على ظهرك بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غللته » قال إذاً لا أنطلق قال ﴿ إذاً لا أكرهك » تفرد به أبو داود . (حديث آخر) قال أبو بكر بن مردويه . أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهم أنبأنا محمد بن عنان بن أى شيبة أنبأناعبدالحيد بن صالح أنبأنا أحمد ابن أبان عن علقمة بن مر ثد عن أي بريدة عن أيه عن الني صلى الله عليه وسلم قال (إن الحجريري به في جهنم فهوي سبعين خريفا ما يبلغ قمرها ويؤنَّى بالفلول فيقدف معه ثم يقال لمن غل به اثت به فذلك قوله (ومن يغلل يأت يما غل يوم القيامة)، (حديث أخر) قال/الإمام أحمد . حدثناً هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني صماك الحنوز بوزميل حدثني عبد أله بن عبـاس حدثني عمر بن الخطاب قال: لمـاكان يوم خير أقبــل نعر من أصحاب وســـول الله عِرْكَيْتُهِ قَمَالُوا : فَلَانَ شَهِيدُ وَفَلَانَ شَهِيدُ ، حَتَى أَنُوا عَلَى رَجَلُ نَقَالُوا فَلَانَ شَهِيدُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ كَلَّا إِنَّى لَيْ رأيته في النار في بردة غلها .. أوعباءة .. م قال رسول الله والله عليه الدهافنادفي الناس إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وقال فخرجت فناديث إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وكذا رواه مسلم والترمذي من حديث عكرمة بن عمار به وقال الترمذي حسن صحيح (حديث آخر عن عمر رضي الله عنه) قال ابن جرير : حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عبد الله بن وهب أخبرنَى عمرو بن الحارث أن موسى بن جبير حدثه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب الأنصارى حدثه أن عبدالله ابن أنيس حدثه أنه تذاكر هو وعمر بنالخطاب يوما الصدقة فقال ألم تسمع قول.رسولـالله عِلْكُيْرِحين:ذكرغلول.الصدقة « من غل منها بعيراً أوشاة فانه يحمله يوم القيامة » ؟ قال عبد الله بن أنيس . بلي ورواه ابن ماجه عن عمرو بن سوار عن عبد الله بن وهب به (حديث آخر)قالـابنجرير:حدثنايحي.بنسميدالأموىحدثناأ بىحدثنايحي.بنسميدعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله بِمُلِيِّةٍ بعث سعدين عبادة مصدقا فقال«ياسعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله لهرغاء ۖ قال لا آخذه ولاأجي. به فأعفاًه ثم رواه من طريق عبيد الله عن نافع به نحوه (حديث آخر)قال.أحمدحدثناأ بوسميدحدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بنعبدالله أنه كان،مع مسلمة ينعبداللك في أرضالر ومفوجد في متاع رجل غلولا قال فسأل سالم بن عبد الله فقال حدثني أبي عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عن المرابية الم قال ﴿ مِنْ وَجِدتُم فِيمَاعِه غَلُولًا فأحرقوه ـ قال وأحسبُه قالـ واضربوه ﴾ قالفأخرجِمناعه في السوق فوجد فيه مصحفا فسأل سالما فقال بعه وتصدق بثمنه وكذا رواه على بن المديني وأبو داود والترمذي من حديث عبد العزيز بن محمد الدرا وردى زاد أبو داود وأبو إسحق الفزاري كلاها عن أني واقد الليثي الصغير صالح بن عمدبنزائدة بهوقال على بن المديني والبخاري وغيرهما هذا حديث منكر من رواية أنى وأقد هذا وقال الدارقطني الصحيح أنه من فتوى سالمفقط روقد ذهب إلى القول بمقتضى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل ومن تابعه من أصحابه وقد رواه الأموى عن معاوية عن ألى إسحق عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : عقوبة الغالبأن/غرجرحلهفيحرقعلى مافيه . ثم روى عن معاوية ـ عن أبي إسحاق عن عبّان بن عطاء عن أبيه عن على قال الغال بجمع رحله فيحرق وبجلد دون حد المملوك وبحرم نصيبه وخالفه أبو حنيفة ومالك والشافعي والجمهور فقالوا لايخرق متاع الغال بل يعزر تعزير مثله وقد قال البخاري وقد امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة على الغال ولم يحرق مناعه والله أعلم ــ وقد مل الإمام أحمد :حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن أن إسحق عن جير بن مالك قال : أمر بالمصاحف أن تغير قال : فقال ابن مسعود من استطاع منكم أن يفل مصحفًا فليفله فانه من غل شيئًا جاء به يوم القيامة ثم قال قرأت من في رسول\الفاصلي\الله عليه وسلم سبعين مرة أفأترك ما أخذت من في رسسول الله صلى الله عليه وسلم _ وروى وكيع في نفسيره عن شريك . عن إبراهم بن مهاجر عن إبراهم قال لما أمر بتحريق المصاحف قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أيها الناس غلوا المماحف فانه من غل يأت بما غل يوم القيامة ، ونعم النمل المصحف يأتى به أحدكم يوم القيامة _ وقال أبو داود

.

وقوله (لاتضار والنمة بولسما) أى بأن تدفعه عنها لتضر آباء بتربيته ولكن ليس لها دفعه إذا ولدته حتى تسقيه اللبأ الذى لابسيش بدون تناوله غالبا ثم بعد هذا لها دفعه عنها إذا شاءت ولكن إن كانت مضارة لأبيه فلابحل لها ذلك كما لايحسال له انتزاعه منها لمجرد الضرار لها ولهذا قال (ولا مولود له بولسه) أى بأن يريد أن ينتزع الولد منها اضرارا بها قاله مجاهد وقنادة والضحاك والزهرى والسدى والثورى وان زيد وغيرهم .

وقولة تمالى (وعلى الوارث شاك ذلك) قيل في عدم الفرار لقريد فأنه مجاهد والشعبي والشعاك وقيل عليه مثل ما على والد الطفل من الإغاق على والدة الطفل والتهام بحقوقها وعدم الإضرار بها وهوقول الجمهور وقد استقعى ذلك ابن جرير فانضديد وقد استدل بذلك من ذهب من الحنفية والحديثية إلى وجوب نفقة الأفارب بعشهم على بعض وهو مروى عن عمر تم عموم الحطاف وجريور السلف وبرشح ذلك بحديث الحسن عن سمرة مرفوعا و من ملك ذارحم محرم عنق عليه وقد ذكر أن الرضاعة بعد الحولين رعا ضرشا ولد إما فيدنه أوفي عنله وقال سفيان التورى عن الأعمش عن إيراهم عن علقمة أنه رأى امرأة ترضع بعد الحولين فعال لاترضيه .

ورة (فان أأدا فسالا عن تراض منها وتساور فلا جناح عليهما) أى فان اتفق والدا الطفل على فطامه قبل المطورة وأوق الدا الطفل على فطامه قبل المولين ورأيا في ذلك مصلحة له وتساورا في ذلك وأجما عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه أن انفراد أحدهما بذلك دون الآخر لا يكنى ولا يجوز لواحد منهما أن يستبد بذلك من غير مشاورة الآخرى وغيره وهذا بالمتابع والمسلم في تريية طفلهما وأرشدهما إلى ما يصلحهما ويسلخه كما قال فيسورة الشارق (فان أرضمن لكم فا توهن أجورهن وأغروا بينكم بمعروف وإن المسترم في شرضه أخرى) .

وقوله تعالى (وإن أردتم أن تسترضوا أولادتم فعلا جناح عليكم إذا سلتم ما آتيتم بالمعروف) أى إذا انتقت الوالمة و الوالمة والوالد على أن يستلم منها الوله إما لعذر منها أولمدنرله فلا جناح عليهما فىبذله ولا عليه فى قبوله منها إذا سلمها أجرتها الماضة بالنى هم أحسن واسترضع لولمه غيرها بالأجرة بالمعروف قائه غيرواحد . وقوله (وانقوا الله) أى فى جميع أحوالكم (واعلموا قمائلة باتصاون بعير) أى فلا يخنى عليه شماء من أحوالكم وأقوالكم .

﴿ وَأُنَّذِينَ يُتُومُّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّضَنَّ بِأَنْسُونَ أَرْبَهَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَيْنَ أَجَلَهَنَّ إِنْفُسُونَ أَرْبَهَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَيْنَ أَجَلَهَنَّ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا فَمَلْنَ فِي أَنْفُسِنَ بِالْمَثْرُوفِ وَأَنْهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

· 🐧

هذا أمر من أنه النساء اللآن يتوفيتنين أزواجهن أن بعددن أدبه أشهر وعشر ليال وهذا الحكيم بشمل الزوجات الدخول بهن وغير الدخول بهن وغير الدخول بها عموم الآية الكرعة وهذا الحديث الذي واله الدخول بهن وغير الدخول بها عموم الآية الكرعة وهذا الحديث الذي وواه الإمام أحمد وأعمل السنن وصحعه البرمندي أن ابن مسعود حسال عن رجل تزوج امرأة قمات عنها ولم يدخل بها ولم يضر لما فترودوا إليه مرارا في ذلك نقال أنول نبيا برأى فان يك صوابا ثمن الله وإن يك خطأ فحي ومن الشيطان والله ورسوله بريتان منه : لهما العداق كلملا وفي فيظ لها صداق مثابا لاوكن ولا شطط وعليا العدة ولهما المبرات بقال معقل بن يسار الأشجى نقال : سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت واشق قض عبدالله في بروع بنت واشق . ولا غرج من ذلك إلا التوفي عنها زوجها وهي حامل فان عدتها بوصم الحل ولولم تمكن به بعد أرجلين من الوضع أو أواولات الأحمال الجلمين أن يضمن حملين) وكان ابن عباس يرى أن علها أن تربص بأبعد الأجلين من الوضع أو أوربسة أشهر وعشر المجمع بين الآيين وهذا مأخذ جيد ومسلك قوى لولا ما تبت بم المنت أن وضعت حملها بعد وفاه وفي رواية فوضت حملها بعده بليال فعا تمت من غلمها مجملة المغطاب فدخل فا تنت من غلمها مجملة المغطاب فدخل فا تنت من غلمها بعد وفات وفي دواية فوضت حملها بعده بليال فعا تمت من غلمها مجملة المغطاب فدخل

علمها أبو السنابل بن بعكان نقال لها : مالي أواك متجملة لعلك ترجين السكاح ؟ والله ما أنت بناكم حتى يمر عليك أربعة أشهر وعشر . قالتسبيعة، فلماقال ليذلك جمعت على تباني حين أسسيت فأسيد سول المصلى الله عليه وسلم فسألته أن ابن عباس رجم إلى حديث سبيعة بعني لما اختج عليه به قال ويصحح ذلك عنه أن أصحابه أفنوا محديث سبيعة كما هو قول أهل السلم قاطبة . وكذلك يستثنى من ذلك الزوجـة إذا كانت أمة فان عدتها على النصف من عدة الحرة شهران وخمس ليال على قول الجهور لأنها لمساكات على النصف من الحرة في الحد فكذلك فلتكن على النصف منها في السدة . ومن المفاء كمحمد بن سيرين وبعض الظاهرية من يسوى بين الزوجات الحرائر والإماء في هـــــذا القام لعوم الآية ولأن العسدة من باب الأمور الجبلية التي تستوى فها الحليقة وقسد ذكر سعيد بن السيب وأبو العاليسة وغيرهما أن الحكمة في جعل عدة الوفاة أربعة أشهر وعشراً لاحمال اشتمال الرحم على حمسل فإذا انتظر به هسنم المدة ظهر إن كان موجوداً كما جاء في حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين وغيرها ﴿ إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُم يَجْمِع في بطن أمه أربعـــن يوما نطقة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثَّل ذلك ثم يبعث إليه اللك فينفخ فــــه الرو- » فهذي ثلاث أربعينات بأربعية أشهر والاحتياط بعشر بعسدها لما قد ينقص بعض الشهور ثم لظهور آلحركة بعسده خ الرُوح فيه والله أعلم . قال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة سألت سعيد بن السبب ما بال العشر ؟ قال : فيسه ينفخ الروح وقال الربيع بن أنس : قلت لأن العالية لم مارت هــذه العشر مع الأشهر الأربعة ؟ قال : لأنه ينفخ فيسه الروح روآها ابن جرير ومن هها ذهب الإمام أحمد في رواية عنه إلى أن عدة أم الولد عمدة الحرة هها لأنهآ صارت فراشا كالحرائر وللحديث الذي رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هرون عن سعيد بنأتي عروبة عن قنادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة الله ذويب عن عمرو بن العاص أنه قال : لا تلبسوا علينا سنة نبينا : عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها أربعـــة أشهر وعشر ورواه أبو داود عن قنية عن غندر وعن ابن انتي عن عبدالأعلى ، وان ماجه عن على بن محمد عن الربيع الاتهم عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن رجاء بن حيوة عن قبيصة عن عمرو بن العاص فذكره وقد روى عن الإمام أحمد أنه أنكر هذا الحديث وقيل إن قبيصة لم يسمع عمرا وقد ذهب إلى القول بهذا الحديث طائفة من السلف مهم سعيد بن السبيب وبجاهد وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وأ و عياض والزهرىوعمر بن عبدالعزيز وبه كان يأمر يزيدين عبسد اللك بن مروان وهو أمير الؤمنين وبه يقول الأوزاعي وإسحق بن راهويه وأحمسد بن حنبل في رواية عنه وقال طاوس وتنادة : عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها نسف عدة الحرة شهران وخمس ليال وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري والحسن بن صالح بن حبي تعند بثلاث حبس وهو قول على وإن مسعود وعطاء وإبراهم النخمي وقال مالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه عدثها حيضة وبه يقول ابن عمر والشعي ومكحول والليث وأبو عبيد وأبو ثور والحمور وقال الليث : ولو مات وعي حاض أجزأتها وقال مالك : فلو كانت بمن لا تحيض فتلانة أشهر وقال الشافعي والجمهور : شهر وثلاثة أحب إلى والله أعلم وقوله (فإذا بلتن أجلهن فلا جناح عليكم فيا فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بمسا تعملون خير) يستفاد من

ودوله (وليا بلمن الجنائين للاجاح على المن المسلم بالمراف من غير وجد عن أم حبية وزنب المسلم المجلسة والمبلد الم المسلم ا

*

الأمر وهذا من علمه تبارك وتعالى بما لم يكن أو كان فكيف كان يكون ، ولهذا قال تعالى(ولوأنا كتبناعلهمأن اقتلوا أنفكي) الآية ، قال ان جرير حدثني الذي حدثني إسعق حدثنا الأزهر عن إسماعيل عن أبي إسحق السمعي قال: لما نزلت (ولو أناكتبنا علمهم أن اقتلوا أنمسكم) الآية قال رجل . لو أمرنا لفعلنا والحد شالدى عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ إِنْ مِن أَمِنَ لَرِجَالًا الإِمَانِ أَثْبِتَ فِي قَلُومِهِم مِنَ الجِبَالُ الرَّواسي ﴾ ورواما بن أن حاتم حدثنا جعفر بن منير حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن بإسناده عن الأعمش قال: لما نزلت (ولو أناكتبنا عليم أن اقتلوا أنفكي) الآية . قال أناس من أصحاب النبي مُثلِيَّةٍ لو فعــل ربنا لفطنا ، فبلغ النبي ســلى الله عليــه وسلم فقال و للإعـان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي a وقال السدى افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من الهودفقال المهودي والله تقد كتب الله علينا الفتل فقتاناً نفسنافقال ثابت والله لوكتب علينا(أن اقتلوا أنفكم) لفعلبنا فأنزل الله هذه الآية ورواء ابن أى حاتم . حدثنا أى حدثنا محود بن غيلان حدثنا بشر بن السرى حدثنا مصعب بن ثابت عن عمه عامر بن عبدالله بن الزبير قال لما نزلت (ولو أناكتبنا علم أن اقتلوا أنفكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلو. إلا قليل منهم) قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لُو نُزِلَتُ لَـكَانَ ابْنُ أَمْعِيدُ مُنْهِمُ وَحَدَثنا أَبُو الْعَانَ حَدَثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان ابن عمرو عن شريح بن عبيد قال : لما نلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هــذه الآية (ولو أناكتبنا علمهم أن اقتلوا أنفسكم) الآية أشار رسوليالله صلى الدعليه وسلم هذه بيده إلى عبدالله بنرواحة فقال، لوأن الله كنب ذلك لكان هذا من أولئك القليل » يعنى ابن رواحة ولهذا قال تعالى (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون؛)أى ولوأنهم.فعلوامايؤمرون.به وتركوا ما ينهون عنه (لسكان خبرا لهم) أي من مخالفة الأمر وارتكاب النبي (وأشد تثبيتا) قال السدى. أي وأشد تصديقا (وإذا لآتيتناهم من لدنا) أي من عندنا (أجراً عظها) يعنيالجنة (ولهديناهم صراط مستقمها) أي في الدنيا والآخرة ثم قال تعمالي ﴿ وَمِنْ يَطِعُ اللَّهِ وَالرَّسُولُ فَأُولَئِكُ مِعَ الذِّينَ أَنْهُمُ اللَّهِ عَلَمُهُ مِنْ النّبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴾ أى من عمل بما أمره الله به ورسوله وترك ما نهاه الله عنه ورسوله فان المُنعزوجل يسكنه دار كرامته وَجِعله مرافقاً للانبياء ثم لمن بعدهم في الرتبة وهم الصديقون ثم الشهداء ثم عموم المؤمنين وهم الصالحون الذين صلحت سرائرهم وعلانيتهم ثم أنني عليهم تعالى فقال (وحسن أولئك رفيقاً) وقال البخاري حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا إبراهم بن سعد عن أيه عن عروة عن عائشة قالت : صعت رسول الله ﴿ إِلَّيْكِ يَقُول ﴿ مَامَنَ ني يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة ﴾ وكان في شكواه التي قبض فها أخذته محة شديدة فسمعته يقول ﴿ مع الدين أنعم الله علمهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، فعلمت أنه خير وكذا رواه مسلم من حديث شعبة عن سعد بن إبراهم به وهذا معى قوله عِرْجَيَّةٍ في الحديث الآخر ﴿ اللَّهِمُ الرَّفِيقِ الْأَعْلِى ﴾ ثلاثًا ثم قضى، عليه أفضل الصلاة والتسلم ﴿ ذَكِرَ سَبِ نَزُولَ هَــَاهُ الْآيَةِ الْكُرِيمَةِ ﴾

قال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا يقوب القمى عن جغر بن أن القيرة عن سعيد بن جبيرقال جامرجل من الأنصار إلى رسول ألله صلى أله عليه وسلم ه على والمرجل عن الأنصار إلى رسول ألله صلى أله عليه وسلم ه على والمرجل عن الأنصار إلى رسول ألله صلى المراجل وعزونا هالى أو الله عزونا هالى أو الله عزونا هالى المراجل المراجل الله عن الله وجهك ونجالسك وغدا ترفيم الله يبين فلا نصل إليك فلم يرد عليه النه على الله عن التار جبيل بهنه الآية (ومن يطع الله والرسول فأولئك ما الله عن مسروق الله ين المربوع عن أنس وهو من أصبا سندا قال ابن جرير حدثنا المنى وعن عكرمة وعامر النهي وقنادة وعن الربيع بن أنس وهو من أصبا سندا قال ابن جرير حدثنا المنى الموجل عن المربوع بن أنس وهو من أصباب النبي تمثيل قالوا قد علمنا أن النبي يتمثي له فندل على من آمن به فى درجان الجنة بمن البه وصدته وكيف لهم إذا اجتموا فى الجنة أن يرى بعشهم بنشا . فأنزل الله . فى ذلك يعنى هذه الآية قال بين رسول أنه يمثل أمل الدرجات فيسمون عليم بما يشتهون وما فيجتمون فى رباش فيذكرون با أنهم الله عليم ويتون عليه ويتزل لهم أهل الدرجات فيسمون عليم بما يشتهون وما

بدعون به فیم فیروشة بحبرون ویتنعمون فیه » وقد روی مرفوعاً من وجه آخر فقال أبو بکر بن مردویه حدثنا عبد الرحمين محمد بن مسلم ، حدثنا إساعيل بن أحمد بنأسيد حدثنا عبدالله بن عمران ، حدثنا فضيل بن عياض عن مصور عن أبراهم عن الأسود عن عائشــة قالت جاء رجل إلى الني ﴿ لِلَّهِ فَقَالَ بَارْسُولَ اللَّهُ : إنك لأحب إلى من نفسي ، وأحب إلى من أهلي ، وأحب إلى من ولدى وإنى لأكون في البيت فأذكرك فيا أصرحتي آتيك فأنظر اليك ، وإذاذكرت موتى وموتك عرفتاً نك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإن دخلت الجنة خشيت أن لاأراك فليرد عليه الني صلى الله عليه وسلم حتى نزلت عليه (ومن يطم الله والرسول فأولئك معالدين أنعماله علم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولك رفيقاً) وهكذا رواه الحافظ أبوعيدالله القدسي فيكتابه فيصفة الجنة من طريق الطبراني عن أحمد ب عمرو ابن مسلم الحلال عن عبد الذبن عمران العابدي، ثم قال لاأرى بإسناده بأسا والله أعلم . وقال ابن مردويه أيضاً حدثنا سلمان بن أحمد ، حدثنا المباسبن الفضل الاسقاطي . حدثنا أبوبكر بن ثابت عن ابن عباس البصرى حدثنا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب عن عامر الشعبي عن ابن عباس أن رجلا أنى النبي ﴿ النَّبُّ عَمَّاكُ اللَّهُ إن لأحبك حق إنى لأذكرك في المنزل فينجى ذلك في وأحب أن أكون معك فيالدرجة فلم يرد عليه النبي صلىالمُعطيه وسلم شيئاً فأنزل الله عزوجل هذه الآمة وقدرواه ابن جريرعن ابن حميدعن جرير عن عطاءعن الشعي مرسلاو ثبت في صحيح مسلم من حديث هقل بنزياد عن الأوزاعي عن عي بن أن كثير عن أن الله بن عبدالرحمن عن ربيعة بن كلب الأسلى أنه قال : كنت أبيت:عندالني يَرَائِيُّ فأنيته بوضوئهوحاجته تقال لى «سل» فقلت بارسول الله أسألك مرافقتك في الجنة فقال وأوغير ذلك» قلت: هو ذاك قال ﴿ فَأَعني على نفسك بكثرة السحود ﴾ وقال الإمام أحمد حدثنا يحي بن إسحق ، أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن أي جفر عن عيسي بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل إلى النبي عَلَيْكِيْ فقال: يارسول الله شهدت أنَّ لاأِله إلا الله ، وأنك رسول الله ؛ وصليت الحَس ، وأديت زكاه مالى . وصمت شهر رَمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا _ ونصب أصبعيه _ مالم يعق والديه ﴾ تفرد به أحمد قال الإمام أحمد أيضا حدثنا أبوسعيد مولى أبيهاشم . حدثنا ابن لهيمة عنزيادبن قائدعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسولالله ﴿ يَرْأَيُّتُ قَالَ ﴿ مَنْ قَرَأَ ٱللَّهَ آبَّةِ فَسَبَيْلُ الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أوالك رفيقاً إن شاء الله ﴾ وروى الترمذي من طريق سفيان الثوري عن أى حزة عن الحسن البصرى عن أى سعيد قال : قال رسول الله عِليَّةُ ﴿ النَّاحِرِ الصدوقِ الْأَمِينِ مِع النبين والصدقين والشهداء ي ثم قالهذاحديث حسن لانعرفه إلامن هذا الوجه وأبو حزة اسمهعبد الله بنجابر شيخ بصرى وأعظم من هذا كله بشارة ماثبت في الصحيح والمسانيد وغيرها من طرق منواترة عن حمساعة من الصحابة أن رسول الله ﷺ سئل عن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال ٥ المرء مع من أحب ﴾ قالمأنس فما فرح المسلمون فرحهم بهذا الحديث. وفى روابة عن أنس أنه قال : إنى لأحب رسول الله عَلِيلَةٍ وأحب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وأرجو أن الله يعنى معهم وإن لم أعمل كعملهم قال الإمام مالك بن أنس عن صفوان بن سلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الحدري قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم ﴿ إِن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون السكوكب الدرى النابر في الأفق من للشرق أوالمغرب لتفاضيلها بينهم ﴾ قالوابارسولياته تلك منازل الأنبياء لايبلنها غسيرهم ، قال وبلي ، وأندى نعسى يند رجال آمنواباته وصدقوا الرسلين ﴾ أخرجاه فىالصحيحين من حديث مالك واللفظ لمسلم ورواه الإمام أحمد ، حدثنافزارة أخبر في فليح عن هلال بعني ابن على عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ﴿ إِن أهل الجنة ليتراءون فيالجنة كما تراءون ــأوترونــ الـكوكــالسرىالغابرفيالأفقالطالعرفةماصل الدرجات، قالوايارسولـالله أوالك النيون. قال و بلي ؛ والدى نسى يده رجال آمنوابالله وصدقوا للرسلين ، قال الحافظ الضياء القدس هذا الحديث طيشرط البخارى والمأعلم وقال الحافظ أبوالقاسم الطيراني فيمسجمه الكير حدثنا طىبن عبدالعزيز حدثنا محمدبن عمار للوصل حدثنا على بن عفيف بن الم عن أيوب عن عتبة عن عطاء عن ابن همر قال أنى رجل من الحبشة إلى رسول الله

ة ل : قال مجاهد لا يتأولن أحدكم هذه الآية (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) إذاكان عند أحدكم ما يقبمه فليقصد فيه فان الرزق مقسوم

(وَيَوْمَ بَعْضُرُهُمْ جَمِينَا ثُمَّ يَقُولُ لِمُنْكِكَةِ أَمُولَا ۚ وَإِنَّا كُمْ كَانُوا يَشْدُونَ ۚ فَالُوا سُبِّعَمَٰكَ أَنْ وَلِينًا مِن دُونِهِم بَل كَانُوا يَشْدُونَ أَنِمِنَا أَكْرَهُمْ بِينِ مُؤْمِنُونَ ۚ فَالْيُومُ لَا يَقِينُ بَعْضُكُمْ لِبَنْفِي نَشَا وَلا ضَرًّا وَمُولُ لِلْذِينَ عَلَيْهِا ذُونُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِيمَا تُحَدَّبُونَ ﴾

ومون سين مستون الاستهامة على روس الحيامة على روس الحلائق فيسأل الملاتكة الدين كان للسركون برعمون أنهم فيم حسال الملاتكة الدين كان للسركون برعمون أنهم فيم حسال الملاتكة الدين كان للسركون برعمون أنهم أمرتم ويلاء بباء يحك كا قال على في صورة القرقان (أثم أمللم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبل) وكما يقول للسب عليه الصلاة والسلام (أنت نت لقاس المنتفذي وأمي الممين من دون الله قال سبعانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى عقل وحكذا تقول لللاتكة (سبعانك)أيمت الميتون المن أن يكون ممك إله (أنت ولينا من دونهم)أي تمن عيدك ونبرأ إليك من هؤلاء (بل كانوا يعدون الجن) يعنون الشياطين لائهم هما الدين زينوا لهم عبادة الأونان وأشادهم (أكثرهم جم مؤمنون) كا قال براكوتهالي (ان يدعون من دونه إلا إنتالوان يدعون إلا شيطانا مر بداه لمن أن قال ألم على كنتم ترجون تقده اليوم من الأنداد والأوناناني ادخرتم عبادتها لشدائها وكربك اليوم لا يقال كم ذلك تقرسا وتوبيغا

﴿ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْمِ مَا لِمُنَا بَيْنُتِ فَالُوا مَا مَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدُ كُمْ عَمَا كَانَ يَسِنُدُ الْجَاذِكُم وَوَلُوا مَا مُذَا إِلَّا إِنْكُ مُنْفَقِى وَقَالَ اللَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لِنَّا جَآءُمُ إِنْ مُلْدًا إِلَّا يَحْرُ ثَمِينَ * وَتَا ءَا نَيْنَهُم مَّنَ كُنُهِ يِنَدُرُمُونَهَا وَمَا أَرْسَلُنَا إِلَيْهِمْ فَقِلْكَ مِن فَذِيرٍ * وَكَذَّبُ اللَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهِمَ عَلَى اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهِمَ عَلَى مَا اللَّهُمَ عَلَى مُنْ اللَّهِمَ عَلَى اللَّهِمَ عَلَى مُواللَّهُ مَنْ اللَّهِمَ عَلَى مُنْ اللَّهِمَ عَلَى مُؤْمِلًا مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُ مَلْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مُلْعُلُوا مِنْ اللَّهُمُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِلًا مُنْ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا مُنْ اللّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ عَلَيْهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا مُؤْمِلًا مُنْ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

غير تمالى عن الكفار أنهم يستحقون من المقو بقوالأبهم المذاب لأنهم كانوا إذا تلى عليم آياته بيئات بسموتها غيدة طرية مرت لمان رسوله والحيلة (قالوا ما همذا إلا رجل بريد أن يسدكم عما كات بعيد آباؤكم) بعنون أن دين آباهم هو الحق وأن ما جامع به ارسول عندهم باطل ، عليم وعلى آبام لمان الله تعالى (وقالوا ما همذا إلا الم منتي) بيئات الله تعالى (وما الم منتا القرآن و فال الدبن كفروا العمق لما جامع بان هذا إلا سعر مبين) قال الله تعالى (وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليم فيلك من نذبر) أي ما أزل الله على العرب من كتاب قبل القرآن وما أرسلنا إليم فيئا في على العرب من كتاب قبل القرآن وما أرسلنا إليم فيئا على من اللهم أن الله الله الله الله الله اللهم فيئا أن من الموا في الديا . وكذب قال قالت والله عن الأمم (وما بلغوا مسئار ما اتيناهم) قال ان مباس رضى أله غيمها أى من القوة في الديا . وكذب قال قالت على حيمه ولا أبساره ولا أقدته من شيء إذ كانوا بمحدود بابات الله وحالة بهم ما كانوا به يستهزئون فه أغل سعو والماد واكند منه وأحدد قوة) أي وما دفع ذلك بسيروا في الأرش فينظروا كيف كان عاقب رقيم الكوا أكثر منهم وأحدد قوة) أي وما دفع ذلك بسيروا في الأرش فينظروا كيف كان عاقب رقيم الكوا أكثر منهم وأحدد قوة) أي وما دفع ذلك المناذ الله الأرض فينظروا كيف كان عاقب رقيم كانوا أكثر منهم وأحدد قوة) أي وما دفع ذلك المناز الله الأرض فينظروا كيف كان عاقب الدين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأحدد قوة) أي وما دفع ذلك

عهمعذاب المهولا رده ، بلدمراله علیم لما کذبوا رسلهولهذا «تر(فکذبوا رسل فسکیفکان نکیر) أی فکیف کان عقال ونکالی واتصاری لرسل

﴿ قُلْ إِنَّنَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا فِي مُنْنَى وَقُودَى ثُمُّ تَنَفَكُمُ وَا مَا بِعَلَمِهُم مَّن جِنَّةِ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذْيِرٌ أَنْكُمْ بَيْنَ يَدَىٰ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾

ميد الله وتعالى قالى المحد له له المحافرين الزاهمين أنك مجنون (إنما أعظ كبواحدة) أي إنما آمر كم بواحدة وهي (أن تقوموا أيا مثل وفرادى ثم تفكروا ما بساحيك من جنة) أى تقوموا قياما خالصاً فه عز وجل من غير هوى ولا عصبية فيسأل بعث بعناها محدد من جنون فينصع بعث بعنا (ثم تشكروا) أى ينظر الرجل لفسه قوموا في مثل بعد الله عليه ومشكر في ذلك ولهذا قال تعالى (أن تقوموا في مثى وفرادى ثم تفكروا ما بساحيك من جنة) هذا مين ما ذكره مجاهد ومحد بن كعب والسدى وهادة ومنده مثل والدى وهادة الله والله الله والله ومناهو للراد من الآية فأما الحديث الله يرواه ابن أبى حائم حدثنا أي حدثنا همتام بن عمار حدثنا صدقة ابن خالد حدثنا عمان بن أبى المناسكة عن في بن يزيد عن القائم عن أبى أمامة رضى الفحه قال: إن وسول الله مثل الله على من بني يولد والمهم في من يولد والله في يعت إلى قومه خاصة ، وجعلت لى الأرض مسجداً عنائم في يعرفونها . وجعلت لى الأرض مسجداً وطهورا أيسم بالمسيد وأصلى فها حيث أدركني السلاة قال الله تعالى (أن تقوموا في مثى وفرادى) وأعت بالرعب مد شهر بين يدى فهو حديث ضعف الإساد، وتضير الآية بالقيام في الملاة فراء عام المه تاب في المعمن وغيرها والله أعلم من بعن الرواة فان أصله قاب في المسلمة عن المناس وغيرها والله أعلم من بعن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن المنات في المسلمة عن الرواة فان أصله قاب في المسلمة عن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن الرواة فان أصله قاب في المسلمة عن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن بعن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن المواة أعلم من بعن الرواة فان أمله قاب في المسلمة عن المسلمة عن المسلمة عن المسلمة عن المسلمة عن أن المله قاب في المسلمة عن أن المسلمة عن أن المسلمة عن أن المله قاب عن المسلمة عن أن المناسمة عن أن المله عن أن المله قاب في المسلمة عن أن المسلمة عن المسلمة عن أن المسلمة عن أن المسلمة عن المسلمة

﴿ كُلْ مَا سَأَلْنَكُمْ مِنْ أَخِرِ فَهُو كَسَكُمْ إِنْ أَخِرِى إِلَّا عَلَىٰ أَنَٰهِ وَهُوَ عَلَىٰ 'كُل مَنَ الْخِيدَ * قُلْ إِنْ رَبَّى يَفْذِفُ بِلِنَا عَلَمْ الْنَيُوبِ * قُلْ جَآهَ اَنْحَقُ وَمَا بَنْدِيهِ الْبَطِلُ وَمَا بُعِيدُ * قُلْ إِنْ صَلَلْتُ فَإِنَّا أَضِلُ عَلَىٰ ' نَفْسِي وَإِنِ اَهْذَنْتُ فَيِما بُوحِي إِلَّى رَبِّي إِنَّهُ تَعْيِسٍ قَرِيبٍ)

يمول تعالى آمراً رسوله ملى أله عايه وسلم أن يقول الششركين (ما سألتكم من أجر فهو ككم) أى لاأريد

صلح يقال له النجاشي لايظلم أحد بأرض وكان يثني عليمه مع ذلك وكانت أرض الحبشة متجرا لقرش ينجرون فها وكانت مساكن لتجارهم بجدون فها رفاغا من الرزق وأمنا ومنجرا حسنا فأمرهمها النبي للمُنتَجُّ فذهب الها عاسم لما قهروا بمكم وخانوا عليم الفتن ومكث هو فلم يبرح فمكث بذلك سنوات يستدون على من أسلم سم ثم إنه فتنا الإسلام فها ودخل فيه رجال من أشرافهم ومنعهم فلما رأوا ذلك استرخوا استرخاء عن رسول الله مِيْلَةً وعن أصحابه وكانت الفتة الأولى هي التي أخرجت من خرج من أصحاب رسول الله بِمِنْلِيٌّ قِـــل أرض تحدث باسترخامهم عنهم فبلغ من كان بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله والله عليه أنه قد استرخى عمن كان منهم بمكة وأنهسم لا يفتنون فرجعوا إلى مكة وكادوا يأمنون بها وجعلوا يزدادون ويكثرون وأنه أسسلم من الأنصار بالمدينة ناس كثير وفشا الإسسلام بالمدينة وطفق أهسل المدينة يأتون رسولىالله بزائج بمكم فلما رأت قريش ذلك توامروا على أن يفتنوهم ويشتدوا فأخذوهم فحرصوا على أن يفتنوهم فأصابهم جهد شديد فسكانت النتة الآخرة فكانت فتنتان فتنة أخرجت من خرج منهم إلى أرض الحبشة حسين أمرهم النبي مُرَاثِقٌ بها وأذن لهم فى الحروج اليها وفتنة لما رجعوا ورأوا من يأتهم من أهــل المدينة ثم إنه جاء رسول الله يتربُّج من المدينة سبعون غيباً رَّووس الذين أسلوا فوافوه بالحج فبايعيه بالعبَّة وأعطوه عهودهم ومواتيقهم على أنا منك وأت منا وعلى أن من جاء من أصحابك أوجئتنا فإنا تمنطك بمسا تمنع منه أنفسنا فاشتدت علمهم قربش عند ذلك فأمر رسول الله بِمِرْتِكُمْ أصحابه أن يَخرجوا إلى المدينة وهي الفتنة الآخرة التي أخرج فها رسول الله بِمِرْتِينَ أصحابه وخرج هو . وهي التي أنزل الله عز وجل فها (وقاتلوهم حتى لانكون فتنة ويكون الدبن كله له) ثم رواء عن يونس بنعدا لأعلى عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن أن الزناد عن أبيه عن عروة بن الزير أنه كتب إلى الوليد يعني ابن عبد الملك بن مروان بهذا فذكر مثله وهذا صعيع إلى عروة رحمه الله .

﴿ وَاَعْلَمُوا أَنَمَا غَيْمَتُمْ مَرْمَى ۚ فَأَنَّ فِيهُ مُحَمَّهُ وَلِلهِ مُولِوَالِينَ الْفَرْبَى وَالْبَشْقِ وَالْمَسْكِينِ وَالْبَنِي السَّهِيلِ إِن كُنتُمُ * السّنَمُ بِاللهِ وَمَا أَرْلُنَا عَلَى غَيْرِنَا بَوْمَ اللَّهُ قَالِ بَوْمَ النّفَى اللَّهِ اللَّهِ

بين تعالى تفسيل ماشرعه محسسا لهذه الأمة السريفة من بين سائر الأمم التقدمة باحلال النتائم . والنتيمة في المالة افترد من الكفار بإنجاف الحيل والركاب ، والني ما أخذ منهم بفير ذاك كالأموال التيسالحون عليها أوبنونون عنها ولا وارت لهم والجزية والحراج ونحو ذلك هستاء مذهب الإمام النافي في طائفة من عاما السلف والحنف عنها ولا والمنه من يطلق النبي ما منتطلق عليه الغنيمة وبالمكس أبضاء ولحفة الهب تنادة إلى أن هذه الآية ناسخة لآية والحنف ومن العالم، من يطلق النبي من مناه الله على والحنف المنتفق المنتفق

وقال ابن جرير : حدثنا عمران بنموسي حدثنا عبد الوارث حدثنا أبان عن الحسن قال أوسي الحسن بالحس من إمَّاله وقال ألا أرضى من حمالى بما رَّضَى الله النفسسه ثم اختلف قائلو هذا القول فروى على بن أبى طلحة عزا بن عباس 👬 قال : كانت الفنيمة تحسن على خسسة أخماس فأربعة منها بين من قاتل علمها وخسس واحد يقسم على أربعة أخماس فربع أنه وللرسول ﷺ فما كان أنه وللرسول فهو لقرابة الني صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ الني ﷺ من الحسشينا ، وقال ابنأ في حاتم حدثناً في حدثناً بومعمر النقرى حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة في قوله (واعلموا أنما غنهم من شيء فأن أنه خمسه والرسول) قال الذي أنه فلنب والذي للرسول لأزواجه 🚁 🖠 وقال عبد الملك بن أبي سلبان عن عطاء بن أبي رباح قال خبس الله والرسول واحد بحمل منه ويصنع فيه ماشاء يسي الني يَرْالِيُّهِ وهـ ذا أعم وأشمل وهو أنه صـ لي الله عنيــه وسـلم يتصرف في الحس الدي جمله الله له بمــا شا. ويرده في أمنه كيف شاء ، ويشهد لهذا ما رواء الإمام أحمد حيث قال : حــدثنا إسحق بن عبـــى حــدثنا إسماعـيل بن عـياش -عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مربم عن أبي سلام الأعرج عن القدام بن معديكرب الكندي أنه جلس مع عبادة ابن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندى رضى الله عنهم فتذاكروا حديث رســول الله عِزْلَتِهِ فقال أبو الدرداء لعبادة يا عبادة كمات رسول الله ﷺ في غزوة كذا وكذا في شــأن الأخباس فقال عبادة إن رســول الله مســلى الله عليــه وسلم مـــلى بهم فى غزوة إلى بعير من الغنم فلما ســلم قام رســول الله يتزلج فتناول وبرة بين أتملنيه فقسال ﴿ إِن هذه من غنائمكم وإنه ليس لى فها إلا نصيى مُكم الحُس والحُس مردود عليكِ فأدوا الحبط والمخيط وأكر من ذلك وأصغر ولا تفلوا فان الفلول عارونار على أصحابه فى الدنياوالآخرة وجاهـــدوا الناس في الله القريبوالبعيد ولاتبالوافيالله لومة لاثم وأقيموا حدود الله فيالسفروالحضروجاهدوافي الله فالجهادباب من أبواب الجنة عظم ينجي الله بعمن الهموالغم ،هذا حديث حسن عظم ولم أره في شيء من الكتب السنة مزهذالوحه ولكن روى الإمام أحمد أيضاً وأبوداودوالنسائي من حديث عمرو بن شعب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمروعن رسول الله صــلى الله عليه وــــلم بحوه فى قصة الحُس والنهى عن الغاول . وعن عمرو بن عنبـــة أن رسول الله عَرَاجَةٍ حبلى بهم إلى بعير من المنتم فلسا سلم أخذ وبرة من هــذا البعير ثم قال ﴿ وَلا يَحُلُّ لَى مَنْ غَنائُمُكُم مثل هــذه ۚ إلا أُخُس والحُس مردود عليــــ. ﴾ رواه أبو داود والنسائى ، وقدكان للنى صلى الله عايه وسلم من النائم شىء يصطفيه النفسه عبد أو أمة أو فرس أو سيف أو نحو ذلك كما نص عليه محمد بن سيربن وعاسر الشمي وتبعهما على ذلك أكتر العلماء . وروى الإمام أحمسد والترمذي وحسنه عن ابن عباس أن رسسول الله عِلَيُّةِ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو التي رأى فيسه الرؤيا يوم أحد ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت صفية من الصغ رواء أبو داود في سننه وروى أيضًا بإسناده والنسائي أيضا عن يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد إذ دخل رجــل معه قطعة أديم قَرَأَناها فإذا فها ﴿ مَنْ مَحْدَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى بَيْ زَهِيرٍ بِنَ أَتَيْشِ إِنْ يَهْدِنُمْ أَنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

وأقمَم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم الحس من للنم وسهم الني مِرْتِيجٌ وسهم السفي أنم آمنون بأمان الله ورسوله ﴾ فقلنا من كتباك هذا ؟ فقال رسول الله ﴿ لِلَّهِ فَهَاهُ أَحَادِيثُ جِيدَةُ تَدَلُّ فَلَ تَعْرِيرُ هَــذَا وَشُونَهُ ولهذا جمل ذلك كثيرون من الحسائس له صلوات الله وسلامة عليه ، وقال آخرون : إن الحيس يتصرف فيه الإمام بالصلحة للسلمين كما يتصرف في مال الفي وقال شيخنا الإمام العلامة ابن تيمية رحمه الله وهــذا قول مالك وأكثر السلف وهو أسح الأقوال . فإذا ثبت هذا وعلم فقد اختلف أبضاً في الذي كان يناله عليه السلام من الحمس ماذا يسم به من بعد، فقال فأثلون يكون لمن بلي الأمر من بعده روى هذا عن أنى بكر وطي وقتادة وجماعة . وجاء فيه حديث مرفوع وقال آخرون يصرف في ممالح السلمين وقال آخرون بل هو مردود على خبة الأصناف ذوى القرن والبتامي والمساكين وابن السبيل اختاره ابن جرير وقال آخرون بل سهم الني يُؤلِيُّه وسمهم ذوى القربي مردودان على اليتامي والمساكينوا بن السبيل. قال ابن جرير وذلكقول جماعة من أهل العراق ، وقيل إن الحس جمع أدوى القربي كما رواء ابن جرير حدثنا الحارث حدثناعبد العزيز حدثنا عبد الغفار حدثنا المنهال بزعمرو سألت عبدالله ابن محمد بزعلي وعلى بن الحسين عن الحس فقالا: هو لنا فقلت لعلى فان الله يقول (واليتامي والساكين وابن السبيل) فقالا يتامانا ومساكيننا ، وقال سفيان الثورى وأبو نعم وأبو أسامة عن قيس بن مسلم سألت الحسن بن عصد بن العنفية رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى (واعلموا أعا غنمتم من شيء قان فه خمسه وللرسول) فقال.هذامفتاحكلام الله الدنيا والآخرة ثم اختلف الناس في هــذين السهمين بعد وفاة رسول الله مســلى الله عليه وســلم نقال قائلون : سهم الني مسلى الله عليه وسسلم تسلما(١) للخليفه من بعده . وقال آخرون لقرابة الني صلى الله عليــه وسسلم وقال آخرون سهم القرابة للرابة الخليفة ، واجتمع رأيهم أن يجمسلوا هسذين السهمين في الحيسل والعسدة في سدل الله فـكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الأعمش عن إبراهم كان أبو مكر وعمر عِملان سهم النبي مُرْجَعُ في الكراع والسلاح فقلت لإبراهم ماكان على تمول فيه ؟ قال : كان أشدهم فيـــه وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء رحمهم الله، وأماسهمذوي القربي فانه يصرف إلى بني هاشم وبني المطلب لأن بني المطلب وازروا بني هاشم في الجاهلية وفي أول الإسسلام ودخلوا معهم في الشعب غضا لرسسول الله يَرْتَثِيُّهُ وحماية له مسلمهم طاعة لله ولرسوله وكافرهم حمية لامشيرة وأنفة وطاعة لأن طالب يم رسول الله عِرْبَيْج وأما بنو عبيد شمس وبنو نوفل ، وإن

كانوا بني عمهم فلريوافقوهم على ذلك بل حاربوهم ونابذوهم ومالؤا بطون قريش على حرب الرسول ولهذا كان ذم أبي طالب لهم في قصيدته اللامية أشد من غيرهم اشدة قربهم ولهذا يقول في أثناء قصيدته جزى الله عنا عبيد شمس ونوفلا ، عقوبة شر عاجل غير آجل ، بميران قبط لا يخيس شعيرة له شاهــد من نفسه غير عائل ، لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا ، بني خلف قيضا بنا والعياطــل ونحن الصمم من ذؤابة هاشم ، وآل قسى في الخطوبالأوائل

وقال جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل مثبت أنا وعان بن عفان يعي ابن أي العاس بن أمية بن عبد شمس إلى رســول الله يُرَاثِيُّهِ فقلنا يا رســول أعطبت بني الطلب من خمس خير وتركتنا ونحن وهم منك بمزلة واحمدة فقال « إنما بنوهاشم وبنوالمطلب مي. واحد» روا. مسلم^(٢) وفي بعض روايات هذا الحديث « إنهم لم يفارقو نافي جاهلية ولا إسلام ﴾ وهذا قول حمهور العلماء انهم بنو هاشم وبنو المطلب . قال ابن جرير وقال آخرون هم بنو هاشم تمردوى عن خصيف عن مجاهد قال : علم الله أن في بني هاشم فقراء فحمل لهم الحمس مكان الصدقة ، وفي رواية عنه قال هم قرابة رسبول الله والله الدين لا تحسل لهم الصدقة ثم روى عن على بن العسين نحو ذلك قال ابن جرير وقال آخرون بل هم قريش كُلُّها حدثني يونس بن عبد الأعلى حدثني عبد الله بن نافع عن أبي معشر عن سعيد القبريقال كتب مجدة إلى عبد الله بن عباس يسأله عن:وي القرى:كتب إليه!بنءباسكنا نقول: إناهم فأبي علينا ذلك قومنا وقالواقريش كلها ذوو قربي وهذا الحديث صحيح روامسلموأ بوداودوالترمذي والنسائي من حديث سعيدالقبري عن يزيد بن هرمز (١)كنا في الأسوليأي بسلم تسليها. (٢)كنا في جيم النسخ وإنما رواه البغاري في عدةًا بواب قليلة فهوسهوأوسبق فلمسالؤلم..

أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن ذوى القرق فذكره إنى قوله فأن ذلك علينا قومنا والزيادة من أفراد أن معر تجيح بن عدار حن الدن وفي سنف ، وقال إن أن حاتم حدثنا أن حدثنا ابراهم بن مهدى الصصى حدثنا المتسر ان سلمان عن أيه عن حش عن عكرمة عن إن عباس قال : قال رسول الله عليه ﴿ وَعَبْ لَكُمْ عَنْ عَسَالَةَ الأبدى

ون لكم من خمس الحس ماينسكم أويكفيكم ، هذا حديث حسن الإسناد وإبراهم بنمهدى هذاوته أبوحاتم ، وقال عيين معني يأتي بمناكير والله أعلم ، وقوله (والبتامي) أي أينام للسلمين واختلف الملماء هل يختص بالأينام القفراء أومم الأغناء والفقراء ؟ على قواين ، والمساكين هما لهاويج الذين لابجدون مايسد خليم ومسكنهم (وابنالسبيل) هو السافر أوالربد السفر إلى سافة تصر فها الصلاة وليس لهما ينفه فيسفره ذلك وسانى تفسير ذلك في آية الصدقات من سورة براءة إنشاء المتآمالي وبدائقة وعليه النكلان وقوله (إن كنتم آمنتم بائم. وما أنزلنا طي عبدنا) أي استلوا ماشيرعنا لكم من الحتس في الغنائم إن كنم تؤمنون باله واليوم الآخر وما أنزل عمارسوله : ولهذا جاء فىالصحيحين من حدث عبدالله بن عباس فىحدث وقد عبد القيس أن رسول الله ﷺ قال لهم ﴿ وآمركم بأربع وأنها كم عن أربع . لَهِ يَمْ بالإعسان بالله _ ثم قال _ هـل.

تدرون ما الإيمــان بله 1 شبادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإيقام الصلاة وإيناء الركاة ، وأن تؤدوا الحمى من النتم ﴾ الحدث بطوله فجعل أداء الحمس من جملة الإعان ، وقدبوب البخارى علىذلك في كـــّـاب الإعان من صعيعه ققال ﴿ بِالدِّدَاء الحَس من الإعان ﴾ ثم أورد حديث ابن عباس هذا ، وقد بسطنا السكلام عليه في شرح البخاري وقه الحمد والمنة ، وقال مقاتل بن حيان ﴿ وَمَا أَثَرُكَا عَلَى عَبِدُنَا يُومِ الفَرقَانَ ﴾ أى فى القسمة وقوله ﴿ يُومِ الفَرقَانَ يُومِ التنى الجمان واله على كل مىء قدير) ينبه تعالى على نصته وإحسانه إلى خلقه بمانرق.به بين الحق والباطل يبدر ، ويسمى الشرقان لأن أنه أعلى فيم كلة الإعان على كلة الباطل وأظهر دينه ونصر نبيه وحزبه ، قال على بن أبي طلحة والعوفى عن ابن عباس : يوم الفرقان يوم بدر ، فرق الله فيه بين الحق والباطل رواه الحاكم . وكذا قال مجاهد ومقسم وعبيداله بن عبداله والضحاك وقنادة ومقاتل بن حيان وغمير واحد أنه يوم بدر ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير في توله (يومالفرنان) يوم فرقائه بينا لحق والباطل ، وهو يومبسر ، وهو أول شهدته د رسول الله عشرة أو كان رأس الشركين عتبة بن ريعة فالتقوا بوم الجمة لتسع عشرة أو سبع عشرة مضت من رمضان وأصحاب رسول الله عَرَّيْجُ يومنذ ثلثانة وبضمة عشر رجىلاوالشركونمايين الألف والتسعمانة فهزم الله

الشركين وقتل منهم زيادة على السبعين وأسر منهم مثل ذلك ، وقد روى الحاكم في مستدكة من حديث الأعمش عن إبراهم عن الأسودعن ابن مسعود قال في لياة الفسر : عمروها لإحدى عشرة بيقين فإن في صبيحتها يوم بدر وقال على شرطهما ، وروى مثله عن عبد الله بن الزبير أيضا من حدث جنفر بن برقان عن رجل عنه وقال ابن جربـ حدثنا ابن حميد حدثنا مجمى بن واضح حدثنا مجمي بن يعقوب أبوطالب عن ابن عون عن محمد بن عبدالله الثني عن أبى عبد الرحمن السلمي قال : قالما لحسن بن على كانت لية الفرقان يومالتي الجمان لسبع عشرة من رمضان ، إسنادجيدتوي ورواه ابن مردوبه عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب عن على قال: كانت لية الفرقان لية التي الجمان في صبيحها لية الجمة السبع عشرة مضت من شهر ومضان ، وهو المحبع عند أهل المنازى والسير وقال يزيد بن أي حبيب إمام أهل العيار المصرية فيزمانه : كان يومبدر يومالانائج ولميتابع على هذا وتول الجهور مقدم عليه والتأعل

﴿ إِذْ أَنتُمْ بِالْمُدُوِّوْ الدُّنيَا وَمُ بِالْمُدُوِّ النُّصُوى وَالرَّحْثُ أَخْلَلْ مِنكُمْ وَلَوْ مُواعَدُ ثُمَّ لَاخْتَلَفُمْ فِي البِيعَادِ وَلَّكِن لَّيْضِي أَفَهُ أَمْرًا كَانَ مَفُولًا لَّبَهْ إِلَى مَن هَلَكَ عَن بَيَّنَّهُ وَيَعْنَى مَن مَن عَن مَلْ الله عليم عليم * يقول تعالى غبرا عن يوم الفرقان (إذا تم بالمدوة الدنيا) أى إذا تم نزول بعدوة الوادى الدنيا القرية إلى الدينة | (وعم) أى الشركون تزول (بالعدوة القصوى) أى البعية مثالدية إلى ناحة مكل (والركب) أى العسير الذي ف

(• ٤ - اِن ڪئي - ل)

صالح يمال له النجاشي لايظلم أحد بأرضه وكان يثني علينه مع ذلك وكانت أرض الحبشة متجرا لقريش يتجرون فها وكانت مساكن لتجارهم بجدون فها رفاعا من الرزق وأمنا وستجرا حسنا فأمرهمها الني علي فنعب اليا عاسم لما قوروا بمكم وخافوا عليم الفين ومك هو فلم يبرح فمكث بذلك سنوات يشدون على من أسمل منهم ثم إنه فشا الإسسلام فها ودخل فيه رجال من أشرافهم ومنعتم فلما رأوا ذلك استرخوا استرخاء عن رسول الله مِنْ أَمُعَالِهِ وَكَانَتِ الفَتَةِ الأُولَىٰ هِي التي أخرجت من خرج من أصحاب رسول اللهُ مِنْ فَيْ قَسِل أرض الحبشة عمافتها وفرارا مماكانوا فيه من الفتن والزلزال فلما استرخى عنهم ودخل في الإسلام من دخل منهم تحدث باسترخامهم عنهم فبلغ من كان بأرض الحبشــة من أصحاب رسول الله بِرَلِيَّةٍ أنه قد اســترخي-عمن كان منهم بمكة وأنهسم لا يفتنون فرجعوا إلى مكة وكادوا يأمنون بها وجعلوا يزدادون ويكترون وأنه أســــلم من الأنصار بالمدينة ناس كثير وفشا الإسلام بالمدينة وطفق أهــل للدينة يأتون رسولىالله ﷺ بحكة فلما رأت قريش ذلك يتوامروا على أن يفتنوهم ويشتدوا فأخذوهم فحرسوا على أن يفتنوهم فأصابهم جهد شديد فسكانت النتة الآخرة فكانت فتنتان فتنة أخرجت من خرج منهم إلى أرض الحبشة حسسين أمرهم النبي يُؤلِّقُ بها وأذن لهم ' فى الحروج اليها وفتنة لما رجعوا ورأوا من يأتهم من أهــل المدينة ثم إنه جاء رسول الله عِلَيْقٍ من للديت سبعون تميياً رءوس الدين أسلوا فوافوء بالحج فبايعوه بالنفية وأعطوه عهودهم ومواثيقهم على أنا منك وأنت منا وطي أن من جاء من أصحابك أوجئنا فإنا تمنعك مما عنع منه أنفسنا فاشتدت علمهم قريش عند ذلك فأمر رسول الله عِنْكُ أَصَعَابُهُ أَنْ يَخْرَجُوا إِلَى للدينة وهي الفتنة الآخرة التي أخرج فها وسول أنَّه عِنْكُ أَصحابه وعجرج تموَّى وهي التي أنزل الله عز وجل فيها (وقاتلوهم حتى لاتـكون فتنة ويكون الدين كله لله) ثم رواء عن يونس بنعبدالأعلى عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بنالزير أنه كتب إلى الوليد يعني ابن عبد الملك بن مروان بهذا فذكر مثله وهذا صعيح إلى عروة رحمه الله .

(وَاعْتُوا أَنَّا عَيْدُمُ مِّنْ مَنْ مَنْ أَنْ فِي مُحْتُ وَقِدْ سُولِ وَلِنِي الْذَرِيْ وَالْتَنْتَى وَالْسَكِينِ وَالْنِيالِ إِنْ كُنْمُ "المَنْمُ بِاللهِ وَمَا أَوْ لَمَا عَلَى عَلِيمًا وَمَ النَّرْفَانِ مِوْمَ النَّفَى الْجُلْمَانِ وَاللهُ عَلَى كُلُ مَنْ مَقَارِهُ }

يين تعالى تفصيل ماشرعه عنصما لهذه الأمة الشريفة من بين سائر الأمم التقدمة باحملال التنائم . والفيمة في المالة المنافرة من الكفار بإيجاف الحيل والركاب ، والني ما أخذ منهم بفيرذلك كالأموال النياحالون علمها أو يتونون عنها ولا وارث لهم والجزية والحراج ونحو ذلك همذا مذهب الإمام الشافعى في طافقة من عاماء السلف والحلق ، ومن العالم من يطلق الني و مل ماتطلق عليه العنهمة وبالمكس أيضا ، ولهذا ذهب تنادة إلى أن هذه الآية ناسفة آية الأنحال اللاوجيلت المحتر (ما أفاء الله على وسوله من أهل القرى فله والرسول ولذى الترى الآي قال فنسخت آية الأنحال اللاوجيلت المنائم أربعة أخياس المعجاهدين وخسا منها لمؤلاء الذكورين ، وهذا الشيقالة بهيد لأن هذه الآية تال فنسخت آية الأنحال اللاوجيلت في ولايرتاب في يغرق بين النيء والمنتبئ في ولايرتاب في ولايرتاب في يغرق بين النيء والمنتبئ عبل أمر النتائم والتي منافروها اتمافتهم من شيء فأن قد خسه) توكيد لتخميس كل قليل وكثير حق الحيط والمخيطة الدائم تعالى (واعلموا أتمافتهم من شيء فأن قد خسه) توكيد لتخميس كل قليل وكثير حق الحيط والمغيطة الدائم تعالى بالمنافرة منال ومن بطال بالمنافرة منا المنافرة منافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة وهذه والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة وهذه المنافرة وهو مهم القرارة منافرة على خسمة المهم المنافرة وهو مهم الذم و مهم المنافرة على خسمة المهم فيكونسهم الدرسول وسهم الذمي وسهم المنافرة وهو مهم الذمة على خسمة المهم فيكونسهم الدرسول وسهم الذمي وسهم المنافرة وسهم المنافرة وهو مهم الذمة على خسمة المهم فيكونسهم الدرسول وسهم الدوى القري وسهم المنافرة وسهم المنافرة وسهم المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة

وسه المساكين وسهم لابن السبيل ؟ وقال آخرون ذكر أله همنا استفتاح كلام لشبرك وسهم لرسوله عليب السلام قال الفسطك عن ابن عباس رضى أله عنهما كان وسبول الله يتنظي إذا بعث سرية فضدوا خمى النئية فضرب ذلك الحمى فى خمة تم قرأ (واعلموا أعما غندتم من عن، فأن فم خمه والرسبول) فان أنه خمه مناح كلام (أنساف السبوات وما فى الأرض) فجل سهم ألله وسهم الرسول صلى أله عليه وسلم واحدا وهكذا قال إبراهم النخص والحمد بن الحمدة والحمد والسبوي والشبي وعطاء بن أن رباح وعبد الله بن بريدة وقادة ومفسيرة إرفيد واحد أن سهم أله ورسوقه واحد ويؤيد هذا ما وواه الإمام الحافظ أبو بكر البهتي بإسناد صحيح عن عبدالله بن تقبق عن رجل قال أثبت النبي ترائج وهو بوادى الترى وهو بعرض فرساً قلت يا رسبول الله ما تفول فى النبية ؟ قال وله خمسها وأربعة أخساسها للمجنبي، قلت في أحد أولى به من أحد ؟ قال و لا ولا السهم تستخرجه من جبك ليس أنت أحق به من أخبك للسلم »

وقال ان جرير : حدثنا عمران بنموس حدثنا عبد الوارث حدثنا أبان عن الحسن قال أوسى الحسن بالحس من ماله وقال ألا أرضى من مالى بما ﴿ضَى اللَّهُ ۖ تَفْسَمُ ثُمَّ اخْتَلْفَ قَائلُو هَذَا القولُ فَرُوى فل بن أَى طلحة عن إن عباس قال: كانت الغنيمة تخمس على خمسة أخماس فأربعة منها بين من قاتل علمها وخمس واحد يقسم على أربعة أخياس فربع أنه وللرســول مِرْائِيَّةٍ فــاكان أنه وللرســول فهو لقرابة النبي صــلى الله عليـــ وســم ولم يأخذ الني مِرَائِقٍ من الحسشيئا ، وقال ابن أن حاتم حدثنا أن حدثنا أن ومعمر النقرى حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين العلم عن عبد ألله ابن بريدة فى قوله (واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن له خمسه وللرسول) قال الذى له فلنبيه والذى للرسول لأزواجه 🎉 🕻 وقال عبد الملك بن أبي سلمان عن عطاء بن أبي رباح قال خمس الله والرسول واحد بحمل منه ويصنع فيه ماشاء يسنى الني يُزَلِّكُ وهــذا أعم وأشمل وهو أنه مسلى الله عليـه وسـلم يتصرف في الحمس الذي جعله الله لم بمــا شاء ويرده في أمنه كيف شاه ، ويشهد لهذا ما رواه الإمام أحمد حيث قال : حــدثنا إسحق بن عبسي حــدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مربم عن أبي سلام الأعرج عن القدام بن معديكرب الكندي أنه جلس مع عبادة ابن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي رضي الله عنهم فتذاكروا حديث رســول الله بِهُلِيَّةٍ فقال أبو الدرداء لعبادة يا عبادة كلات رســول الله ﷺ في غزوة كذا وكذا في شــأن الأخماس فقال عبادة إن رسول الله مسلى الله عليمه وسلم مسلى بهم فى غَزوة إلى بعير من الغنم فلماسـلم قام رســول الله ﴿ اللَّهِ فَتَناول وبرة بين أعلتيه فقــال ﴿ إِن هَذَه مِن غَنائُمُكُم وإنه ليس لى فها إلا نسيى معكم الحُس والحُس مردود عليكِ فأدوا الخيط والخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فان الغلول عارونار على أصحابه فى الدنياوالآخرة وجاهـــدوآ الناس في الله القريب والبعيد ولاتبالوا في الله لومة لائم وأقيموا حدود الله في السفر والحضر وجاهدوا في الله فان الجهاد باب من أنواب الجنة عظم ينحى الله بهمن الهموالغم هذا حديث حسن عظم ولم أره في شيء من الكتب السنة من هذالوحه ولكن روى الإمام أحمد أيضاً وأبوداودوالنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمروعن رسول الله مسلى الله عليه وسسلم نحوء فى قصة الحجس والنهى عن الغلول . وعن عمرو بن عنبسة أن رسول الله مراجع صلى بهم إلى بعير من المنتم فلسا سلم أخذ وبرة من هـذا البعير ثم قال و ولا يحل لى من غنائمكم مثل هـذه إلا الحمس وآخمي مردود عليكم » رواه أبو داود والنسأئي ، وقدكان للني صلى الله عايه وسلم من الغنائم شيء يصطفيه النفسه عبد أو أمة أو فرس أو سيف أو نحو ذلك كما نص عليه محمد بن سيرين وعامر الشعبي وتبعهما على ذلك أكثر العلماء . وروى الإمام أحمسد والترمذي وحسنه عن ابن عباس أن رســول الله عِلَيُّتِهِ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيــه الرؤيا يوم أحد ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت :كانتْ صغية من الصني رواه أبو داود في سننه وروى أيضاً بإسناده والنسائي أيضا عن يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد إذ دخل رجــل معه قطعة أديم فقرأناها فإذا فيها ﴿ مَن مَحْمَد رسول الله إلى بنى زهير بن أقيش إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

وأقمَّم الصلاة وآتيتم الزُكاة وأديتم الحُس من المنف وسهم النبي مِنْكِيَّ وسهم الصفى أثم آمنون بأمان الله ورسـوله ﴾ فقلنا من كنباك هذا ؟ فقال رسول الله ﴿ إِلَّهِ فَهِذَهُ أَحَادِيثُ جِيدَةُ تَعَلَّى عَرْبِر هــذا وثبوته ولهذا جعل ذلك كثيرون من الحسائس له صلوات الله وسلامه عليه ، وقال آخرون : إن الحس يتصرف فيه الإمام بالمسلحة للسلمين كما يتصرف في مال الفي وقال شيخنا الإمام العلامة ابن تيمية رحمه الله وهــذا قول مالك وأكثر السلف وهو أصبح الأتوال . فإذا ثبت هذا وعلم فقد اختلف أيضاً في الدي كان يناله عليه السلام من الحمس ماذا يسنم به من بعده فقال فأثلون يكون لمن يلي الأمر من بعده روى هذا عن أبي بكر وعلى وقتادة وجماعة . وجاء فيه حديث مرفوع وقال آخرون يصرف في مصالح السلمين وقال آخرون بل هو مردود على بقية الأصناف ذوى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل اختاره ابن جزير وقال آخرون بل سهم النبي مِثْلِثُهُ وسمهم ذوى القرق مردودان على البتامي والمساكين وابن السبيل. قال ابن جرير وذلك قول جماعة من أهل العراقي ، وقبل إن الحس جمه لدوى القرى كما رواه ابن جرير حدثنا الحارث حدثناعيد العزيز حدثنا عبد النفار حدثنا النهال بزعمرو سألت عبداني ابن عمد بزعلي وعلى بن الحسين عن الحس فقالا: هو لنا فقلت لعلى فإن الله يقول (واليتامي والمساكين وابن السبيل) فقالا ينامانا ومساكيننا ، وقال سفيان الثوري وأبو نعم وأبو أسامة عن قيس بن مسلم سألت الحسن بن محمــد بن الحنفية رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى (واعلموا أعا غنمم من شيء فأن لله حمسه والرسول) فقال هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة ثم اختلف الناس في هــذين السهمين بعد وفاة رسول الله صــلى الله عليه وســلم فقال قائلون : سهم الني مسلى الله عليه وسلم تسلما(١) للخليفه من بعده . وقال آخرون لقرابة الني صلى الله عليه وسلم وقال آخرون سهسم القرابة لقرابة الحليفة ، واجتمع رأيهم أن بجعماوا هــذين السهمين في الحيسل والعــدةُ في سبل الله فكانا على ذلك في خلافة أني بكر وعمر رضي اله عنهما قال الأعمش عن إبراهم كان أبو بكر وعمر بحملان سهم الذي يُرْتُجُ في السكراع والسلاح فقلت لإبراهم ماكان على يقول فيه ؟ قال : كان أشدهم فيسه وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء رحمهم الله، وأماسههذوي القربي فانه يصرف إلى بني هاشم وبني المطلب لأن بني المطلب وازروا بني هاشم في الجاهلية وفي أول الإسلام ودخلوا معهم في الشعب غضا لرسبول الله مَرَاتِيْرٌ وحماية له مسلمهم طاعة لله ولرسوله وكافرهم حمية للمشيرة وأنفة وطاعة لأن طالب عم رسول الله بترتج وأما بنو عبسد شمس وبنو نوفل ، وإن كانوا بني عمهم فلريوافقوهم على ذلك بل حاربوهم ونابذوهم ومالؤا بطون قريش على حرب الرسول ولهذا كان ذم أبي طالب لهم في قصيدته اللامية أشد من غيرهم لشدة قربهم ولهذا يقول في أثناء قصيدته جزى الله عنا عب د شمس ونوفلا ، عقوبة شر عاجل غير آجل ، بمزان قسط لا غيس شعرة .

جرى الله عنا سبت من ولولا و تقويه شر عاجل غير المان و بيزان فسط و سجيل سعيره 4 شاهد من نفسه غير عائل و لندسفيت أحلام قوم تبدلوا ، بي خلف قيضا بنا والمياطسات و عن العسم من نؤابة هائم ، وآل قسي في الخطوب الأوائل

وقال جير بن مطم بن عدى بن نوفل مثبت أنا وغان بن عناد بني ابقوبا ووان ألم بن أبية بن جدنس إلى وقال جير بن موفل مثبت أنا وغان بن عناد بني أن الماس بن أبية بن جدنس إلى رسول أنه ينظي قال الماس بن أبية بن جدنس أبير وتركتا وغن وهم سئك بخزاة واحدة قال و إنجا بنوها تتم وينا المطلب من خس خير وتركتا وغن وهم سئك بغار تو نافيجاهلية ولا إسلام » وهذا قول جمهور المفاء انهم بنوها عائم فروي الطلب . قال ابن جرير وقال آخرون م بنوها تتم فروى عن خسيف عن بحايد قول دواية عنا قال هو راية عنا قال هو تربي المناس عن خديف عن علم قول المخير وقال آخرون م بنوها تتم دوى عن على بن الحسين نحو ذلك قال ابن جرير وقال آخرون بل هم قريت كلها حدثى بونس بن عد الأطل حدثى عبد الله بن نافع عن أن معتبر عن سيد للبرى قال كتب نجدة إلى عبد الله بن عباس يسأله عن دوى التمري فلك عبد الله عن المناس عديث سيد للبرى قال وقالوا قريس على عبد الله بن عباس يسأله عن دوى التمري في المناس عن من المناس عن يزيد بن هر من المناس عن يونيد بن هر من المناس عن يونيد بن هر من المناس عن المناس

أن مجدة كتب إلى إن عباس يسأله عن ذوى القرق فذكره إلى قوله فأى ذلك علينا قومنا والزيادة من أفراد أن معشر نجيح بن عبدالر حمل المدن وفيصف ، وقال ابن أى حام حدثنا أن حدثنا إراهم بن مهدى السبسى حدثنا المشمر ابن سلبان عن أيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله علي و (عبت لكم عن ضالة الأبدى ابن سلبان عن أيه عن حاشك وابراهم بن مهدى هذاوتمه أوحام ، وقال الآن لكم من خسس الحسن ما شبكم أو وقول أو الينامى) أى أينام الملبن واختلف العلماء هل يخسى بالأينام الفقراء على بين عند كروانه أعلم ، وقوله (والينامى) أى أينام الملبن واختلف العلماء هل يخسى بالأينام الفقراء والمناسبيل) هو السبل عن المنافقة المدارك بن عماله وعداله بن لا يمدون ما يسد خلتهم و سكتهم (وابن السبل) هو السافر أوالدين لا يمدون ما يسد خلتهم و سكتهم (وابن السبل) هو السافر أوالدين لا المدون المنافقة في أنه المدونات من المنافقة المدونات وعلى المنافقة و سنورة ذلك وسيأتى تفسير ذلك في آية المدونات من المنافقة والمنافقة وعليه الشكلان المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والم

سورة براءة إنشاء الفاتمالى وبهائثقة وعلّبه النكلان وقوله (إن كنم آمنم بالله وما أنزلنا على عبدنا) أى امتناوا ماشرعنا لكم من الحس في العنام إن كنم تؤمنون بالله واليوم الآخر وما أنزل طررموله : ولهذا جاء فيالصحيحين من حديث عبدالله بن عباس في حديث وقد عبد القيس أن رسول الله على قال لهم ﴿ وآمركم بأربع وأنهاكم عن أربع. آمرتم ﴿ لِإِيمَـانَ بِللهِ _ ثم قال _ هـل تدرون ما الإعسان بلة ٢ شهادة أن لاإله إلا أنه وأن عجدا رسول أنه ، وإيقام الصلاة وإيناء الزكاة ، وأن تؤدوا الحس من للغم ﴾ الحدث بطوله فجعل أداء الحس من جملة الإيمان ، وقدبوب البخارى علىذلك في كتاب الإيمان من صحيحه فقال ﴿ بِالدِّاداء الحس من الإيمان ﴾ ثم أورد حدث ان عباس هذا ، وقد بسطنا السكلام عليه في شرح البخارى وفد الحمد والنة ، وقال مقاتل بن حيان (وما أنزلنا على عبدنا يوم الغرقان) أى فى القسمة ونوله (يوم العرقان يوم التني الجمان والله على كارشي. قدر) ينبه تعالى طينسته وإحسانه إلى خلقه بمافرق به بين الحق والباطل بيدر ، ويسمى المرقان لأن أنَّه أعلى فيـــ كلَّة الإعان على كلة الباطل وأظهر دينه ونصر نبيه وحزبه ، قال على بن أبي طلحة والموفى عن ابن عباس : يوم الفرقان يوم بدر ، فرق اقه فيه بين الحق والباطل رواه الحاكم . وكذا قال مجاهد ومقسم وعبيداته بن عبداته والضحاك وتنادة ومقاتل بن حيان وغسير واحد أنه يوم بدر ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزير في قوله (يوم الغرقان) يوم فرقالة بين الحق الباطل ، وهو يوم بنو ، وهو أول شهدتها ه رسول الله عشرة أو سبع عشرة مضت من ربيعة فالتقوا يوم الجمة لتسع عشرة أو سبع عشرة مضت من رمضان وأصعاب رسول الله علي ومنذ للهانة وبضعة عشر رجىلاوالشركون مابين الألف والتسعمانة فهزم الله الشركين وتنل منهم زيادة على السبعين وأسر منهم مثل ذلك ، وقد روى الحاكم في مستدكه من حدث الأعمش عن إبراهم عن الأسودعن ابن مسعود قال في لملة العدر : عمروها لإحدى عشرة بيتين فإن في صبيعتها يوم بدر وقال على شرطهما ، وروى مثله عن عبد الله بن الزير أيضا من حدث جغر بن برقان عن رجل عنه وقال ابن جربر حدثنا ابن حميدحدثنا بحمي بزواضع حدثنا عي بن يعقوب أبوطالب عن ابن عون عن محمدبن عبدالله الثقني عن أن عبد الرحمن السلمي قال : قالما لحسن من على كانت لماة الفرقان بوم التق الحمان لسبع عشرة من رمضان ، إسنادجيدتوي ورواه ابن مردوبه عن أبي عدال حمن عبدالله بزحيب عن على قال : كانت لية الفرقان لية التي الجمان في صبيحها لية الجمة لسع عشرة مضت من شهر رمضان ، وهو الصحيح عند أهل الغازي والسير وقال يزيد بن أي حبيب إمام أهل الهار المسرية فيزمانه : كان يومبدر يومالانتين اليتابع طيهذا وقول الجمهور مقدم عليه والمناعم

﴿ إِذْ أَنْتُم بِالْمُدُوّةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْمُدُوّةِ الْقُمْسُولَى وَالْرَّابُ أَنْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ مَوَاعَدُ ثُمْ لَا خُتَلَفُمُ فِي الْمِيمَّدِ وَلَا مَنْ مَلَكَ عَن بَيْنَةً وَيَعْنِي مِن حَيَّى مِن حَيَّى بَنْ حَيْقَ وَيَعْنِي أَفْ الْمَرْ الْمُنْ وَلَا مُنْ مَلْكُ عَنْ مَلْكُ وَيَعْمَ لِمَنْ عَلَيْكُ مِن اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا مَن اللّهُ وَالْمَا لِللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ اللّلْمُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

(٠ ٤ - ابن ڪئير - ل

أنها لللاتكة ، وقال سعيد بن السائب بن يسار عن أنه قالخت يزيدين عامر السوالي وكان شهد حنينا مع النه كن أمل بعد فكنا نسأله عن الرعب الدى أنى أن في قلوب الشركين يوم حين فكان يأخذ الحساء فيرى بها في الطست فيمن ين يوم بن أسيد فالمناع في وفره مدين فيمن أميد فالمناع في وفره وفره مدين خسلم عن محمد بن دوام عن عبد الرزاق أنبأنا معمد عن عام قال همذا ما حدثنا أبر هريرة أن رسول أنه ترتية قل و فسرت بالرعب وأوتيت جوامع السكام ، ولهمذا قال حالى (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وطالونسين وأنزل جنودا لم تروم اوعنب الدين كفروا وذك جزاء الكافرين) وقوله (ثم يتوب الله من بعد ذك على من بشاء والله غنور رحم) قد تاب الله على جهة هوازن فأسلموا وقدموا عليه مسلمين ولحقوه وقد قارب مكه عند الجرانة وذك بعد معالم وقدم الأموال بين النامين وضي وأمرأة فرده عليم وقدم الأموال بين النامين وضي أموالهم فاختار واسبهم وكانواستة آلان أسبر مايين مبي وإمرأة فرده عليم وقدم الأموال بين النامين وضي النضرى واستعمله على قومه كاكن فاستدمه فالي يقول فها :

ما إن رأبتولا سمت بمثل ، في الناس كامم بمثل محمد ، أوفى وأعطى الجزيل إذا اجتدى ومتى يشأ يخبرك عما في غد ، وإذا الكنية مردن أنابها ، بالسسمهرى وضربكل مهند فكأنه ليث على أهسباله ، وسط الباءة خادر في مرصد

أمر تمالى عباده المؤمنين الطاهرين دينا وذاتا بني التحركين الدينم نجى دينا عن السجد الحرام وأن لايتربوه بعد نزول هـ فده الآوة وكان نزولها في سنة تسع ولهذا بعث رسول أنه بين على عباسعة أن بكر رضى الله عنما منذ وأمره أن ينادى في التحركين أن لا محج بعد هـ هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عربان . فأتم الله ذلك وحكم بعشرعا وقعداً . وقال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج أخبرنى أبوالزير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله تمالى إنها الشركون بجس فلا يقربو السجد الحرام بعد عامهم هـ فا) إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهال الله أمد ودتنا حسن مدتنا شريك عن الأنشة بعنى ابن سوار عن الحسن عن جابر قال : قال رسول أنه بين على ابن سوار عن الحسن عن جابر قال : قال رسول أنه بين ابن سوار عن الحسن عن جابر قال : قال رسول أنه بين على ابن سوار عن الحمل الأما أحمد حدثنا حسن مدتنا شريك عن الأنمث بعنى ابن سوار عن الحمل الأما أو عمر والأوزاع كتب عمر بن عبد العزبز رضى الله عنها أن المتحود والنصارى من دخول مساجد السالم أبو عمرو الأوزاع كتب عمر بن عبد العزبز رضى الله وقال ودل قالسارك كا ودد قالسعيح و المؤمن لا ينجى وأما مجاسة بدنه فالجمور على أنه ليس بنجى البدن اللهذا الكرعة عن أن انتها أمل طعام أهل الكتاب ، وذهب بعنى الظاهرية إلى نجام به منا أمل طعام أهل الكتاب ، وذهب بعن الظاهرية إلى نجام من قطع امن المرافق فاتول القرار الوزاع وقونه ينبح الله من قطع عن عالم المواق والهلكن التجارة وليذهين عنا ما كنا نسيب فها من المرافق فاترل الله (وإن خفتم عية فسوف يغنجا من المرافق فأتول الله (وإن خفتم عية فسوف يغنجا أنه من قطع من منطح من منطة) أن مع من وجهفيرتك (إنشاء) إلى قوله (وهم ماغرون) أي هذا عام من وجهفيرتك (إنشاء) إلى قوله (وهم ماغرون) أن هداء وعمل من قطع من قطع من قطع من المنافق والمساحة وحدولة من المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق من قطع المنافق والمنافق من المنافق والمنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق المناف

على الأسواق فعوضهم الله بما قطع أمر السرك ما أعطاع من أعاق أهما الكتاب من الجزية ، وهكذا روى عن .

إن عامى ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقادة والفحالا وغيرهم (إن الله عليم) أى بمنا يسلم (حكم) أى .

قيا يقر به ويهى عندُنه الكامل فأنفاله وأقواله العال في خلته وأمره جارك وحالى ولهذا عوضهم عن تلك المكاسب .

يقوال الجزية التي يأخذونها من أهل اللهة . وقوله تعالى (قانوا القدين لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون .

يها حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من القدين أوتوا الكتاب حتى بعطوا الجزية عن بد وهم صاغرون) فهم .

قي شمى الأمر لما كفروا يجمعه عين لا يقد له يسام إلى المحبوب بأحد من الرسال ولا بما جاء واله وإنما يتبدون .

المراهم وأهواءهم وآباءهم فها هم فيه لا لأنه شرع الله وشرو بابناعه فلما جاء وكفروا به وهو أشرو بالبناعه فلما جاء وكفروا به وهو أشرف الرسل علم أنهم ليسواسم كين شرع الأنبياء بشروا به وأمرو بابناعه فلما جاء وكفروا به وهو أشرف الرسل علم أنهم ليسواسم كين شرع الأنبياء بشروا به وأمر و بالباعه فلما جاء وكفروا به وهو أشرف الرسل علم أنهم ليسواسم كين شرع الأنبياء الأقدمين لأنه من عندالله . بالحظوظهم وأهواتهم المعالم لاينهم المناس بالمناس بالمناس بالمناس بالم المها المناس المناس المناس بالمناس المناس بالمناس بالمن

] إعامهم يقية الأنبياء وقد كفروا بسيدهم و أنسلهم وخاتمهم وأكلهم ، ولهذا قال (قاتلها الدين لا يؤمنون بالله ولاباليوم

المُ الأخر ولا يحرمون ما حرم الله يرسول ﴿ لا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب ﴾ وهسند الآية السكريمة أول الأمر بقتال أهـــل الكتاب بعــد ما تمهدب أمور الشركين ودخل الناس في دين الله أفواجا واستقامت جزيرة العرب أمر الله ورسوله بقتال أهل السكتابين الهود والنصارى وكان ذلك في سنة تسع ولهـــذا تجهز رســـول الله مِرْتِيج التال الروم ودعا الساس إلى ذلك وأغلمره لهم وبعث إلى أحياء العرب حول الدينة فندبهم فأوعبوا معه واجتمع من القاتلة محو من تلانين ألفا وتخلف بعض الناس من أهل الدينة ومن حولها من النافقين وغيرهم وكان ذلك في عام جدب ووقت قبظ وحر وخرج رســول الله ﷺ بريد الشام لقتال الروم قبلغ تبوك فترل بها وأقام بها قريباً من عشرين بوما ثم استخار الله في الرجوع فرجع عامه ذلك لغبق الحال وضف الساس كما سبأتي بيانه بعد إن شاء الله تعالى . وقد استدل بهذه الآية الكربمة منّ برى أنه لا تؤخذ الجزية إلا من أهل الكتاب أو من أشههم كالمجوس كما صع فيهم الحسديث أن رسول الله ما في أخذها من مجوس هجر وهذا مذهب الشافعي وأحمد في الشهور عنه وقال أبو حَبْفة رحمه الله: بل تؤخذ من جميع الأعاجم سواء كانوا من أهل الكتاب أو من الشركين ولا تؤخذ من العرب إلا من أهـــل الكتاب. وقال الإمام مالك : بل يجوز أن تضرب الجزية على جميع الكفار من كتان وعجوسي ووثني وغير ذلك ولمـأخذ هـذه الذاهب وذكر أدلتها مكان غير هـذا والله أعلم . وقوله (حتى يعطوا الجزية) أي إن لم يسلموا (عن يد) أي عن قهر لهم وغلة (وهم ساغرون) أي ذليلون حقيرون مهانون فلهذا لا يجوز إعزاز أهلاالنمة ولارفعهم عيالسلمين بلهم أذلا مغرة أشقياء كاجاء في صعيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ الذي يَرْجُعُجُ قال و لا تبدءوا الهود والنصارى بالسلام وإذا لقيم أحسدهم في طريق فاضطروعم إلى أضيفه » ولهذا اشترط علمهم أمير المؤسنين عمر بن الحطاب رضى أله عنه نلك الشروط العروفة فى إذلالهم وتستبرهم وتحقيرهم وذلك مما رواه الأثمة العفاظ من رواية عبدالرحمن بن غنم الأشعرى قال : كشبت لعمر بن الحطّاب رضى المُعنه حبن صالح نصارى من أهل الشام بسمائه الرحمن الله الرحم هذا كتاب لعبد الله عمر أمير الؤمنين من نصارى مدينة كذا وكذا الكم لما قدمم علينا سألناكم الأمان لانفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم على أنفسنا أنالا عدت في مدينتا ولا فيا حولها ديراً ولاكنيسة ولا فلاية ولا صومة راهب ولا مجدد ما خرب مها ولا نحي منها ما كان خططا للسلمين وأن لا تمنع كنائسنا أن يزلما أحد من السلمين في ليل ولا نهار وأن نوسع أبوابها للنارة وابنالسبيل وأن تنزلمن مر بنا من السمدين ثلاثة أيام نظممهمولا نؤوى فى كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نكم غشا للسملمين

ولا نعلم أولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحداً ولا نمنع أحداً من ذوى قرابتنا الدخول في الإسسلام إن

أرادو. وأن نوقر للسلمين وأن هوم لهم من عجالسنا إن أزادوا الجلُّوس ولا تتشبه بهم فى شىء من ملابسهم فى تلنسوة

ولاعمامة ولا نملين ولا فرق شعر ولا تنكلم بكلامهم ولا نكتنى بكناهم ولا تركب السروج ولا تتقلد السيوف ولا

الله ، بد الله نوق أيديهم فمن نكث فإعا ينك على نصه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤنيه أجرا عظام) كما قال فقال رسول الله بِرَائِقِ « يا سلمة أبين حجفتك أو درنتك التي أعطبتك ؟ » قال: قلت يا رسول الله لقيني عامر هز وجل في الآية الأخرى (لقد رضي الله عن للؤمنين إذ يابعونك تحت الشجرة فسلم مافي قلوبهم فأنزل الكينة عزلا فأعطيتها إياء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال و إنك كالدى قال الأول اللهم الجني حبيها هو أحب علمهم وأثابهم فتحا قريباً ﴾ ﴿ سَيْفُونَ فَكَ ٱلدُّهَدُّونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَنَلَتَنَا أَمْوَانَا وَأَهْدُونَا فَاسْتَنْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِمِ مَّا لَبْسَ فِي تُلُوبِهِمْ قُلْ فَنَ يَمْلِكُ لَـ كُمْنَ اللَّهِ شَيْنًا إِنْأَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَشَا بَل كَانَ أَلَّهُمْ بِمَا تَسْلُونَ خَيِيرًا ﴿ بَلْ ظَنَنتُمُ أَن لَن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِنَّا أَهْلِيمِ أَبْدًا وَزُبَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَنَنتُمْ ظَنَّ المَاوْهِ وَكُنتُمْ فَوْمًا بُورًا ﴿ وَمَن لَّمْ بُولِينِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلسَّمْولِينَ سَيمِرًا ﴿ وَفَي مُكُ ٱلسَّمُولَٰتِ ﴿ وَالْأَرْضِ يَهْنِرُ لِنَن بَشَآء وَيُعَذَّبُ مَن بَشَآء وَكَانَ اللَّهُ عَنُورًا رَّحِياً ﴾ يمول تعـــالى غيرا رســوله يَرْائِجُ عــا يعتذر به الحلفون من الأعراب الدين احتاروا للمام في أهلهم وشغلهم وتركوا للسير مع رســول الله يَرَاثِيُّ فاعتذروا بشغلهم بذلك وسألوا أن يستغفر لهم الرســـول يَرَاثِيُّهُ وذلك قول مهم لا على سبيل الاعتقاد بل على وجه النقية والمسافعة ولهـــذا قال تعالى (يقولون بألـــنتهم ما ليسرفي قاويهم قل فمن بملك لمكم من الله شيئًا إن أراد بمكم ضرا أو أراد بكم نقما ﴾ أى لا يقدر أحــد أن يرد ما أراده الله فيم تسالي وتعدس وهو العلم بسرائركم وضائركم وإن صانستونا ونافشتونا ولهـ ذا قال تسالي (بل كان الله عِمَا تَمَاوَنَ خَبِرًا ﴾ ثم قال تعمالي (بل ظنتم أن لن يقلب الرسبول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا) أي لم يكن تخلف علف معدور ولا عاص بل خلف نفاق (بل ظنتم أن لن ينقل الرسول والؤمنون إلى أهلهم أبدا) أى اعتقدتم أنهم يتناون وتستأمسل شأفتهم وتستباد خضراؤهم ولا يرجع منهم غير (وظنتُم ظن السوء وكنتم قوما بوراً) أي هلكي قاله ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهــد وغير واحــد ، وقال تنادة فاسدين ، وقــِـل هي لغة عمان . ثم قال تصالى (ومن لم يؤمن بالله ورسوله) أي من لم محلص العمل في الظاهر والباطث قه فان الله تعمالي سيعذبه في السعير وإن أظهر للنساس ما يعتقدون خلاف ما هو عليمه في نفس الأمر . ثم بين تعمالي أنه الحاكم الناك للنصرف في أهل السموات والأرض (يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيا) أي لمن تاب إليه وأناب وخضع لديه ﴿ سَيَعُولُ اللَّحَلَّةُ وَا إِذَا اَلْمَلْقَتُمْ إِلَىٰهَمَاعَ لِتَأْخَذُومَا ذَرُونَا نَتْبِسُكُمْ بُرِيدُونَأَن يُبَدِّلُوا كَتْمَ أَفُو كُل لَّن تَنْبِهُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ أَلِيهُ مِن قَبْلُ نَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَبُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يقول تسالى عنبرا عن الأعراب الذين تخلفوا عن رسسول الله مراتيج في عمرة الحديبية إذ ذهب النبي مراتيج وأصحابه رضي الله عنهم إلى خير يفتحونها أنهم يسألون أن يخرجوا معهم إلى الننم وقد تخلفوا عن وقت عاربة الاعداء وعماله بهم ومصابرتهم فأمر الله تعسالي رسسوله ﷺ أن لا يأذن لهم في ذلك معاقبة لهم من جنس ذنهم فإن الله تعسالي قد وعد أهسل الحديثية بمفاتم خبير وحدهم لايشاركهم فيها غيرهم من الأعراب للنخلفين فلا

يتم غير ذلك شرعا ولا قدرا ولهـــذا قال تعــالى (بريدون أن يبدلوا كلام الله) قال مجاهـــد وتنادة وجوبير وهو

الوعد الذي وعدبه أهل الحديبية واختاره ابن جرير ، وقال ابن زيد هو قوله تمالي (فان رجبك الله إلى طائفة سهم

فاستأذنوك للخروج قفل لن تخرجوا معي أبداولن تفاتلوا معي عدوا إنكر رضيتم بالمقود أول مرة فاقعدوا مع

الحالفين) وهذا الذي ذله ابن زيد فيه نظر لأن هذا الآية التي في براءة نزلت في غزوة تبوك وهي متأخرة عن عمرة

إلى من نفسي ۽ قال ثم إن للشركين من أهل مكة راساونا في الصلح حتى مشي جشنا في جمن فاصطلحنا قال وكنت خادما لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أسقى فرسه وأجبه وآكل من طعامه وتركت أهلى ومالى مهاجرا إلى الله ورسوله ، قلما اصطلحنا نحن وأهل مكمة واختلط بعضنا في بعض أنيت شجرة فكشعت شوكها ثم اضطجت في أسلها في ظلها فأتاني أربعة من مشركي أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله عليه فابتضتهم وتحولت إلى شجرة أخرى فعلقوا سلاحهم واصطبحوا فبيبا هم كذلك إذ نادى ساد من أسفل الوادى باللها جرين قتل ابنزنم فاخترطت سيغ فشددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم وجعلته ضننا في يدى تم قلت والذي كرم وجه عمد مراجع لايرفع أحد منسكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه ، قال ثم جنت مهم أسوقهم إلى رسول الله سُلِطَةٍ قال وجاء عمى عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من الشركين يقوده حق وقفنا هم على رسول الله ﷺ في سبعين من الشركين فنظر إلهم رسول الله عِلَيْجُ وقال ﴿ دَعُومُ بَكُنْ لَهُم جُدُهُ الفَجُورُ وَتَناؤُهُ ﴾ فعقا عنهم رسول الله عِلَيْجُ وأنزل الله عزوجل (وهو الدى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) الآية . وهكذا رواه مسلم عن إسحاق بن راهويه بسنده نحوه أو قريبا منه وثبت في الصحيحين من حديث أبي عوانة عن طارق عن سعيد بن السيب قال : كان أبي ممن بايع رسول الديريجيُّ تحت الشجرة قال فانطلقنا من قابل حاجين فخفي علينا مكانها فان كان بينت لكم فأنم أعسلم ، وقال أبو بكر الحميدى حدثنا سفيان حدثنا أبو الزبير حدثنا جابر رضى الله عنه قال لما دعا رســول الله ﷺ الناس إلى البيعة وجدنا رجلا منا يقال له الجد بن قبس مختبًا نحت إبط بعيره ، رواه مسلم من حديث ابن جريم عن ابن الزبير به وقال الحميدي أيشا حدثنا سفيان عن عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا يوم الحديثية ألفا وأربعمائة فقال لنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أتم خير أهل الأرض اليوم » قال جابر رضى الله عنه . لوكنت أبصر لأريشكم موضع الشجرة ، قال سفيان إنهم اختلفوا في موضعها أخرجاه من حديث سفيان ، وقالالإمامأحمدحدثنايونس حدثنا الليثُ عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عنرسول الله علي أنه قال و لا بدخل النارأحديمن با يع تحت الشجرة، وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن هارون الفلاس الهرمي حدثنا سعيد بن عمرو الاشمى حدثنا عجمد بن ثابت المبدى عن خداش بن عياش عن أي الزير عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم عن بدخل من بايم تحت الشجرة كليم الجنة إلا صاحب الجل الأحمر ﴾ قال فانطلقنا نبتدره فاذارجل قد أصل بعيره فقلنا تعال فبايع قال أصيب جيري أحب إلى من أن أبايع وقال عبد الله بن أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أي حدثنا قرة عن أب الزبير عن جابروضي الله عنه عن الني مِرْكِيَّةٍ أنه قال و من جمعد الثنية ثنية للرارفانه يعط عنما حط عن بي إسرائيل، فكان أول من صعد خيل بني الحزرج ثم تبادر الناس جد فقال الني مِلِيِّج و كلكم مغفور له إلاصاحب الحل الأحر ﴾ فقلنا تمال يستغر الى رسول الله مسلى عليه وسلم فقال والله لأن أجد صالق أحب إلى من أن يستغفر لى صاحبكم فلذًا هو رجـل ينشد شالة ، رواه مسلم عن عبيد أنه به وقال ابن جريم أخبرتي أبو الربير أنه حم جابرا رضي الله عنه بقول أخبرتني أم مبشر أنها سمت رسول الله علي يقول عند حصة رضي الله عنها و لا يدخل النار إن شاء الله تعالى من أصحاب الشجرة الدين بايموا تحتها أحد ، قالت بلي يا رسوليالله قاتهرها فقالت حنصة رضي الله عنها (وإن منكم إلا واردها) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد قال الله تعالى (ثم ننجي الدين انفوا ونقر الطالبن فيها جثيا) رواه مسلم ، وفيه أيضا عن قنية عن البث عن أنى الربير عن جابر رضى الله عنه قال: إن عبد الحاطب بن أبي بلتمة جاه يشكوا حاطباً فقال با رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله عليَّةٍ: وكذب لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديدة ، ولهذا قال تعالى في التناء عليم (إن الدين يابعونك إنما ببايمون

الحديبة وقال ابن جرج (بريدون أن يدلواكلام أن) بنى بتنبيطهم السلمين عن الجهاء (فل ان تتبعونا كذاركم الله من بالله الله الله المديبية قبل سؤائهم الحدوث ا) أن تتبوك فل المناز (بل كانوا لا يتقبون إلا قلبلا) أى ليس الأمر كا زعموا والكن لا فهم لهم أو لل تتفولون المن الأمر كا زعموا والكن لا فهم أو لل تشخلين مِن الأغراب سَندتمون إلى قلبله أو لي بأس شديد تقيلونهم أو أد يُسلمُون فإن تُطِيمُوا يونيكُم ألله أجرًا حَسَناً وَإِن تَقَوِلُوا كَمَا تَوَلَيْتُم مِن قَبلُ بُعَدَّ بِنَكُم عَدَابًا أَلِياً فَ لَيش عَلَى الأَمْر عَلمَ وَمَن يُطِيمُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مَدَّاتٍ اللهِ اللهُ عَمَا الأَمْر اللهِ وَمَن يُطِيمُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مَدَّاتٍ اللهِ اللهُ عَمَا الأَمْرُ وَتَعَلَى اللهُ عَمَا اللهُ عَلَى اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مُذَّاتٍ تَعْرِى مِن تَعْمِهَا الأَمْرُ وَتَعَلَى اللهُ عَمَا اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مُذَّاتٍ تَعْرِى مِن تَعْمِهَا الأَمْرُ وَتَعَلَّ اللهُ عَمَا اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مُذَّاتٍ تَعْرِى مِن تَعْمَا اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مُؤَلِّ اللهُ إِللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يَدُولُونَا لَهُ وَمُ اللهُ وَرَسُولُهُ يَدُولُهُ اللهُ عَمَالِهُ اللهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يَدُولُولُهُ اللهُ وَرَسُولُهُ اللهُ اللهُ وَلَا لَهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مُؤْلِهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُدُخِلُهُ مُؤْلِهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُذُولُونُهُ وَلَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَولُونُهُ اللهُ الل

اختلف المفسرون في هؤلاءالقومالذين يدعون إليهم الذين هم أولو بأس شديد على أقوال ﴿ ﴿ ﴿ هُمَا ﴾ أنهم هوازن رواه شعبة عن أنى بشر عن سعيمد بن جبير أو عكرمة أو جميعا ورواه هشم عن أن شر عنهما وبه يقول قنادة ني رواية عنه ﴿ الثَّانِي ﴾ تقيف قاله الضحاك ﴿ النَّالَ ﴾ بنو حنيفة قاله جوبير ورواء محمــد بن إسحق عن الزهري وروى مثله عن سعيد وعكرمة ﴿ الرَّاسَم ﴾ هم أهل فارس رواه على بن أن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ وبه يقول عطاء ومجاهد وعكرمة في إحدى الروايات عنه وقال كنب الأجبّار: هم الروم، وعن ابن أبي ليلي وعطاء والحسن وقتادة : هم فارس والروم ، وعن مجاهد هم أهل الأؤثان وعنه أيضًا هم رجال أولو بأس شديد ولم يعين ا فرقة وبه يقول ابن جريج وهو اختيار ابن جرير وقال ابن أبي حاتم حدثنا الأشج حــدثنا عبد الرحمن بن إسحق القواريري عن معمر عن الزهري في قوله تعالى (ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد) قال لم يأت أولئك بعدو حدثنا أى حدثنا ابن أى عمر حدثنا سفيان عن ابن أى خالد عن أبيه عن أن هريرة رضى الله عنه في قوله تعالى (ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد) قالـهمالبارزون . قال وحدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أىهر يرةرضي ا الله عنه عنالني مُرْتَثِرُونال ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صفار الأعين ذلف الانوف كـأن وجوههم المجان الطرقة، قال سفيان : هم النَّرك ، قال ابن أبي عمر وجدت في مكان آخر حدثنا ابن أبي خاله عن أبيه قال نزل عليناأبو هريرة رضى الله عنه ففسر قول رسسول الله ﷺ ﴿ تَفَاتَلُوا قُومًا لَعَالُمُ ٱلسَّمَرِ ﴾ قال هم البارزون يعني الأكراد وقوله تصالى (تقاتلونهم أو يسلمون) يعني شرع لكم جهادهم وقنالهم فلا يزال ذلك مستمرا علمهم ولكم النصرة علمهم أو يسلمون فيدخلون في دينكم بلا قتال بل باختيار . ثم قال عز وجــال (فان نطيعوا) أى تستجيبو وتنفروا في الجهاد وتؤدوا الذي عليم فيه (يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل) يعني زمن الحديبية حيث دعيتم فتخلفتم (يعذبكم عذابا ألبًا) . ثم ذكر تعالى الأعذار في ترك الجهاد فعنها لازم كالعمى والعرج المستعر وعارض كالمرض الذي بطرأ أياما ثم بزول فهو في حال مرضه ملحق بذوى الأعذار اللازمة حتى بيراً . ثم قال تبارك وتصالى مرغبا في

﴿ لَقَدْ رَضِىَ اللَّهُ عَنِ النَّوْلِينِينَ إِذْ بِهَا بِسُونَكَ تَحْتَ النَّجَرَةِ فَدْلِمَ مَا فِي تُلُوبِهِمْ فَأَوْلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنِهِ وَأَنْهُمْ فَنَعًا قَوِينًا • وَمَنَائِمَ كَنِيرَةً بَأَخَذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيلًا ﴾

الجهاد وطاعة الله ورسوله (ومن يطع الله ورسموله يدخله جناب تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول) أي ينكل عن

الجهاد ويقبل على الماش (يعدُّ عدامًا ألما) في الدنيا بالمذلة وفيحٌ خرة بالنار والله تعالى أعلم .

غبر تسالى عن رضاء عن الثومنين الذين بايعوا رســول الله ﷺ نحت الشجرة وقد خدم ذكر عدنهم وأنهم كانوا أنما وأربياته وأن الشجرة كانت حرة بأرض الحديية . قال البخارى حــدتنا محود حــدتنا عبيد الله عـنــ

إسرائيل عن طارق أن عبد الرحمن رضى الله عنه قال انطاقت حاجا فسروت بقوم يصلون ققلت ما هذا السجد؛قالوا حسف الشجرة حيث بابع رسسول الله يترجي يعة الرضوان فأنيت سعيد بن للسبب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه

هـ نه النجرة حيث بابع رسـول الله يَرَجُّنُ يعة الرضوان فانيت صيد بن السيب فاخبرته تقال صيد حدثني اله انه كان نيمن بابع رسول الله يَرَجُّنُ عند الشجرة قال فلماخرجنا من العام لقبل نسيناها فلم شعد عليا فقال سيدان أصحاب محد يَرَجُنُّ لم بعلوها وعلمتموها أنهم فأتم أعلم الله الله ترازان الحال من المعالم الله الله ترازا الله الله ترازا الله تعالى الله ترازا الله ترازا الله ترازا الله تعالى الله ترازا الله ترزان الله ترازا الله ترازا الله ترزان الله ترزا

وقولة تدائى (فعلم مافي قلوبهم) أى من الصدق والوقاء والسمع والطاعة (فأنزل السكينة) وهى الطمأنينة (عليم وأنابهم نعا قريا) وهو ما أجرى الله عز وجل على أيديهم من السلح بينهم وبين أعداتهم وما حسل بذلك من الحير العام المستمر التصل بفتح خير وفتح مكة ثم فتح سائر البلاد والأقالم عليم وما حسل لهم من العز والنصر والوفعة في

الديا واكاخرة ولهذا قال مالى (ومنام كثيرة يأخذوبها وكان الله عزيزا حكباً) قال ابن أبى حاتم حدثنا أحمد بن محمد بن مجمي بن سيد القطان حدثنا عبيد الله بن موسى يعنى ابن عبيدة حدثن إياس بن سلة عن أيه قال : بينا نحن قائلون إذ نادى مادى رسسول الله سلى الله عليـــه وســــم أيها

(وَعَدَاكُ اللهُ مَنَاخَ كَنِيرَةً تَأَخُذُونَهَا فَنَجُلَ لَكُمْ خَلَاهِ وَكَفَ أَلِدِيمَالِنَاسِ عَسَكُمْ وَلِتَكُونَ اللّهَ قَدُولِينِينَ وَبَهْدِينَكُمْ مِرَاطًا شُنْتَهَا وَأَخْرَى أَوْ تَقْدُوا عَلَيْهَا فَذَا أَعَاظَ اللهُ بِهَا وَكَانَالُهُ كَلَّ كُلُّ تَعَا قديرًا وَوَذَ قَصْلَكُمُ اللَّذِينَ كَفَرُوا وَتُوا الأَدْبِرُ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيا وَلا نَفِيرًا وَسُنَةً الْفِائْتِي فَذَخَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَنْ تَجَدَ لِنُوا أَوْ تَلْوِيلًا وَهُو اللَّوى كَانَا أَدْبَهُمْ عَسَكُمْ وَالْمَيْتِكُمْ عَنْم مِن قَبْلُ وَلَنْ تَجَدَ لِنُوا أَوْ تَلْوِيلًا وَهُو اللَّوى لَنْ اللَّوى لَنْهُ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ اللَّهُ

أَنْ أَطْلَمْرَ كُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَلَهُ عِمَا تَسْلُونَ بَصِيرًا ﴾ قال مجاهد في نوله تعالى (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها) هي جميع الفائم إلىاليوم(فعجل لحكمه هـ) يسى فتح

خير ، وروى العوقى عن ابن عباس رمنى الفاعهما (نعجل لكم هذه) بعنى صلع الحديبية (وكف أبدى الناس عنكم) أي لم ينال سوه نما كان أعداؤكم أضعروه لكم من الحاربة والثال، وكذلك كف أيدى الناس عنكم الذين خلنتموهم وراء ظهوركم عن عبالكم وحريمكم (ولشكون آية للؤمنين) أي يعترون بذلك فانانة تعالى حافظهم وناصرهم على سائر الأعداء مع قاد عدم وليلموا بسنيع الله هذا بهم أنه العالم بسوائه الأمور وأن الحيرة فيا يختاره البادمالؤمنين وإن كرهو. في الظاهر كما قال عن وجل (وعيى أن تكرهواشيئا وهو خير لكم) (ويهديكم حراطا مستقم) أي بسبب القيادكم كلمات ومواقعتكم رسوله يهيئة وقوله تبارك وتعالى (وأخرى لم تفدوا عليا قد أساط الله بها وكان الله على كل شع. قديرا) أي وغنية أخرى وفتعا أخر معينا لم تسكونوا تفدون عليا قد يسرها المعليكم وأماط بها لكم فانه تعالى برزق عادم المتغيناله من حيث لا يعتسبون ، وقد اختلف للنسرون في هذه النتيمة ماالماراد

قال رجل من بني تمم لأبي : يا أبا أسامة صفة لا أجدهافينا ذكر الله تعالى قوما فقال (كانواقليلامن الليل مايهجمون) وعن والله قليلا من الليل ما هوم فقال له أبي رضي الله عنه طوبي لمن رقد إذا نعس وانتي الله إذا استيقظ. وقال عبد الله بن سلام وضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينة أنجفل الناس إليه فكنت فيمن أنجفل فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وسلم عرفت أناوجهه ليس بوجه رجلكذاب فسكان أول ما صمته صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ يَا أَيَّا النَّاسِ أَطْمُمُوا الطَّمَامِ ، وصلوا الأرحام ، وأنشوا السلام ، وصلوا باللَّيْلُ والناس نيسام تدخلوا الجنة بسلام ﴾ وقال الإمام أحمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيمة حدثني عي بن عبدالله عن أبي عبد الرحمن الحبسلي عن عبد أله بن عمر وضي الله عنهما قال : إن رسول الله مسلى الله عليه وسلم قال ١ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنهـا وباطنها من ظاهرهـا ﴾ تقال أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه لمن هي با رســول الله ؟ قال ﴿ تُتُّ « لمن ألان السكلام ، وأطعم الطعام ، وبات لله قائما والناس بيسام ، وقال معمر في قوله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما بهجنون)كان الزهرى والحسن يقولان كانواكثيرا من الليل ما يصلون وقال ابن عباس رضي الله عنهما وإبراهم النخمي (كانوا قليلامن الليل، همجمون) ما ينامون وقال الضحاك (إنهم كانواقبلذلك محسنين كانوا قليلا) ثم ابتدأ تقال(من الليل ما بهجسون وبالأسحارهم يستغفرون) وهذا القول اليه بعد وتعسف وقوله عزوجل (وبالأسعارهم يستغفرون) قال مجاهد وغيرواحدبصاونوقالآخرون قامواالليلوأخروا الاستغفار

إلى الأسحار كما قال تبارك وتعالى (والمستفرين بالأسحار) فانكان الاستغفار في مسلاة فهو أحسن . وقد ثبت في السحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال و إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى ساء الدنيا حين يقى ثلث اليل الأخبر فيقول هل من تائب فأتوب عليه ، هل من مستغفر فأغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله ؟ حتى يطلع الفجر ﴾ وقال كثير من الفسرين في قوله تعالى اخبارا عن يعقوب أنه قال لبنيه (سوف أستغفر لكم ربى) قالوا أخرهم إلى وقت السحر وقوله تعالى (وفي أموالهم حق للسائلوالمحروم) لماوسفهم بالصلاة ثني بوصفهم بالزكاة والبروالصلة نقال (وفي أموالهم حق) أي جزء مقسوم قد أفرزوه السائل والمحروم أما السائل فمعروف وهو الذي يبتدئ بالسؤال وله حق كما قال الإمام أحمد حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حسدتنا سفيان عن مصب بن محمد عن يعلى بن أن يجي عن فاطعة بنت الحسين عن أبها الحسين بن على رضي الله عنهماقال: قال رسمول الله مِثْرِيَّتُهِ ﴿ السَّائِلُ حَقَّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسَ ﴾ ورواه أبو داود من حمدت سمفيان الثوري به . ثم أسمنده من وجه آخر بمن على بن أي طالب رضي الله عنه وروى من حمديث الهرماس بن زياد مرفوعا ، وأما السال ولاكسب له ولا حرفة يتقوت منها وقالت أم للؤمنين عائشة رضي الله عبها هو الهارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه وقال الضحاك هو الذي لا يكون له مال إلا ذهب قضى أنه تعالى له ذلك وقال أبو قلابة جاء سيل بالتيامة فذهب بمآل رجل فقال رجّل من الصحابة رضي الله عنهم هذا الحروم وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضا وسعيد ابن السيب وإبراهم النخمي ونافع مولى ابن عمر زض الله عنهما وعطاء بن أبي رباح : الحروم الحارف وقال قتادة والزهرى الحروم الذي لا يسأل الساس شيئاً . قال الزهرى وقد قال رسسول الله عليه ﴿ لِيسَ للسكينَ بالطواف جبى ترده اللقمة واللقمتان والتعرة والنمران ولكن السكين الذي لا بجد غنى بغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه » وهـــذا الحديث قد أسنده الشيخان في صحيحهما من وجه آخر وقال سعيد بن جير هو الدي عجي، وقد قسم للغنم فبرضتم له . وقال محمد بن إسعق حسدتني بعض أصحابنا قال كنا مع عمر بن عبسد العزيز رضي الله عنه في طريقً مكة قبعاء كلب فانتزع عمر رضي الله عنه كنف شماة فرمي بهما إلَّهِ وقال: يقولون إنه الهروم ، وقال الشمى أعياني أن أعلم ما الحمروم ، واختار ابن جريرأن الحمروم الذي لا مال له بأى سبب كان وقد ذهب ماله ، سواءً كان لا بقدر على السكب أو قد هلك ماله أونحوه بآفة أو نحوهما . وقال الثورى عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد

﴿ وَقُ أَمُوالُمْ حَقَّ السَّائِلُ وَالْحُرُومُ ﴾ وهذا يُمتنى أنَّ هذه مدنية وليس كشلك بل هي مكية شاملة لما بعدها وقوله عز وجل (وفي الأرض كبات للموقعين) أي فيها من الآيات الدالة على عظمة خالفها وقدرته الباهرة ممسا قد فترأ فيها من صنوف النبات والحيوانات والمهاد والجبال والقفار والأمهار والبحار واختلاف ألمسنة النساس وأنواتهم وما جبلوا عليه من الارادات والقوى وما بينهم من التفاوت في العقول والفهوم والحركات والسعادة والشقاوة وما في تركيهم من الحسكم في وضع كل عضو من أعضائهم في الهل الدى هو محتاج إليـه فيه ولهــــذا قال عز وجل (وفي أنشكم أفلا تبصرون) قال قنادة من تضكر في خلق نفسه عرف أنه إنما خلق ولينت مفاصله للعبادة . ثم قال تعسالم (وفيأ الساء رزقكم) يسى الطر (وما توعدون) يسى الجنة قاله ابن عباس رسى الله عهما وعجاهدوغير واحد وقال سفيان في الأرض؛ فدخل خربة فحكث ثلاثا لا يصبب شيئا فنا أن كان في اليوم الثالث إذا هو بدوخولة من رطب وكان له أخ أحسن نبة منه فدخل معه فصارتا دوخلتين فلم يزل ذلك فأجما حتى فرق بينهما للوت . وقوله تعالى(فورب|لسهاء والأرض إنه لحق مثل ما أسكم تنطقون) يقسم تعالى بنصه الكريمة أن ما وعدهم به من أمر القيامة والبعث والجزاء كائن لا محالة وهو حق لا مريَّة فيه فلا تشكوا فيه كالا تشكوا في نطقــكم حين تنطقون ، وكان معاذ رضي الله عنه إذا حدث بالنبيء يقول لصاحب إن هذا لحق كما أنك همها قال مسدد عن إن أن عدى عن عوف عن الحسن البصري قال بلغي أن رسول الله ﷺ قال ﴿ قائل الله أقواما أقسم لهم رجم ثم لم يصدقوا ﴾ ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن أبي عدى عن عوف عن الحسن فذكره موسلا ﴿ مَلْ أَنَّكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِرْ الهِمَ السُّكُرَمِينَ ﴿ إِذْ وَخُلُوا عَلَيْ فَقَالُوا سَكَّا قَالَ سَكَم وَنَ *

فَرَاغَ إِنَّ أَهْلِهِ فَجَآء بِمِجْلِ سَمِينِ ﴿ فَقَرَّهُ ۗ الَّهِمْ قَالَ أَلا ثَأْ كُلُونَ ﴿ فَأَوْسَ مِنْهُمْ خِيفَةٌ قَالُوا لاَ تَفَفُّ وَبَشِّرُوهُ بِغُلْمٍ عَلِيمٍ * فَأَقْبَلَتِ امْرَأَنُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجَهَهَا وَفَالَتْ عُبُوزٌ عَلِيمٍ * فَالْوا كَذَلِكِ فَالَ رَبْكِ إِنَّهُ هُوَ الْفَكِمُ الْعَلَمُ } هذه القمة قد تقدمت في سورة هود والحجر أيضًا فقوله ﴿ هَلَ أَنَاكُ حَدَثَ صَيْفَ إِبْرَاهِمِ الْسَكِرَ مِينَ ﴾ أي الذين

أرصد لهم الكرامة ، وقد ذهب الإمام أحمد وطائفة من العقاء إلى وجوب الضيافة للنزيل وقد وردت السنة بذلك كما هو ظاهر التديل . وقوله تعالى (قانوا سلاما قال سسلام) الرفع أقوى وأثبت من النصب فرده أفضل من التسلم ولهذا قال تعالى (وإذا هبيتم يتحية فعيوا بأحسن منها أوردوهاً) فالحليل اختار الأنضل، وقوله تسالى (قوم مكرون) وذلك أن لللائكة وهم جبريل ومكائيل وإسرافيل قدموا عليه في صورة شبان حسان عليم مها يتعظمة ولمستنا قال(قوم شكرون) . وقوله عز وجل (فراغ إلى أهله) أى انسل خفية فى سرعة (نبط، بعجل حمين) أى من خيار ماله ، وفي الآية الأخرى (فما ليث أن جاء بعجل حية) أي مشوى على الرضف ﴿ لِهُمْ الْهُمْ) أيمأ دناء صم (قال ألا تأكلون ؟) تلطف في العبارة وعرض حسن ، وهذه الآية انتظمت آداب الصافة فانه جاء بطمام من حيث لا يشعرون بسرعة ولم يمتن عليهم أو لا فقال نأتيكم بطعام بل جاء بهبسرعة وغفاء وآنى بأفضل ما وجدمن ماله وهو عبل فق حين مشوى قفر به إلهم لم يشعه وقال اقتربوا بل وضعه بين أبديهم ولم يأمرهم أمرا بشق على مسامعه بسيغة الجزم بل قال (ألا تأكلون ؟) فل سبيل العرض والتلطف كما يقول القائل اليوم إن رأيت أن تنفشل و عمسن وتصدق فانعل . وقوله تعالى (فأوجس سهم خيفة) هذا عال على ما يتمدم في التممة في السورة الأخرى وهي قوله



آعدة الموسوعية مسَاعَدة تحقيق الزان الفقريُ س

الفروق للكرابيسي للكرابيسي المعدبن الحسين النيسابوري المعنفي معدبن المعدد المعد

الدكتور محت طمتوم داجعت، الدكنور عبداك الرابوغدة

« كتاب السير »

٣٦٦ - المشركون اذا غلبوا على أموال المسلمين ثم (" غلبوا في دار الحرب فأخذوه") من ايديهم فوجده (" صاحبه ، قال ان وجده قبل القسمة أخذه بغير ع. ع. ع. ع. ع. .

وان وجده بعد القسمة أخذه بالقيمة .

والفرق أن الكفار بالاحراز " ملكوه من غير بدل ، فلا ينقطع حق صاحبه " عنه ، كالهبة فثبت حق صاحبه فيه ، فوجب على جميع المسلمين ان يذبوا عنه ويستنقذوه "من أيديهم لأن المسلمين كلهم كيد واحدة ، فاذا استنقذوه" فقد فعلوا ما وجب عليهم من الأمر بالمعروف فلم يستحقوا عليه بدلا ، فكان له أن يأخذه بغير شيء .

وأما بعد القسمة اذا^{(۱۸} وقع في نصيب واحد فلم يجب عليه أن يأخذ ماله ، ولو قلنا : بأنه^{۱۱} يسترده مجانا لأضررنا به ، وفوتنا عليه حقه^{۱۱۱} من الغنيمة^{۱۱۱} وهذا لا يجوز ، فأوجبنا عليه القيمة^{۱۱۱} ليصل هو الى حقه ، ويسلم له العين بسلامة بدله كالشفيم .

وجه آخر لم يتأكد حق المسلمين ﴿ فَيه " فَعَلَ القَسَمَةِ ، بدليل أن للأمام

(۱) ما يين القوسين ليس موجودا في ب (۸) في ب و فاذا ، (۲) ليست موجودة في ب (۹) في ب و انه ، (۹) في ب و انه ، (۲) في أ و حتى ، (۱) في أ و حتى ، (۱) في أ و فتحده ، (۱) في أ و فتحده ، (۱) في أ و فتحده ، (۱) في ب و القسمة ، (۱) ليست موجودة في ب (۱) ليست موجودة في ب (۱۷) للزيادة من ب (۷) ما يين القوسين ليس موجودا في ب

أن يقتل رجالهم ، وله أن يمن عليهم ، ويجعلهم ذمة ، ويرد عليهم أموالهم ، واذا لم يتأكد حقهم فيه كان له أخذه مجانا .

وأما بعد القسمة فقد تأكد ملكهم فيه (١) بدليل أنه ليس للامام ان يمن عليهم ويردهم ولا أن (١) يقتلهم ، فلا يجوز تفويت ملكه عليه ، فكان له اخذه بالقيمة كالشفيع اذا أخذ الدار من المشتري فانه بأخذ بالقيمة ، كذلك (٢) هذا .

• ٢٦٧ - لا يسهم(١) للعبد وان قاتل باذن المولى .

ويسهم(٠٠) للحر .

والفرق انه ليس من أهل القتال ، بدليل أنه لا يدعى اليه 'فاشبه' النساء' بخلاف الحر ، ولأن خدمة المملوك للمولى ، بدليل انه لو اراد ان يقاتل بغير اذنه لم يجز ، فاذا اذن له وقع 'عمله' له' ، فكأن المولى قاتل بنفسه زيادة قتال ، ولو كان كذلك لم يزد في سهمه ، كذلك هذا .

وليس كذلك الحر لأن عمله وقع " له اذ منفعته" له فيجب ان يستحق بازائه" بدلا ، ولا بدل له سوى السهم فوجب أن يسهم له ، ولأن الظاهر ان العبد حضر لخدمة " المولى ، فوقع على تلك الجدمة " ، وهو يذب عن المولى ، وذلك مستحق عليه فصار كها لو خدمه في المصر ، فلا يستحق به شيئا عليه بخلاف الحر .

٣٦٨ ـ يجوز للمسلمين الاستعانة "" باهل الذمة على الكفار اذا لم يكن

: (4)	(١) الزيادة من ب
(^) في ب ديقع)	
(٩) في ب و منفعة عولة ۽	(٢) ليست موجودة في ب
(۱۰) في ب ډ بازاتها ،	(٣) ما بين القوسين ليس موجودا في ب
(١١) في أ وبخدمة ،	(٤) في ب و لاسهم ۽
(١٣) في ب د الجهة ،	(٥) في ب و ويسهم ۽
(١٣) في أ و الاستغاثة ،	(٦) في ب و فاشتبه بالنساء ،
-	(٧) في أ د عليه ،

٣٨٧ - اذا افتتح الامام بلدة فاسلم اهلها(١) قبل القسم - فله ان يسترقهم ، وان شاء ردهم على الملاكهم ، ووضع على ارضهم الحراج وهم احرار .

ولو اسلموا قبل القهر وفتح(٢) البلدة لم يسترقهم .

والفرق: أن حق(") الغانمين تعلق برقابهم وارضيهم(") عنـد القهـر ، فاذا اسقط حقهم عن رقابهم بالاسلام لم يكن له " ذلك ، ولو" أخذ مالهم ، ثم اسلموا لا يرد عليهم كذا(١) هذا ، وإذا تعين(١) عقهم فاذا استرقهم استند الاسترقاق الى السبب السابــق ، فكأنــه استرقهــم في حال الكفـر ، وان كان في الحال(^ مسلما ، كما قلنا لو أسلم الأب في دار الحرب وابنه جنين في البطس فاسترقت (١) الأم ، فالجنين مسلم وهو رقيق ، لأن ثبوت الاسترقاق يثبت ١٠٠٠ قبل ثبوت حكم الاسلام ، وابتداء استرقاق المسلم لا يجوز اذا لم يكن مستندا الى سبب

فان قيل لو ثبت حقهم (١٦) بالقهر لوجب أن لا(١٦) يكون للامام (١٦) أن ١١٥ يقهرهم على (١٠٠ارضيهم ويكونون٠١٠ احرارا .

قلنا انما جوزنا ذلك ، لأن خيار الامام كان ثابتا بين أن يقرهم أحرارا على ارضهم (۱۱۱ ، لأن اهل الارضين قد يكونون اعلم بعمارتها ، ولـو قسمت بـين

(٩) في ب و فاسترق ، (١٠) الزيادة من ب (١١) في ب و معهم ، (١٢) في ب و الله ، (١٣) في ب و النام ، (١٤) ليست مرجودة في ب (١٩) في ب و الراضيهم ويكونوا ، (١٦) في ب و الراضيهم ،	وافقتع ، من بر بر وارافقت ، في وارافقي من بر ورافقي م ، ذلك كما ولو ، كذلك ، يستم . ورافق . و	(١) فِ ب د (٣) فِ ب د (٣) الزيادة (٤) فِ ب د (٥) فِ ب د (٢) فِ ب د (٧) فِ ب د (٨) فِ ب د

الغانمين واسترقهم خربت ولم ينتفع بها ، واذا اقر أهلها انتفع بهما ، فاذا رأى الامام تحصيل(١٠ هذا النوع من المنفعة بتقريرهم احرارا كان له ذلك ، لأن خياره كان ثابتا بين أن يقتلهم(٢) أو يسترقهم ، وبالاسلام سقط القتـل ، فبقـى خياره ثابتا() بين الاسترقاق والتقرير ، فيتنقل() حقهم عن رقابهم الى الاراضي ليحصل

. لهم زيادة منفعة وهو ناظر محتاط، فله أن يفعل ما يكون/فيه احتياطا لهم .

٣٨٣ جماعة لهم منعة(١) دخلوا باذن الامام دار الحرب ، فاصابوا غنائسم ، ولحقهم (*) لص أو لصان لا منعة (٨) لهما بغير اذن الامام ، وقد اصابا غنيمة قبل ان يلحقهم العسكر" ، فان العسكر يشاركونها (١٠٠ فيا اخذا قبل لحوقهما بهم ، وهما

لا يشاركان العسكر فيا اصابوا قبل لحوقهما جم ، اذا لم يلقوا قتالاً ١٠١٠ بعد ذلك . ولو كانوا جماعة شاركوا العسكر فيا اصابوا قبل لحوقهم بهم (١٠٠٠ .

والفرق أن الواحد(٢٠) و الاثنين انما امكنهما الدخول بعد(١٠) العسكر وانما احرزا(١٠٠ بدار الاسلام فاذا ظهر العسكر فقد شاركوه(١١٠ في سبب الملك ،

لا يشاركان العسكر، لانهم ١٨٠٠ لا يتقـوون	واما هدان	ي الملك ،	بسارتونه
(١٤) في أ د بعده ،			(۱) في أو يحم
(۱۵) فی ب د جوزا ،		ا	(٢) في أ و قتلم

⁽۱۵) في ب د جوزا ، (١٦) في أو يشاركونه ، (٣) الزيادة من ب (٤) في ب د فينتقل ، (۱۷) في ب د فشاركوه ،

⁽۱۸) في أو فانهم ۽ (٥) أ د احتياطا ، (٦) في ب د اكتعة ،

⁽٧) في ب و الواو ، ليست موجودة (٨) في ب و لا منفعة ،

⁽٩) ليست موجودة في ب (١٠) في أ و شاركونهم ،

⁽۱۱) في ب د قبلاء (١٢) ليست موجودة في ب (۱۳) الزيادة من ب

٣٨٥- اذا وادع(١) الامام اهل دار فاسر أهل دار أخرى واحدا من أهل(١) الدار الذين وادعهم ، ثم ان المسلمين اسروا اهل الـدار الشانية ، فاسروا ذلك

الاسير" فهو فيء . ولو دخل تاجر الدار الأخرى فاسر فلم يكن فيئا(١٠) .

والفرق أنه اذا اسر(٠٠ فقد انقطع عنه حكم دار١٠٠ الموادعة ، بدليل٣٠ انه لو

أراد العود الى دار الموادعة لم يكن له ذلك ، فاذا (اسره^ المسلمون) ملكوه ، كما لو كان من غير اهل الدار الذين (١) وادعهم الامام .

وليس كذلك التاجر ، لأن حكم دار الموادعة لم ينقطع عنه ، بدليل أن له أن يخرج من دارهم متى شاء الى دار الموادعة ، فصاركها لوكان في دار الموادعة فاسر لم يكن فيثا ، كذلك هذا .

٣٨٦ - الصبى اذا أسلس ثم ارتد لم يقتل ، وكذلك من ثبت له حكم الاسلام بالدار أو باحد(١٠٠ ابويه (ثم ١٠ ارتد) لم يقتـل ، وحبس حتى يعــود الى

ومن كان بالغا فاسلم بنفسه ثم ارتد قتل . وجه الفرق أن من صار مسلمًا باسلام ابويه أو بالدار (لـم١٠ يلتـزم) حكم

الاسلام بنفسه ، فلم يكن بالردة مناقضا ما اوجبه بعقده ، فجاز الا تتوجه ١٣٠٠ (١) في ب د اودع ۽ (٨) في أ و اسروه المسلمين ، وفي ب و اسروا (٢) الزيادة من ب السلمين ، (٣) في أ و الأسر ، (٩) في أ د الذي ۽ (٤) في أوقي ي (۱۰) في ب د باخذ ، (٥) ليست موجودة في ب

(۱۱) في ب دفارتد ، (٦) الزيادة من ب (۱۲) في ب و فلا يلزمه ، (٧) في ب د بدار ۽ (١٣) ف أ د ألا يتوجه ،

بالواحد والاثنين ، فلا يجوز ان يشاركهم اذا لم يقاتلوا بعد ذلك ، وأما اذا قاتلوا يشاركوهم (١) في الغنيمة الأولى ، اذ(١) لولاهما فلربما غلب الكفار عليهم ، فاذا (اشتغلوا بالقتال" فصار كأنبها شهدا الوقعة(" الاولى . واما اذا كانوا عسكرا عظيما او جماعة فالعسكر" يتقوون بهم ، فيحصــل

الإحراز(١) بظهرهم ومعونتهم(١) فيشاركون في سبب الملك ، وصاروا (مددا^ لحق العسكر ، فشاركوهم في الغنيمة .

٣٨٤ اذا لم يكن للمسلمين قوة فرأى الامام أن يودع أهل الحرب ، ويأخذ منهم مالاً جاز'' ولا يرزذ' المال اليهم . ولو وادع قوما من المرتدين على مال لم يجز ولا يرد عليهم المال .

والفرق أن في (١٠٠ الموادعة على مال استبقاء الكفار (١٠٠ بالمال ، وهذا جائز كها (جاز۱۳ استبقاؤهم) بالجزية .

وأما المرتدون(١١٠ ففي الموادعة على مال استبقاؤهم(١٠٠ على (الكفـر١٠ بمـال) وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز استبقاؤهم (على" الجزية) الا أن المال لا يرد عليهم ، لأن مال المرتد فيء فاذا وقع في يد المسلمين لا يرد عليهم كالغنيمة .

(١١) الزيادة من ب (٢) في أو إذا ، (١٢) في ب و الكافر، (٣) في ب د امتنعوا من القتال ، (۱۳) في ب د يجوز استيقاؤه ، (٤) في ب و الواقعة ، (١٤) في أو المرتدين) ٢ (٥) في أ د والعسكر، (١٥) في ب د استبقاؤه ، (٦) في ب (الاخران)

(١) في ب د شاركوهم ،

(١٦) في ب د بمال الكافر، (٧) في ب د ومعاونتهم فشاركو ، (۱۷) في ب و بالجزية ، (٨) في ب و من دا الجق الجيش ، (٩) في ب د بالاجازة ، (۱۰) في أ و ويؤدى . .

*1

٣٨٥- اذا وادع(١٠) الامام اهل دار فاسر أهل دار أخرى واحدا من أهل(١٠) الدار الذين وادعهم ، ثم ان المسلمين اسروا اهل السدار الشانية ، فاسروا ذلك الاسبر(١٠) فهو فيء .

ولو دخل تاجر الدار الأخرى فاسر فلم يكن فيثا^(١)

والفرق أنه اذا اسر (۱۰ فقد انقطع عنه حكم دار (۱۰ الموادعة ، بدليل (۱۰ انه لو

أراد العود الى دار الموادعة لم يكن له ذلك ، فاذا (اسره^) المسلمون) ملكوه ، كما لو كان من غير اهل الدار الذين() وادعهم الامام .

وليس كذلك التاجر ، لأن حكم دار الموادعة لم ينقطع عنه ، بدليل أن له أن يخرج من دارهم متى شاء الى دار الموادعة ، فصار كها لوكان في دار الموادعة فاسر لم يكن فيئا ، كذلك هذا .

٣٨٦ - الصبي اذا أسلم ثم ارتد لم يقتل ، وكذلك من ثبت له حكم الاسلام بالدار أو بأحد (١٠٠٠ ابويه (ثم ١٠٠٠ ارتد) لم يقتل ، وحبس حتى يعود الى الاسلام .

ومن كان بالغا فاسلم بنفسه ثم ارتد قتل .

وجه الفرق أن من صار مسلما باسلام ابويه أو بالدار السم١٠ يلتـزم٬ حكم الاسلام بنفسه ، فلم يكن بالردة مناقضا ما اوجبه بعقده ، فجــاز الا تتوجــــ(١٣٠

(٨) في أ « اسروه المسلمين » وفي ب « اسروا	(١) في ب و اودع ،
المسلمين ،	(۲) الزيادة من ب
(٩) في أ و الذي ۽	(٣) في أ د الاسر ،
(۱۰) في ب و باخذ ،	(٤) في أوفيء ،
(۱۱) فی ب وفارتد ،	(٥) ليست موجودة في ب
(۱۲) ق ب د فلا یلزمه ،	(٦) الزيادة من ب
(۱۳) ف أ و الايترجه ،	(٧) في ب و بدار ۽

بالواحد والاثنين ، فلا يجوز ان يشاركهم اذا لم يقاتلوا بعد ذلك ، وأما اذا قاتلوا يشاركوهم(۱) في الغنيمة الأولى ، اذ(۱) لولاهما فلربما غلب الكفار عليهم ، فاذا (اشتغلوا بالقتال) فصار كأنهما شهدا الوقعة(۱) الاولى .

واما اذا كانوا عسكرا عظيا اوجماعة فالعسكر'' يتقوون بهم ، فيحصـل الإحراز'' بظهرهم ومعونتهم'' فيشاركون في سبب الملك ، وصاروا 'مددا^ لحق العسكر' ، فشاركوهم في الغنيمة .

٣٨٤ اذا لم يكن للمسلمين قوة فرأى الامام أن يودع أهل الحرب ، ويأخذ منهم مالاً جاز'' ولا ير'ذ' المال اليهم .

ولو وادع قوما من المرتدين على مال لم يجز ولا يود عليهم المال . والفرق أن في(١٠٠ الموادعة على مال استبقاء الكفار(١٠٠ بالمال ، وهذا جائز كها (جاز١٢ استبقاؤهم) بالجزية .

وأما المرتدون(١٠٠) ففي الموادعة على مال استبقاؤهم(١٠٠) على (الكفـر١٠ بمـال) وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز استبقاؤهم(عل" الجزية) الا أن المال لا يرد عليهم ، لأن مال المرتد فيء فاذا وقع في يد المسلمين لا يرد عليهم كالغنيمة .

(١) في ب (شاركوهم) (١١) الزيادة من ب (٢) في أو اذا ي (۱۲) في ب و الكافر، (٣) في ب و امتنعوا من الفتال ، (١٣) في ب و يجوز استبقاؤه ، (٤) في ب د الواقعة ، (١٤) في أ د المرتدير) (٥) في أ د والعسكر، (١٥) في ب د استبقاؤه ، (٦) في ب (الاحران ، (١٦) في ب ، بمال الكافر ، (Y) في ب و ومعاونتهم فشارك (١٧) في ب و بالجزية ، (٨) في ب و من دا الجق الجيش ، (٩) في ب د بالاجازة ، (۱۰) في أ ډ ويؤدي ۽ .

- 777 -

44.

مريم الحافظ مبال الديرالية وطي بست رح المحافظ مبال الديرالية وطي وحاست يترالا في السيدي

> صحت هذه الطعة عمرقة بعض أفاضل العلماً. وقوبلت على عدة نسخ وقرئت في المرة الأخيرة على حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكير

الشيخ حسرب محمد المسعودي المدرس بالقسم العالى بالازهر

حقوق الطع محفوظة

نَبْرِيْنَكُ مَنْ الْجَادِيْةِ الْكِرْيَّةِ الْوَلْدُيْنِ الْمُعْ وَعَلَيْهِ مِنْ الْمِكْرِيِّةِ الْمُؤْمِدِّ الصاحبها: مصطنى محسّب

المط بدالمضرية بالأليز أدارة مرحمت مبالعطيف يع الغانم قبل أن تقسم

. أَخْبَرَنَا أَحْمُدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبد الله قَالَ حَدَّتَنَى أَبِي قَالَ حَدَّتَنَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ بَحْيَ بْنِ سَعِيد عَنْ مَجْآهِد عَنْ آبُنِ عَبَّاسِ قَالَ نَهَى سَعِيد عَنْ مَجَآهِد عَنْ آبُنِ عَبَّاسِ قَالَ نَهَى رَبُّ وَمُنَا لَهُ عَنْ عَلَمْ وَعَنْ أَلْجَالَى اَنْ يُوطَانَ حَتَّى رَبِّكُ اللهُ عَلَى اللهَ عَنْ مَعْ اللّهَائَمَ حَتَّى مَقْسَمَ وَعَنِ الْجَبَالَى اَنْ يُوطَانَ حَتَّى رَبِيعَ اللّهَ عَلَيْ وَسَلّمَ عَلَى اللّهَ عَلَيْ مَعْمَ اللّهَ عَلَيْ وَسَلّمَ عَتَى مَقْسَمَ وَعَنِ الْجَبَالَى اَنْ يُوطَانَ حَتَّى رَبِيعَ اللّهَ عَلَيْ وَسَلّمَ عَلَيْ وَمَا الْجَبَالَى اللّهَ يَوْمُ اللّهَ عَلَيْ وَسَلّمَ عَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْ عَلَيْهِ وَعَنْ الْجَبَالَى اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ عَلَيْهِ وَعَلّمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَعَلّمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَّا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْه

يَضَفْنَ مَا فِي بُطُومِينَ وَعَنْ لَحْمٍ كُلِّ ذَى نَابٌ مِنَ السَّبَاعِ

بيع المشاع

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ عَن ابْن جَرَيْحِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْمُ وَسَلَّمَ الشَّفْمَةُ فِي كُلِّ شِرْكُ رَبْعَةٍ أَوَّ حَاثط لاَ يَصْلُحُ لَهُ أَنَّ يَبِعَ حَتَّى يُؤْذَنَ شَرِيكُهُ قَانْ بَاعَ فَهُو أَحَقْ بِهَ حَتَّى يُؤْذَنَهُ

التسهيل في ترك الاشهاد على البيع

أَخْبَرَنَا الْمُذِيُّمُ بِنَ مُرَوَانَ بِنِ الْمَنِيْمِ بِنِ عَمَرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ بِكَارِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحِي وَهُو اَبُن حَرْةَ عَنِ الزَّبِيدِيِّ أَنَّ الزَّهِرِيَ أَخْبَرَهُ عَن عُسَارَةً بِنِ خُزِيَمَةَ أَنَّ عَمَّهُ حَدَّيَّهُ وَهُو مِنْ أَصَحَابِ النِّبِيِّ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنَّ النِّبِيِّ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَاحِهُمَرَسًا مِنْ

قوله ﴿ حَىٰ تَفْسَم ﴾ وذلك لعدمالملك قبل القسمة اذلا يدرى كل غائم قبل القسمة ما يدخل في سهمه فلو ياع سهمه قبل ذلك فقداع المجبول . قوله ﴿ فِي كل شرك ﴾ بلسر أوله وسكون الراء أى كل مشترك ﴿ ربعة ﴾ بنتح الراء وسكون الباء أن يلايم كه أن يبيم ﴾ أى يكم له الناو إلى المسلح له أن يبيم ﴾ أى يكم له التام الأماديث يقتمني الحرمة قوله ﴿ إِنّاع ﴾ أى اشترى ﴿ وَكَذَا وَ اللهُ يَغْفُرُ لَكَ قُلْتُ نَمْ مُولَكَ يَانِيَّ اللهُ قَالَ أَتَبِعُنِهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللهُ يَغْفُرُ لَكَ قُلْتُ نَعْمُ هُولَكَ قَالَ قُلْتُ نَعْمُ هُولَكَ قَالَ أَنْدُ نَعْمُ هُولَكَ قَالَ أَبُونُ فَلَا يَعْفُرُ لَكَ قُلْتُ نَعْمُ هُولَكَ قَالَ أَبُونُ فَلَا يَعْفُرُ لَكَ فَلْتُ نَعْمُ هُولَكَ قَالَ أَبُونُ فَلْكَ فَعَرْ كَذَا وَكَذَا وَاللهُ يَغْفُرُ لَكَ اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَل

البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط أُخْبَرَنَا أُتِينَةُ بْنُ سَعِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَن الْأَسُودَ عَن عَاتَشَةَ قَالَت الشَّرَيْتُ مَرِيَّةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاَ.هَا فَذَكُرْتُ ذَلْكَ للنِّبَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْتَقِبَهَا فَانَّ الْوَلَاءَ لَمْنَأَعْطَى الْوَرَقَ قَالَتْ فَأَعْتَقْتُهَا قَالَتْ فَدَعَاهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَيْرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَأَحْتَارَتْ نَفْسَهَا وَكَانَ زَوْجُهَا مُرًّا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّ بَرَيْشًا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبُهُ قَالَ سَمَعْتُ عَبْدَ الرَّحْنُ بْنَ الْقَاسِم قَالَ سَمعْتُ الْقُلْسَم يُحَدِّثُ عَن عَاتَشَةً أَنَّهَا أَرَادَتْ أَن تَشْتَرَىَ بَرِيرَةَ لَلْعَنْقِ وَأَنَّهُمْ أَشْتَرَطُوا وَلاَمَهَا فَلَـكَّرَتْ ذَٰلَكَ لَرَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَيّهَا فَأَعْتَهَمَا فَانَّ الْوَلاَءَ لَمْنَ أَعْتَقَ وَأَنَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَحْم فَقيلَ هٰذَا تُصُدِّقَبه عَلَى رَبِّرَةً فَقَالٌ هُوَ لَمَا صَدَقَةُ وَلَنَاهَدَّةٌ وَخَيْرِتْ. أَخْبَرَنَا فَتَيْهُ بْنُسَعِيد عَنْ مَالك عَنْ نَافع عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمْرَ أَنْ عَائْضَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرَى جَارَيَة تَعْتَفُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَدِيعُكُهَا عَلَي أَنَّ الْوَلَامَٰنَا فَذَكَرَتْخَلْك لَرَسُولِ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَمْنَعُك ذلك فَانَّ الْوَلَاءَ لَمَنْ أَعْتَقَ

قوله ﴿ فَيرِهَا رَوْجُهَا ﴾ أي فرزوجها . قوله﴿ وخيرتٌ عَلَيْهَا ۚ اللَّهُمُولَ

جَنَبَ وَلَا شَغَارَ فِي الْأَسْلَامِ وَمَنِ ٱلْتَهَبَ نُهُمَّةً فَلَيْسَ مِنَّا

قَالَ الْحَرِثُ بْنْ مَكِينِ قَرَاهُ عَلَهُ وَأَنَا أَشَمُ عَنِ ابْنِ وَهْبِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ عَنْ حَشَامٍ بْنِ عُرَوْةَ عَنْ يَحْتَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدَ اللهِ بْنِ الزِّبِيرْ عَنَجَدَّ أَنَّهُ كَانَ يَتُولُ صَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَامَ خَيْبَرَ الزَّيْرِ فِنَ أَنْوَلُم أَرْبَعَةَ أَنْهُم سَهْمًا لِلزِّيْرِ وَسَهْمًا لِذِى الْفُرْقِي لِصَفِيَةً بِنْتِ عَبْدِ الْمُطْلِبِ أَمْ الزَّيْرِ وَسِهْمِينَ لِلْفَرَس

• 4

رُنبة ك بعم النون أى مالا قوله لم أن لا يرفيقى، غسه ك الأقرب بناء الفاعل و فصب نقده وأما جمله، بنا الفاعل و فصب نقده وأما جمله، بنا الفعر ل و رفيقه على أن يد من من منه بغيد بنى أن الناقة و الفتات نسبا والغاهر أن المدار على أن يرغم عى بعد المدار المورد فتا له المستحق المدين أخذ الجهور فتا لوا الفارس ثلاثة أسهر ومن لا يقول به يعتذر عنه بأن الاحاديث متعارضة فقد جاء الفارس سبهان والاصل أن لا تزيد السابة على وا كها فأخذ جاء يؤيده القياس واقد قعالى أعلم

كتاب الاحباس

أَخْرَنَا قَتْلِمَ مُنُ سَعِيدَ قَالَ حَدُثَنَا أَبُو الْأَحْوَسَ عَنْ أَفِي إِسْحَقَ عَنْ عَمْرُوبْنِ الْحَرْثَ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَاراً وَلا دَرْهَمَّا وَلاَ عَبْدا وَلاَ أَمَّة ۖ إِلاَّ بَغَلَّهُ الله قَالَ وَتَبْسَهُ مَرَّة الْخَرَى الشَّهِا الله وَقَالَ قُتَبْسَةُ مَرَّة أَخْرَى الشَّهِا الله وَقَالَ قُتَبْسَةُ مَرَّة أُخْرَى صَدَّة قَدْ أَخْرَنَا عَمُو وَبُن عَمْرو بْنَ الْحَرْثَ عَنُولُ مَا تَرَكَ وَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْهُ وَسَلَّمَ وَلَا يَعْمُونُ مَنْ أَوْلِ الله صَلَّى الله عَلْهُ وَسَلَّمَ وَالْمَا الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَا تَرَكُ إَنْ الْحَرْثَ عَلَوْ الله عَلَى الله عَلَيْ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَالْمَا الله عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عَلَيْ وَسَلَّمَ وَالْمَا الله عَلْهُ وَسَلَّمَ وَالْمَا مِنْ الْحَرْفُ وَالْمَا مَنْ الله عَلَى الله عَلَيْ وَسَلَّمَ مَا الله عَلْهُ وَسَلَّمَ مَا وَلَكُ عَلَيْهِ وَالْمَا مَلَوْكُ وَالْمَا الله عَلَيْهُ وَالْمَا مَا الله عَلْمُ وَالله عَلْمُ وَاللّهُ عَلَى الله عَلْمُ وَالْمَا مَلُولُ وَاللّهُ عَلَى الله عَلْمُ وَالْمَا مَلَوْلُ وَاللّهُ وَالْمَا مَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَالْمَا مَا الله عَلَى الله عَلْمُ وَالْمَا مَلَوْكُ إِلّا بَعْلَتُهُ اللّهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلْمُ وَلَمُ الله عَلْمُ وَلَى اللّه عَلْمُ وَلَمْ اللّه عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَى الله عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَا الله عَلْمُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمُ وَلِهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ ولِي الْمُولُ واللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ واللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

كتاب الأحباس

﴿ شِمْعُ ﴾ بميم وغين معجمة أرضَ بالمدينة

كتاب الاحاس

مصدر أحب يقال حب وأحبيه أى وقف. قوله ﴿ الابنك ﴾ يحتمل الإنصال بأويل ما قبله بحو ماترك شيئاً الابنك أو بقدير ولاترك شيئاً الابنك والانقطاع علىظاهره والشهباء البعناء ﴿ حملها ﴾ ظاهره أنه صفة أرضاً قترك حكم غيرها مقايسة بجنمل أنه مستأنف لبيان حال جميع ماترك أن جعل المذكورات كلها صدقة والله تعالى أعلم

النَّاسَ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْثُكُمْ رَفَابَ بَعْض . أَخْبَرَنَا أَبُو عُبِيدَة بنُ أَى السَّفَر قَالَ حَدَّثَنَا عَبُدُ اللهُ بْنُ ثَمْير قَالَ حَدَّثَنَا إِسْاَعِلُ عَنْ قَيْسِ قَالَ بَلَغَي أَنْ جَرِيرَ أَنْ عَدْ الله قَالَ قَالَ لَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْهُ وَسَلِّمُ السَّنْصِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا الْفِيَنَّكُمْ بَعْدَ مَاأَرَى رَجْعُونَ بَعْدِى كُفًارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ وَقَابَ بَعْضٍ

كتاب قسم الفيء

أَخْبَرَنَا هُرُونُ ثُنْ عَبِد اللهِ الْمُسَالُ قَالَ حَدَّثَنَا عُنَّانُ ثُنَ عُمَرَ عَنْ يُونُسُ فِي يَزِيدَ عَنِ الْخَهِرَ اللهِ اللهِ الْحَدَّةُ الْحُرُورِيِّ حِينَ خَرَجَ فِي فَتَةَ أَنِ الزَّيْرِ أَرْسَلَ إِلَى النَّهِرِيِّ وَمُرَا أَنَّ عَلَيْهِ اللهِ عَنْ مَرْمَ أَنَّ عَلَيْهِ اللهِ عَنْ عَرْجَ فِي فَتَةَ أَنِ الزَّيْرِ أَرْسَلَ إِلَى اللهِ عَنْ مَرَادًا فَلَا عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

الفيامة والله تعالى أعلم. قوله ﴿ استنصت الناس ﴾ أى قل لهم ليسكنوا حتى يسمعوا قولى وفيــه اهتمام وتعظيم كما يقوله

كتاب قسم الفيء

الني. ماحصل السلين من أموال الكفار من غير حرب و لإجهاد كذا في النهاية وفي المغرب هر مائيل من الكفار بعد مائين الحرب أو زارها وقسير الدار دار الإسلام وذكروا في حكم أنه لعامة المسلين و لايخس و لايقسم كالفنيمة والمراد همنا ماييم الفنيمة أوالننيمة والله تعالى أعلم. قوله (عن سهم دى الغربي) من الفنيمة المذكورة في قوله تبالى واعلموا أنما غنيم من شيء فان فقة حمم الآية وكانه تردداً به لغربي الإمام أولفرى الرسول عليه الصلاة والسلام فيين له ابن عباس أن المراد الثاني لكن الدليل الذي استدامه يملي ذلك لايتم لجواز أن الني صلى الله تعالى عليه وسلم قسم لهذلك لكرنه هو الامام فقرابة قرامة الرسول عليه الصلاة والسلام والسلام الأأن قال

وَسَلَمْ قَسَمُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرُ وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا شَيْنًا رَأَيْنَاهُ
دُونَ حَقْنَا فَأَيْنِنَا أَنْ نَقْبَلُهُ وَكَانَ اللَّهَى عَرَضَ عَلَيْمٍ أَنْ يُمِينَ نَا كَحِمُم وَيَقْضَى عَنْ غَارِمِهِم
وَيُعْطَى قَقيرَهُمْ وَأَقِي أَنْ يَرِيدُهُمْ عَلَى ذَلْكَ. أَخْبَرَنَا عَمْرُو بُنُ عَلَيْ قَالَ حَدَّنَا يَرِيدُ وَهُو اَلْنُ فَلَى اللّهِ عَلَيْهُمْ أَنْ عَلَى اللّهُ عَنْ سَهُم فِي اللّهِ هَى قَلْمُ وَاللّهُ عَنْ يَرِيدُ بنُ هُرْمَزَ وَالْمَا كَتَبُ
عَنَا اللّهُ عَنْ سَهُم فِي اللّهُ عَنْ سَهُم فِي اللّهِ كَنْبَتُ لَنَالُوعَ فَى اللّهُ عَنْ سَهُم فِي اللّهُ عَنْ سَهُم وَقَالَ يَرِيدُ بنُ هُو وَهُو كَتَابَ اللّهِ عَنْ سَهُم فِي عَنْ سَهُمْ وَنَا اللّهُ عَنْ سَهُم وَقَالَ يَرِيدُ بنُ هُو وَهُو وَهُو لَنَا أَلْمَ اللّهُ عَنْ سَهُمْ وَيَ اللّهُ وَيَعْلَى مَنْهُ اللّهُ عَنْ سَمْم وَيَ اللّهُ وَيُ اللّهُ عَنْ سَمْم وَيَ اللّهُ وَيُو وَهُو لَنَا عُرَادًا لَكُنْكُ مَنْ عَلَى اللّهُ عَلَى عَنْ سَهُم وَيَ اللّهُ وَيُو وَهُو مَنْ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

المراد قسم لهم مع قطع النظر عن كونه اماما والمتبادر من نظم القرآن هو قرابة الرسول مع قطع النظر عن هذا الدليل فليتأمل والله تعالى أعلم فرراتها دون حقناً لعلم بنى على أن عمر رآهم مصاوف فيجوز الصرف الى بعض كا فى الزكاة عند الجمهور وهو مذهب مالك هنا والمختار، من مذهب الحفقية والحيار للامام ان ثيا. قسم بينهم بما يرى وان شا. أعطى بعضا دون بعث حسب ماتقت به المصلحة وابن عباس رآهم مستحقين خمس الحسلائي يقول الشافعي هنا و فى الزكاة فقال ابن عباس بنا. على ذلك أنه عرض دون حقيم والله تعالى أعلم. قوله فرأيناً ﴾ من الازوج له من الرجال والنساء فرويحتى بعاد مهملة وذال معجمة من أحذيه اذا أعطيته فرعائلناً ﴾ أى فقيرنا فروالنارم كم المديون. قوله فرقتم أيبك كم مكذا فى نسختنا أيك باليا. والظاهر أن الجملة فعلية فالإظهر أبوك بالواو الاأن بجعل أبيك تصغير الآب امالان المقام يناسب التحقير أو لآن اسم الوليد ينبي. عن الصغر فصنره الذلك و يحتمل أن يكون قسم بغت فدكون مصد قسم مبتدا والحجر مقدر أى غيرمستنيم أوغير لائق أونحو

عُرُ بن عَد الْعَزِيزِ الْيَ عُمَرَ بن الْوَلِيدَ كَتَابًا فِهِ وَقَعْمُ أَبِيكَ لَكَ الْخُسُ كُلَّةِ وَإِنَّكَ سَهُمُ

أَيكَ كَسَهُم رَجُل مَن الْمُسْلِينَ وَفِيهِ حَتَّى اللَّهُ وَحَقَّ الرَّسُولِ وَفِي الْفُرْنَ وَالْيَتَاكَ

وَالْمَمَا كَيْنِوَأَنِ السِّيلِ فَا أَكْثَرَ خُصَالًا لَيْكَ يَوْمَ الْفَيَامَة فَكَيْفَ يَنْجُو مَن كُثُرَت

خُصَاؤُهُ وَاظْهَارُكَ الْمَقَازِفَ وَالْمُزْمَارَ بِلْمَتْ فِي الْاسْلَامِ وَلَقَدُ هَمَمْتُ أَنْ إَلْمَكَ الَيْكَ مَنْ

عَرْ جُمَّلَكَ جُمَّةَ السُّومِ . أَخْبَرَنَا عُنْ أَرْهَن بُنْ عَبد الله بن عَبد الْحَكَم قَالَ حَدَّثَنا شُعَبُ

أَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا نَافُعُ بُنُ يَرِيدَ عَنْ يُولُسُ بِنْ يَرِيدَ عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَر في سَعِيدُ بن

الْمُسَيِّبِ أَنَّ جَبَرَ بَنَ مُطْمِ حَدَّنُهُ أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَغُيَّالُ بُنُ عَنَّانَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّهَانَهُ فِيَا قَسَمَ مَنْ خُسُ حُنِينَ بَيْنَ بَيْ هَاشِمَ وَبَى الْمُطَّلِّ بْنِ عَبْدَ مَنَاف فَقَالاً

يَارَسُولَ ٱللَّهُ قَسَمْتَ لاخْوَانَا بَى الْطَلِّب بن عَبْد مَنَاف وَأَمْ تُعْطَا شَيْئًا وَقَرَ التَّنَا مثلُ

قَرَاتِهِمْ نَقَالَ لَمْ اَرُسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَمَا أَرَى هَاشًا وَٱلْطَلَبَ شَيْئًا وَاحلًا

قَالَ جُهِيْرُ نُو مُطْهِمِ وَمُ يَفْسِمُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلْيْهِ وَسَلَّمَ لَنِي عَدْ شَمْسِ وَلَالْبَي

نُوفَل مِنْ ذَلِكَ الْخُسْ شَيْئًا كَمَا قَمَمَ لَنِي هَاشِم وَبَنِي الْمُطَّلِ. أُخْبِرَنَا لِحَمَّد بُن المُثنَّى قَالَ

حَدَّنَا يَرِيدُ ثُنَ هُرُونَ قَالَ أَنِينًا ثُمِّدُ ثُنُ إِسْحَقَ عَنِ الْزَهْرِيِّ عَنْ سَعِيد بِن الْمُسَبِّعَن

ذلك أوالخس كه على أن القسم بمعنى المقسوم (من كثرت خصاؤه) الظاهر من جهة الحفا والسوق أن من يفتح الميم موصولة فاعل ينجو و يحتمل على بعد أن فاعل ينجو ضمير أيه ومن جارة فليتأمل ﴿ الممازف؟ بعين مهملة وزاى معجمة وفل أى آلات اللبو لأمن يجز﴾ يجم وزاى معجمة مشددة أى يقطم (جمتك) بعنم جيم وتشديد الميم هى من شعر الرأس ماسقط على المشكين و لاكراهة في اتحاذ الجمة فلمل كرد لامه كان يتبختر بها فلذلك أضاف الى السوء والله تعالى أعلم. قوله فرانحاً أرى هاشها والمطلب شيئاً واحداً كالراد بهاشم وللطلب أو لادهما أى هم لكيان الاتحاد بينهم في الجاهلة

جُيْرٍ بْ مُطْهِمِ قَالَ لَكَ اللَّهِ مَا لُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهُمَ ذِي القُرْبَي بَيْنَ بَي هَاشِم وَبَنِي الْمُطَّلِبُ أَتَيْتُهُ أَنَا وَعُنْهَانُ بَنْعَقَّانَ قَقْلَنَا يَارَسُولَ الله دُوْلًا. بَنُو هَاشُم لَا نُسْكُرُ فَضْلَهُمْ لَمَكَانَكَ الَّذِي جَعَلَكَ اللَّهُ به منهُمْ أَرَأَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْهُمْ وَمَنْعَتَنَا فَاتَّمَا بَحْنُ وَهُمْ مْكَ بَعْزَلَةَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ لَمُ يُفَارِقُونِي في جَاهليَّة وَلَا السَّلَام إِنَّمَا اَنُو هَاشِمَ وَبُو الْنُطَّلِبَ شَيْءٍ وَاحْدُ وَشَكَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بن يحَى بن الْحَرِثَ قَالَ حَـدَّتَنَا خُبُوبٌ يَعْنَى أَنَّ مُوسَى قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ وَهُوَ الْفَرَارَى عَن عَدْ الرَّحْنَ بْنِ عَلَّاشِ عَنْ مُلَيْكَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُول عَنْ أَنِي سَالَّام عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ٱلْبَاهِلَي عَنْ عُبَادَةً بن الصَّامت قَالَ أَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَنْ عَبَادَةً بن الصَّامت قَالَ أَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَنْ عَبَادَةً بن من جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ يَاأَلُهِا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَحَلُّ لِي مَّا أَفَاءَ أَلَهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هٰنهِ إِلَّا الْخُنْسُ وَ وَرُو مَ مُو مُو مُو مَا لَكُمْ وَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْنِ أَسْمُ أَبِي سَلَّامٍ مُطُورٍ وَهُو حَبْثَى وَأَسْمُ أَبِي أَمْلَهَ صُدَّىٰ بُنُ عَجْلَانَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . أَخْبَرَنَا عَمْرُوبِنُ يَزِيدَ قَالَ خَدَّتَنَا أَبُنُ أَبِي عَدَّى قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بُنُ سَلَةً عَنْ نُحَمَّد بِن السَّحْقَ عَنْ عَمْرُو بِن شُعَبِ عَنْ أَيِّه عَنْ جَدَّ أَنَّ رَمُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّى بَعِيرًا فَأَخَذَ مِن سَامِهِ وَرَةً بين إصعيه ثُمَّ

والاسلام كشى. واحمد . قوله ﴿ لمكانك ؟ بمعنى المكانة والفضل أى لانكر فضلهم بسبب فضلك الذي جملك الله وقضل أي فضل والشفل حال كونك مهم فحصل لحم بذلك فضل أي فضل وشرف أى شرف . قوله ﴿ مَن سَامه ﴾ بفتح الدين ماارته من ظهرالجل قوله ﴿ مَن سَامه ﴾ بفتح الدين ماارته من ظهرالجل قوله ﴿ مَن الله أَنّا الله عَلَى أَنَ الله الله وسمى العطاء ردة الذبيه على أن المستخير الا مواز هم المسلمين من الكفرة والمكفرة والمكفرة المستخير الله المناسلة والمناسلة على المسلمة على المسلمة على المسلمين من الكفرة المسلمة على المسلمة على المسلمة المسلمة على المسلمة

﴿ فِي الكراع ﴾ هو اسم لجمع الخيل

فكانه رداليم (حيالم يوجف) لم يسرع ولم يحر أى مما بلاحرب (في الكراع) بضم كاف الحبل قوله (من صدقة). أن مما كانت حيث قولم (من صدقة). أن مما كانت حيث والواقع أوما ظهر لها بعد ذلك أنها صدقة وأن كانت حين السؤال غير عالمة بذلك . لا نورث أن أيكن بريد معشر الانبيا. وهذا الحجر قد رواه غير أبي بكر أيضا وتكفي رواية أبي بكر لو جوب العمل به ولايرد أن خير الآحاد كيف يخصص عمر القرآن لان ذلك بالنظر الى من بلغه الحديث بواسطة وأما من أخذه بلاواسطة فالحديث بالنظر اليه كالقرآن في وجوب العمل فيصديه التخصيص على أن لابيرا من العلما. حوز التخصيص بأخيار الآحاد فلاغار أصلا وهنا المعطل فيصدية التحديث والمعظيم المخيان ذكرانه للتبرك والمعظيم

وَاحَدُكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمُلُ مَنْهُ وَيَعْطَى مَنْهُ وَيَضَعُهُ حَيثُ شَاهً وَيُصْعُ بِهِ مَاشَاهُ . أُخْبَرُنَا عَمُرُو بُن يَحْنَى فِي الْخُرِثِ قَالَ حَدَّثَنَا تَحْبُوبُ يَعْنَى أَنْ مُوسَى -قَالَ أَنِنَانَا أَبُو إِسْعَقَ هُوَ الْفَزَارِي عَنْ سُفْيَانَ عَنْ قَيْسٍ بِنْ مُسْلِم قَالَ سَأَلْتُ الْحَسَنَ بَن نُحَمَّدَ عَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْلُواْ أَغَنَّا غَنْمُمْ مِنْ شَيْ فَأَنَّ لِللَّهُ مُسَدُّ قَالَ هٰذَا مَفَانَحُ كَلَامُ اللّه الدُّنيَا وَالْآخِرُهُ للهُ قَالَ أُخْتَلَفُوا في هٰذَين السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاذَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم صَهْمِ الرَّسُولِ وَسَهْم ذي الْقُرْ فِي فَقَالَ قَالْ صَهْمُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للْحَلَيْفَة مِنْ بَعْدِهِ وَقَالَ قَالْلُ صَهُمُ ذِي الْقُرْنَى لَقَرَابَةِ الرِّسُولِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَالَلُ سَهُمْ ذي الْقُرْبَى لَقَرَابَة الْخَلَفَة فَأَجْتَمَعَ رَأْمُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا هٰذَيْنِ السَّمْمَيْنِ في الْخَيلُ وَالْعُدَّة في سَدِل أَلَهُ فَكُنَّا فِي ذَلَكَ خَلَاقَةَ أَنِي بَكْرِ وَعُمْرَ . أُخْبَرَنَا عَمْرُو بُن يُحْيَ بن الخرث قَالَ حَدَّنَا عَبُوبُ قَالَ أَبْنَانَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُوسَى بِن أَنِي عَالشَةَ قَالَ سَأَلُتُ يَحْيَى بْنَ الْجَزّار عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ وَاعْلُوا أَمَّنَا غَدْمُمْ مِن شَيْ. فَأَنَّ لَهُ مُمُسَهُ وَللَّرَسُولِ قَالَ قُلْتُ كُم كَانَ للنَّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ الْخُنْسَ قَالَ خَمْسَ الْخُسْ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْبَى بْنِ الْحَرْثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَبُوبٌ قَالَ أَنِنْأَأَ أَبُر إِسْحَقَ عَنْ مُطَرِّفَ قَالَ سُلُلَ الشَّعِينُ عَنْ سَهُم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفِّيهِ قَقَالَ أَمَّا سَمْ النِّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَمْم رَجُل من

قوله لمرفاجتمع رأيهم كم ظاهره أنه يقتضى أنه اشتبه عليهم معنى الفرآن ومصرف سهم الرسول عليه الصلاة والسلام وعلموا أن ذكر اقد لكونه منتاح كلام الله تعالى فى الدنيا والآخوة والله تعالى أعلم قوله لمروضية كم هما يصطفيه و يختاره لفته

قَالَ أَنْهُ لِيْسَ لَى مِنْ الْفَى، شَنْ، وَلَا هٰذِهِ اللّالْخُسُ وَالْخُبُسُ مَرْدُودُ فِيكُمْ . اَخْبَرَنَا عَيْدُ اللهِ الْبُ سَعِيدَ قَالَ حَدَّتَنَا سُفَيَانُ عَنْ عَمْرَ وَيَعْیَ الْنِ دِينَارِ عَنِ الزَّهْرِیَّ عَنْ مَالِكُ بْنَ أُوْسِ الْنِ الْخَدَرَانُ عَنْ عُمْرَ وَاللّهُ بَيْ النَّضَيْرِ عَمْا أَفَادَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ عَمَا لَمْ يُوجَفُ الْمُسْلُونَ عَلَيْ عَلَيْ إِلَّهُ وَكَانَ يُنْفَى عَلَى النَّصَارِ عَلَيْ وَسَلَمَ اللّهُ وَكَانَ يُنْفَى عَلَى اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ عَمَا لَمُ وَيَ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ مَنْ الْحَرَقُ عَنَى اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ وَسَلّمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّه

ي في الكواع). هو اسم لجمع الخيل

ذكا له رداليم. (سالم يوجف كم يسرع ولم بحر أى مما بلاحرب (في الكراع) يستم كاف الحيل قوله مرض صدقة كما أن المعتقد والكراع كلي يستم كاف الحيل قوله مرض صدقة كما أنها صدقة وان كانت حيق السؤال غير علمة بذلك . (لاورث كم أي كن بريد معشر الانبياء وهذا الحبر قد رواه غيراً بي بحر أيضا وتكفى رواية أن بكر لو جوب المعل به ولايرد أن خير الأحاد كيف يخصص عوم القرآن لأن ذلك بالنظر الى من بلغه الحديث بواسعة وأما من أخذه بلاواسطة فالحديث بالنظر اليه كالقرآن في وجوب العمل فيصم به التخصيص على أن آثابرا من العلماء حوز التخصيص بأخبار الآحاد فلاغبار أصلا وحنا تحقيقات ذكرتها في حقيقة التبرك والتعظيم

وَاحْدُكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلْهِ وَسَلَّمَ يَحْمُلُ مَنْهُ وَيَعْطَى مَنْهُ وَيَضَعَّهُ حَيثُ شَاءً وَيَصْنُعُ بِهِ مَاشَاهُ . أُخْبَرَنَا عَمْرُو بُنُ يَحْيَ بِنِ الْخُرِثِ قَالَ حَدَّثَنَا تَحْبُوبُ يَعْنَى أَنِ مُوسَى قَالَ أَنْهَا أَبُو إِمْحَقَ هُوَ الْفَرَارِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ قَيْسِ بن مُسْلِم قَالَ سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْن نُحَمَّدَ عَنْ قَوْلهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْلُواْ أَغَنَا غَنْمُتُمْ مِنْ شَيْءَ فَأَنَّ لِللَّهُ خُسَهُ قَالَ هٰذَا مَفَانَحُ كَلَامُ لِللَّه الُّدْنَا وَالآخِرَةُ للهَ قَالَ اُخْتَلَفُوا في هٰذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ سَهُم الرُّسُول وَسَهُم ذَى الْقُرْبَى فَقَالَ قَالَ سَهُمُ الرَّسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلِفَة من بَعْدِه وَقَالَ قَالُنْ سَهُمُ ذِي الْقُرْبَى لَقَرَابَة الرِّسُول صَـلَّى أَللَّهُ عَلْيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَالُنْ سَهُمْ ذي الْقُرْنَى لَقَرَابَة الْخَلِيفَة فَاجْتَمَعَ رَأْمُمْ عَلَى أَنْ جَمُلُوا هَذَيْنِ السَّمِيْنِ في الْخَيْلُ وَالْعَدَّة في سَدِيلِ أَلَهُ فَكُنَّا فِي ذَلِكَ خَلَاقَةً أَى بَكْرَ وَعُمْرَ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَ بْنِ الْخرثِ قَالَ حَدَّثَا غُبُوبٌ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِمْحَقَ عَنْ مُوسَى بن أَبِي عَائشَةَ قَالَ سَأَلُتُ يَحْيَى بْنَ أَلْجَزَّار عَنْ هٰذِهِ الْآيَةِ وَأَعْلُوا أَمَّنَا غَنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لَهُ مُمُسَّهُ وَللَّرَسُولِ قَالَ قُلْتُ كُمْ كَانَ للنَّيّ صَلَّى أَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ الْخُنُسِ قَالَ خُمْسُ الْخُسُ . أُخْبَرَنَا عَمْرُو بُنِّ يَحْبَى بن الحرث قَالَ حَدَّثَنَا عُجُوبٌ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُطَرِّف قَالَ سُلُلَ الشَّعْبَيْ عَنْ سَهُم النِّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلْيهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّيهُ فَقَالَ أَمَّا سَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَمْمٍ رَجُلٍ مِنَ

قوله ﴿ فَاجْمُعُ وَأَمِمٌ ﴾ ظاهره أنه يقتنى أنه اشتبه عليم معنى القرآن ومصرف سهم الرسول عليه الصلاة والسلام وعلوا أن ذكر الله لكونه منتاح كلام الله تعالى في الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم قوله ﴿ وصنيه ، هومايصطنيه و يختاره لنفسه

الْمُسَلِمَنَ وَأَمَّا مَهُمُ الصَّفَىٰ فَفَرَة تَحْتَارُ مَنْ أَيَّ شَيْ. شَاءَ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بن يحيى قَالَ حَدَّثَنَا عَجُوبٌ قَالَ أَبِيانًا أَوْ إِسْحَقَ عَنْ سَعِيد الْجُرَيْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بِنِ الشَّخِّيرِ قَالَ بَيْنَا أَنَّا مَعَمُطَرِّف بَلْدُرْبَدَ إِذْ دَخَلَ رَجُلُ مَعَهُ قَطَّةُ أَدْمَ قَالَ كَتِبَ لَى هٰذِه رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَهِلْ أَحَدُ مَنْكُمْ يَتْرَا قَالَ قُلْتُ أَنَا أَقَراْ فَإِذَا فَهَا مِنْ مُمَّدِّ النَّبِيّ صَلّى الله عَليه وَسَلّمَ لَبَى زُهَيْرِ بْنَ أَقِيشَ أَنْهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا أَلَهُ وَأَنَّ مُمَّـَّدًا رَسُولُ الله وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَأَقَرُوا بَالْخَسْ فَي غَنَاتُهُمْ وَسَهُمْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَصَفْيَهِ فَانَّهُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولُهِ . أَخْسَرَنَا عَمْرُو بُنُ يَحْيَى بْنِ الْحَرِثُ قَالَ أَنْبَأَنَا تَحْبُوبُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَوْ إِسْحَقَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ خُصَيْف عَنْ مُجَاهِد قَالَ الْخُسُ الَّذِي للهَ وَللَّرُسُول كَانَ للنَّبيّ صَلَّى أَللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَقَرَابَته لَا يَأْكُلُونَ منَ الصَّدَقَة شَيْئًا فَكَانَ للنَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ خُمُسُ الْخُنُس وَلذى قَرَابِته خُمُسُ الْخُسُ وَلَلْيَتَاكَى مثْلُ ذٰلِكَ وَللْسَاكِينِ مثْلُ ذٰلِكَ وَلاَئِنِ السَّبِيلِ مثْلُ ذَٰكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْنَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ أَغْلَمُوا أَغَنَا غَنمُتُمْ مَنْ شَيْء فَأَنَّ لَهُ نُحْسَهُ وَللرَّسُولَ وَلذى الْقُرْنَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِلِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ للهُ أَبْدَاءُ كَلَامَ لأَنَّ الْأَهْ ِ كُلَّهَا للهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَلَّهُ إِنَّكَ الْسَتَفْتَحَ الْكَلامَ فيالْفي. وَالْخُسُ

قوله ﴿وسهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم﴾ ظاهره أنسهمه صلىالله تعالى عليه وسلم زائد على الخس قوله ﴿خسل*خسل جريد أن الله كو رئي مستحة ونالخمس فلابد من القسمة ينهم بالسوبة والله مال أعلم

بذكر نَفْسه لأَنَّهَا أَشْرَفُ الْكَسْبِ وَلَمْ يَنْسُبِ الصَّدَقَةَ إِلَى نَفْسه عَزَّ وَجَلَّ لأَنَّهَا أَوْسَاخُ

النَّاس وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَقَدْ قِيلَ يُؤْخَدُ مِنَ الْغَنيمَة شَيْءٌ فَيْجُعُلُ فِي الْكَعْبَة وَهُوَ السَّهُمْ الَّذَى للهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَهُمُ النَّبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْاَمَامِ يَشْتَرَى الْكُرَاعَ منهُ وَّالسَّلَاحَ وَيُعطَىمُهُ مِنْ رَأَى مَّنْ رَأَى فِهِ غَنَا ً، وَمَنْفَعَةً لأَهْلِ الْاسْلَامِ ومِنْ أَهْلِ الْخَديث وَالْعَلْمِ وَالْفَقْهُ وَالْقُرْآنَ وَسَهُمْ لَذِي الْقُرْنَ وَهُمْ بُنُو هَاشِمَ وَبُو ٱلْطَلِّبِ بَيْنَهُمْ الْغَنَى مُنْهُمْ وَالْفَقِيرُ وَقَدْ قَيْلَ أَنَّهُ لِلْفَقِيرِ مَنْهُمْ دُونَ الْغَنَّى كَالْيَتَاكُى وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَهُوَ أَشْبَهُ الْفَوْلَيْن بألصَّوَاب عندى وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالصَّغيرُ وَالْكَبيرُ وَالذَّكَرُ وَالْأَثْنَى سَوَاءٌ لأنَّ الله عَزّ وَجَلَّ جَعَلَ ذَاكَ لُهُمْ وَقَسَّمُهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى أَللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فِيهِمْ وَلَيْسَ في الحُديث أَنَّهُ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض وَلَاخلَافَ نَعْلُهُ مِنْ الْعُلَمَا. في رَجُل لَوْ أَوْصَى بْلُلُه لبَى فُلاَن أَنَّهُ بِينَهُمْ وَأَنَّ الذَّكَرَ وَالْأَنْنَى فِيهِ سَوَاۥ إِذَا كَانُوا يُحْصُونَ فَهَكَذَاكُنْ شَيْء صُيرَ لَبَى فُلَانَ انَّهُ بِينْهُمْ بِالسَّوِيَّةِ إِلَّا أَنْ يُبِيِّنَ ذَلِكَ الْآمُرِ بِهِ وَأَلَهُ ۖ وَلَى التَّوْفِقِ وَسَهُمْ الْلِيَاكَى مِنَ الْمُسْلِينَ وَسَهْمُ لَلْسَاكِينِ مِنَ ٱلْمُسْلِينَ وَسَهُمْ لابْنِ السَّبِيلِ مِنَ ٱلْمُسْلِينَ وَلَا يُعْطَى أَحَدُ مَنْهُمُ سَهُمُ مُسكِين وَسِهُمْ أَبُ السَّلِيلَ وَقِيلَ لَهُ خُذُ أَيُّهُما شَنْتَ وَالْأَرْبَعَةُ أَخَاسَ يَقْسَمُهَا الْامَامُ بِينَ مَنَ حَصَرَ الْقَتَالَ مَنَ الْمُسْلِينَ الْبَالغِينَ . أَخْبَرَنَا عَلْى بْنُ حُجْر قَالَ حَدَّثَنَا إِلْمَاعِيلُ يَعْنى

قوله (نمن فيه غناركم هو بالفتح والمد الكفاية أى بمن كان فى وجوده كفايةالمسلمين يكفيهم بشجاعته فى الحرب مثلا. قوله لإرهو أثبه القولين كم فيه أنه لابيقى حيننذ لذكرهم كذير فائدة سوىالابهام الباطل لان يتيمهم داخل فى البنامى فذكر ذوى القرى على حدة لافائدة فيه الاأن ظاهر المقابلة والصعوم يوهم أن المراد الصعرم وهو باطل على هـذا التقدير فحا بقى فى ذكرهم قائدة الاحذا فافهم والله تعالى أعلم

السلمينَ وَأَمَا سَهُمُ الصِّفَى فَعْرَدُ تَخْتَلُمُ مِنْ أَى شَيْءٍ شَاءً . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بُنْ يَحْيِي قَالَ حَدَّثَنَا عَجُوبٌ قَالَ أَسَأَناً أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ يَزِيدُ بِنِ الشَّخْيِرِ قَالَ يَثَا أَنَّا مَعْمَطَرُف بِالْرَيْدِ إِذْ دَخَلَ رَجُّلُ مَعْهُ وَطَعْهُ أَدْمَ قَالَ كَتَبَ لِي هذه رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ فَهَلْ أَحَدٌ مَنْكُمْ يُقَرَّأُ قَالَ أُفَّاتُ أَنَا أَقَراْ فَإِنَّا مِنْ مُحَمَّد النَّبَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقَيْشِ أَتَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَالِهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ ثُمَّـذًا رَسُولُ الله وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَأَقَرُوا بِٱلْخُسُ فِي غَنَاتُهُمْ وَسَهُم النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَصَفْيَهِ فَانْهُمْ آمَنُونَ بأَمَانَ ٱللهَ وَرَسُوله . أَخْبَرَنَا عَمْرُونُنُ يَخْبَى بن الحرث قَالَ أَنْبَأَنَا عَجُوبٌ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ شَرِيك عَنْ خُصَيْف عَنْ مُجَاهِد فَالَ أَخْسُ الَّذِي للهُ وَللرَّسُول كَانَ للَّبِيّ صَّلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَابَه لَا يَأْكُلُونَ منَ الصَّدَقَةَ شَيْئًا فَكَانَ لَلنِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ خُمُنُ الْخُسُ وَلَذَى قَرَاتِه خُمُنُ الْخُسُ وَلَيْنَاكَى مثْلُ ذَٰلِكَ وَلِلْسَاكِينِ مثْلُ ذَٰلِكَ وَلاَبْنِ السَّبِيلِ مثلُ ذَلَكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْنَ قَالَ اللَّهُ حَلَّ ثَنَاؤُهُ وَاعْلَوْا أَشَّا غَنَمْتُمْ مَنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لَهُ مُحْمَدُهُ وَلَرْسُولَ وَلَذِي الْقُرْنَى وَالْيَتَاكَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّيلِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

* نُجْدَاُ كَرْمَ لَأَنَّ الْأَشْيَاةَ كُلُّهَا لله عَزَّ وَجَلَّ وَلَمَّلُهُ إِنَّكَ السَّفْتَ الْكَارَمَ فالْفَيْ. وَالْخُسُ بِذَكْرَ نَفْسِه لِأَنَّهَا أَشْرَفُ الْكَسْبِ وَلَمْ يَنْسُبِ الصَّدَقَةَ إِلَىٰ نَفْسِهِ عَزَّوَجَلَّ لأنَّهَا أَوْسَاخُ

قوله ﴿ وسهم النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ظاهره أنسهمه صلى الله تعالى عليه وسلم زائد على الخس قوله ﴿خَسَ الحَسُ﴾ يريد أذالمذكو رين مستحقون تخمس فلابد من القسمة ينهم بالسوية والقاتمال أع

النَّاسَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَقَدْ قِيلَ يُؤِخَدُ مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ فَيُجَعَلُ فِي الْكَعْبَة وَهُو السَّهُمُ الَّذِي للهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَهُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْاَمَامِ يَشْتَرَى الْكُرَاعَ مَنْهُ وَّالسَّلَاحَ وَيُعطىمنُهُ مِنْ رَأَى مِنْ رَأَى فِيهِ غَنَا وَمَنْفَعَةٌ لأَهْلِ الْاسْلَامِ ومِنْ أَهْلِ الْحَديث وَالْعَلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقُرْآنَ وَسَهُمُ لِنِي الْقُرْنَي وَهُمْ بُنُو هَاشِمَ وَبُو الْطَلْبِ بَيْنَهُمُ الْغَنَى مَهُم وَالْفَقِيرُ وَقَدْ قَيْلَ أَنَّهُ لَلْفَقِيرِ مُنْهُمْ دُونَ الْغَنَّى كَالْيَتَاكَى وَأَبْنِ السَّيلِ وَهُو أَشْبَهُ الْقُولَيْن بِالصَّوَابِ عَنْدَى وَاللَّهُ تَمَالَى أَعْلَمُ وَالصَّغيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكُّرُ وَالْأَثْنَى سَوَادٌ لأنَّ اللَّهَ عَزًّ وَجَلَّ جَمَلَ ذٰلَكَ كُمْ وَقَسَّمَهُ رَسُولُ أَلله صَلَّى أَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ وَلَيْسَ في الحذيث أَنَّهُ فَضَّلَ بَعْضَبُهُمْ عَلَى بَعْض وَلَاخلَافَ نَعْلَهُ بَيْنَ الْعُلَبَاء في رَجُل لُوْ أَوْصَى بثُلُتُهُ لَبَي فُلاَن أَنَّهُ بِيَنِّمُ وَأَنَّ الذَّكَرَ وَالأَنْثَى فِيهِ سَوَا ۚ إِذَا كَانُوا نُحْصُونَ فَهَكَذَا كُنَّ شَيْ. صُيرً لَنِي فُلَان انَّهُ يَنْهُمُ بِالسَّوِيَّةِ إِلَّا أَنْ يُمِيَّ ذَلِكَ الْآمُرُ بِهِ وَاللَّهُ وَلَى التَّوْفِقِ وَسَهُمْ الْيَتَامَى مَنَ الْمُسْلِينَ وَمَهُمْ لَلْسَاكِينِ مِنَ ٱلْمُسْلِينَ وَسَهُمْ لابنِ السِّيلِ مِنَ ٱلْمُسْلِينَ وَلَا يُعْطَى أَحَدُ مَهُمُ سَهُمُ مُسكين وَمَهُمْ أَبُنُ السَّيلِ وَقِيلَ لَهُ خُذْ أَيُّهُما شَنْتَ وَالْأَرْبَعَةُ أَنْمَاسٍ يَقْسُمُهَا الْامَامُ بَيْنَ مَنَ حَضَرَ الْقَتَالَ مَنَ الْمُسْلِينَ الْبَالَغِينَ . أُخْبَرَنَا عَلَىٰ بُنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّتَنَا إِسَاعِيلُ يَعْني

قوله لِيمن فيه غناءً} هو بالفتح والمد الكفاية أي بمن كان في وجوده كفايةللسلين يكفيهم بشجاعته في الحربَ مثلاً . قوله ﴿ وَمُو أَشِّهِ القولينِ ﴾ فيه أنه لايبقى حيننذ لذكرهم كثير فاندة سوى الأبهام الباطل لأن يتيمهم داخل في اَليتامي فذكر ذوي القربي على حدة لافائدة فيه الاأن ظاهر المقابلة والعموم يوهم أن المراد المموم وهو باطل على هـ ذا التقدير ف ابقى في ذكرهم قائدة الا هذا فافهم والله تعالى أعلم

أَنَ إِرَاهِمَ عَنْ أَيْوِبَ عَنْ عِكْرِمَةً بْنِ خَالِد عَنْ مَالِكُ بْنَأُوسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ جَاءَ الْعَنَّاسُ وَعَلَّى الَى عُمْرَ يُخْتَصَهَان فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَقْض يَنَّى وَبَيْنَ هٰذَا فَقَالَ النَّاسُ أَفْصَلْ يَنَّهُمَّا فَقَالَ عُمَرُ لَأَافْصِلُ بِنَهُمَا قَدْ عَلَىا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأنورَثُ مَاتَرَكُنَا صَدَقَةٌ قَالَ فَقَالَ الزَّهْرِيُّ وَلِيَّا رَسُولُ لَهُ صَلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ مَهَا قُوتَ أُصْلَهُ وَجَعَلَ سَائِرُهُ سَيِلُهُ سَيِلَ أَلْمَالُهُمَّ وَلَيَهَا أَبُوبُكُرُ يُعَلَّدُهُمْ وُلِّيَّهَا بَعْدَ أَبِيهُمْ فَصَنْعْتَ فِيهَا الَّذِي كَانَ يَصْنُعُ ثُمَّ أَنَيَانِي فَسَأَلَانِي أَنْ أَدْفَعَهَا الَّيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِياهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي وَلِيَّهَا بِهِ أَبُوبَكُرُ وَالَّذِي وُلِيَّهَا بِهِ فَدَفَعَتْهَا الَيْهِمَا وَأَخَذْتُ عَلَى ذَاكَ عُهُودَهُما ثُمَّ أَنَاكَى يَقُولُ هُـذَا اقْسَمَ لَى بنصِّيبِي مَنَ أَنْ أَخ وَيَقُولُ هٰذَا أَقْدُمُ لَ بَصِيبِي مَنَ أَمْرَأَقِ وَانْ شَاهَا أَنْ أَدْفَعُهَا ٱلْبُهَا عَلَى أَنْ يَلَياهَا بِالذِّي وَلَيَّا بِهُ رُسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلْمُهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي وَلَيَّا بِهِ أَبُوبُكُمْ وَالَّذِي وُلِّيتُهَا بِهِ دَفَعْتُهَا الَيْهِمَا وَانْ أَنِيَا كُفِيَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ وَأَعْلُوا أَنِّمَا غَنْهُمْ مِنْ شَى فَأَنَّ لله خُمَسَهُ وَللرَّسُول وَلَّذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَاكَى وَالْمُسَاكِينِ وَأَنِ السَّبِيلِ هٰ ذَا لِمُؤُلَّاءِ إِنَّكَ الصَّـ مَقَاتُ اللُّفُقَرَاء وَ الْمُسَا كِينَ وَالْهَالِمِنَ عَيْمًا وَلْمُولَّفَةَ قُلُومُهم وَفِالِّقَابَ وَالْغَارِ مِينَ وَفي سَبِيل أَلله هذه

قوله لإقال لانورث كم أى فلو فصلت بينهما بالقسمة كما يقسم الارث فقد أوهمت الناس بالارث فكيف أقسم لمرسيل الممال - أى مال الله بجعله فى الكراع والسلاح ونحوهما لإيقول همذا اقسم لى بنصيبى من ابن أخى كم أى اقسم لى على بعدر ما يكون فصيبى لو كان لى ارث من ابن أخى والافالطاهر أن العباس وعليا لايطلبان الارث بعد تقررأنه لاارث والله تعالى أعلم لحر كفياذلك كم على بناء المفعول

لحَوْلَا ، وَمَا أَفَا اَللّٰهَ عَلَى رَسُولِهِ مَنْهُمْ قَسَا أَوْجَفَتُمْ عَلَيْهِ مِن خَيلَ وَلاَ رِكَابِ قَالَ الْزِهْرِئُ
هَذِه لَرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَى وَسُمَّا عَاصَةً قُرَى عَرَّيَةً فَلَكَ كَذَا وَكَنَا فَمَا أَفَا اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مِن أَهْلِ اللّٰهَ عَلَى أَلْهُ إِلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ مِن أَهْلِ اللّٰهَ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰلّٰ اللّٰمَالِمُ عَلَّا الللّٰمُ اللّٰمِ اللّٰمَالِمُ الللّٰمُ اللّٰمُ الللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ ا

كتاب السعة

البيعة على السمع والطاعة

.. أُخْبِرَاَ الْإِمَامُ أَبُوعَبْدالَّرْ مِن النَّسَانِي مِن لَفْظهِ قَالَ أَنْبَأَنَا تُقَيْبَةُ بُنُ سَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

كتاب السعة

﴿ والمنشط﴾ هو مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو

أى يردان إلى مايكفهما مؤنة ذلك ﴿ فاستوعِت هذه الآية الناس ﴾ أى عامة المسلمين كلهم أى فالفي. لهم عموما لايخمس ولكن يكون جملة لمصالح المسلمين وهذا مذهب عامة أهل الفقه خلافا الشافعي فعنده يتسم ﴿ الابعض﴾ أى الاالسبد يربد أنه لايم. السبد والله تعالى أعلم

قوله ﴿عَلَى السَّمِّعِ وَالطَّاعَةُ ﴾ صلة بايعنا بتضمين معنى العهد أى على أنْتُسمَّ كلامك ونطيفك في مراسك

الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا سَهُمُ الصَّفَى فَدُرَة تَحْتَارُ مِن أَىَّ شَيْءَ شَاءَ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بن يحيى قَالَ حَدَّثَنَا كُوْبُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْعَقَ عَنْ سَعِيد الْجُرَيْرِيُّ عَنْ يَرِيدَ بن الشَّغِيرِ قَالَ بِينَا أَنَّا مَعَمُطَرِّ فَ بِأَلْمُ بَدَاذٍ دَخَلَ رَجُلٌ مَعَةُ قَطْعَةُ أَدْمَ قَالَ كَتَبَ لَى هٰذِهِ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَهِلْ أَحَدُ مَنْكُمْ يَدَرَأْ قَالَ دُومُ مَنَا أَوْزاْ فَإِذَا فَهَا مِنْ مُمَّدِّ النَّبِي صَلَّى الله عَلْيه وَسَلَّمَ لَبَى رُهَيْرٍ بن أَقِيشَ أَنَّهُم إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا أَللَّهُ وَأَنَّ مُمَّدًّا رَسُولُ الله وَفَارَقُوا المُشركينَ وأقرُوا بالنِّس في عَنامُهم وسَهم النِّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَصَفَّيهُ فَأَنَّم آمُونَ بأَمَانَ اللَّهِ وَرَسُولُهِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بُنُ يَحْيَى بِنَ الحَرِثُ قَالَ أَنْبَأَنَا تَحْبُوبُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَوْ إِسْحَقَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ خُصَيْف عَنْ مُجَاهِد قَالَ الْخُسُ الَّذِي للهُ وَللرَّسُولَ كَانَ للنَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَابَته لاَيَأْ كُلُونَ منَ الصَّدَقَة شَيْئًا فَكَانَ للنِّسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ خُسُ الْخُنُس وَلَذَى قَرَابَهَ خُسُ الْخُسُ وَلَلْيَتَاىَ مثْلُ ذٰلِكَ وَلَلْسَاكِينِ مَثْلُ ذٰلِكَ وَلاَبْنِ السَّبِيلِ مثلُ ذَلْكَ قَالَ أَبُو عَدْ الرَّحْنَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ وَ اعْلَوْا أَشًا غَمْتُمْمِنْ شَيْء فَأَنَّ لَهُ خُمْسُهُ وَلَلْرُسُولَ وَلَذَى الْفُرْنَى وَالْيَتَاكَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِلِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ للهُ اٰبتَدَاءُكَا ﴿ لَأَنَّ ۚ أَنَّاهُ كُلُّهَا للهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَلَّهُ إِنَّكَ السَّفْتَحَ الكَلَامَ فيالْفَي. وَالْخُسُ بذكر نَفْسه لأَنَّهَا أَشْرَفُ الْكَسْبِ وَلَمْ يَنْسُبِ الصَّدَقَةَ إِلَى نَفْسه عَزَّ وَجَلَّ لأَنَّهَا أَوْسَاخُ

قوله ﴿وسهم النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم} خاهره أنسهمه صلى الله تعالى عليه وسلم زائد على الخس قوله ﴿نحس الخس/ وبريد أن المذكو وين مستحقون الخمس فلابد من القسمة ينهم بالسوية والفتحالى أعلم

النَّاسِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَقَدْ قِيلَ يُؤْخَدُ مِنَ الْغَنيمَةُ شَيْءٌ فَيُجْعَلُ فِي الْكَعْبَةُ وَهُوَ السَّهُمْ الَّذَى لَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَهُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْاَمَامِ يَشْتَرَى الْكُرَاعَ منْهُ وَّالسَّلَاحَ وَيُعِلَىمُنهُ مِنْ رَأَى مَنْ رَأَى فِيهِ غَنَا ۖ وَمَنْفَعَةً لأَهْلِ الْاسْلَامِ ومِنْ أَهْلِ الْحَديث وَالْعَلْمِ وَالْفَقْهُ وَالْفُرْآنَ وَسَهُمْ لَذَى الْقُرْنَى وَهُمْ بَنُو هَاشِمِ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ بَيْنَهُمُ الْغَنَى مَنْهُمْ وَالْفَقِيرُ وَقَدْ قَيْلَ أَنَّهُ للْفَقِيرِ مَنْهُمْ دُونَ الْغَنَّى كَالْيَنَاكُى وَأَنِّنَ السَّبِيلَ وَهُوَ أَشْبَهُ الْقُولُينَ بِالصَّوَابِ عَنْدِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكِّرُ وَالْأَثْنَ سَوَا، لأنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمَلَ ذٰلِكَ لَهُمْ وَقَسَّمُهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فيهمْ وَلَيْسَ في الحُديث أَنَّهُ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض وَلَاخَلَافَ نَعْلُهُ بِنَ الْعُلَكَ. في رَجُل لَوْ أَوْصَى بثُلُتُه لبَى فُلاَن أَنَّهُ بِيَنِّهُمْ وَأَنَّ الذَّكَرَ وَالْأَنْثَى فِيهِ سَوَاهُ إِذَا كَانُوا يُحَصُّونَ فَهَكَذَا كُلُّ شَيْ. صُيرً لَبني فُلاَن انَهُ بِينَهُمْ السُّويَّةِ إِلَّا أَنْ يُبِينَ ذَلكَ الْآمُرِ بِهِ وَاللَّهُ وَلَى التَّوْفِقِ وَسَهُمْ لَلْيَاكَى منَ الْمُسْلِينَ وَمَهُمْ لَلْسَاكَينِ مِنَ الْمُسْلِينَ وَسَهُمْ لابن السَّيلِ مِنَ الْمُسْلِينَ وَلَا يُعطَى أَحَدُ منهُم سَهُم مسكين وَسَمْمُ أَبْنُ السَّبِلِ وَقِيلَ لَهُ خُذُ أَيِّمُا شَدَّتَ وَالْأَرْبَعَةُ أَنَّمَاسٍ يَقْسَمُهَا الْأَمَامُ بَيْنَ مَنَ حَضَرَ الْقَتَالَ مَنَ الْمُسْلِينَ الْبَالَغِينَ . أُخْبَرَنَا عَلْيْ بْنُ حُجْرِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْني

قوله فرتمن فيه غناء كل هو بالفتح والمد الكفاية أى بمن كان فى وجوده كفاية للسلين يكفيهم بشجاعته في الحلوب مثلا. قوله في عند لذكرهم كثير فاندة سوى الايهام الباطل الآن يقيمهم داخل في الينامى فذكر ذوى القرق على حدة لافائدة فيه الاأن ظاهر المقابلة والعموم يوهم أن المراد العموم وهو باطل على هذا القدر في بقى في ذكرهم قائدة الاحذا فافهم والله تعالى أعلم

عَنْ عَوْفَ عَنْ مُحَدِّدُ أَنْ سِيرِينَ عَنْ أَقِي هُرِيرَةَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْ وَسَأَةً قَالَ مَنِ النَّبِعَ جَازَةَ مُسْلِم إِيمَـانًا وَأَحْتَسَابًا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَنْتَظَرَحَنَّى يُوضَعَ في قَرْه كَانَ لَهُ قيرَاطَان

أَحَدُهُمَا مثلُ أُحد وَمَنْ صَلَّى عَلَيْه ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ قَيرَاظُ

أَخْرَرَنَا هَرُونُ بُنِ عَبْدَالله قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالكُ ح وَالحُرثُ بْنُ مسكين قَرَاةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَشَمُ عَن أَبْنِ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنَى مَالَكُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَن أَبْن شَهَاب عَن سَالم عَن أَيِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَمَّلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَمَّلُم مَرَّ عَنَى رَجُل يَعظُ أَخَاهُ في الْحَيَاء فقَأَلَ دَعْهُ فَانَّ

الْخَيَاءَ مِنَ الْاِيمَـانِ

أَخْرَزَا أَبُو بَكُر بِنْ نَافِعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بِنَ عَلِي عَن مَعْن بِنِ مُحَمَّدٌ عَن سَعيد عَن

﴿مر على رجل﴾ في رواية مسلم مر برجل ومر بمعنى اجتاز يعدى بعلى و بالبا. ﴿ يَمْظُ أَخَاهُ فى الحياء ﴾ فى رواية للبخارى يماتب أخاه فى الحياء يقول انك تستحبى حتى كا نه يقول قد أضربك في سببه ﴿ فقال دعه ﴾ أي اترز على هذا الحلق السيُّ ﴿ فَانَ الحياء مِنَ الايمَـانَ ﴾ قال ابن قتية معناه أن الحياء يمنّع صاحبه من ارتكاب المعاصى كما يمنع الايمــان فسمى ايمــاناً كايسمى الثيء باسم ما قام مقامه

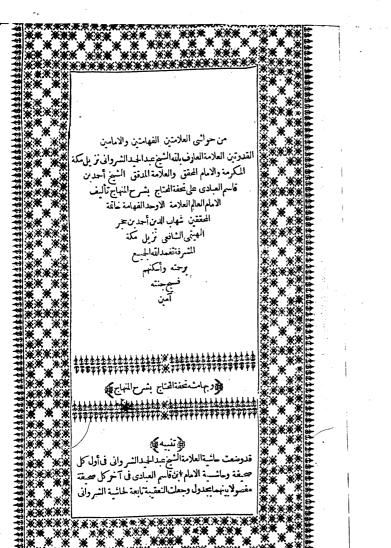
قوله ﴿ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحِياءِ ﴾ أي يعاتب عليه في شأنه و يحته على تركه ﴿ مِن الايمــان ﴾ أي من شعبه كما تقدم وليس فيه تسمية الحيا. باسم الايمانكما ذكره السيوطي نقلا عن غيره . قوله ﴿ إن هذا الدين يسرك قال السيوطي سماه يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لأن الله تعالى رفع عن هذَّه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن أوضح الأمثلة له أن توبتهم كانت بقتل أنفسهم وتوبة هذه الاسة بالاقلاع

قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَنَّنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ خَرَجَ فِي سَيِلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجَهَادُ فِي سَيِلِي وَإِيمَانٌ فِي وَتَصْدِينَ رَسُلِي فَهُو صَامَنٌ أَنْ أَدْخَلُهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجَعُهُ إِلَّ مُسْكَنه الَّذي خَرَجَ منهُ نَالَ مَانَالَ من أَجْر أَوْغَييمَة

أُخْبِرَنَا فَتَيْبَهُ قَالَ حَدْثَنَا عَادُ وَهُو أَبْنُ عَالَّهِ عَنْ أَبِي جَرْةَ عَنِ أَبْنِ عَاسَ قَالَ قَدَمَ وَقُدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مَن رَبِيعَةً وَلَسْنَا نَصُلُ ٱلِّلَكَ إِلَّا فِي الشَّهِرِ الْحَرَامِ فَرِنَّا بَشِي. أَلْحُلُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو ٱلَّهِ مَنْ وَرَامَا فَقَالَ آمْرُكُمْ بأُرْبَعِ وَأَنَّهَا ثُمْ عَنَ أَرْبَعِ الْإِيمَانُ بِأَلَٰهُ ثُمَّ فَشَرَهَا لَهُمْ شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَّا أَلَنْهُ وَأَنَّى رَسُولُ اللَّهُ وَ إِقَامُ الصَّلَاةَ وَ إِينَاهُ الزَّكَاةَ وَأَنْ تُوَدُّوا إِلَّا نُهُمَ مَاغَنَهُمْ وَأَنَّهَا كُمْ عَن الْنَبَّاء وَإِلَّكُمْ

أَخْرَنَا عَدْ الرَّحْن بُن مُحَدّ بن سَلَّا مَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ يَعْني أَنْ يُوسُفَ بن الْأَزْرَق

كان الظاهر أن يقال الا الايمــان به والجهاد في سبيله ولكنه على تقدير اسم فاعل من القول منصوب على الحال أى انتدب الله لمن خرج في سيله قائلا لا يخرجه الا الايمــان بي من باب الالتفات قلتحذاخطأ فانشرط الالتفات أن يكون الجلتان من متكام واحد وقوله اتندب الله لمن يخرج فى سبيله من كلامالني صلىالله عليه وسلم وقوله لايخرجه الا الايممان بي والجهاد فيسبيل من كلام الله تعالى فلايصح أن يكون النفاتا لأن الجلتين ليستا من متكلم واحد فتمين ما قاله ابن مالك وُقوله ان حذف الحال لابجوزجو ابه أنه من باب حذف القول وحذف القول من باب البحر حدث عنه و لأحرج



، نالمرتوفة الخ(و رع) الفاسل(علم) أى المرتوفة الرجال، وت غيرهم على مانقل الاملم عن خوى كلامهم(على فدرمونهم) لانه مشقه وفيل على رقسهم بالسوية (والاصح أنه يجود) (١٤٠) له (ان يصرف به نه) أى الفاضل لا كاه (في اصلاح النعو د و) في (السلاح والسكراع)

وهوالحل لانهمعونة لهم

وصريح كالاسماله لايدخر

من الله عن ويت المال شيأ

ماوحددله مصرفا ولونعو

بناء رباطات ومساجيد

التضاهبارأبه وانتباف

نازلة وهومانقلهالامامءن

النص ناسب ابابي مكروعر

رصى الله عهما فانول

معلى أغنها والسلين القيام

مها ممنقل عن المعققين ان

له الادخار ولاخــــلافــف

حواز صرفه للمرتزقةعن

السنة القابلة وله صرف

مالالنيء فيغسيرمصرفه

وتعويض الرتزقناذارآه

مصلحة(هـذاحكمنقول

النيء فاماعقاره) إمن بناء

أوأرص (فالنصالة)لا

بصروقفا بنفس الحصول

وان قلد البلقسي عن الامام

عن الاعمة واعتمده بل الأمام

يخسر مناله (يجعلونفا

وتقسمغلنه) في كلسة

مندلا (كذلك)أى على

ال ترقة عسساما برم

علمهم أويباعو يقسمنمنه

الغصل (قوله الفاضل) الدقول المناهدافي النهاية الاقوله وقبل الحالمان وكذاف الفي الاتوله وهومانقله الامام عن النص وقوله وله صرف الى المتر (قوله الرجال) أى المقاتلة . هنى وعش عبار : سمعن العباب وسرح الروض وماواده لي كفا يتهم وه الامام علمه - م مقدومونتهم و يحتص بأنر حل القاتلة فلا يعطى من الذرارىالذن لارحل لهم ولامن عماج المالرترة كالقاصي والوالي وامام الصلوات اه (قول المتماعلي فدرمونهم) أى على حسسها واستهافاذا كاللاحدهم نصف ماللا خوولا خوثلته وكمذا أعطاهم على هذ النسبة اله رشيدي عسارة المغسى مثال ذلك كفاية واحداً لفوكف ية الثانى ألفان وكفاية الثالث ثلاثة آلاف وكفاية الرابع أربعة آلف فععموع كفايتهم عشرة آلاف فيفرض الحاصل على ذلك عشرة أحزاء فيعطى الاول عشرها والناني خسسها والثالث ثلانة أعشارها والرابيع خمياه وكذا يفعل انراداه (قوله وهومانقــله الامامالخ) معتمد اه عش (قوله=نالســـنةالقابلة)"ئىنىملكونەبذلك و ينبغىان لأبرح عالى ركتهم بذلك أذاما لوالانهم استحقوه بمحرد حصوله فاعطاؤهم عن السنة القابلة دفع الماستحقوه الآن آھ عش (قولالمنهذا) أىالسابقكا وقولة فالذهبائة أىجمعوقولة كذلك أى شلوسم ا: ول اه مَعْنَى (عَوْلُهُ مَنْ بِنَاءً)الىالفصل فالنهاية الانولُه واعتمد الاذرى الى الاخاس(قولُه من بناء أوأرض)أ للمارالشعر سم والظاهرام تابعة للارض اله سدعم (قوله لايصروفغا فسي الحصول) بل لابد من انشاء وفقه مهاية ومغنى (توله بل الامام يجيرا لم) اعدد النهاية وأبغى (قوله بين أنه) أى العقار والاولى فأنه (قوله أوتعسم الح)وقولة أو بباع معلوفات على يحمل الحروأ وعمى لواو (قوله واعد الادرى المتن أي تعين الوقف صارة المغسى يفهم من كالم المصنف تحتم الوقف ولس مرادا بل الذي في الشرح والر وصنان|الاماملووأى فسمنه أو بيعمونسمة غنمبازله ذلك اه (قولهوسمل) أىالاذرى التخديرأي بين الامو والثلاثة المذكورة أي في الشرح وقوله وفاقا الم تعالى للعمل وقوله لورآه أي أي واحد من الامود الثلاثة (قوله وأماءومه) أي عوم الامام بان يكون الامام أعسم من الحتمد وعسيره فيو وحصيف قاله السكر دى لسكن صريح صندع النهاية رحوع الضمد برالي المنعدادية واحلت علدة كالم الصنف ظاهر لموافق الروضة كاصلها وأماأ خده على عمومه فهو وجهضعيف اه وقولها على عومه أي تعتم الوقف سواءر أى الامام غير من القسمة أوالسيع وقسمة الثمن أم لا (قوله والاسماس الآريعة) أي من العقار (قوله ككفة العامن أيحمن العفيع بين الاسور القلائة اه مغي عبدارة المهم معشر حدوله أي الامام وفف عقار في وأوبيعه وقسم غلاقي الوقف أوغنه في المسمع عسب ما مراه كذلك أي كقسم المنقول أو عدا خماسه للمر توقة وحسه للمصالح والاصناف الاربعة واءوله أيضافه يمكلنه وللكن حس المس الدي للمصالح لاسيل الى قسمته اه (قوله فها) أى الممال/ قوله أوقبل تمام الحول)عبارة النهاية أوقبل تمامه (بعد جمع المال لانه أنفع لهمأ وتقسم أعمأنه بالاوحهالالتعسنه لانمعني القتضف انه اذافضل الاخساس الاربعة جيعها عن ساسات الروقة مان كابوا أغنياه وحاصل المعنى علىهذا وان استغنى الرقزقة عن الاخذمن الاخداس الازبعة ووعت علمهم ولايحفي ينهم واعتمد الاذرعالين ان هذا عراحل كنير عن الراد (قوله فان فضات الاحماس الاربعة عن حاسات الرفزة قورع الفاضل وحلالغ برالمذ كوروفاقا علمه أى المرفوقة الرحال دون غيرهم آلم) عبارة العباب ومارادعلى كفايتهم ودوالاما علمهم قدرمونتهم للروضة وأصلهاعلى انهلو ويختص بالرحال المقاتلة فلا يعطى مسمالنزاري الذمن لارحسل لهم ولامن يحتاج السمالر توفة كالقاصي رآءامام مجتهدحاز وأما والوالى وامام الصياوات وله صرفه الحاار تزقة لعام قابل الحانتهي ونعوها عبادتسر والروض وقوألهس عومهفهو وجنوالاخماس بناءأوارض) انظرالشعر (قولهأو تقسم أعياه علمم) فالفالروب وشرحه اكمن لانقسم سهم الاربعتسن الخس الخامس المصالح بل بوقف وتصرف علته في أأصالح أو بماعو وصرف عنه الهاانتهي (قوله واعد الافرى المن وحل حكمهامام سخلاف الخس التفايرالذكورالخ)اعة، مر التفير

الخامس الذي للمصالح فانه الاهسم الساعاء وقف وهوا وفي واصرف غنه أوغلت مفه ومن من من المر وقة بعد حم المال وتمام الحول أى المد المضروبة للتفرقنوع وابالحوللانه الاغلب تموأ يتهما صرعابذاك فقلاوذ كرا لحول سنال فكاله الشهر وتعوه فنصيطوات أوتبل عمام الجول

كان لورتنافسط المدذأو بعدا لحولوقبل الجع فلاشئ لوارثه ولوضان المال عنهم بانام سديالنو وبعمسد ايدى بالاحوج والاوزع علمهم بنسبتما كان لهم وبصيرالفاضل دينالهم آن فلتأان مال آلفي المصالح فان فلذائه العيرس سقدا قاله الماوردي اسكن أطاق في الروصة ان من عز يت المال عن اعطاله وقد يناء لم الأعلى الطوو (فصل) في الغنجة دراية مها (الغنجة مال) ذكر الفالب فالاعتصاص كذلك ولاينافيه مانان فيما يقعل فيدق الجهادلانه مع كونه شد مناخب يحكم مغام للمال في أخذه (١٤١١) وتسميد لنعذوا تدان أحكام المال في مغرض

فقسطمه أوتكسه فلانئ انتهت وهى أوصع اله سدعمر (قولهأو بعدا لحول الخ) ويعايمنه بالاولى أنه الاشي لوار تهاذامان قب ل تمام الحول وقبل آلجيع اله كردي (قوله عنهم) أي المرتزقة (قوله والا) أي بان ا سد بالنو زصع مسدا (قوله فان قلناله الحسن)وهوالاطهر كاتفدم (قوله أطلق فى الروسة الم)وكدا

*(فصل في الغيمة وما يتبعها * (قوله في الغنمة) إلى قول كفداء الاسير في المعي الاقوله ولا ينافيه اليالمن والىقول المن فيقدم في انهايه الاقولة المذكور وقوله و بردالي وأماما حصل وقوله وبرده الى ولا برد (قوله وما يتبعها) أي كالنفل الذي يسرطه الامام ممافي بت المال (قول المترد لحصل) أي لنا يخلف الخاصل للنمسين كالماني (قوله ولا نداذ م) اي كون الاستصاصية بمن وقوله في الحهاد) متعلق بقوله باي المقدما لجار الاول (قوله في أخذه الح) اي الاختصا**ص (قوله ا**ن نحو الكلاب الح) أي مكمر محفر مذ (**قوله** الكين له) [وقوله أصلين وقوله حربيين سيذكر يحتمر وانهاعلى الترتيب (فوله فاله) أى الحاصل لهممن أهل الحرب (قوله ولا ايجاف فيه) الواوله الراقوله شلا) أي أومن ذي وبحوه اه معنى (قوله رد) أي حيث كان باقيا فان تلف دلاصهان لعدم الترام الحربي اله عش (قوله اليه) أي الاسير وكذا صير من ماله (قوله والارد الماركه) معتمد ومعلوم أن الكلام في المالك المتبرع عن الاسبر أمالو قال الاسبر لغيره فادني فقعل فهو قرض فبردله حرما اله عش (قوله نفابرما بأني الح) حاصله أنه ان كان الدافع الزوج أو وليمر حدم للزوج أو أجد ارجع الدافع اه عش (قوله طلق)عبارة المفي ثم طاق اه (قوله من مرتد بن الخ) أي من و كنهم (قالهوكذا من تباغه الدعوة) الى قوله على ماقاله الاذرع في الغي (قوله ان عَسال الح) الظاهر رجوعه المعطوف ققط الكن عمارة الغني كالصريح في رجوعه المعطوف عليه أيضافة أمل (قو آهوالا) عمارة المفي أمالو كان متسكايد مراطل الخ (قوله و ودوراياتي الله يأتي بالني الديات ان في ويعوسي مفروض فين لم تبلغهد عود ند ما اه سم (قولة على التعريف) أى على عكسه (قوله فان القدال الم) -أصله ارتكاب تحو رفى النعر يف وقد اشهر احتماحه لقر ينة واضحة أوشهرة الاأن بقال انفقها موتحوهم بمسامحون عثل ذلاله سم (قوله علاف ماتركوالم) عبارة الغي ويردعلى طردهذا الحد المتروك بسب مصول افي دارهم وصرب معسكر نانعهم فالعلس غسمنى أصحالو حهين عندالا مامع وجودالا يحاف وعلى عكسه ماأخذ على وجه السرقة أو عوها فانه عنه اه (قوله و عاب عن كون الني الذي سنسكل على هذا اهسم عبارة الرشيدي غرضه منذالة الفرق وبنهذا وبينما تقيدم من الصورالذكورة فقوله ولاردعل

(عُولُه بقي ديناعليه) , قضيته انهذا ألزم من نفقة القريب * (فصل في الغنمة وما يسعه) * (قوله و ورد ما يافي الديات من وجو بدية محوسي) مغر وص فين لم تلغه دعوة نسنا وبالمهناك أضارد دفعن شاخهل بالغد دعوة نبي هل يضمن اولافعلي عدم الصعان يتعمانه كربي لكن سناهناك مخالفة مافر ردهناك لماقر ردهنافر اجعه (قوله فان القتال أقرب وصارالم) عاسل هذاالنو حدارت كاب تعور في التعريف وقد الشهر احتماحه لقرينة واضعة أوشهر ذالاأن بقال الفقها وتعودم نسا محون عنل ذلك (قوله و عاب من كونه الني) أى الذي سنشكل على هدد ا (قوله

حق والافهوك بعالى ماقله الاذرى ومودساباني فالدبانسن وجوبد يتعوسى في فنسله وهوصر عنى عصمته فالوحدانه كالدى ولامودعلى النمر يتستلافانن زعه ماهر واعد عندالالتقاء وقبل شهر السلاح وماصالحونابه أوأهد وملناعند القنال فان القنال لماقرب وساركا تحقق الوجود صاركاته موجود عنابطر بق الفؤ المتزلة الفعل علاف مام كو بسب حصول عوخ المناف دارهم فاله في الامامام بقع تلان لم تقو شالبنالقنال فباويحاب وركال لادانفنوحة صلحاعبر غنيمة

وحلدالسةغيرغسمةلس اطلاقه في محله (حصل من) مالكزله كفار)أملى مرسى (مقتال واعاف) لنحو خسال أوامل منالامن

ذمين فانهلهم ولانخمس والواوعمني أوفلا بردالمأخوذ متال الريالة وفي السيفن فاله غسمة ولااعاف فمه أماماأخذوه منمسلمقهرا فعي رده للككالفداء لاسر وذاله كذاأطلقوه و مظهر آن محله ان کان من باله والارد لمالكه وعتمل اله لاذ قالان اعطاء عنه بتضمن تقدر وخواه في ملكه تظهرما مانى فهن أمهر ورز وجطلق قسلوطه هل وحدة الشطر الزوج أوالمسدق وبردبابااعما احتعناالتقدوغ لضرورة سقوط المهر عن ذمة الروح ولا كذلك هنالانه لاشيف ذمة الاسبر فلاتقد برفتعين

ال دهناللمالك وزماوأماما حصل من مرمدين ففي عكما س ومن ذمين وداله-م وكذامن لم تباغ مالدعوة أصلاأو بالنسبة لنسناصلي

والالمجزعيب افسنان المتصر تعسيرماأوهم سبان كارفيا أفيهز بادة سناة على اللصف الترم النفير ف خطشه فعاله السبى لإبلان منته إصلا (وكشابه شره أن فريل استناعه بان بفقاً إيني فريل شوه (عشه) أوالعن البات له (أو يقطع بديعور جله) لا نه صلى الله على والما المعلى سلَّب أي جهل (111) لعنه النه من عضرا عدون قاتله أن سعود رضى الله عنهم (و كذ الوأسره) فقتله الامام والا) أىوان النرم الاتيان على الاصل من غير تغيير أي مطالعاً كاهوظ اهر لم يحرو عدم الحوار بهذا النفسد أومنعلمه أوأرفهأوفاداه عمالا ينبغ التوقف فيه والتصميم معسبل بنبغ الاقتصار في حواله على الهمسلم الاان المصنف ليس من مع لا - ق له في رقبته وفدائه الترمذلك اله سم (قوله والعن)الىقول وافيما لن في المفي الاقوله لانه أزال لى المن (توله لاحقله). لان اسمالسلب لايقع أى للا أسر وقوله في رُقِينَة أى المأسور وماذكر صريح في ان من أسر كافر الاستقل مالتصرّف فسيه مل علهــما (أوقطع بديهأو ولخبرة فيه للامام وطاهره الهلافري في ذلك بين ان ياسره في الحرب وغيره كان دخسل دارنا بغير أمان فاسره وحليه)أونطع داورجلا (في الاطهسر) لانه أرال (قولة وفرض هذاته) أي الامتناع وقوله مع هــذا أي قوله أوقعاً مِنا الح اله عش (قول المتنايخرج) أعظم امتناعمه وقرض كذافي نسخ الشارح عثناة تحت وضبطه النهاية والغسى قلاءن خط الصنف عثناة فوقية (قوله حيث وتانه معهذا أوداقساه لامتطوع)الانسب الماياني زيادة ويكون ذلك بالمصلحة (قوله من المؤن الملازمة) كاحرة حال فداع (قوله ولا كادر (ولاعمس السلب يجو والن) الاولى الدفر بعر (قوله وانشرط الم) غاية عادة الفيني وانشرط الامام العبش أن لا يحمس على الشهور) **ا**لاتباع علمهم ليصوشرطه و وحستخميس ماغنموه سواء أشرط ذلك للضرو وذأملا اه (قوله و يكتب على رفعة صححه مان مران (و بعد الخ) لم يُكر ذلك في قد عمال الني مج القدم فلينظر سبه اله سم أقول ان الغانة ن هناما لكون الاخماس السلب بخرج)من دأس مال الغنسمة حيث لامتطق الاربع وحاضرون ومحصورون وعدده الاجاس الاربعة المهم حالاعلى ماراى نوحت القرء القاطعة (مسؤنة الحفظ والنفسل للنزاع كاف الرائلان وأمالني عفاصره موكول الى الامام ولامالك فسمعيز فلمكن للقرعة وسمعنى اه وُغيرهما) من الؤن اللارم رشيدي (قوله في بنادي) أي مساوية الد مغدى (قوله في اخرجته) أي والمصالح الد مغي (قوله الماحمة الها ولأعوراه و يقدم تسميمًا الني المن المراد المراد و يقدم الله المائين في المراد (قوله و يكره ماتسيرها الم) أي الا اخراحها وثممنطوع ولا عدر وصومعنى (قوله ولو باسان الحال) قد يؤخذ منه ان الدين عرم على معدم توفية الدين اذادلت باكترمن أحرة المسللانه القريسة على الطلب من الدائن اه عش (توله وأفهه مالمنزالخ) أى حث أطاق التعميس وقيد ركو لىالىتىم (ئى يخسمس تقرر في السامطلقات العلوم ضر ورية" (قول المتمنان نفل الخ) وقديقهم كالممان التنفيل الممايكون الباقى وأنشرط علمهم قسل اصابة المغنم وهوماقال الامام انه ظاهر كالام الاصحاب اما هدداصات فيتنعران يخص بعضهم سعض عدمتعمس فععل حسة ا ماأصانوه ماية ومغيني قال عش قوله ببعض ماأصانوه يتأمل هـ فماميدا المعما ـ ـ بالحسن ان له بعدا صابة أنسام مساوية ويكتب المغسم تنفيل من طهر تعدد كاية في الحرب ثهرأيت سم صرح التوقف الدكور اللهم الاان يحمل عليرقع فستقلمأ والمصالح ما الدعلي ان المرادانه من مهم المسلط لامن الاخاس الاربعة اه (قوله بغنم الفاء) الى قوله والحذل في وعلىأر بعةالغان ومدرج الفسى والى تول الذي في الله الله النافية (قوله بالخفيف) أي مفتوح الفاء ومضارعه الا تي مضمومها فى سنادق و يقرع فساخرج يحرداً له تعسلاف المحدون وكذا في العبد الاعجمي فيكون استده شرح مر ولا يبعدان الصي الدي لاعسير للمحسل حسسة العمسة كالهنون (قولهوالا) أى وان الترم الاتيان عمني الاصل من غير أي سطلقا كلهو ظاهر لم يحر وعدم السابق بنف الفي مكاقال الموارم داالتقييدي الابنغي التوقف دموالتجمينه عيب باينبغي الاقتصار فيجواه على الهمسلم الاان (قمس لاهل حسالق، المصنف ليس من الترم ذلك فعلم أن ما أورده على السبكو لا يلاق اأهادته عباريه أصلا (قوله ويكتب الخ) لم يقسم كاسق)والاربعاء يذكر ذلك في قسمة مال الغيء كما تقدم فلمنظر سبه (قوله و يكره ناخيره ١٨ فال في الروض بلاعذر (عَوْلُهُ البانية للغاغين وتقسدم في المن ان نفل الح) وقد يفهم كالمه ان السفيل الحاكمون قبل اصابة العنم وهوما قال الامام اله طاهر كالأم فسمتها ينهسم لحضورهم الاصحاب أمابعد أصابته فتمتع أن يخص بعضهم يبعض ماأصابوه انتهى فليتأمسل فالدة هذامع قوله الاستى ويكره باخسيرهالدارنابل والنفل قسم آخرالخ فأفه ظاهر في اله بعد الاصابة مع أنه كاهنامن مال المصالح أوهد العندمة (على الهوا أنهمت يحرمان طلبوا تتحيلها وأو السيزالج) لم يسين الحكم - يت نفل مع الجهل بالقدو فيماذ كرهل بحب شي وماهو ولا ملسيان الحيال كالتعشدي الاذرعى وأفهم التمانه لا

يصي شرط الامامين عنم سأ فهوله وفي قول يصع وعا. والانتظال المتال (والاصع ان النفل) بفتح الفاء واسكانها (بكونس

التنفيسل مع الجهل القدر ثما غير دوكذك خلاف مااذا علم كأفال (و يجر رأن ينغل من البالمصالح الحاصل عند) في بست المالو يجب تعميرة در الالاجدالا عنقارا لجهل مستدوما انتضاء كلام المن من تحدومات الحس (120) ومال المصالح يحمل على اذا لوظهرات ا أحسدهما أصلحوالالزمة لاغمير اه رئسيدي (قولالمأن الحاصل عنده) تسيلا يختص ذلك بالحاصل عنده كالفهمه كالرمه ومله (والنفلز يَادة) على بل يجوز أن يعملي مما يتحدد في بيت المال اله مغني (قوله عندالحاحة) ككثرة العدة وفاة المسلم سهمالغائمة (اشرطها واقتضاء الحالم بعث السرايا وحفظ الكاس اله مغنى (قول المتنام يفعل الح) ولومتعددا اله مغنى لامام والامعر عندا لحاحة قوله ولوغيرمعين كن فعل كذافله كذا اه معدى (قوله قسم آخراك) وهذا يسمى انعاماد حراءعلى لامطلقا (ن يفعل) ولوغير فعلماض شكراوالاول جفالة اه مغنى (قوله أومن هذه الغنجة)عطف على قوله عنده أى أومن سهم معين مافسمنك يةفي الكفار) والدعلى سكامة الربع عسب الاجتهاد اه معنى (قوله أى الباق منهاالح) إذ ولي بل المواب دفعلان الكادم هنا والذي الحبش كدلالة على قلعة قبله أتماهو في الباقي بعد داد كركاتُه و م التصريح به مع أنه نوهم ان الساب والمؤن من الاخاس الاربعة وهو وتجسس وحفظ مكسمن خلاف مامر من اخراجهمامن رأس المال م تحميس آلباق اه رشيدي (قوله وفعاد صلى المتحل موسلم) سواء استعتى سلباأملا وللنفل قسم آخروهوان والمرحف)عطف تفسيروتوله لاندالهما اراعاة اللفظ اذ العطف تفسيرى كم هوالظ هر اه عش (قوله بزيدالامام من صدرمنه ولاردان) أي على منطوق المن (قوله خلافال عضيهم) أفر ذلك البعض النفي (قوله أوه اللّ) الى قوله أما أنربجودفى الحسرب كبراذ المعوثة في المفسى الاقوله ولا مردالي فان عاد (قوله لقول الي بكرالخ) تعلسل المسترز (قوله ولان الغالب ان وحسناند موهومن سهم الحضور بجروالج) ولايناً نوع، في الغالب الالعدم الحاجة الله أه مغني (قوله فعلم الح) أي من السراط المسالح الذي عنده أوسن أحدالامر من القنال أونيته (قوله لكن أن كان الم) عبارة النهاية لكن عله فين لم يكن من ذلك الحيش والا هدرهالفاحة (و يحتهد) استحق فيما يظهر اه (قوله والااستحق الخ) ظآهره وان لم يكن حضوره في الاحسل بنية الفتال ولم يقاتل الامام أوالامير (فىقدره) اه سم ﴿قُولُهُ عَلَى الأوجهُ المُتبادران مُعَناهُ عَلِي الأوجه من الحلاف فكون الحاصل ان الذي من تمره في ا بحسبقلة العمل وخطره الحبش لا يستحق الاان قاتل من د برخلاف وان الذي منه يستحق وان لم قاتل على خلاف وهذا غيرمطابق وضدهما زوالاخساس لمافي الروض وشرحه أي والمغي مماحاصله أنه يسهمله وانها يقاتل كانمن هذا الجيش أوحيس آخرقطعا الاربعة)أى الباق مها بعدالساب والمؤن (عقارها (قوله الالزمة فعله) أى كافال الرافع اله الانسب بعد نقله النفر برهن الفرالي (قوله و يحتمد الامام في قدره النز) ومنة ولها الغانين) الآية قال الشارح في شرح الارشاد وقضية كلامه ان من استحق السهم يستحق السلب مع عمام سهمه وهومانقله وفعدله صلى الله عليه وسلم الماوردى عن ظاهر النص خلافالن نقل عن الماوردى ما يخالف ذلك اه (قول من يسهم ادالخ) ف الروض (وهم منحضرالوقعة) وبعطى عائبا حضرالقنال قبل انقضائه ممساسحياز وان لم يقاتل فالف شرحة أن كان مم يسهمه (قوله أو رمني فبسل الفتع ولوبعد قاتل وانحضر سية حرى أى كايفهم ن قوله الا آى والاصحان الاحدال (قوله لكن ان كان من عر الاشرافءا ، (بنية القنال) هذا الجيش والا استحق على الاوحه) لا يعني ان المسادر منه ان معى قوله والا استحق على الاوجه من الخلاف من سهمله كاقديه شارح فكون الحاصل أن الذي من غيرهذا الجيش لا يستحق الاان فاتل من غير خلاف وان الذي في يستحق وان وهوغمر محتاج الملائمن لم يقاتل على خلاف وهذا غيرمطابق لقول الروض وشرحه وان أفات أسيرمن يدالكفار أوأسلم كافرأسهم وضعزله منجله الغاعين كا ان مضرالصف والمعالل واعاسهم لكل مهما ماحير بعد حضور وفات كان هذا الاسيرمن حس تعمل ممالات مرأت آخر أمهمة إن فاتل لانه قد مان بقتاله قصده العهادوان خلاصهم بتمعض غرضاله والا فقولان أحدهما بكيصرح ذاك والخذل وحمدق الشرح الصغير يسهم لشهود الوقعة وثانهم الالعدم فصيده الجهاد اه وحاصيله كالرياله الرحف لأنبة لهماصحة سهمه وان لم يقاتل كان في هذا الجيش أوجيش آخر قطعا في الاول وعلى الاصم في الثاني و بمكن التسكاف في انقتال فلا ودان خلافا يحمل قوله والاعلى معى وانام يقاتل أى الدى من غيرالجيش لكن قضة الصنب عد نشذ عسدم استحقاق لبعضهم (وان لم يقاتل) أو الذىمنهذا الجيشاذالم يقاتل وهوممنوع نقلارمعنى (قوله والااستحق على آلاوجه) ظاهره وانام فاتل وانحضر بذأخرى لقول أيبكر وعررض اللهءنهما اعالغه متان شهدالوقعة (۱۹ – (شروانی وابن قاسم) – سابسع) ولامخالف لهسمامن العماية ولان القصد تهيؤه للمهادولان الغالب ان الحضو ويحر اليه ولان فيه تسكنير سواد للعسلين فعلم انه لوهر ب أسير

من كفار غضر سنة خلاص فعسه دون القتال لم يستحق الاان قاتل اسكن ان كان من فيرهذا الجيش وآلاا - يحق على الاوج ولواخ ومعاصر

خسر الحس الرصد المصاغ) لانه للأوركا عامن الاسب واعداعرى هذا الخلاف ان قل بالتخف معدى لواحدوهوما أمون حطه والشد بمعدى لاتنن أيحمل النفل بالنسرطا تلنمتالا (مماسيقهن هذا القتال) وغير ويفتغرا لجهل العاجتو أفهمت السياستاع

والالهجزعب انعن شان المتنصر فعسيرماأوهم سماان كان فهدا أفيعة بادة مسلة على انالصف الترم النفير في خطبته فساقاله السيتى لا بالق منعة اصلا (وكفاية شروأن يريل استاعه بان بفقاً) بعني يريل شوه (عشيه) أو العن الباق نه (أو يقطع بديه ورجله) لا يه صلى الله على وسلم أعطى سلَّب أي على (١٤١) لعنه الله أخسه التي عفر اعدون فأنه أن سعود رضى الله عنهم (وكذ ألوأسر) تقتله الامام والا) أى وان الترم الاتبان على الاصل من غير تغيير أى مطالقاً كاهوط هر لم يحرو عدم الجواز بهذا النقيد أومن عليه أوأرقه أرفاداه ممالا بنبغى التوقف فده والتحص معصب بل بنبغى الاقتصار ف حوامه على مه مسلم الاان المصد فعاليس من نعملاءق له في وقبته وفدائه النرمذلك اه سم (قوله أوالعن) المعول وافهم المن فالمفي الافوله لانه أوال في المن (توله لاحقه) لان اسمال-لب لايقع أى لا تسر وقوله في رُفِّينَة أى المأسور وماذ كرصر يحق ان من أسر كافر الاستقل مالتُصرَف في مبل علهمما وأوقطع بديهأو وخليرة قيه للامام وطاهره انه لافرق في ذلك بين ان باسره في الحرب الوغيره كان دخه ل اوما بغيراً مان فاسره وحلمه)أونطع بداورحلا ه عش (قوله أوتمامداورجملا) أي اوالمدأوالرجل الباقية تحد ذامن قوله السابق أوالعن الباقية (في الاطهــر) لانهأزال (قولة وفرضُ بقائه) أى الامتماع وقوله مع هداً أى قوله أوقعاً مِلَّا الح اله عَشْ (قول المنابخرج) أعظم امتناعيه ومرص كذافي نسخ الشارح بثناة تحت ومسبطه آلها به والعسي قلاء نخط الصنف بمثناه فوقيه (قوله حيث وتاند معهدا أورانساله لامتعلوع]الانسب الماندر باداو يكون ذاك بالمصلحة (قوله من المؤن اللازمة) كاحرة حال وراع (توله و لا أ كادر (ولاعمس السلب يحوراك) الاولى النفريع (قوإدوان شرط الح) غاية عاوة الفدى وانشرط الامام العبش الابحمس على الشهور) الإنباع علمهم يصوشره ووحب تحميس ماغنموه سواء أشرط ذلك للضرورة أملا اه (قوله ويكنب على رفعة صعدمان مان واعد الخ / لم يُرَكِّرُوناكُ في تسميمال الذي مجمَّا تقدم فلينظر سبع أه سم أقولان الغانين هناما كون الدَّخاس السلب يخرج)من دأس الاربع وعاصرون ومحصورون ويحدده الاجاس الاربعة الممعالاعلى ماللي نوحت القرء القاطعة لمال الغنسمة حسث لامتطوع لإمسؤنة الحفظ والنقسل للنزاع كاف الواللال وأماالني عفامره موكول الى الدام ولامالك نسدمع يزفل يكن للقرة وسمعنى اهر وعيرهما) من الون اللازمة رشيدي (قوله فيهنادق)أي منسارية الد معاني (قوله فساخرجته)أي والمصالح الد معني اقوله العاحة الها ولاعوزله و يقدم نسمة الله أى سخب ان يكون قس تعاللها أي قدار المرب (قوله و يرم ما تحسيرها لـ) أى الله عذرر وض ومغى (قولدولو باسان الحال) قد يؤخذ مدان الدين عرم عا عدم توفية الدين اذادات اخراحها وتممنطوع ولا ماكثرمن أحره الشلاله القريسة على الطلب من الدائن أه عش (توله وأفه ما المتزال) أي حدث أطاق التعميس وقد مكولى النام (غم يخسس تقرر في المعالمة العلوم ورية (قول المتمان نفل الخ) وقديفهم كلامه النالت قبل المايكون الداقي)وأن شرط علمهم وقسل اصابة المغنم وهوماقال الامام انه ظاهر كازم الاصحاب اما هداصات فيمتنع البخص بعضهم سعض عدم تعميس فععل حسة ماأصابوهماية ومغسى فال عش قوله ببعض ماأصابوه يتأمل هدذامهما سياتي من اناله بعداصابة أنسام منساوية وبكتب المغسنم تنغيل منظهر نعنده كابة في الحرب ثمرأيت سم صرح التوقف الذكور اللهم الاان يحمل علير قعدة تعاول المصالح ملياق على الطلوانا نعمن سهم للصالح لامر الاخاس الاربعــة اه (قوله بغتم الغاء) الى قوله والخذل في وعلىأر بعةالغانم زوندرج الفسى والىقولاللن ولاشي فىالنهآية (قوله بالتخفيف) أوبمقنوح الفاءومضارعه الاستى مضمومها فى سادى و يقرع فساخرج عردآ لة تخسلاف الحنون وكذافي العدد الاعمى فيكون لسده شرح مر ولا يبعدان الصي الذي لاعسير تمحس الغمة كالممنون (قولهوالا) أيوان النزم الاتبان على الاصل من عبر تعلير أي مطلقا كلفوطاه ولم يحر وعدم السابقسين في النيء كأقال الموازم ذاالتقيدي الابنغي التوقف فموالتجيسنه عبب لينبغي الاقتصار فيحوابه على الهمسلم الاان (فمه الأهل حساليء المستق أيس من الترمذ النفعل أن ما أورد على السبح لا يلاق ما أفادته عبارته أصلا (قوله و يكتب الح) لم مقسم كماسيق)والاربعاة رَسِرُ ذَلِكُ فِي قَسَمُمَالُ اللَّهِ عَلَمُ تَقْدُمُ فَلَمُظْهُرُسِيِّهِ ﴿ وَقُولُهُ وَيَكُرُهُ مَا خَبُرِهُ ﴾ قال في الروض بلاعذر (عَوْلُهُ الباتب ة للغاغين وتقدم فىالمنان نفل الخ) وقد يفهم كالممان التنفيل الماكون قبل اصابة الغنم وهوماقال الامام أنه طاهر كالم قسمتها ينهسم لحضورهم الاصحاب أمابعد اصابته فوتسع أن يخص مصمه منعض ماأصابوه انتهى فاستأمسل فالدة هذامع قوله الاتنى ويكره باخسيرهالدارمابل والنفل قسم آخوالخ فاله ظاهر في انه بعد الاصابة مع أنه كإهنامن مال المصالح أوهد الغنسة (قوله وأدهمت يحرم انطلبوا تعيلها ولو السيالع لم يبين الحكم - ف فل مع الجهل القدر فياذ كرهل عب سي وماهو ولا ملسيان الحيال كيلع:- ٠ الادرعي وأفهم المثاله لا يصع شرط الامأم من غيم شيأ فهوله وفي قول بصعروعا. والاعتال الذو (والاصعران النفل) بفنع الفاء واسكانها (بمكون من حسر المس الرصد للمصالي لانه اللوركاماء عن اناسب وانماعرى هذا الخلاف إن هل) النفق عسمدى واحدوه وما أرص صله

والشد بمعدى لاننبز أي معلى النقل بان شرطا غلث شالا (عماسية مرق هذا القتال) وغير ويفتغوا فيهل للعاجة وأفهمت آلسبك استناع

التنفيسل مع الجهل القدر ثما غير هو كذاب خلاف ما اذاع كما قال رويجر رأن ينغل من البالما لح الحاصد، في بين المال ويجب تعمير قدر الذلا الحالا غنقارا لجهل منذر والنصائح لام المن من تحمير ومن الحمي (150) و وال المسالح عمل على واذا المنظهر أو ان لاغسير اه رشدي (قولالمان الحاصل عنده) تسيلا مختص ذلك الحامسل عنده كايفهمه كالرمه ومل (والنفل آده) على بل يجوز أن يعملي مما يتحدد في سنالمال اه مغي (قوله عندالحاجة) كمكنرة العدر وفله السلم سهم الغاسمة (تشرطها واقتضاء الحال،بعث السرايا وحفظ الكاس اه مغنى (قول المتنام يفعل الح) ولومتعددا اه مغني لامام والامير)عندا لحاحة (قوله ولوغيرمعين) كن فعل كذافله كذا اه مفدى (قوله قسم آخراك) وهذا يسمى انعاما وحراء على لامطلقا (ان يفعل) ولوغير فعل ماص شكراوالا ولمحقالة اله مفي (قولة أومن هذه العنبة)عطف على قوله عنده أي أومن سهم معسن (مافسه نيكاية في المصالح الذىهومن،هــــذالغنيمة اه عش (قوليالمنفىقدره)وتحورال بادةعلىالثلثوالنقصعن الكفار كرا تدوعلى سكاية الربع عسب الاجتهاد اهمغني (قوله أى الباق منها الح) إذولي بل المواب دفعلان المكلام هنا والذي الحدش كدلالة على قلعة قبله أتماهو في الباقي بعد ولا كركانة زم التصريح به مع أنه وهم أن الساب والمؤن من الاخاس الأو بعة وهو ونحسس وحفظ مكدمن خلافمامرمن الواحهمامن رأس المال متحميس آلياقي اله رشدى (قوله وفعله صلى المتحلم وسلم) سواء استعمق سلماأملا الواوف مهم عني مع اذالاً منه لادلاله نسبا بحردهاوا نما بينه افعله صــ لي الله على معرادالاً منه لادلاله نسبا عردهاوا نما بينه افعله صــ لي الله على معرادالاً من المدين الموله وللنفل قسم آخروهوان والمرحف)عطف تفسيروقوله لانبة لهما أراعاة اللفظ اذ العطف تفسيرى كم هو الظاهر اه عش (قوله نز مدالامام من صدرمنه ذلا ودان) أيعلىم، هاوف المن (قوله حلافاله عنسهم) أفرد للثال هيش العني (قوله أوفاتل) الى قوله أم أتريحودف الحسرب كعراز المبعونة في المغسني الاقوله ولا مودالي فانعاد (قوله لقول الي بكراك) تعليسل المستر (قوله ولان الغالسان وحسناقدام وهومنسهم الحضور بحروالخ) ولايتأخر عند في الغالب الالعدم الحاجة المداه هم معنى (قوله فعلمالي) أي من السراط المسالح الذي عنده أوس أحد الامرين القتال أونيته (قوله لكن ان كان الم) عبارة النهاية لكن عله نتين لم يكن من ذلك الجيش والا هددهالفناما (وعمد) اسعق فيما نظهر اه (قوله والااستحق الخ) طآهر ووان لم يكن حضوره فى الاصل بنية القتال ولم يقاتل الامام أوالامير (فىقدره) اه سم (قوله، على الاوجه) المتبادران معناه على الاوجهمن الخلاف فيكون الحاصل أن الذي من غيرهذا يحسب فله العمل وخطره الجيش لا يستحق الاان قاتل من د مرخلاف وان الذي منه يستحق وان لم قاتل على خلاف وهذا غيرمطابق وضدهما (والاخماس لمافي الروض وشرحه أي والغني بمماحاصله أنه بسهماه وانام يقاتل كانمن هذا الجيس أوجيش آخرقطعا الاربعة)أى الباق منها في الاولوعلى الاصع في الثاني و عكن السكاف يحمل قوله والاعلى معنى وان لم يقاتل أي الذي من غسيرهذا بعدالساب والمؤن (عقارها و(قوله الالزمة فعله) أي لا قال الرافع إنه الاشبه بعد نقله التحذيرة ن الغزالي (قوله و يحتبد الامام في قدر والح) ومنةولها الغانمين) للآية فالالشارح فيشرح الارشاد وقضة كلامه انمن استحق السهم يستحق السلب مع عمام سهمه وهومانقله وفعله صلى الله علمه وسلم الماوردى عن طاهر النص خلافالن بقل عن الماوردي ما يخالف ذلك اه (قولة عمن بسهماله الخ) في الروض (وهم منحضرالوقعة) وبعطى غائبا حضرالقنال فبل انقشائه بمسحسار وان لم يقاتل فالفشرحة ان كان من يسهمه (قوله أو يمنئ فيسلالفتع ولودعد فأتل وانحضر بنية أحرى) أي كايفهم ن قوله الا آني والاصحان الإحيرالخ (قوله لكن ان كان من غير الاشرافءا ، (سية القنال) هذاالجيش والااستحق على الاوحه) لا يحنى إن المسادومنه ان معي قوله والااستحق على الاوحه من الخلاف من سهمله كاقدده سارح ذكون الحاصل أن الذي من غيرهذا الجيش لا يستحق الاان فاتل من غير خلاف وان الذي فيه يستحق وان ال وهوغر محتاح الدلانمن لم قاتل على خلاف وهذا غيرمطابق لقول الروص وشرحه وان أفات أسير من يدا الكفار أوأسلم كافر أسهم رصع له من حله العاعن كا له ان حضر الصف وان لم يقا تل واعماسهم لكل مهما مما حدر بعد حضو روفان كان هذا الاسير من حش نعسلم مماياتي ثمرأيت آحرأمهما وانقاتل لانه قدبان بقتاله قصده العهادوان خلاصهم بمعض غرضاله والا فقولان أحدهما استحصر حذاك والحدل وصعه في الشرح الصغير يسهم لشهود الوقعة وثانهم الالعدم قصده الجهاد اه وحاصله كأثرى اله ال حفالانبةلهماصعة يسهمه وان لم يقاتل كان فيهذا الجيش أوجيش آخر قطعاني الاولدي لياضه في الثاني ويمكن التسكاف في القنال فلا ودان خلافا عمل قوله والاعلى معنى وان ابقاتل أى الذى من غيرالجس لكن قصة الصنع منذع عدام اسعقال لبعضهم (وان لم يقاتل) أو الذي من هذا الحبش اذالم يقاتل وهو بمنوع نقلارمعي (قوله والااستحق على آلاوجه) طاهره وان لم فاتلوانحضر بذية أخرى

(19 - (شرواف وان قاسم) - ساسع) لقول أي يكر وعروض الله عهما اعالف منان مهد الوقعة ولا يخالف لهدامن العداء ولان القدر بيوه للمهادولان الغالب ان الحضور بحر المدولان فيه تكثير مواد المسلمين فعلم اله لوهرب أو ير من كفار غضر منه تدلاص فقد ون القتال لم استحق الان قاتل اكن وان كان من فرهذا الحيش والاا تحق على الاوجول ام وم

والالعزعي ادمن شان المنصر تعسيرما أوهم سماان كان في أقده وباده سلة على ان المنف الترم النفير في خصا مداقاله السبى لإبلاق منه اصلا (وكفايه شره أن فريل استناعه بان بفقاً) يعني فريل شوه (عمله) والعين الباق ناه (أو يقطع يديمور جله) لا يم صلى الله على وسلم أعطى سلب أي حجل (١٤١) لعنه الله أغيبه ابني عفر اعدون فأنه أن مسعود رضى الله عنهم (وكلد ألو أسره) فقتله للمأم والا) أىوان النزم الاتبان على الاصل من غير تغيير أي مطالقا كأهوط اهر لم يحزو عدم الحواز بهذا التقيد أومنعليه أوأرفه أوفاداه نعملاءق له فى وقبته وقداله ممالا ينبغي التوقف فيه والترجب منهجب لينبغي الاقتصار في جوابه على الهسم الاان المصد مضاليس من الترمذلك اله سم (قولة أوالعن)الى قول وافهم المن في المغنى الاقولة لأنه أزال لى المن (توله العقله) لان اسمالـــلب لانقع أى الاسر وقوله في دُفيتَه أى المأسور وماذكر صريحي ان من أسركا فرالاستقل بالتصرف فسعل علمهما (أوقطع بديهأو إلخيرة فيهلامام وظاهره الهلافرق في ذلك بين النياسرة في الحرب وغيره كان دخـــل دارنا بغير أمان فاسره وحد)أونطع داورجلا (في الاطهــر) لانهأزال (قَهِلَهُ وَمُرضُ بِقَالَهُ) أَيَاا مُمُمَاعُ وَقُولُهُ مَعُ هُــَذًا أَيْقُولُهُ أَوْفَطُعِدًا الْخ الهُ عَش (قُولُ المَنْ يَخْرِجُ) أعظم امتناعيه وقرض كذافي نسخ الشارح عثناة تحد وصبطه النهاية والفسني فقلاء نخط الصنف عثناة فوقعة وتحوله حبث وتائد معرهذا أوراقساه لامتطوع) الانسب المالية والدو يكون ذلك بالمصلحة (قوله من الؤن الادرمة) كاحرة حال وداع (توله ولا وادر (ولايحمس السلب يجو راكم) الاولى النفريد (قوله وانشرط الح) غاية عبارة الفسى وانشرط الامام العيش الا يخمس على الشهور) لا تباع علههم يصوشرهه ووحب تحميس ماغنموه سواء أشرط ذلك الصرورة أملا اه (قوله و مكتب على رفعة صحير مان مان (و بعد الخ) لم يذكر ذلك في فسهتمال الني كما تقدم فلينظر سبه اهسم أتول ان الغانم بالمالكون الاخاس السلب يخرج)من دأس مال العسمة حسن لامتطق الاربع وحاصرون وصحورون وعددهم الاجاس ألاربعة المهم حالاعلى ماراى فوحس القرء القاطعة لامسؤنة الحفظ والنقسل للنزاع كافي سائرا اللانا وأماالني مفامره مركول الى الارام ولامالك فسدمع يزفلم يكن للقرعة وسدمعني اه وغيرهما) من الون الارما شدى (قوله في منادق) أي منساوية اله مغدى (قوله في الرجمة) أي أو المصالح اله مغي (قوله للعاحمة الها ولايحوزله و يقدم نسمة الغ) أي سخب ان يكون قسمة ما للغائمين في دارا لمرب (قوله و يكره ناخسيرها الخ) أي الأ عدرر وضومفي (قولهولو ماسان الحال) قديو خدمنه ان الدين عرم عاسه عدم توفية الدين اذادات اخراحها وتممنطوع ولا باكثرمن أحرة الشللانه القرينــة على العلب من الدائن اه عش (توله وأفهــم المتزالخ) أي- ثأطاق التخميس وقد كولىالىتىم (ئىيىخىمىس تقرر في مجله ان مطلقات العلوم ضر ورية" (قول المن ان نقل الخ) وقد يفهم كالـ ممان التنفيل الحايكون الداقى)وان شرط علمسم قسل اصابة المغنم وهوماقال الادام انه ضاهر كالام الاصحاب اما عداصاته فيمتم ان يخص بعضهم بعض عدم تغمسه فععل خسة ماأصابوم ماية ومعسى قال عش قوله سعض ماأصابود يتأمل هد ذامع ماسسانى من الله بعداصابة أنسام مساوية ويكتب على رفعة تله أوالمصالح ماباق على المارادانه من سهم المسالح لامن الاخاس الاربعــة اه (قوله بغتم الفاء) الى قوله والخذل في وعلىأر بعةالما نعلاوسرج الفسي والى قول النن ولاسي في النهاية (قوله بالخذيف) أي مفتوح الفاه ومضارعه الا "في مضموه ا فى سادن و يفرع فساحرج وردآ لة تغللف الحدون وكذافي العبد الاعمى فيكون اسده شرح مر ولا يبعدان الصي الذي لاعمير تمحسل حسنالعمسة كالمينون (قولهوالا) أيران البرم الاتيان بمعني الاصل من غير أي مطلقا كاهوطاه رلم يحروء دم السابق بنفي النيء كافال الموازم ذاالنقيدى الابنغي التوقف فموالتج منه عجب الينبغي الاقتصار في جواله على الهمسلم الاان (فمس لاهل حسالق المنف لسي من التزمذ ذل فعلم أن ما أو رده على السبكو لا يلاق ما أفاد ته عمارته أصلا (قوله و مكتب الح) لم يقسم كاسبق)والاربعاة زع ذلك في قسمة الى المبيء كما تقدم فلمنظر سده (قوله و يكره ناخيرها) قال في الروض بلاعذر (قوله البانية العاعيز وتقدم فالمتمان نفل الخ) وقد يفهم كلامه ان التنفيل الما يكون قبل اصابة العم وهوما قال الامام اله طلهر كلام قسيمتهابينهم لحضورهم الاجعاب أمابعد أصابته فيمتنع أن يحص بعضهم ببعض ماأصابوه انتهى فليتأمسل فالدهد امع قوله الاتنى ويكره باخسيرهالدارنابل والنفل قسم آخرا لخافه ظاهرني اله بعد الاصامة معرامه كاهنامن والدالصالح أوهد والغنمة وتحواه وأفهمت بحرمان طلبوا تعيلها ولو

السيرالم) لم يبين المسكم حدث نفل مع الجهل بالقدر فيهاذ كرهل بحب شي وماهو ولا ملسان الحال كلع: .. ، الادرى وأفهم المثنانه لا يصه شرط الامام من غير شأ فهوله وفي فول يصع وعا. والاغتال الأفقال الأفقال المام من غير الفاء واسكانها (مكون من حسراللس الرصد للمصال لانه للافوركا واعتن السب واعاجري هذا الخلاف ان أفل التخذ ف معدى لواحدوه وما أمرص حطه والشد بمعدى لاتنين أيجعل النفل بالنشرطا شلشعثلا إعماسيغتم فيهذا القتال وغير واغتفرا لجهل العاجة وأفهمت السيراسناع

النفسيل مع الجهل بالقدر بما غمره وكذاك خلاف ما اذاع كافال (و يحرر أن ينفل من ال المالح الحاصل عند على سسال الرجع تعمين ودرواذلا ساحة لاغتفارا لجهل من تدرما أوضا كالرم المنزمين تحميره من الحمي (١٤٥) ومال انصالح يحمل على ادام طهرله ان أحددهما أصلموالالزمة فعله (والنفلز يَادة) على

لاغسير اله رئسندي (قولالمانالحاصلعنده) تسبيلانختص ذلك بالحامسل عنده كايفهمه كارمه بلبحور أن يعملي مما يتحدد في يت المال اه مغني (قوله عندالحاسة) كمكرة العدر وفلة المسلم سهرالغنمة (بشرطها واقتضاء الحال بعث السرابا وحفظ الكاس اه مغنى (قول المنزلم يفعل الخ) ولوستعددا اله مغنى لامام والامر عندا لحاحة (قوله ولوغيرمعين) كن فعل كذافه كذا اله معدى (قوله فسم أخراك) وهذا يسمى انعاما وحراءعلى

لامطلقا (ان يفعل) ولوغير فعل ماض سكراوالارل حقالة اله مفني (قوله أومن هذه الغنية)عطف على قوله عنسده أي أومن سـهم عين (مافسه يكاية في المصالح الذي هومن هـــذ الغنيمة اه عش (قول المنافي قدره) ويجو زالز يادة على الثلث والنقص عن الكفار) والدعطي نكابه الربع عسب الاجتهاد اله مغي (قوله أي الباقي منها الح) الأولى بل المواب دفيلان الكلام هنا والذي الحدش كدلالة على قلعة قبله أغماهوفي الباقي بعدداذ كركما تقدم التصريح بهمع أنه وهمان الساب والمؤن من الاحاس الاربعة وهوا وتحسس وحفظ مكءن خلاف مامر من الواجهمامن وأس المال مخميس آلباقي اه رسدي (قوله وفعله صلى الله عليه وسلم) سواء استحسق سلماأملا الواود معهمي معاذالا من لادلاله فما عمر دهاوانما بينم افعله صلى الله على موسلم أه رشدي (قوله والمرحف عطف تفسرونوله لاندالهما لراعاة اللفظ اذ العطف تفسيرى كأهوا لغااهر اه عش (قوله

وللنفل قسم آخروهوان نز بدالاماممن صندرمته ولاردان) أي على منطوق المنز (قوله خلافال عصهم) قرد الثال عض الفي (قوله أوقاتل) الدوله أما أنريجودف الحسرب كبراز المبعوثة في المعسى الاقوله ولا بردالي قان عاد (قوله لقول الي بكرالخ) تعليسل المستر (قوله ولان الغالسان وحسناندام وهومنهم الحصور يحروالخ) ولايتأخر صدق الغالب الالعدم الحاجة الد معى (قوله فعلم الـ) أي من استراط المسالح الذي عنده أوسن أحد الامرين القنال أونيته (قوله لكن أن كان الم)عبارة النهاية لكن عله فين لم يكن من ذلك الحيش والا هـذالغنيمة (وعبهد) احقى فيما يظهر اه (قوله والااستحق الح) طآهره وان لم يكن حضوره في الاصل بذية القتال ولم يقاتل الامام أوالامع (فىقدره) اه سم (قوله على الارجه) المتبادران معناه على الاوجهمن الحلاف فكون الحاصل الدي من يمره فدا يحسب قلة العمل وخطره الجيش لايستحق الاان قاتل من بمخلاف وان الذي منه يستحق وان لم قاتل على خلاف وهذا غيرمطابق وضدهما (والاخماس المافي الروص وشرحه أي والمفي بماحاصله أنه يسهمله وانها يقاتل كاندن هذا الحيس أوحيش آخرفطعا الار بعدة)أى الباق منها في الاولوعلى الاصعرفي الثاني ويمكن السكاف يحمل قوله والاعلى معيى وانها يقاتل أي الذي من غسيرهذا عدالساب والمؤن (عقارها و(قوله الازمة فعله) أي كما قال الوافعي اله الاشبه بعد نقله التحديرة ن الغزالي (قوله و يحتهد الامام في قدر الخ) ومنة ولها الغاغين) لارية فالالشارح فيشرح الارشادوقضة كلامه انمن استحق السهم يستحق السل مع عمام سهمه وهومانقله وفعدله صلى الله عليه وسلم الماورديءن طاهر النص خلافالمن نقل عن الماوردي ما يخالف ذلك اه (قوله من يسهم له الم) في الروض وهم منحضرالوقعة) وبعطى غائبا حضرالقنال فبل القنائه بمساحسار وان لم يقاتل قال في شرحه أن كان بمن يسهمه (قوله أو مي مسلالفت ولو بعد فاتل وان حضر بنية أخرى) أى كايغهم و قوله الا آنى والاصح الالاحيرا لح (قوله لـكن ال كان من غير (شرافعله (سنة القنال) هذا الحيش والا استعق على الاوجه)لا عنى ان المسادر منه ان معنى قوله والا استعق على الاوجه من الحلاف من سهم له كاقيد به شارح فكون الحاصل أن الذى من عبرهذا الحيش لا ستحق الاان فاتل من غير خلاف وان الذى فد يستحق وان وهوغير محماج الملائمن

له انحضر الصف وان لم يقاتل وانما سهم لكل منهما ماحير بعد حضو ومان كان هذا الاسرمن حش تعسلم ممالات تمرأيت آخرأسهما إن قاتل لانه قد مان بقتاله قصده العهادوان خلاصه لم يتمعض عرضاله والا فقولان أحدهما لسكرصر حذاك والحدل والاستراضير الصغير يسهم لشهود الوقعة ونانهم الالعدم فصده الجهاد اه وحاصله كاترى اله والرحف لانبة لهماصحة يسهمه وان لم يقاتل كان فيهذا الحبش أو حبش آحر قطعافي الاول وعلى الاصعرفي الثاني و عكن التسكلف في القنال فلا ودان خلافا عمل فوله والاعلى معى وانالم بقاتل أى الذى من غيرالجيش لكن قصة الصنع حد نشذ عدم استعقال لبعضهم (وان لم يقاتل) أو الذى من هذا الجيش اذالم يقاتل وهوممنوع نقلارمعنى (قوله والااستحق على آلاد جه) ظاهره وان لم فاته وانحضر مدة أخرى (۱۹ – (شروانی وابنقاسم) – سابسع)

رضوله منجله العاعين كا

لم قاتل الى خلاف وهذا غيرمطابق لقول الروض وشرحه وان أدات أسير من بدالكفار أوأسلم كافر أسهم

لقول أبكر وعررضي الله عهما أعاالغهمة ننشهد الوقعة ولامخالف للمسمامن العماية ولان القصد تهيؤه للمهاد ولات الغالب اناطفو ويحراليه ولان فيه تكذيرها والمسلين فعلم انه لوهرب أسير من كفار فضر بنيند لاص فسهدون القنال لم يستحق الاان قاتل اكن ان كان من فيرهد الليس والااستحق على الاوجه ولواح رم ماضر

في الاثناء لم يستحق الاعماعم معدحضوره و بصدق متحرف لقتال ومتحيز الفنخر يدة بهينه ان عادقهل الفضاء الحرب فيشاوك في الجسع والسرابا المبعوثة من داوا لحزب لكون الباعث بهاشر كالعنب غشده كل والجيش وان اختلفت الجهة وفحش البعد سنهم أما المبعوثة من دارنا فلاشاركونالان تعاونواواتحد أمعرهم (١٤٦) والجهة اذلا يكونون كجيش واحدالانهماذكر ويطمق بكل حاسوسهار حارسهاوك بهما ولابردواحدمن هؤلاءعلي لجمش ايكن قضيسة الصنب عزستنذعه ماستحقاق الذي من هذا الجيش اذالم يقاتل وهوممنوع نتلاومهني كارمه خلافا لمن عه أيضا ه سم (توله غيرمخرف) إي القنال (قوله ولامخير لقريبة) وأما المتمر الي نشقر سنفاه يعطى ليقاته لانهـم في حكم الحاضر من في الحرب معنى اله معنى (قوله سمنية) وان نكل لم يستحق الامن الحور بعـــدعوده اله معنى(قوله السرايا)مبندا خبره شركاء اله سم (قوله لكون الباعث الح) على مقدمة لقوله شركاء ودوله بهاأى دار (ولاشي ان حضر بعدد لمر ب خبركون (قوله والحبش) عصاعلي كل وقوله وان اختلفت الزغامة (قوله على كالمه) أي عكسه انقضاء القتال) الما من [قوله لمنزعه) أقرما آمني (قوله لانهما لح)عله لعدم آلور ود(قول المنزلانين) الى قوله والراحل في النهاية (وفيما)لوحضر (فيل حيازة رَكَذَا فِي الْمُعْوِلُهُ وَالْاعْمِاءُ (عَوْلِهُ مَامَرٍ) عَيْنَ فُولِما فِي مَكُمُ وعَمِا لِمُ (قُولُهُ أَي حق عَلَكُهُ) أَي لانفس المال) حميعه وبعدا نقضاء الملك فلانو وثالمال، يمتمعر دذلك ل الامرمفوض لرأى الوارث انسَاءَ عَلَكُ وَانْ شَاءَ أَعْرَضُ الْهُ عَش الوقعة (وحه) اله يعطى لاله قوله لماسية كرالخ) تعامل للنفسير (قولهالابالقسمة أواخسارالتملك) أيءلى العولين في ذلك اهم خق فسل عام الاستبلاء شدى (قوله حصيمته) عن الحور اله عش (قوله بقاء سهمه) أى الفرس وقوله للمتبوع متعلق والاصع المنع لانهام يشهد للبقاء (قولهومرضيه) أي المقاتل ه عش (قوله وآلجنون الح) فلوجن بعد انفضاء القتال ولونب ل شــأمنالوقعة (ولومات لحيازة استحق سهمه من الحرج أوني أننا ثه وقبل. زة ثبي فلاثيني أو بعد حد از دشي استحق مما حبر قبسل بعضهم بعدا نقصائه والحبارة جنونه لابعده فلايستحق منمت أهذا مقتضي تشمه بالموت وهو واضرالاني الشاشة بالنسبة لماحيز بعد فَقُهُمُ أَى حَقَّ عَاكِمُمُمُا حنونه فانعدم استعقاقهمنه مطاقاما طل قطعا فصابطهر واعما يترددالنظر في أنه هسل وضح له أو يسهم سذكر أنالغ اسمة لاعلك أخذا بماياتي في ذي رصم رال نقص في أثناء القدال وأنه سهمله ماحر قبل وال نقص فليتأمل اه سيد الامالقسمة أواخت ارالتملك عرر (قوله والانجاء كالموت)-لافا للمغنى عبارته وفي الغسمي عليه وجهان أوجههما أنه يسهم له لانه نوع (لوارثه) كسائر الحقوق من المرضَّ اه عبارة سمَّ قُولُهُ والانجاء كالموتَّاتِ الافيةُولَةُ فَقَالُوارْنَهُ كُلُمُومُ عَلَيْم اه وعبارة عش (وكذا)لومات بعضهم (بعد قوله والانجاء الخوين بغي ان محله اذا لم ينشأ الانجاء من القنال والافهو من الرض اه (قوله الحار عين) أي الانفضاء) للقتال (وقبل ان قدت عدة أحدا مماماي الد رشدى عدارة الفيي والاطهر ان الاحبر الذي وردت الأحارة على عسمدة الحيرة في الاصم) لوحود معينةلالجهاد بل اسداسة الخ أمامن و ردن الاحارة: في ذمته أو بغير مدة فيعطى وان لم يقاتل اه (قوله أما القنضي لأتملك وهوانقضاء أجبرالنمة رأى أو بفسيرمدة الهر نهامة (قوله أونوى القنال) لمهذكرهذا في أحبرالعين الهرسم لكنه القنال (وله مأت في أثنياه سـ ذ كرمايدل، لي أنه لافرق (قوله لاسهم له الـــــ) هـ ليه الساب القااهر لا اهـ -يم وقال عش مانصه قال (القدال) قبل حيازةشي سير على ج هلله السلب أمُلافيه نظر آه سم أقول والاقرب الاول أخذ امن عوم حديث من قتل (فالذهباله لاشيله)فلا و الدولة سابة اه وتقدم عن الفي ف عث الساسمانية وأنه لاسلسله وفاقا السسطه و سم راجعه حق لوارثه في شيءً أو بعدد (قوله لمطلان الاجارة الح) لانه عضور الصف تعبر -لدمنم ابه ومغى (قوله معها) أى الحجارة اله عش ا حبارة شئ فله حصب منه (قوله كاتقرر) كانه اشارة الى قوله في أحدير الذمة أونوى القتال وهد الدل على المن حضر بنية وفارق استعقاقه لسهم فرسه الذي الأوخرج عن ملكم التحارة ونعة القدال ومقل واللم يقاتل وأطهر من هـ ذا دلالة على ذلك قوله الاستى والمسرو المسروف إذا

غير متحرف ولامتعيز القريبة لم يستحق شأعماغم في غيبتمولا ودخلا فالمرزعة الانائه زامة أبطل مة القتال فان عاد أوحضر متخص الوقعة

لاء:ماستعقاقهوان لمرج مر وتوالحنون والانجساء كالوت (والاطهران الاحير) لماوعين (اسمامة الدواب وحفظ الاستعة والناحر والحترف) كالخماط ويسهم لهما ذاقاتلوا) لانهم أولى من حضر منذالة تأل ولم يقاتل أماأ جبر النمة فستحد جزمان قاتل أونوى القتال كأحروى القتال وأحمر أخهاد السسلم لاسهماه ولارضخ ولاأحرز لبطلان الاجارفة مع اعراضه عن القذال بالاجارة المنافيقة وجدا يغرق بينعو بين نحوا الحارة لأنها لاتنافيه ومن عم أثرت بية القتال معها كانقر ر (والراحل سهم والفارس)

فى الاثناء ولوقد ل الحيارة

بانهأصل وانفرس تابع

فارهاسهمه المسوع

ومرضه وحرحه في الاثناء

مكن حضو ره في الاصل سنة القنال ولم يقاتل (قوله والسراما) مبتد أخبره شركاء (قوله والاعماء كالموت)

أىالانى قوله فحقه لوارثه كاهومعلوم (قوله أوتوى القنال) لميذكرهذا في أحبرالعين (قوله لا---هم

الخ) هله السلب الغالهرلا (قوله كاتقرر) كانه النارة الىقوله في أجبرالذمة أونوي القدَّال وهـــذا

بدل على أن من حضر بنية التعادة وينة القدال وسنعق وان يقاتل وأطهر من هذا دلالة على ذلك قوله الآتى

وان عصب الفرس الكن من عسير ماضر والافلاية كالوضاع نوسه في الحرب فوجده أخوفه اتل عليه فيسهم لمالكه (ثلاثة) واحداد واثنان لفرسه الاتباع رواء الشعفان وانام بقاتل علسه مان كان معه أو بقربه متهستال النولكمة قاتل راحالا أوفي سفية بقرب الساحل واحتمل أن عرجو وكبالانه ورعتاج الها ولوحضرا بفرس مشترك أعطياه بممشركة (١٤٧) بدنهما فان وكبا فأوكان فها فؤة المكر والفر

الم يقاتلا ولانو باالقتال ١١ مم أقول الأسارة الى فوله كاحر نوى القتال (قوله وان عصب الح) الى قوله وقصية ماتقر رفى النهامة وكذا في المغنى الاقوله لعم الى ولوغزى (قوله لكن من غير حاضر الح) عبارة المغنى ولواستعاد فرساأ واستأحق أوغصب ولم يحضر المالك الوقعية أوحضروا فرس غيره أسهم له لا للمالك لانه الذي أحضر وشهدبه الوقعة أمااذاكان المسالك حاصراولا فرصمعه وعلم بفرسه أوضاع فرسه الذى مريد القنال على فأنه يسخى سهمه وان كان معدفرس فلا يستحق سهم المفصوب ولا أنصائه لماساتي أنه لا يعطى الالفرس واحد اه (قوله فلذيه)أى المال الفرس اه عش (قوله فلذيه) مانت ما هم و وان لم ينكن من أحده من الغاصب أه سم (قوله منهيالدك) حرج بذاك ما تحده العمل علمه ولاشي له سبه لانه ليسمعد اللقتال وان احتج المفحل الانقال اه عش (قوله أرفى سفية) أوفى حصن اهمغى قوله ان لها) أى الفرس الرضخ و يقسم ينهما اهعش (قوله كالاغناء الخ) أى كفرس لاغناء الخ (قولد تعوصيان الم)من العوالمانباه عش (قوله نسم بنهم الم) و يتبعهم صفار السي في الاسلام اله معنى (قوله وتصيفها تقرر) أي قوله والافلهم الرضيخ الم (قوله قول الروسة الح) أي والمغنى (قوله فتعبيره) أي الروضة (قولة للنشل الخ) أي فنالهم ذم يون معهم مسلم (قوله في النهاية) وقوله لم ريح المروقوله في اغسه الح كل مهانعت لوحهن (قوله اله عمس الح) حبران الاصحال (قوله كبردون) الى نوله وأعلاها في المهاية والمفنىالاقوله فغى القاموسال وذلك (قولهد يطلق)أى الهجين(قولهرور بي)عطف لح اللشمر ونوله ومقرف كقوله وهممن عطف على مرذون (قوله أسنا) أي كالهمعين (قوله أي أمه الح) من كالام القاموس وتفسير لما داني الخ (عوال و تفاوم ما قد كنفاون الخ) منداوخر (قول المتز البعير الخ) والحبوان المتولدين ما يرضووما يسهمه حكما يرضخه نهاية ومغنى اه (قول المنزوغيره)ومن الغيرمالو رك طامر او هاتل عليمو بقي مالو حــ لآدي آدميا و هاتل عليه هل يسهم لهــ ما بان يعطي كل سهم راحل أو المقاتل و مرصم العامل فعانفار والاترب الاول اه عش (قوله اذلا يعلم) أي غيرا فيل (قوله لها بأي [فيل العبدوالنساء والصدان البعير وغير موالتأنيث باعتبار معنى الغير (قولهم) أى برضفها على حدف المضاف (قوله قبل الاالهجين الم)اعتده الشهاب الرملي والنهاية والمغنى (قوله فيقدم) أى الهدين منه (قوله البعير لانفع فيه الح) قد يغني مَدَ وَلِهُ الصَّفَ الاستَّى ومالاغناءف وقوله لانفع فيه) الى قول المن فلهم الرضي في النهامة (قول المناعف) ولو حضر أمحف فصع فانكان حالحضو رالوقعة صححااسهم له والافلا كالحثه معض المتأحر من نهامه ومعني وينبغي أونى أثنائه اوقد يشمله قوله حال حضو رالوفعة اه سمر(قوله أىمهر ول)الى قول المتن فلهم الرضيخ والمتاحروالهترف اذالم يقاتلاولانو باالقنال اه (قوله والافلسذيه) طاهره وان لم ينمكن من أخسده من الغاصب (قوله نيرينبني الح) اعتمده مر (قول، ولوغزانحوصبيان الح) ومن كمـل منهم في الحرب أسهمله فبمانظهرشرح مر (قوله وعربي) عطف على مقرف وهمين قسله عطف على ودون (قوله وأعسادها الفيل فالبعر قبل الااله عين الم) عبارة شرح الروض والطاهر أنه يفضل البعير على البغسل بل نقل عن الحسن البصرى أنه سهم له لقوله تعالى ف أوجفتم على من حيل ولاركاب ثر أسفى النعلق على الحاوى والانوار تفضيل البغل على البعير ولمأره في غيرهما وفسمنظر اه و حمع شيخنا الشهاب مر عمل الاول على عواله عين والثاني على غير مر (قوله في المناعف) ولوأحضره أعف فصم فان كان حال حضور الوقعة صححاأ سهمله والافلا كالمحشد بعض المناخ منشرح مر وقوله حالحضور

عر بى فقط و بطلق أيضاعلى المسموعر بى أمداً متومقر فوهو عكسه ويطلق على غير الفرس أ مضافني القاموس المقرف كمعسن مابداني

الهجنة أئ أمدير مفلا أوولان الأفراف من قبل الفعل والهجنة من قبل الام وذاك لصلاح السكل الكر والفر وتفادم أف كنفاوت الرحالة

(المعروفيره) كفيل وبغل اذلا تصفيصلا حمة الحيل مع مرض لهاولا يبلغ ماسهم فرس ويفاوت سهاوا علاه الفيل فالمعمر قبل الااله عين

فيقدم على الفيل وفيه نظر فالبغل فألجسار على الاوجه (ولا يعطى لفرس) لانفع فيه كصغير وهومالم يسلم سنؤو (أعف)

بهماأعط باأر بعةأسهم سهمان لهماوسهمان للغرس والافسهمان لهما فقط لعرينبغي أناهاالرضخ كالاغناء فيسه ولوغزاعو صدان وعددونساءقسم سهم ماعدااللر عسب مايقتضه الرأى من تساو وتفضملمالم بحضرمعهم كامل والافلهم الرضع إوله الباقى وقضيةما تقرران الذممين لوحضر وامعمسلم كانالهم بعدالخس ألرضخ والباقى للمسلموبه بصرح قولالروضة وأمااذا كان مع أهل الرضع واحدمن أهل الكال فتعبيره ماهل الرضخ هنايفيدانذكره المتمسل لاللتقسدوم ذا تسنأن الاصحمن وجهين فىالنهاية لم و حان الرفعة وغيرهمهماشافها غنمه مسلم وذمى كاملانانه بحمس الكل ثمالسدى الرضع لاغسيرو نوجه بان كونة بابعاللمسلم أولىمن كونهمسارياله (ولايعطي) منَّ معه أكثر منَّ فرنس (اللهِ لفرس واحد) الاتباع (عربيا كان أوغ-يره) كتبرذو نوهوماأ نواء

يحممان وهعنز وهوماأنوه

غبرمضرف ولامضيرا غريبة مستحق شأعماغهم في غيستمولا ودخلافالي زعسه لاناله إمه أبطل نبقالقنال فان عاد أوحضر شخص الوقعة ق الاتناء لم يستحق الاعماغم مدحضو ودو بمسدق متحرف لقنال ومتحيز لفته قريبة بمنه ان عادتمل انقضاء الحرب فيساول في الجميع والسراباللبعوثة من داوا لمؤرب لكون الباعث بعاشر كأمنح باغنعه كاروا لجيش وإن اختلفت الجهة وغش البعد بينهم أما للبعو تتعن داوما فلابشاركون الاان تعاونوا وانحدا مبرهم (١٤٦) والجهنا ذلا يكونون كمس واحدالا فهاذكر ويلحق بمكل باسوسهار سارسهارك بها الحمش لكن فضية الصنب عزين فدعرم المحقاق الذي من هذا الحبش اذالم يقاتل وهوم نوع ندارومعي ولابردواحدمن هؤلاءعلي اه سم (توله غير متحرف) أي لقنال (قوله ولامتحبر لقريب) وأما التحبر الى ديمقر يبدفانه بعملي ليقائه كالمه خلافا لمنرعه أسا فالحرب عني أه معني (قوله سميت) وان تكل استحقالامن الحوز بعد دعوده أه معني (قوله لانهـم في حكم الحاضر من والسرابا)مبندا خبره شركاء آه سم (قوله لكون الباعث الح) عله مقدمة لقوله شركاء وتوله بهاأى دار (ولائني ان حصر بعدد ا لمر ب خبر كون (قوله والحش) عطف على كل وقوله وان اختلفت الخفاية (قوله على كلامه) أي عكسه أنقضاء القتال المامر (قوله لمن زعه) قرّ ما آمني (قوله لأنهم الخ)عله لعدم الورود (قول المنتولاتي) الى قوله والراجل في النهاية (وفيما)لوحضر (قبل مدارة ركذاني انفي الاقوله والانباء (قوله لماكر) أي من نولاً بيكر وعراك (قوله أي حق تمكه) أي لانفس المال) جمعه وبعدا نقضاء الملك فلابورثا المال، يمجم دذلك لم الامرمموض لرأى الوارث ان شآءة للقوان شاء أعرض الدعث الوقعة (وحه) اله يعطى لاله (قوله لمالب ذكرالخ) تعايل للتفسير (قوله الابانقسمة أواختيارالنماك) أى على القولين في ذلك اهم المقالس عام الاستبلاء رَسْدي (قُولُه حصتمته) أي من الحوز اله عش (قوله بقاعسهمه) أي الفرس وقوله للمتبوع متعلق والاصع المنع لانه لميشهد البقاء (قولة ومرض،) ي انفاتل ه عش (قوله وآلجنون الي) فلوجن بعد انفضاء القتال وأوقب ل شــاًمن الوقعة (ولومات الحيازة المحقق سهمه منالخ بع أوفي أننا أموقيل حر آرة مني فلاشي أأو عد حيارة مني استحق مما حيرقيسل بعضهم بعدا نقضائه والحمارة جنوبه لابعده فلايستحق منمة أهذا مقتضى تدبهمه بالموت وهو واضح الافي الثالثة بالنسبة لماحيز بعد ال حق علكما حنوية فانعدم استحقاقهمنه مطالقاما طل قطعاف بالظهر وانحا بترددالنظر في أنه هسل برضع له أو يسهم سذكرأن الغنسمة لاتملك أحدا المالى في ذي وضم زال اقصافي أثناء القتال فاله يسهم له مما حبر قبل روال القصاء فلمتأمل اله سد الابالقسمة أواخت ارالتملك عمر (قوله والاغماء كالموت)خلافا المعنى عبارته وفي المسمى علمه وحهان أو جههما أنه سهم لانه فرع (لوارثه) كسائر الحقوق من المرض اه عمارة سم قوله والانجاء كالنون أى الافي قوله فحقلوا زندكاهو. معلوم اه وعبارة عش || (وكذا)لومان بعضهم (بعد قوله والاعــاعالحو بسعيان محله اذالم بنشاالانجــاء من القنال والافهومن الرض اهـ (قوله اجاز عين)أي الانفضاء) للقتال (وقبل النقيد نعدة أخذا بمايات اله رسيدى عبارة الغيى والاطهران الاحبرالذي وردت الأحارة على عنصدة الحدرة في الاصم) لوجود معينةلا لجهاديل لسياسةالخ أمامن ورد الايارة على ذمته أو بفيرمدة فيعطى وان لميقاتل اه (قوله أما المقتضى للتملك وهوانقضاء أجبرالنمة /أى أو بفسيرد: اه نهاية (قوله أونوى القنال) لمبذكرهذا في أجبرالعبن اله سم آكنته القنال (ولومات، أثناء م ذ كرما بدل على أنه لا در (قوله لا حمله الم) هله السلب الفااهر لا اه مهم وقال عش مأت وقال (القنال) قبل حيازةشي ا سم على ﴿ هَلُهُ السَّاسَأُمُ لَافَعَاظُرُ أَهُ سَمَ أَقُولُ وَالْآثَرِ بِالْأُولُ أَخْذَا مِنْ وَمَحْدَيْثُ مِنْ قُلْ (فالذهباله لاشيله)فلا قد لانهامة اه وتقدم عن الغي في معت السامانفيد أنه لاسلساه وفاقا استفاهر من راحمه حق لوار ته في شي أو بعسد (قوله لمطلان الابارة الخ) لانه بحضور الصف تعين عليمتها به ومغنى (قوله معها) أى التجارة اله عش حيارتشي فله حصنسهمنه [وقوله كانقر ر) كانه شارة الى قوله في أحسير الذمة أونوى القتال وهسذا بدلء لى ان من حضر بنيسة وفارق استعقاقه لسهم فرسه الذيمان أوحرج عن ملكه | المقارة وبدالقال وحقق وانها يقاتل وأشهر من هـ ذاذلاة على ذلك قوله الاستي والناجروا لهـ ترفى ذا من حصوره في الاصل منه القال ولم يقاتل (قوله والسراما) مبند أحد شركاء (قوله والاعماء كالموت) فى الاتناء ولوقي آل الحيازة أىالانى قوله فحقه لوارثه كاهومعلوم (قوله أونوى القنال) لمهذكرهذا فأحبرالعين (قولهلا---هم بالهأصل والفرس تابع

بدلعلى أنسن حضر بنية التحارة ونية القدال يستحق وان لم يقاتل وأطهر من هذا دلالة على ذلا قوله الاستى ومرضه وحرحه في الاثناء لاء: ع استعقاقه وان لم وج مرة والجنون والاغمية كالوت (والاطهران الاحبر) لبادة عين (لسياسة الدواب وحفظ الامتعة والناسر والمعرف) كالخياط (يسهم الهم أذاقا تلوا) لاتهم أولى بمن حضر بنية القنال ولم بقاتل أما أجير النمة فيستحق جزمان فاتل أوفوى الفنال كالحرفوى القنال وأجير أكجهاد المسسلم لاسهمه ولارضح ولأحز البطلان الاجاوفة مع اعراضه عن القذال بالاجارة المنافيتة ويهدأ يضرف بيناعو المجارة الاجارة لاتناف ومن ثم أثرت بية القنال معها كانقر ر (وللراجل سهم وللفارس)

فازهاءسهمه للمتبوع

له الــــ) هـــله السلب الشاهرلا (قوله كانقر ر) كله المارة الىقوله في أجيرالدمة أونوى الشنال وهسداً

وان عصب الفرس اسكن من عسير ماضر والافلديه كالوضاع نرسه في الحرب فوجده أخوف الراعليه فرسهم لمالكم (الاثنة) واحدله والنمان لفرسه لاتباع رواه الشيخان وانام يقاتل علسه مان كان معه أو يقر به منه شائد الدول كمنه قاتل راحلا أوفي سف منه برب الساحل واحتمل أن عَرَج وَمِرَكُ لاهُ وَرَجْنَاجِ البها ولوحضر مر مشرك أعطيا مهمشركة (١٤٧) . منهما فان ركباه أو كان فيها قو الكرّ والغر

الم يقاتلا ولانو باالقتال ١١هـ مم أقول إلى السارة الى قوله كاحر نوى القتال (قوله وان عصب الح) الى قوله وقص نماتقر رفي النهامة وكذا في المعنى الاقوله لعم الى ولوغزى (قوله لكن من غير حاصر الح) عبارة المفيى ولواستعار فرساأ واستأموه أوغصه والمعضرالمالك الوقعكة أوحضروكه فرس عبره أسهم لهلا للمالك لانه الذى أحضر وشهده الوقعة أمااذا كان المسألك ماضراولانوصمته وعلم يفرسه أوضاع فوسه الذى بريد القتال على فانه يستحق سهيمه وان كان معدفوس فلايستحق سهم الفصو بدولاالضائع لمساساتي أنه لا يعطى الالفرس واحد اه (قوله فلديه)أى الاالفرس اه عش (قوله فلديه) مانية مطاهره وانام بمكن من أخذه من الغامب اه سم (قوله سيئالذًا في حرج بذات ما يحده العمل عليه فلاشي له بسبه لانه ليس معد اللتنال وان احتج المدفى حل الانقال اه عس (قوله أوفى سفينة) أوفى حص اه مغنى (قولهانلها) أى الفرس الرضع ويقسم بدنهما اهعش (قوله كالاعتاء الح) أى كفرس الاعتاء الخ (قولد تحوصدان الناك من الخوالجانب اه عش (قوله فسم ينهم الح) و يتبعه صغار انسي في الاسلام اه مغني (قوله وتصنعنا تقرر) أى قوله والافلهم الرصّح المزاقوله قول الروستاخ) أع والمغنى (قوله فنعدير) أى الروَّمَة (قُولِة للنَّهُ لِمَا لِمَ عَنْ المِهِ وْمَيُونَ مَعْهِمْ مَسْلُمْ (قَوْلَة فَيَ انْهَايَة) وْقُولُه لَم عَنْ الْعَنْمَة الح كل منها أمضالو جهيز (قوله انه ينحمس الح)خبران الأصحاخ (قوله كبردون) آلى قوله وأعلاها في النَّهَاية والمُغنى الاقوله فني الْقَامُوسُ الْحُودُلكُ (قُولُهُ وَيُطَلَقُ أَنَّى الْمُعَيِّنِ (قُولُهُ وَعُربِ)عَطَفَ عَلَى اللَّهُمْ وفوله ومقرف كعوله وهمين عطف لي مرذون (قوله أبضا) أي كالهسمين (قوله أي أسال) من كالرم القالموس وتضير آلياني الخ (توالة وتفاويم مانية كتفاون الخ) مُبتداؤ خَبِّر (قُول المُتَنْفُل لِعِير آلج) والميوان المتولد بن مارض ومانسيم له حكم ما وضح له نهاية ومعنى اه (قول المنزوعيره)ومن العيمالو ركب طائرا وفاتل علمه وقي مالوحسلآدي أدمياوقاتل علىمطل يسهم ليسمابان يعطى كل سهم راحل أو

للمقاتل و مرضح للعلمل فيهنفار والافرب الاول أه عش (قوله اذلا يعلج) أي فيرا لخول (قوليه لها) في النبله العسدوالنساء والصيان البعير وغير والتأنيث باعتبارمعني الغبر (قولهمها)أي برصعها على حذف المضاف (قوله قبل الاالهمين الم اعتمده الشهاب الرملي والنهامة والمغنى (قوله فيقدم) أى الهسين منه (قوله البعيرلانفع فيه الم) وديعني عَنْقُولِ الصَّفْ الْآتَى وِمِالاعْنَاهُ فِيهِ (قُولُهُ لاَنْفَعْ فِيهِ) آلَ قُولِ المَّنْ قَلْهِم الرَّضْ فِي النَّهَايِهُ ﴿ وَوَلِمَا لَنَّ أَعِفَ ﴾ ولوأحضر أعجف فصح فانكان الدحدور الوقعة صحيحااسهماه والافلا كاعتم معض المتأخرين مهامة ومغني | وغيره منهما تسافعها عنمه مسلم وذمى كاملانانه وينبغي أونى أثنائها وقد شنمله قوله حال حضو والوقعة اه حم(قوله أعسهر ول) لى قول المتز فلهم الرضخ يحمس السكل ثمالسدى والتاجوا لهترف اذالم يفاتلاولانو باالقنال اه (قوليموالافلسذيه) ظاهره وانالم يتمكن من أخسفه من الغاصب (قوله نعمينبغالخ) اعمده مر (قوله ولوغزانحوصمان الخ) ومن كمسل منهم في الحرب أسهمه فبما يظهر شرح مر (قوله وعربي) عطف على مقرف وهدر تعسله عطف على ودون (قوله وأعسلاها الفيل فالمعبرة لل الاأله عين الخ) عبارة سرح الروض والطاهر أنه يغضل المعبر على المفسل بل نقل عن الحسن البصري أنه يسهم له لقوله تعالى ف أوجفه عليه من خيل ولاركاب ثم رأت في التعلق على الحاوى والانوار تعصل البغل على البعير ولمأره في غيرهما وفيسه نظر اه و جمع شعنا الشهاب مر عمل الاول على عواله عن والناف على غير شرح مر (قوله في المناعف) ولوأحضره أعف نصم كيست مرذون وهو ماأمواء

فان كانسال حضور الوقعة صححا أسهمه والافلا كابحث منص المناخ منشرح مر وقوله حال حضور عمانوهه يزوهوماأنوه عر بيفقط ويطلق يضاعلي الشم وعربي أمة أمذومترف وهوعكسهو يطلق على غيرالفرس أيضافني الفاموس المقرف كحمس مامالي الهسفة أيأمهم بيغذا تودان الأفراف من قبل الفحل والهستنص قبل الاموذات لصلاح السكل المكر والفر وتفاديم افعه كتفاوت الرجالة (لالبعيروغيره) كفيل وبغل اذلا تصلح صلاحمة الحيل مع مرصخ لها ولايساخ بهاسهم قرس ويتعاوف بينها وأعلاها الفسل فالبعير فسل الاالهاء ين فيقدم على الفيل وفيه نظر فالبغل فألحيار على الاوجه (ولا يعطى لفرس) لانفع فيه كيبغير وهومالم يبلغ سنة و (أعف

بهماأعطاأر بعةأسهم سهمان لهماوسهمان الفرس والافسهمان لهما فقط تعرينبغي أناهاالرضخ كالاغناء فيسه ولوعرانعو صدان وعددوساءسم ينهم ماعدااللس بحسب مايقتضه الرأىمن تساو وتفضيلمالم بحضرمعهم

كامل والافلهم الرضخ إوله الباقي وقضيا تقرران لذممين لوحضر وامعمسلم كانالهم بعدانفس الرضغ والباقي للمسلموبه يصرح قولالروضة وأمااذا كات مع أهل الرضع واحدس أهل الكال فتعبيره ماهل الرضم هنايفيدان ذكره التمشيل لالتقسدوم إذا تبينأن الاصممن وجهبن فى النهامة لم ويهامن الرفعة

ارضخ لاغمم وتوجه بان كونه تابعاللمسلم أولىمن كونه مساوياله (ولايعطى) من معه أكثر من فرس (الا لفرس واحد) الاتباع (عربيا كان أوغ - بره)

غبرمضرف ولامتعيالقريبة لم يستحق سأعماغهم في عستمولا ودخلافا لن رجسه لان الهزامة أبطل يقالقنال فان عاد أوحضر شخص الوقعة في الاتناء لم يستحق الاعماعم مدحضو ودو مصدق متحرف لقنال ومتحيز لفتنخر يبذبه ينعان عادقيل انقضاءا لحرب فبشاوك في الجسع والسرابالليعوثة من داوا طزيب لتكون الباعث بهاشر كأفخ بساغته كل والجيش وان اختلفت الجهة وغش البعد بينهم أما المبعوثة من دارتا فلابساركون الاان تعاونوا واعتدأ معرهم (١٤٦) والحهة اذلا يكونون كمس واحدالانب اذكر ويلحق بحل باسوسها وسأرسها وكم بنتا الجمش لكن قضسة الصنب مخسئة عدما سحقاق الذي من هذا الجيش اذالم يقاتل وهوممنوع نتلاومعي ولابردواحدمن هؤلاءعلي اه سم (توله غيرمنحرف) أي لقنال قوله ولامتعبر لقريبة) وأما المتعبر الى ندة قريسة فانه يعطى المقائمة كالمه خلافا لمنزعه أيضا ا في الحرب معنى اله معنى (قوله بيميت) وان نكل مستحق الامن الحور بعيد عوده اله معنى (قوله لانهم في حكم الحاضر من

والسرايا) مبتدا خيره شركاء اله سم (قوله لكون الباعث الح) علامقدمة لقوله شركاء وتوله بهاأى دار (ولائني ان حضر بعدد المرب حبركون (قوله والجيش) عطف على كل وقوله وان اختلفت الخامة (قوله على كادمه) عن عكسه أنقضاء القتال المامر (قوله مزرعه) قرمالة في (قوله لانهم الح)علة لعدم الور ود (قول المنه ولاتي) الى قوله والراجل في النهامة (وفيما)لوحضر (قبل مدرد رَكَوْافِي الْعَنِي الْاقُولُهُ والانجَاهُ (قُولِهُ لَمَامَرٍ) أَيْ مِنْ قُولًا فِيهَكُمُ وَجُوا لِـ (قُولُهُ أَيْ حَلَى الْعَنِي المال)جمعه وبعدانقضاء الله فلابورثالمال، يتمير ددلك لم الامرمفوض لرأى الوارث ان شاعة للدوان شاء أعرض اله عش الوقعة (وجه) اله يعطى لاله (قوله لمالب ذكرالخ) تعالىللنفسبر (قولهالابالقسمةأواخيارالنماك) أىءلىالفوليزفرذلك اه المق قسل عمام الاستبلاء رشدى (قوله حصيمته) عمن الحور اله عش (قوله بقاعسهمه) أى الفرس وقوله المسبوع متعلق والاصع المنع لانه لميشهد البقاء (قولةومرضمه)أى الفاتل ه عش (قوله وآلجنون الح) فلوحن بعد انقضاء الفنال ولوقي الم شــ أمن الوقعة (ولومات الحيازة استحق سهمه من الحريح أوفي أنناأه وقبل حد أزة شئ فلاشئ أه أو عد حيازة شيئ استحق بماحيز قبسل بعضهم بعدانقضائه والحبارة حنونه لابعده فلا يستحق منمشأ هذامقدنني تدبهسه بالموت وهو واضح الافيال النالثه النسمة الماحير بعد الله عن عن الكسا حنوية فانعدم استحقاقه منه مطالقا باطل قطعاف بايناهير وانحيا بعرددالتفارقي أنه هسل وضفياه أويسهم سيذكرأن الغنيمة لاغلك أخذا بماياني في ذي رضم زال اقصافي أثناء القتال فأنه يسهم له مماحر قبل ز وال انقصه فلمتأمل اه سد الامالقسمة أواخت ارالتملك عر (قوله والانجماء كالموت)-لافا للمغنى عبارته وفي المفسمي عليه وجهان أوجههما أنه تسهم له لانه فوع إ (لوارثه) كسائر الحقوق منالمرض اه عبارة سم قوله والانجاء كالموت عالافية وله فحطوارة كلعومعليم اه وعبارة عش (وكذا)لومات بعضهم (بعد قوله والاعماء الحوريسفي ان محله اذالم بنشا الاعماء من القتال والاعماء الحرض اهر (قوله الباراء عن أي الانفضاء) للقتال (وقبل ان مدت عدة أحدا المال اه رسدى عبار المعنى والاطهر ان الاجبر الذي وردت الإجارة على عنده الحدرة في الاصم) لوجود مصنة لالجهاد بل اساسة الح أمامن وردن الاحارة - لي ذمنه أو الهرمدة فيعطى وان لم يقاتل اله (قوله أما إ المقتضى لأتملك وهوانقضاء أحمرالنمة /أى أو بقسيمه، أه نهاية (قوله أونوى القنال) لميذ كرهدا في أسيرالعين أه سم آكنه القنال (ولومات في) أثناء ا له خرمابدل على أنه لافر د (قوله لا سهم له الم) هله السلم الظاهر لا اله سم وقال عش مأنعه قال (القدال) قبل حيارة سي سم على على السلب أملاد منظر آه مم أقول والاقرب الاول أعذ امن ومحديث من ال (فالذهباله لاسي له)فلا و تلافه سابه الد وتقدم عن الفي في معت السلسمانية وأبه لاسلسله وفاقا استقادر سم راجعه حق لوارثه في شيئ أو بعد (قوله لمالان الاجارة الح) لانه بحضور الصف تعين علم مها يه ومغيي (قوله معها) أي التحارة اله عش حبازة شئ فله حصت ممنه | (قوله كانقرر) كانه شار الى قوله في أحسر الذمة أونوي القنال وهسد الملء لمان من حضر نسسة وفارق استعقاقه لسهم فرسه الذيسان أوخرج عن ملكه المتحارة ونبة القال وشقق وانام بقاتل وأطهر من هد ذا دلالة على ذلك قوله الاستحق والتاسو والهد برف ذا كمن حضو روفى الاصل بنية القتال ولم يقاتل (قوله والسرايا) سندأ خدو شركاء (قوله والاجماء كالموت) فى الاثناء ولوقب ل الحيازة أىالاني قوله فحقه لوارثه كاهومعلوم (قوله أو توى القتال) لمهذكرهذا في أحرالعين (قولهلا ــــهم بالهأصل والفرس تابيع ه المز) هله السلب الظاهرلا (قولِه كاتقرر) كانه النار الىقوله في أجبراللمة ونوى القنال وهــذا فارقاسهم المتبوع ومرضه وحرحه في الاثنآء

بدل على أن من حضر بنية المجارة ونية القذال وسنحق وان لم يقاتل وأطهو من هذا دلالة على ذلك قوله الآتي لاء عراستعقاقه وان لم مرج م وقاطنون والانجدة كالموت (والاطهران الاجبر) إمادة عن (اسمامة الدواب وحفظ الامتعة والناسر والحبوث) كالخساط وسهم لهم أذاقا تلوا لانهم أولى بمن حضر بنيذالقنال ولم بقاتل أماأ جبراللمة فيستحق جزمان فاتل أوفوى القنال كالموفوى القنال وأحبر الجهاد المسلم لاسهمله ولارضح ولأجوز أبطلان الاجارة المعاصرات عن الفتال بالاجارة المنافيقة وجوذاً يغرف بيناني والمجارة لاحما لاتنافيه ومن ثم أثرت نية القنال معها كانقر ر (والراحل سهم والفارس)

وان عصب الفرس اسكن من عسير ساصر والاخلامة كالوضاع فرسه في الحرب فوجده آخوة قاتل عليه فيسهم لمالكه (ثلاثة) واحدله واثنسان لفرسه الاتباع رواه الشجان وان إرشاتل علسه مان كان معه أو بقر به متهسالة ال ولكنه قاتل را - الأاوفي سف منهر ب الساحل واحتمل أن عرج و مك لاية دريحتاج البا ولوحضرا غرس مشترك أعطيا سهم مشركة (١٤٧) سينهما فان ركباه أوكان فها توة المكرّ والفر بهماأعطاأر بعةأسهم

الميقاتلا ولانو باالقتال ١١ه حم أقول بل اشارة الى قوله كاجر فوى الفتال (قوله وانخصبالح) الى قوله وقصيد نماتقر رفىالنهاية وكذا فى المعنى الاقولة لعم الى ولوغزى ﴿ وَقُولُهُ لَكُنْ مِنْ عُبِرِحَا صُرَاحٌ] عبارة اللغنى واستعاد فرسا أواسسناسو أوغصسه والمعضرالمالك الوقعسة أوحضروا فرس غيرة أسهما لا للمالك لانه الذي أحضره وشهديه الوقعة أمااذا كان المالك حاضراولا فرصمعه وعلم يفرسه أوضاع فرسه الذي مريد القتال عليه فانه يسخق سهمه وانكان معه فرس فلا يستعق سهم المغصوب ولاالضائع المساتي أنه لا يعطى الالفرس واحد اه (قوله فلذيه) أي المالك الفرس اه عش (قوله فلذيه) مانت ه طاهره وانه مِنكَن من أحدمن الفاصب أه سم (قوله منها الله) خرج بذا كما يحده العمل على مذلات له بسبه لانه ليس معد الامتال وان احتج المن حل الانقال اه عس (قوله أوفي سفية) أوفي حصن اه معنى (قوله ان لها) أى الفرس الرضع ويقسم بينهما اهعش (قوله كالاغناء الم) أى كفرس الغناء الخ (قولد عوصدانا على التعوالها بناه عش (قوله تسمينهم الح)و يتبعهم صغار السي في الاسلام أه مغي (قوله وقسيتما تقرر) أى توله والاقلهم الرضم الم (قوله قول الروسة الح) أي والمفتى (قوله نتمبر) أي الروَّمَة (قولة التَّمَيْلُ أَلَى) أَي فَتَلْهِمِ دُميُون مَعْهِمُ مُسَلِّمٌ (قَوْلَة فَالنَّهَاية) وقوله لم ع الخروقولة فيما تُصْمَه الخ كل منها أمشالو جهيز (قوله انه عنمس الخ) حمران الأصحال (قوله كمردون) آلى قوله وأعلاها في النَّهاية والمغنى الاقولة فق القاموس الدوذلك (قوله دي يطلق) أي العَصَيْر (قوله وعرب) عطف على اللَّه وفوله ومقرف كقوله وهعين عطف على مرذون (قوله أنضا) أي كالهمعين (قوله أي أمما –) من كلام القاموس وتضيراً المِنافي الخ (تولية وتفاويم مافية كتفاون الح) مبتداؤ حَبّر (قول المنزلال عبر الح) والحيوان المتولدين ماروض ومانسيم له حكما ترضح له نهاية ومعنى اه (فول المنزوغيره)ومن العيرمالو ركب طائر اوقا تل علمه و بقي مالوحسل آدى آدميا وقاتل عليه هل بسهم لهــــــــــمانان يعطى كل سهم راحل أو للمقاتل و موضح للحامل فيه نظر والانوب الاول اله عش (قوله اذلا يسلم) أي شيرا لحل (قوله لها) أي ا البعير وغير ووالتأنيث اعسار معيى الغير (قولهم) أي برصفها على حذف الضاف (قوله قبل الاالهمير الم اعتمده الشهاب الرملي والنهامة والمغنى (قوله فيقدم) أي الهسين منه (قوله البعيرلانقرفيه الم) وديعي عنه قول الصف الآق ومالاغناء فيه (قوله لانفع فيه) الى قول المن فلهم الرضم في النهابه (قول المن أعف) ولوأحضر أعف فصح فانكان الحضور الوقعة صحااسهماه والافلا كايحة مبعض المناخرين مهامة ومفيي | وغيره منهما أسأفيما غنمه وينبغي أوفيا أننائهاوقد بشمله قوله حالحضو رالوقعة اه سم(قوله أىسهرول)الىقول المتن ظهم الرضخ 🎚 والناجروالهبرف اذالم يقاتلاولانو باالقنال اه (قوليموالافلسديه) طاهر وانالم يتمكن من أحسده من الغاصب (قوله نعربنبغالخ) اعمده مر (قول،دلوغزانحوصيانالح) ومن كمــل مهمفالحرب أسهمه فيمانظهر شرح مر (قوله وعرب) عطف على مقرف وهدي تبسله عطف على بردون (قوله وأعلاها الفيل فالمعبر قبل الالهجين الح) عبادة مرح الروض والقاهر أنه يفضل المعبر على المفل بل نقل عن الحسن البصري أنه يسهم له لقوله تعالى في أوجفتم عليه من حيل ولاركاب ثمراً مت في التعلق

سهمان لهماوسهمان الفرس والافسهمان لهما فقط أمر شغ أن الهاالرضيخ كالاغناء في ولوعزا تحو صدان وعددونساءتسم بنهم ماعداالحر بحسب مايقتضيه الرأىس تساو وتفضيل مالم بحضرمعهم كامل والافلهم الرضع اوله الباقى وقضيغما تقرران الذميين لوحضر وامعمسلم كادلهم بعدالحس ألرضخ والماقي للمسلمونه يصرح قولالروضة وأمااذا كان مع أهل الرضح واحدمن أهل الكال فتعسره ماهل الرصم هنايفدان ذكره أقبله العبيدوالنساءوالصيان التمسل لالتقييد وجهذا تسنأن الاصحمن وجهين فى النهامة لم و عان الرفعة مسلموذمي كاملانانه بحمس السكل ثمالسدى لرضخلاء يرونو حمان كونة ابعاللمسلم أولحمن كونهمسار باله (ولانعطى) منَّ معه أكثر من فرس (الأ

لفرس واحد) الاتباع على الحاوى والانوار تفضل البغل على البعير ولم أوهى غيرهما وفسه تنظر آه و جمع شعنا الشهاب مر (عربيا كان أوغ - بره) عَمَلِ الاول على نحواله عنوالنان على غير شرح مر (قوله في المنز أعف) ولوأ حضره أعف نصع معاردو نوهوماأنواء فان كانسال حضور الوقعة صححا أسهماه والافلا كالعشب معض المناخ منشرح مر وقوله مالحضور عمانوهع يزوهوماأنوه

عر بىفقط وطلق أيضاعلى التسموعر بى أستأسنومقرف وهو عكسه يطلق على غيرالفرس أيضافني القاموس المفرف كمعسن ماعدانى الهجفة أى أمه عربه لألودان الأفراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الأموذات السكل للبكر والفر وتفادتها فيه كنفاوت الرجالة (لالعبر وغيره) كفيل وبغل اذلا تصلح صلاحية الحيل مع ترصح لهاولا يباغ بهاسهم فرس و يقاوت بسهاوا علاها الفيل فالبعير فيل الااله يحين فقدمتا الفيل وفيه نظر فالبغل فآلحاري الارجه (ولا يعطى لفرس) لانفع فيه كيبغير وهوما اسلغ سنة و (أعف)

غيرمصرف ولامضير القريبة لم يستحق شبأعماغ مفي غيبتمولا ودخلافالم زعسه لان انهرامه أيطل بة القتال فان عاد أوحضر شحص الوقعة في الانناء لم يستحق الاعماغة معدحضو وه و بصدق متحرف لقتال ومتعيز لفشة قريدة بيمنه ان عادقبل انقضاء الحرب فيشارك في الجسع والسرايا للبعوثة من داوا لحرب لسكون الباعث بهاشر كاءفي اغنمه كل والجيش وان اختلفت الجهة وغش البعد ببهم أما المبعوثة من داوا فلانشار كون الاان تعاونوا وانحد أميرهم (١٤٦) والجهناذلا يكونون كميش واحد الافهاذكر ويلحق بكل حاسوسها وحارسها وكبيها ولابردواحدمن هولاءعلي لجمش لكن قضسة الصنب خيند فعدم احتمقاق الذي من هذا الجيش اذالم يقاتل وهومنوع نقلا ومعنى كالمه خلافا لمنزعه أسا ه سم (توله غيرمتحرف) أى افتال (قوله ولامتحير لقرية) وأما المتحبر الى فته قريمة أنه بعطى لبقائه لانهـم في حكم الحاضر من في الحرب معنى اله معنى (قوله سمنت) وان نكل لم سخق الامن انحور بعــد،ود. اله معنى (قوله (ولاشي ان حظ بعدد والسرايا)مبندا خيره شركاء آه سم (قوله لكون الباعث الح) عله مقدمة لقوله شركاء وقوله بهاأى دار انقضاء القتال) الما من لحر بخبركون (قوله والجش) عطف على كل وقوله وان اختلفت الجفاية (قوله على كالدمه) أي عكسه (وفيما)لوحضر (قبل حيرز [قوله لمن زعه) أقره المّغني (قوله لانهم الـ)عاة لعدم الورود (قول المنّ ولانين) الى قوله والراجل في النهاية كَذَافَهَا مَعَى الاقولُه والاغِمَاء (قَولِهُ لَمَامَر) أي من قول أبي بكر وعمرا لـ (قولِه أي حق تملكه) أي لا نفس المال) جمعه وبعدا نقضاء الوقعة (وحه) اله يعطى لاله الملك فلانورث المال عنه بمعرد ذلك بل الامرم فوض لرأى الوارث ان شاء تملك وان شاء أعرض اهعش قوله لماســـذكرالخ) تعالىللتفسير (قولهالابالقسمةأواحتيارالةلك) أيءلىالقولين في ذلك اه لحق قبل عمام الاستبلاء شيدى (قوله حصيمته) عن المحور اله عش (قوله بقاء سهمه) أى الفرس وقوله للمتبوع متعلق والاصع المنع لانه لمشهد البقاء (قولة ومرضم) أى الفاتل ه عش (قوله وآله والله ونالخ) فلوجن بعد انقضاء القتال ولوقيال شــ أمن الوقعة (ولومات لحيازة استحق سهمه من الجديع أوفي أثنائه وقبل حيازة ثبي فلاشئ له أو عد حيازة شيئ استحق مساحير قبسل بعضهم بعدا نقضائه والحمازة جنونه لابعده فلايستحق منمآ أهذا مقتضي تشبهمه بالموف وهو واضح الافي الثالثة بالنسبة الماحيز بعد لفقه) أي حق عالكما جنوبه فانعدم استحقاقه منه مطاقا باطل قطعا فماطلهر وانما يتردد النفارق أنه هسل برضع له أو إسهم سذكرأن الغسمة لاغلك أحذا بماماني في ذي رضم زال تقصوفي أثناء القدال فانه سهمله ما حير قبل زوال تقصه فليتأمل اهسيد الامالقسمة أواخة ارالتملك تر (قولهوالأغماء كالموت)خلافا للمغنى عباريه وفي المسمى عليه وحهان أوجههما أنه سهمله لانه نوع (لوارثه) كسائر الحقوق منالمرض اه عبارة سم قوله والانجاء كالموت اىالافىقولة فحقلوارثة كاهومعلوم اه وعبارة عِشًّا (وكذا)لومات بعضهم (بعد قوله والاغهاء الخو ينبغي ان عله اذالم ينشاالا عماء من القتال والافهو من الرض اه (قوله الحارث عين) أي الانفضاء) القتال (وقبل ان قيدت عدة أخذا بمايات اه رشيدي عبارة المغني والاظهران الاجيرالذي وردت الأجارة على عينهمدة الحدرة في الاصم) لوجود معينةلالجهادبل لسياسة الح أمامن و ردن الاحارة ولي ذمته أو بغير مدة فيعطى وان لم يقاتل اه (قوله أما المقتضى لأتملك وهوانقضاء أحبراللمة/أيرأوبغــــبرمدة اه نهاية(قولهأونوىالقنال)لمهذكرهذافىأجبرالعبن اه سم لكنه القنال (ولومات في) أثنياء سيد كرمايدل على أنه لافرق (قوله لاسهم له الخ) هل له السلب الفاهر لا اه سم وقال عش مانعه قال (القتال) قبل حيازةسي سم على عج هلله السماب أملافيه نظر آه مم أقول والاقرب الاول أخذا من عوم حديث من قتل ال (فالذهباله لاشي له)فلا فتبلاطه سابة أه وتقدم عن الغني في معت السلب مايضد أنه لاسلب له وفاقا أساست فلهر. سم راجعه حقلوارته في شي أو بعد (قوله لبطلان الاجارة الح) لانه محصور الصف عين علمه ماية ومعنى (قوله معها) أى التحارة اله عش حيازةشئ فله حصت وفارق استعقاقه لسهم فرسه الذى مان أوخو بعن ملكه العارة وسالقتال بسقق والله يقاتل وأطهر من هداد لالة على ذلك قوله الاستى والتسوو المسترف اذا فى الاثناء ولوقب ل الحيازة بكن حضوره فى الاصل بنية القنال ولم يقاتل (قوله والسرايا) مبند أخبره شركاء (قوله والاعماء كالموت) بالهأصل والفرس تابيع أىالانىقوله فحقه لوارثه كاهومعلوم (قولدأوتوىالقنال) لمهذكرهذا فأجبرالعين (قولهلاسمهم فحازها سهمه للمتبوع

لاء: مراستعقاقه وان لم ير بـ مرة والحنون والاعماء كالوت (والاطهران الاحير) الماده عن (اسياسة الدواب وحفظ الاستعنوالتاح والمعترف) كالحماط (يسهم لهم اذاقاتلوا) لامهم أولى بمن حضر منه القتال ولم مقاتل أماأ جير المسدف يحق حرمان فاتل أونوى القتال كأحربوى القتال وأحر ألجهادا لمسلم لاسهمه ولارضغ ولأأحر ألبطالان الاجارة لهمع اعراضه عن القدال بالاجارة المنافية له وبهذا يفرق بينعو بين محوا المجارة لأنما لاتناف ومن مُ أثرت بية القتال معها كانقر ر (والراجل مهم والفارس)

ومرضه وحرحه في الاثناء

له الم) هله السلب الفاهرلا (قوله كاتقرر) كانه اشار الى قوله في أجبر الدمة ونوى القنال وهسذا

يدل على أن من حضر بنية المحارة ونية القدال يستحق وان لم بقاتل وأطهر من هذا دلالة على ذلك قوله الاتى

وان غصب الفرس لكن من غسير عاضر والافلايه كالوضاع نرسه في الحرب فوجده أخوفها تل علمه فسهم لمالكه (ثلاثة) واحدله والنمان لفرسه الاتباعرواه الشعان وان اربقاتل علسه مان كان معه أو هر به متهسال النول كمنه قاتل راحلاً وفي سفينه بقر سالسا حل واحاما أن عرجو وكدانه ورعناج الها ولوحصرا بفرس مشترك أعطياسهم مشركة (١٤٧) بينهمافان وكباهاوكن فهافؤة المكر والفر لم يقاتلا ولانو باالقنال 🗈 سم أقول لاأشارة الىقوله كتاحر نوىالقتال (قولِه وانخصسالخ) الى

قوله وقضية ماتقر وفي النهاية وكذا في المغنى الاقوله لعم الى ولوغزى (قوله لكن من غير حاضر الخ) عبارة للفرس والاصهمان لهما المفنى ولواسة عارفر ساأواستأحوه أوغصب ولم يحضرا لمالك الوقعمة أوحضروا فرس عيره أسهم له لا للمالك لانه الذي أحصر وشهديه الوقعة أمااذا كان المالك ماصرا ولاقر مسمعه وعلم بقرسه أوضاع فرسه الذي مريد القتال عليه فأنه يستحق مهمه وان كان معه فرس فلايستحق مهم للغصوب ولا الضائع السائي أنه لا بعطى الالفرس واحد اه (قوله فلذيه) أى الكالفرس اه عش (قوله فلديه) مانصه طاهره وان لم يتمكن من أحده من الغاصب اله سم (قوله منهيثالذلك) حرج بذاك ما محبه العمل على ولانسي له سبه لانه لس معد الافتال وان احتج المفحل الانقال اهعش (قوله أوف سفينة) أوف حص اه معى (قوله اللها) أى الفرس الرضع ويقسم بينهما اهعش (قوله كالاغناء لخ) أى كفرس لاغناء الخ (قولد تحوصدان الح من التحواله انتياه عش قوله قسم ينهم الح)و يتبعهم صغار السي في الاسلام اله معنى الماقي وقضهما تقرران (قوله ونصيماً تقرر) أى فوله والافلهم الرضيخ الخ (قوله قول الروضة الح) أى والمغني (قوله فنعدم) أى لذممن لوحضر وامعمسلم الروَّضة (قُولِه النَّمْشِل الح) أي فتالهم ذميون معهم مسلم (قُولِه في النَّه اية) وقوله لم را حَالم وقوله فيما نحمه خ كلمهانعنا وحهيز (قوله اله عمس الخ)خبران الاصمال (قوله كبردون) آلى فوله وأعلاها في ا النهامة والمغنى الاقوله فغي القاموس الحوذلك (قوله ويطلق) أي الهجين (قوله وعرب) عطف على اللهم قولالروضة وأمااذا كان ودوله ومقرف كفوله وهمعن عطف على مرذون (قوله أيضا) أي كالهجعين (قوله أي أمه الح) من كالام ا القاموس وتفسير للداني الم (تواد وتفاوم مافيه كنفاوت الم) مبتداو حبر (قول المن لالبعير الم) مع أهل الرصح واحدمن والحيوان المتولد بينما رضح ومابسهم لم حكم ما ترضح له نهاية ومغنى اه (قول المتن وغيره) ومن الغير مالو ركب طائر اوقاتل عليمو بقي مالوحــلآدي آدميا وقاتل عليه هل يسهم لهــمايان يعطى كل سهم راحل أو للمقاتل و مرضح للحامل فمه نظر والافرب الاول اه عش (قوله اذلا يصلح) أي فيرالخل (قوله لها) أي أ البعير وغير ووالتأنيث باعتبار معنى الغير (قولهمها)أى برضحهاعلى حدف المضاف (قوله قبل الااله حين الم)اعمده الشهاب الرملي والنهاية والمغنى (قوله فيقدم) أى اله عين منه (قوله المعير لانفع فيه الم) وديفي عنه قول الصف الآنى ومالاعناءفه (قوله لا نفع فيه) الى قول المتن فلهم الرضي في المهاية (قول المتناعف) ولوأحضر أعف فصعفان كان حال حضور الوقعة صحيحااسهماه والافلا كالمحته بعض المنأحر منهم ابه ومغني وينبغيَّ أوفياً ثنائها وقد يشمله قوله حال حضو رالوقعة اله سم (قولها أى مهز ول) الى قول المتن فلهم الرضح بخمس الكل ثمالسذى والتاحروالهترف اذالم يقاتلاولانو باالقتال اه (قوله والافلسدية) ظاهر وان لم يتمكن من أخسد من لرضخلاء ـ يرونو جهبان الغاصب (قوله نعرنبنيال) اعتمده مر (قول، ولوغزانحوصبان الح) ومن كمسل مهم في الحرب

فان كانحال حضورالوفعة صححاأسهمله والافلا كالتخسم بعض المناخ ينشرح مر وقوله حالحضو ر عربى فقط و بطلق أيضاعلى التسم وعرب أمه أمه ومقرف وهو عكسمو بطلق على غير الفرس أيضاف و القام وس المقرف كمعسن مامداني الهسعنة أىأمهء وينفا أنوالان الافراف من قبل الفحل والهسعنة من قبل الام وذلك تصلاح السكل للكر والفر وتفاوتها فيه كنفاوت الرجالة (الإلبعير وغيره) كفيل وبغل اذلا تصلح صلاحمة الحيل نع مرضع لهاولا يبلغ بالسهم فرس ويقاوت بيهاوا علاها الفيل فالبعير قبل الااله عين فيقدم على الفيل وفيه نظر فالبغل فألحل على الارجه (ولا يقطى لفرس) لانفع فيه كيمفير وهومالم يبلغ سنؤو (أعف)

أسهمه فيمانطهرسرح مر (قوله وعربي) عطف على مقرف وهعين قبله عطف على برذون (قوله

وأعسلاها الفيل فالمعترفيل الااله عين الخ) عبارة شرح الروض والقاهر أنه مضل البعير على المعسل

جهماأعطماأر بعةأسهم سهمان لهماوسهمان

فقط تعرينبغي أن الهاالرضخ كالاعناء فسه ولوغرانحو صدان وعبدونساءتسم منهم ماعدااللس يحسب مايقتضيه الرأىمن تساو

وتفضملمالم بحضرمعهم كامل والافلهم الرصح اوله كانالهم بعدالجس ألرضخ والباقي للمسلوبه بصرح

أهل البكال فتعبيره ماهل الرضم هنايفدان ذكره أقماه العسدوالنساء والصسان التمشد للالمقسد ومهدا تبينأن الاصحمن وجهين فى النهامة لم و جان الرفعة وغيرهمهما أسافهما نمنمه مسمليروذمي كامملانانه

من معه أكثر من فرس (الا النقل عن الحسن البصري أنه سهم له لقوله تعالى فاأوجفتم عليمن حيل ولاركاب غرراً يت في النعلق لفرس واحد) الاتباع على الحاوى والانوار تفضل البغل على البعير ولم أوه في غيرهما وفيد نظر اه و جمع شعنا الشهاب مر (عربياكان أوغ مره) عمل الاول على نعواله عن والثانى على غير شرح مر (قوله ف المن أعجف) ولوأحضره أعف فصم كبرذون وهوماأ نواء أعممان وهمعنز وهوماأنوه

كونه مابعاللمسلم أولىمن

كونهمسارياله (ولانعطى)

غيرمقرف ولامتعيزاهر يبغل يستحق سأعماغ مفي غيسمولا ودخلافال زعسهلان الهزامه أبطل مقالفنال فادأو حضر شخص الوقعة في الانذاء لم يستحق الاعماعم مدحضو ودو بصد ومتحرف لقنال ومتعزلفند فريديم بمان عادقه ل انقضاء الحرب فيشاول في الجسع والسرابا البعو تةمن داوا غزب لمكون الباعث بهاشر كأفغ باغنمه كاروا لجيش وان اختلفت الجهة وغش البعد بينهم أما للبعو تتمن داونا فلابشاركون الاان تعاونوا وانحد أميرهم (١٤٦) والجهة اذلا يكونون كميش واحدالا فهماذكر ويلحق بحل باسوسها وسارسها وكميتها ولأبردواحدمن هولاءعلي

الجمش لمكن قضسة الصنب وسندعد ماسحقال الذي من هذا الجيش اذالم يقاتل وهوممنوع نتلاومهي اه سم (توله غيرمخرف) أى لقنال(قوله ولامتحيز لقريبة) وأما المتحير الى فنة قريبة فانه يعطى لبقائه كالمه خلافا لمنزعه أسا لانهـم في حكم الحاضر من والسرابا) مبتدا خعره سركاء أه سم (قوله لكون الباعث الح) عله مقدمة لقوله سركاء وتوله به أى أدار (ولائني ان حضر بعسد المربخيركون (قوله والجش) عطف على كل وقوله وان اختلفت الخفاية (قوله على كالمه) أي عكسه انقضاء القتال) الما من (قوله لمززعه) أقره المأفني (قوله لأخماخ)علة لعدم أنور دد (قول المن دلاشي) الى قوله والراحل في المهامة (وفيما)لوحضر (قالمحازه كذاني الغني الاقوله والانجساء (قع إله لسامر) أي من قول أب يمر وعرال (قوله أي حق عَلَكه) أي لانفس المال) جمعه وبعدانقضاء الملك فلانورثا المال عنه تصردذلك لم الامرمفوض لرأى الوارث انشاء تملك وان شاء أعرض اله عش الوقعة (وحه) اله يعطى لانه (قوله لماك ذكرالخ) تعايل للنفسير (قوله الابالقسمة أواخسارالتملك) أىعلى القولين في ذلك اله المقاسل عمام الاستبلاء رشيدي (قوله حصنهمنه) عن نالحوز اه عش (قوله بقاء سهمه) أي الفرس وقوله المتبوع متعلق والاصع المنع لانه لميشهد البقاء (قولة ومرضه) أي المقاتل ه عش (قوله والجنون الخ) فلوحن بعد انقضاء القتال ولوقب شـــأمنالوقعة (ولومات الحيازة احص سهمه من الجبيع أوني أننا أمو قبل حيازة مي فلاشي أد أو عد حيازة نبي استحق بما حير فسل بعضهم بعدا نقضائه والحيارة حنونه لابعده فلايستحق منعت أهذا مقتضي تدبهسه بالموت رهو واضح الافي الثالثة بالنسبة لماحير بعد لفقه) أى حقة لكملما حنوبه فانعدم استحقاقهمنه مطلقا باطل قطعا فعالفاهر وانحا بترددا لتفارق أنه هسل وصحمه أويسهم سدكرأن الغنيمة لاتملك أحدا مامال في ذي رضع زال أقصد في أثناء القنال فأنه سهمله مما حبر قبل وال نقصه فلمنامل اه سد الابالقسمة أواخت ارالتملك عر (قوله والاغماء كالموت) خلافا للمفنى عبارته وفي الفسمي علمه وحهان أوجههما أنه نسهم له لانه نوع ال (لوارثه) كسائر الحقوق منالمرض اه عبارة سم قوله والانجاء كالموت ىالافيةوله فقىلوارث كالعومعلوم اه وعبارة عشُّ (وكذا)لومات بعضهم (بعد قوله والاغماء الخويد في انتحله اذالم ينشاالاغماء من القنال والافهو من الرض اله (قوله الحارَّ عين)أي الانفضاء) القنال (وقبل ان قيد في عدة أحذا ممايات اله رئيب من عمارة المفني والأطهر ان الاحبر الذي وردت الأحارة على عسميرة الحيرة في الاصم) لوجود معينة لالجهاذ بل اساسة الح أمامن وردت الاحارة ولي ذمنه أو اغير مدة فد عطى وان لم يقاتل اه (قوله أما القنضي التملك وهوانقضاء أحباللمة)أىأوبفسيرمند اه نهايه (قولهأونوىالقنال)لميذكرهذانيأ-برالعين اه سم لكنه القنال (ولومان في) أنسام م ذكر ما يدل على أنه لا فرق (قوله لا سهم له المر) هله السلب الفلاهر لا اهسم وقال عش مأعه قال ا (القدال) قبل حدارةشي سم على حج هل السلب أملاف منظر آه سم أقول والاقرب الاول أخذ امن ومحديث من قتل (فالدهاله لاشيله)فلا وتبلانه سابه اه وتقدم عن العني في معت السلب ما يفيد أنه لاسلسله وفاقا الماست طهره سم راجعه حقلوارته في شئ أو بعدد (قوله لمالان الاجارة الح) لانه محضور الصف معن علمه ما يه ومفى (قوله معها) أى التجارة الدعش حيار تشي فل حصيصنه (قوله كانقرر) كانه شارة الىقوله فأحسرالذمة أونوى الفتال وهسدا بدل عسلي النصن حضر سسة وفارق استعقاقه لسهم فرسه الذيمان أوخرج عن ملكه | النمار دونية القنال بستحق وانها يقاتل وأطهر من هـ ذادلالة على ذلك قوله الاستي والتاسور الهـ ترفى اذا لكن حضو ره فى الاصل سفا القتال ولم يعاتل (قوله والسراما) مبتد أخبره شركاء (قوله والاعماء كالموت) فى الاثناء ولوقب ل الحيازة أىالافى قوله فحقه لوارثه كماهومعلوم (قوله أونوى الفنال) لمهذكرهذا في أحبرالعين (قولهالاسمهم بالهأصل والفرس تابيع له المن) هلله السلب الظاهرلا (قولِه كانقرر) كانه النارة الى قوله في أجبر الذمة أونوي القنال وهــذا فازنقاسهمه للمتوع مدل على أن من حضر بنية المجارة ونية القدال بستحق وان لم يقاتل وأطهر من هذا دلالة على ذلك فوله الأتنى ومرضه وحرحه في الاثناء

لاء:ماستعقاقه وان لم يرج م ووالجنون والانجمة كالوت (والالخهران الاجير) إراوعين (اسمامة الدواب وحفظ الامتعة والناحر والحبرف) كالخماط (يسهم لهم أذاقا تلوا) لانهم أولى بمن حضر بنية القنال ولم بقاتل أما أجبراللمة فيستحق جزماان قاتل أونوى القنال كالمونوى القنال وأجبر أخهاد السسل لاسهمه ولارضع ولآ مواليطان الاجارة معاعرات عن القدال بالاجارة المنافيته ومهذا يغرق بينعو بين عوالعار الاجار لاتناف ومن م أثرت بدة القدال معها كانقر ر (وللراحل مهم وللفارس)

وان غصب الفرس اسكن من غسير ماضر والافلذية كالوضاع نرسه في الحرب فوجده أخوفقا تل عليه فيسهم لما لكم (ثلاثة) واحدله وانسان لفرسه الاتباع رواء الشعفان وانام يقاتل عليه بأنكان معه أو بقريه مهرسال الخول كنه قاتل راحلا أوف معن فيقرك الساحل واحتمل أن يَرْج و وكلانه وريحتاج الها ولوحضرا غرس مشترك أعطياتهم مشركة (١٤٧) يبنهما فان وكباه أوكان فها اقوا الكرّ والفرّ

لم يقاتلا ولانو باالقنال ١١ه مم أقول؛ لياشارة الىقوله كتاحر نوىالقتال (قو**ل**ه وانغصباخ) الى قوله وقص مَمَاتَقَر وفي النهامة وكذا في المعي الاقوله تعم الى ولوغزى (قوله لكن من غير حاصر الـ) عبارة المفنى ولواستعاد فرساأ واستأجوا وغصسه ولمعضرا لمالك الوقعسة أوحضرواه فرس عبره أسهم الالا للمالك لانه الذي أحضره وشهديه الوقعة أمااذا كان المسالك حاصراولا فرمسمعه وعلى بفرسة وضاع فرسه الذي مريد القتال عليد فأمه يستحق مهمموان كان معدفرس فلا يستحق سهم المفصوب ولا الضائع لماسيات أنه لا يعطى الالفرس واحد اه (قوله فلديه)أى الالفرس اه عش (قوله فلذيه)مانسه طاهره وان لم يُمكن من أخذمهن الغاصب اه حم (قولهمته الذاك) خرج بذا اسما تحده لمعمل عليه فلاشي له بسبه لانه ليس معد الاشنال وان احتج المعنى حل الآنقال اه عس (قوله أوفى سفينة) أوفى حص اه مغى (قوله ان الها) أى الفرس الرضع ويقسم بدنهما اهعش (قوله كالاغتاء الح) أي كفرس لاغناء الخ (قولد عوصداناكم والتوالجانيناه عش (قوله قسم بينهم الغ)و يتبعهم صفار السي فى الاسلام اله مفي (قوله ونصفه اتقرر) أى قوله والافلهم الرصف الخ (قوله قول الروضة الح) أى والمغي (قوله فنعير م) أي الروضة (قولة التشيل الخ) أي فتالهم ذميون معهم مسلم (قوله في النهامة) وقوله لم عالم وقوله في التسمه الح كل منها تعدل حديث (قوله انه عمس الح) خبران الأصفال (قولة كمردون) آلى توله وأعلاه اف النَّهَاية والمغيلاتوله نفي القاَّموساك وذلك (قوله ويطلق) أي الهُعَين(قوله وعرب)عطف على اللَّهم قولالروضة وأمااذا كان وذوله ومقرف كفوله وهممين عطف لي مرذون (قوله أيضاً) أي كالعجين (قوله عن أمال) من كالرم القاموس وتفسيم ألمداني الخ (توأله وتفاوته مآفية كتفاون الخ) منداوخير (قول التزلالبعير الخ) والحيوان المذولة بينما وضع ومانسهم مستم ما وضحة نهاية ومفى اه (قول المنزوغيره)ومن العبرمالو رك طائر اوقاتل عليه وبقي مالوحل آدي آدميا وقاتل عليه هل يسهم لهيما بان يعطى كل سهم راحل أو للمقاتل و مرصح للعامل ف نفاظار والافرب الاول اه عش (قوله الايسلم) أي فيرا لله ل (قوله لها) أي البعير وغير والتأنيث باعتبار معي الغير (قولهم) أي برضعها على حذف المضاف (قوله قبل الاالهمين الخ)اعتمده الشهاب الرملي والنهاية والمغني (قوله فيقدم) أى الهسمين منه (قوله البعير لانفع فيه الخ) قد يغني صَعقول الصف الآتي ومالاغناء فه (قوله لانفع فيه) الى فول المن فلهم الرضح في النهامة (قول المن أعف) ولوأحضر أعف فصحفان كان حال حضور الوقعة صحااسهماه والافلا كاعتماعص المناحرين نهاية ومغيى ال وغيره منهما سافيما غممه وينبغي أوفيا تنائهاوقد بشمله قوله حالحضو رالوقعة اه سم(قوله أيسهزول)الىقول المتنظم الرضخ والمتاحرواله ترف اذالم يفاتلا ولانو باالفتال اه (قوأ، والافلسذيه) ظاهر وان لم يتمكن من أخسذه من الغاصب (قوله نعرينبغ الـ) اعتمده مر (قوله والعرائع وصبان الـ) ومن كمـل منهم في الحرب أسهمه فبمانظير شرح مر (قوله وعرب) عطف على مقرف وهعي قيسله عطف على يوذون (قوله وأعلاها الفيل فالبعرف لااله عين الح) عبارة شرح الروض والطاهر أنه يفضل المعبر على البغل بل نقل عن الحسن البصري أنه يسهماه لقوله تعيالي في أوجفتم عليه من خيل ولاركاب ثمراً يسفى التعلق إ على الحاوى والانوار تفصل البغل على البعير ولمأره في غيرهما وفيه انظر اه و حم سخنا الشهاب مر عمل الاول على نحواله حين والثاني على غيره شرح مر (قوله في المن أعجف) ولوأحضره أعف فصم أ

فان كانمال حضور الوقعة صحيحا أسهمله والافلاكا يحشمه بعض المناخر منشرح مر وقوله حالمحضور عربى فقط ويطلق أتصاعلي المتسموعر ب أمه أمه زمقر فوهو عكسمو يطلق على غيرالفرس أيضافني القاموس المقرف كمعسن مايداني الهمعنة أيأمهم ببذا أودان الافراف منقبل الفحل والهمعنة من قبل الأمود أل الصلاح السكل البكر والفر وتفارتها فيه كنفاوت الرحالة (لالعروغيره) كفيل وبغل اذلا تصلح صلاحة الحيل نعر مرضح لهاولا يبلغ بهاسهم قرس ويقاوت سهاوا علاه الفيل فالمعمر قبل الاالهجين فَقدم على الفيل وقيه تطرفالبغل فألحار على الاوجه (ولا يعطى لفرس) لانفع فيه كييغير وهوما أيسلم سنؤو (أعف

بهمأأعط باأر بعةأسهم سهمان لهماو بهمان لفرس والافسهمان لهما فقط نعرينبغي أناها الرضخ كالاغناء فيسه ولوغزانحو صدان وعددوساءمسم سنهم ماعدااللس عسب مأيقتضه الرأىمن تساو وتفضمل مالم بحضرمعهم كامل والافلهم الرضع اوله الباقى وفضيعما تقرران الذميين لوحضر وامعمسلم كأنالهم بعدالخس ألرضخ والباقى المسلموبه يصرح

مع أهل الرضع واحدمن أهل الكال فتعبير ماهل الرصخ هنامفدان ذكره فيله العبيدوالنساءوالصيبان التشال لالتقسد ومهدا تبينأن الاصممن وجهين فى النهاية لم ويج ابن الرفعة

مسلم وذمى كاملانانه يحمس السكل ثمالسدمي الرضع لاغميرو توجه بان كونه بابعاللمسلم أولحسن كونهمساء ماله (ولانعطى) من معه أكثر من فرس (الأ

فرس واحد) الاتباع (عربياكان أوغ - يره) كسد برذو نوهو ماأ بواء

أى مهزول وألحق به الاذرع الحرون الحوح (ومالاغناه) منتم المجمعة والمدأى يقم فد) لفوكبروه رم لعدم فالديه (وفي قول يعطى إن أبعلم نهيي الاميرين أحضاره) كالشبخ الهم وقرق الاول مان هذا منتضر برأ به ودعاله والكلام في السهم أما الرضي في معلى أي عالم يعلم الهمين عن احضاره فبماظهرا فلاندخل الاميردار (١٤٨) الحرب الادرساكاملاولا يونرطر وعف ومرضه وسرحه أشاءالمشال كاعلم الدولي نمامر في موته (والعبد فىالمعنى الاقوله ولانو باالقتال(قوله أى مهزول)أى هزالا عنعالنفع كهوطاهر والافقد يمكون المهزول والصي) والجنون ولونير

أنفع من كنيرمن السمان كالابحقي اه سم (قوله دألمق به الاذرعى الحرون الح) ولوكان شديدا فويا ميزين (والرأة) ومثلها لانه لا يكر ولا يغر عندا لحاحد مل قديها لدراكمه أه أمامة رادالمعني وهوحس اه (قوله فيعطى له) طاهره ولوهرمالا نفع فمدبوجه من الوجوه وفر بوجه بان فيه تكثيرا للسوادوقد يشكل على مماياتي في تحوالعسد الحنىمالم تسبنذ كورته والصيمانه المبارضة له حيث كان فيه نفع اه حيد عمر (قوله الابدخل الم) يتأمل تطبيعه على مدلوله اه والاعمى والزمن وفاقسد سيدعر أفول لعله مبيءلي ارجاعت لقول الشارح أيما اليعلم الخ وأما أذار حم اليقول المن ولايعطى الاطراف والتاحر والمنرف لفرسالخ كاهوصر بمصنع الغني فتطبيقه خاهرعبارة عش قوله اذلا يدخل ألح أىلا يلبق بالاميران اذالم يقاتلاولانو باالقنال منظ المرلانه بانمبذال اه (قوله ممامرالم) أى ف شرح المذهب أنه لاشي له (قول المنزوالذي) أي وذد بشكل الرمن مالشيع الههم الاان يفرق مأن من والذمية أه معنى (قوله بشرطهم الاكن) عبارة النهاية والمفسى انجارت الاستعانة بهم وأدن الامام ا لهم اه (قوله ولم يكن للمسلم الخ) خلافاللشه ابالرملي والنهاية والمفيي حشاء بمدوا أن المسلم يستحق شأن الرمن قص رأبه الرصع واناستعقالساب خلافالان الرفعة لاختلاف السبب (قوله وجويا) الحقوله ثمراً يت في النهامة إ يخدلافالهم الكامل والمغنى الاقوله ويظهرا لى المتنز والذي يتعمنه الخوالاوجسه كماقال شيخى الاول اله مغني أي تول الاذرعى العدل (والدي)وألحقه انه كالفن (قوله فكون الرضح بـذالج) هــذا الصليع يقتضي أنهلو كانتمها با أوحضر في نوبه سـده معادسدومستامن وحربي تسميههما وهو بعد خارج عن قباس النظائر فلبراجيع وأحرر اه سسيدعم عباوة سم قوله فكون بشرطهمالا تى (اداحضروا) الرصد له هلاقال وفي نو بهسد وفلسد واه (قولد عسب تفاوت فعهم) فير عالمقاتل ومن قتاله أكثر على ولويغيراذن سيدوزوج غبره والغارس على الراحل والمرأة التي تداوى الجرحي أوتسقى العطاش على التي تحفظ الرحال مخلاف سهم و ولى (فلهم) انكان فيهم الغنيمة فانه يسوى فيه القاتل وغير الانهمنصوص عليه والرضح بالاحتها دمغي وتهاية (قوله ولا ببلغ وضغ معرولم يكن المسالم مهم المن عمارة المهامة والمغنى لكن لا يبلغ به سهم واجل ولوكان الرضح لفارس كأحرى عليه اسالقرى وهوالمعتمد لب (الرضع) وجو با ه وفي سم بعدد كرمثل ذلك عن الروص وشرحه انصه ولا يحنى أن هذا الحسلاف في الغارس باعتبار للإتماع فيذلك ومألانهن عايستعقدله ولفرسدفكون الاصع أنه لابدأن يقص مجوعماله مع فرسمتن سهمزا جللاني الغارس وحده اسده وترددوافي المعض إى فع الهمع قطع الفطر عن فرسه وعلى هذا فقول الشارح و يظهر في وضع الفرس الح المقتضى أن الغارس ورج الادرع وغدروأنه كالقن والدميري وغيردأنه الوقعة ينبغ أينية اثماثها وقد يشمله حالحضو رالوقعة (قوله أيسهز رل) أي هزالاءم النفسع كمهمو انكا تسهامات حضرى ظاهر والازقد يكون أنهز ول أنفعمن كثيرمن السمان كالآعني ولوكان الفرس أعى فعسمل ان يقال ال بوسه أسهم له والارضم لان كان له نعم مان أمكن المقاتلة عليه لاستواء الارض وعدم ماعنع من كر وفرفهما أعطى له والافلا (قوله مالم تب الغنسمة وزمال الاكتساب ذكورية) عبارة التحريد للمرجدلو بالسرجول بالحنثي قال البندنجي صرف اسهم مرحمي بال والزركشي اله انكات وفي تقسده عن حين ظرفلتأمل (قوله من أن الزمن نقص رأبه) لا يحني ما في هسذه الدعوى وكان عكن صرفله فينوشوالاقسم الفرق بان الرادرمن ليس معاله رأى (قوله ولم يكن الخ) تبع فيه ابن الرفعة ومن تبعد اسكن الذي اعمد له مدر حريشه وأرضم شعناالشهاب مر الهلافرف خسلافا لأبن الرفعة (قوله درج الاذرع الخ) اعتمده شعناالشهاب لسده مقدر وقه والذي تعي مر أيضا (قوله نيكون الرصعة) هـــلاقال أوفى نوية سده فلسيد (قوله في المستن وهو دون سهم) أي فيهأله كالقن لنقصه فبكون مهمرأحملُ فَالْفَالُرُ وَضَرُ وَلَا بِمَامِهِ مِهِم رَاجِهِ لِوَلْفَارِسِ اهِ قَالَ فَيْسُرِحْهُ وَفَضِيْغُولَ الاصلُّوانِ الرضيخ يستمو بيزسدهمالم كانفار سافو جهان ساهعلى أنه هل يحوران يبلغ تعز بوالحرحد العبدانه يبلغ به أي يرضع الفارس سهم تكن مهاياة ومحصرف نوسه راحسل كنده تقبه يقوله وبالمنع قعلع الماوردي وقال الأذري طاهركا لاما لجهور المنع وهوالاصع فالنصريج

غكون الرضخ لهوكون الفنيمة اكتسامالا يقتض إلحاقه مالاحرارف أنه سهمله لانالسهم انما يكون الكامليز وهوليس كذلك (وهودون سهم عندالامامق قدرد) لاكام ود فيعد بدو يفاوت سمعة معسب تفاوت معهم ولا بلغ وضغ راحل أوفارس - ممراحل ويظهر ف رات الفرس اله لا يبلغه سهدى الفرس الكامل والمنطق سهم الفارس اعتباد السكل عيسه (ويحله الأخساس الاو بعنق الاطهر) لانه سهم من الغنيمة بسيسا سفقا فمحنو والوقعة (قلت اعمارضع أندى)

ومن الحق به (حضر بالأجرة) ولو بحمالة والافلاسي له عسيرها جرماوان وانت على مهم واسل وجارت الاستعاقة به (و بافت الامام) أوالامير (على العجم) والاقلاعية له بل بعر رو أن رأى ذلك لتعديه (وألله أعلم) و بالتعداد والأفال أكرهما لامام أوالامبرع في ألحضو روله أسومه لل ولو والنقص ذى الرضع بتعوا سلام وعتق وبالوغا اثناء القتال أسهم لهم ولوتما حبرقبل والانقصه فيما علهر أو بعد وفلا ولوقبل الحياز فعما يظهر تمرأيت كلام الروسينمسر الذال ﴿ (كاب مسم الصدقات) ؛ أى الركوان المتعقب اوجعه المختلف أنواعها عين ال لاتعارها بعدق باذلها ولتجولها للتصل وضعاد كرمي فصل آخرا لباب ورتهم (١٤٩) على ما يان مخالفا الن ابتدأ بالعامل لنقدمه رصحالنفسدون سهم الراحل ورصحا لفرسدون سهمي الفرس فيه نظرأى تظر فلمنامل اهسم (قوله

> (قولهرالافلاني) وبحوراً نسلغ بالآحراسهمراجل مهاية ومغنى (قولهوانزاد تسطى مهمراجل) لا يحتى ما في هذه الغامة (قولِه وجازت ك)عطف على فوله زادت الح (فول النمزو باذن الامام) ولا أثر لاذن الاحاد ولوغزت طالغة ولاأ مبرفهم منجهة الامام فكموافى القسم واحدا أهار صف والافلام الم ومغنى(قوله و باختياره) كقول المن وباذن الامام علف على فوله بلا احرة (قوله فان أكرهما لم) أى ولا يصدى في دعوى ذلك الاسينة اله عش (قوله ولو زال الح) و ينبغي أن مش ذلك مالو كان راح «في الابتداء ثمصار فارسانىالاتناءولوقيل الانقضاء يسترفيعناي سهم فارس اه عش (قوله بحواسلامالخ) كافاقة معنون و وضوح ذكورة مغى * (كتاب قسم الصدقات)* (قوله أعال كوات) الى قول المتنالفقير في المغي الاقوله مخالفًا لى تأسيار قوله ويواوا لجدم الى وذكر والى قول المنزولا عنعرفي النهامة الاقوله ويواوا لمع الدوذكر (قوله ولشمولها) معلق بقوله الآسي في كرم (قوله وضعا) أىلاارادة لمامرآ نعاس تفسيرها بالزكوات (قوله ورتهم الخ)عقاف على قوله وجعها الخ (قوله لتقدمه) عله للاحداء وقوله لكونه عله للتقدم وقوله بالسياعلة لرتهم له سم (قوله وبني الظرفية المرَّا) كقوله الاكبي ويواوالجوالح عطف على قوله بلامالملائالخ (تحوله ويواوالجع) أىالعامفة أهسم (قوله ليفيدانتراكهم) الاسب الاحصراليانتراكهم (قولهدا)أي كاب نسم الصدقات (قوله كسابقيه) أىالني،والغنية(قولهوأظهم)عطفءليأكثرالخ اه سم (قوله قبلهذا الح) وافقهالمغــى،عباريه ولوذكر الصنف الأسمية ثمذكر مااقتضا الاقمة استحقاقهم لارتبط كالممبعث سمبعض كافعل فى المحرز اه (قولهما يحتاج الدفده) أي كان يقال كاب قسم المسدد قان وهي الركوان و يحب تسمها على الفقراء الحماقالاً يتثم يقول فالفقسيرمن لاماليالج اله عش (قولهما ياتيالج) عبارة النهاية فسأباقح سنالح يخرجه عن كونه مفلنا اذدلالة السياق الخ اله (قول المن يقع موقعا لل) ولا قروبين ان على السال

ومن اللقيه) ومنه الحربي أه مد (قوله ولو يعمله)الظاهر أن مراد دولو كانت الاحر بعمالة أه مم

فقول الشادح وتطهرني وضع الغرس الخ المقتضى ان الغادس وضعا لنف مدون سسهم الراحسل ووصعا لفرسه دون سهمي الفرس فيه نظر فلمنافسل (قوله ومن الحقيه) ومدمه الحربي (قوله ولو يحعاله) العداه الانه كسا مقديمه *(كتاب فسيرالص رقات)* الظاهران مراده ولوكات الاحوة يحعاله (قوله لنقدم) عله لابندأ وقوله لكونه عله للنقدم وقوله باسساعلة لرتههم (قوله وبواوالجع) أي العاطفة (قوله رأتلهم) عظف على آكثر (قوله لان دلالة السيان الح) فقد أفاد القصيص الاختصار [قولهفالمستريقع) ظاهر اللفنا انه وصفاكيل بانفراده فيكمون المنسقي وقوع كل مانفراده وذلك صادف الفقيم والمالم المراقبة والمقام والمالم المراقبة والمقام والمالم المراقبة والمراقبة والمراقبة

له مقل هذامفات فاله ليذكر ما مرسله إهراس فحله لساءوعم النفات على زعم أنه لم يدكر إبطافات أواد الراسا النحوى فلس هذاماعتاج المدق أوالمعنوى نهومذ كور بل متكررف كالممالاتي ويغرض أه لمذكر مالأفيس أن هولاه الاصناف التمانية هم المتصفون لهذه الصدقات لم يحسكن مفلتالان دلالة السباق يحكمه وهي فاضة عندمناه أدنى ذوف بان الرادة متهالمستحقه وأنهم المبسون في كلامه (ولا كسب حسلال لائق به إيقع) جمعهد ما أو مجوعهما (موقعان عاجته) من مطع وملس ومسكن وسائر مالاندمنه ليفسه وعونه الذي تأزمه مؤتته لاغيرة وان اقتضت العادة انفاقه خلافالبعضهم وكانه توهمهمن كالم الستحى الآتى رده

فىالقسم لكونه باخدده عوضاناسا بالآنة المشاد فهما ملام الملك في الاربعة الاول الى الحسلاق ملكهم

وتصرفهم وبني الطرفية فى الار عد الاخترة الى تقسده بالصرف فبماأعطوالالله والااسترد على مامان و بواو الجع لفيداشترا كهمعلى السواء فالابجوز حرمان بعضهم ولااعطاؤه أقلمن النمن على ماماني أسفاوأما فول المفالف القصد محرد سان المصرف فتعوردنع المالك وكاته اصنف ال احدمنه كفقيرفهو مخالف لقاعدة اللغة فصتاح لدلس انمالاعرف للشارعف يجب حسله على اللغة ومما صرح عاقلنا الاتغاف

مالغرجهممزز بادة المصنف اه ولايخني إن هسدا الخلاف في الفارس باعتبار ما يستعقمه ولفرسه فيكون النذرأوالاقرارلز يدوعر و الاصحانه لابدان منقص يحتو عمائه مع فرسه عن سهم داحل لافى الفارس وحد وأى فيمائه مع قطسع النفار ومكربشي على اله بصرف عن قرسموالافلا معنى للمبالغة في عبارة الروص ولالغنصيص أصله الحلاف في الفارس ونامله وعلى هداً الهمسم على السواعوذ كر كرالاحصاب كالمتصر الامام ويفرقه وأقلهم كالام آخر الزكاه لتعلقه مهاومن نم كان أنسبو حرى علمه

نحوالوصمة أوالوقفأو